انتـفاضة الاســتقلال
العــام V

الكتاب: انتفاضة الاستقلال العام ٧

المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات

ـ ملف ـ

الطبعة الأولى: حزيران (يونيو) ٢٠٠٦

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر / بيروت.
ص.ب. ٦٠٤٧/ ١٤ بيروت، هاتف ٣٠٥٥٩٦
والدار الوطنية الجديدة/ دمشق ص.ب: **٥٩٥٣**
دمشق، هاتف ٤٤١٨٢٠٢ ☆ ٢٢٤٨٥٦٠

التنضيد الإلكتروني

مركز الأمل للخدمات الطباعية

دمشق هـ:٦٣٤٢٠٥١

جوال: ٠٩٣٤٧١٦٧٣

التصميم والإخراج الفني: نعمت أحمد عيسى

موافقة وزارة الإعلام:

انتفاضة الاستقلال.. العام ٧

قبل القراءة

هذا هو الكتاب السادس من سلسلة «يوميات الانتفاضة.. يوميات الاحتلال» التي يصدرها المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات – ملف – وهو يرصد العام الخامس من عمر انتفاضة الاستقلال، مكملاً ما سبقه من كتب رصدت السنوات الأربع الماضية منها.

ورغم أن العام الخامس للانتفاضة شهد قراراً فلسطينياً «بالتهدئة»، وفق رؤية معينة، إلا إنه كغيره مما سبقه، كان عام عنف وقتل وتدمير، وأعمال عدوانية واصلها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وقواه السياسية، ضارباً عرض الحائط الرأي العام الدولي، ودعواته إلى هدنة حقيقية ملزمة للطرفين، تشكل مقدمة لاستئناف العملية التفاوضية وصولاً لحل متوازن يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بحسب قرارات الشرعية الدولية.

• في فصله السياسي تحت عنوان «عام الاستحقاقات المنقوصة»، يتوقف الكتاب أمام سلسلة من الاستحقاقات السياسية الكبرى التي شهدها العام ٢٠٠٥، بدءاً من انتخاب رئيس للسلطة الفلسطينية، خلفاً للراحل الشهيد ياسر عرفات وصولاً للانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بموجب خطة «فك الارتباط»، مروراً بمؤتمر الحوار الوطني الثالث في القاهرة، وفي السياق، التوقف أمام مظاهر الأزمة التي يعاني منها النظام السياسي الفلسطيني، والحزب الحاكم، ممثلاً بحركة فتح.

وفي هذه المحطات كلها، يلاحظ الكتاب أن الاستحقاقات السياسية كافة بقيت منقوصة، فلا إعادة انتخاب خلف للراحل عرفات شكلت فرصة لإصلاح النظام السياسي الفلسطيني وتطويره، من نظام سياسي يشكو التفرد في القرار والعجز عن مواجهة التطورات، إلى نظام برلماني ديمقراطي، يفتح الباب لبناء الوحدة الوطنية، كواحدة من اشتراطات مواجهة الاحتلال ومشاريعه السياسية.

كذلك بقيت قرارات مؤتمر القاهرة دون طموحات القوى السياسية لتطوير النظام السياسي. فبقي قانون الانتخابات التشريعية الجديد، قاصراً عن توفير الفرصة لتشكيل مجلس تشريعي يعكس بشكل موضوعي وزن القوى السياسية الفلسطينية وحجمها الفعلي في المجتمع. كما أن قرارات إعادة تفعيل مؤسسات م.ت.ف. بما في ذلك استكمال المجلس الوطني الفلسطيني في الخارج، بقيت معلقة، وضحية لسياسة المماطلة التي اتبعها مركز القرار الفلسطيني.

من جانب آخر فشلت الحالة الفلسطينية في الإفادة الضرورية من «التهدئة» المقرة في حوار القاهرة، لإعادة تقديم نفسها إلى المجتمع الدولي في صيغة تمكنها من

توجيه الضغط على الجانب الإسرائيلي كي يستجيب للإرادة الدولية في استئناف العملية التفاوضية، وبما يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة.

كما يبرز الكتاب هشاشة أوضاع السلطة الفلسطينية ونظام حكم الحزب الواحد، الذي انكشف سياسياً أمام خطة شارون للانكفاء من داخل القطاع إلى خارجه. فقد أثبتت الحكومة الفلسطينية عجزها عن استقبال الاستحقاقات السياسية والأمنية للانكفاء. ولولا الدور البارز الذي لعبته القوى الفلسطينية في اللجنة العليا للمتابعة، والدور الإسنادي الذي لعبه الجانب المصري، لغرق قطاع غزة في فوضى عارمة، ولتحول الانسحاب الإسرائيلي من القطاع إلى لحظة انفجار داخلي فلسطينياً.

وفي هذا الإطار يبرز الكتاب مظاهر الخلل في النظام السياسي الفلسطيني، على الصعد المختلفة، داعياً إلى إصلاح وتغيير جذريين، بما يوفر للشعب الفلسطيني نظاماً قادراً على تأمين مقومات الصمود الداخلي، والمستلزمات الضرورية لمجابهة الاستحقاقات السياسية والأمنية المختلفة، وشق الطريق أمام المشروع الوطني الفلسطيني بثوابته المعروفة.

• في الفصل الثاني يرصد الكتاب الوقائع اليومية للانتفاضة، بما يوفر أمام المتابع الفرصة لإلقاء نظرة على تطورات الحالة الفلسطينية، ملاحظاً تواصل الأعمال العدوانية الإسرائيلية بما في ذلك تشييد الـ«جدار» وتوسيع المستوطنات، والتصعيد في عمليات اغتيال القيادات الميدانية أو مطاردتها واعتقالها. كما سيلاحظ المتابع كيف شهدت الحالة الفلسطينية (وبشكل خاص حركتي فتح وحماس) احتكاكات ساخنة، استعملت فيها الأسلحة النارية الأمر الذي هدد بوضع الحالة الفلسطينية على أبواب حرب داخلية، ليس فيها رابحون.

• وفي الفصل الثالث، يعرض الكتاب لأوضاع الاقتصاد الفلسطيني المرتبط بنيوياً بالاقتصاد الإسرائيلي شارحاً ما لحق بالشعب الفلسطيني ومرافقه الاقتصادية وقواه المنتجة من خسائر فادحة، خلال سنوات الانتفاضة بما في ذلك سنتها الخامسة.

• وكالعادة، يرصد الكتاب أسماء شهداء الانتفاضة خلال العام، خاصة وأن عمليات القتل الإسرائيلية بأشكالها المختلفة لم تتوقف، رغم التزام الجانب الفلسطيني بقاعدة «التهدئة».

«العام الخامس للانتفاضة» خطوة جديدة في كتابة الوقائع الحية لكفاح الشعب الفلسطيني، وتقديم شهادة على الممارسات الهمجية للعدو المحتل، إن في أعماله الدموية أو في تدميره للبنية التحتية للشعب الفلسطيني، ليقطع عليه الطريق نحو بناء الاستقلال الحقيقي ■

ملف

(١)
عام الاستحقاقات المنقوصة

عام الاستحقاقات المنقوصة

معتصم حمادة

مقدمة

يستحق العام ٢٠٠٥ أن نطلق عليه عام الاستحقاقات الفلسطينية المنقوصة. فلقد شهد هذا العام سلسلة من الاستحقاقات السياسية الكبرى، لكنها بقيت منقوصة، ولم يتم الدفع بها نحو نهاياتها، الأمر الذي أبقى الحالة الفلسطينية تعيش تجاذبات عديدة في مواجهة الاحتلال، ومشاريعه المطروحة، وفي ترتيب البيت الداخلي، خاصة بعد رحيل الرئيس الشهيد ياسر عرفات وما أحدثه ذلك من تداعيات في مجمل الوضع الفلسطيني.

ففي هذا العام أعيد انتخاب رئيس جديد للسلطة وللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دون أن يواكب ذلك تطوير في النظام السياسي الفلسطيني، ونقله من حالته كنظام «رئاسي» نص عليه اتفاق أوسلو، إلى نظام ديمقراطي برلماني نص عليه إعلان الاستقلال في ١٩٨٨/١١/١٥. لذلك بقي النظام السياسي الفلسطيني يعاني أزماته المعروفة، وخاصة حالة التجاذب في النفوذ والصلاحيات بين مؤسستي الرئاسة ورئاسة الحكومة. تبدى ذلك واضحاً في ظل ولاية الرئيس محمود عباس، ورئيس حكومته أحمد قريع (أبو علاء).

وفي هذا العام أيضاً جرى التوصل إلى تهدئة مع الجانب الإسرائيلي، ولدت في قمة شرم الشيخ في ٢٠٠٥/٢/٨، بين محمود عباس وأرييل شارون، جرى التوافق فلسطينياً عليها، ضمن رؤية معينة في حوار القاهرة في (٢٠٠٥/٣)، وكوقف إطلاق النار السابق العائد إلى منتصف العام ٢٠٠٣، بقيت «التهدئة» هذه خطوة من الطرف الفلسطيني، بينما استمر الجانب الإسرائيلي في عملياته

العدوانية، راهناً تعليقها بشرط تعجيزي هو قدرة السلطة الفلسطينية على تجريد المقاومة من بندقيتها وتفكيك البنية التحتية للأجنحة العسكرية.

كما عقدت في هذا العام الجولة الثالثة من الحوار الفلسطيني في القاهرة (١٥-٢٠٠٥/٣/١٧) وقد صدر عنها إعلان سياسي قضى بتفعيل م.ت.ف. ومؤسساتها، واستكمال تشكيل المجلس الوطني في الخارج بعد إجراء الانتخابات التشريعية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. كما قضى بسن قوانين جديدة لانتخابات المجالس المحلية والانتخابات التشريعية، والالتزام «بالتهدئة» حتى نهاية العام ٢٠٠٥. تنفيذ قرارات إعلان القاهرة خضع للتجاذبات. فمقابل التزام السلطة بقرار «التهدئة» عطلت قرار تفعيل م.ت.ف. ومؤسساتها وماطلت في سن قوانين الانتخابات الجديدة وتحديد مواعيدها، وكادت هذه القرارات أن تتبخر لولا الضغط الشعبي المتزايد على السلطة وعلى حزبها الحاكم. ومازال حتى الآن قرار تفعيل م.ت.ف. ومؤسساتها واستكمال تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني معطلاً، رغم الضغوط التي تمارسها القوى الفلسطينية المختلفة.

كما تجلت في هذا العام، بشكل فاقع، أزمة السلطة الفلسطينية وأزمة حركة فتح. وأثبتت الوقائع أنها ليست أزمة غياب فرد، ممثلاً بالرئيس الزاحل ياسر عرفات، بل هي أزمة نظام وأزمة حزب، يعاني من انسداد آفاق التغيير الديمقراطي. وقد أكد ذلك فشل فتح في تنظيم انتخابات داخلية تحضيراً لانتخابات المجلس التشريعي الثاني، حين تمرد جيل الشباب على اللجنة المركزية، وحين تعرضت عمليات الانتخابات الداخلية إلى تعطيل على يد صف واسع من كوادر فتح وقياداتها الميدانية. وإن كانت فتح قد نجحت أخيراً في توحيد لائحتها الانتخابية إلا أنها فشلت في ضبط حركة مرشحيها للدوائر الفردية كما فشلت في وضع حل جذري لازمتها التي كانت إحدى ثمراتها المرة فشلها في الاحتفاظ بالموقع الأول في انتخابات المجلس التشريعي الثاني.

ومن الاستحقاقات الكبرى والمنقوصة للعام ٢٠٠٥، الانسحاب الإسرائيلي، العسكري والاستيطاني من قطاع غزة في إطار خطة «فك الارتباط» بديلاً لخطة «خارطة الطريق». وقد أحدث هذا الانسحاب، بفعل افتقاد الطرف الفلسطيني المفاوض لاستراتيجية واضحة، إرباكاً في الحالة الفلسطينية تجلى في تفسير الانسحاب، وقراءة تداعياته، خاصة بجوانبها البارزة في الضفة الفلسطينية، خاصة أن الانسحاب من القطاع، كان وجهه الآخر، تكريس الاحتلال للضفة، في إطار التمهيد لخطة «الانطواء» التي طور بها إيهود أولمرت، بعد خروج شارون من حلبة العمل السياسي، مشروع «فك الارتباط».

أولا: الانتخابات الرئاسية

١- **الفرصة الضائعة:** شكل انتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية خلفاً للرئيس الراحل ياسر عرفات، استحقاقاً سياسياً ودستورياً وامتحاناً، في الوقت نفسه، للسلطة ولحركة فتح في مرحلة جديدة من مساريهما السياسي.

فقد خلّف ياسر عرفات وراءه فراغاً كبيراً، أجمع المراقبون على تعذر أن يملأه شخص بمفرده. فقد كان عرفات رئيساً للسلطة، وللجنة التنفيذية في م.ت.ف، وللجنة المركزية لحركة فتح. كما جمع بين يديه حجماً واسعاً من الصلاحيات والمسؤوليات الفردية واحتل موقعاً مميزاً في المؤسسة الفلسطينية وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي. ويمكن القول أنه لعب أيضاً دوراً كبيراً في تهميش المؤسسة وتجاوزها وكرس بذلك سياسة استفراد فتح بالقرار، واستفراده هو شخصياً بقرار المؤسسة بأسرها. لذلك لم يجد محمود عباس عبارة يصف بها الحالة الفلسطينية بعد عرفات، أكثر دقة من قوله: «لقد ورثنا كل شيء مدمراً».

ومما لاشك فيه أن الاحتلال الإسرائيلي، والضغوط الأمريكية والأوروبية، شكلت هي الأخرى عوامل إضافية ساهمت في شل المؤسسة الفلسطينية بل وفي تدميرها. فانحصرت مقاليد السلطة كلها بيد رجل واحد، إن حضر، حضرت

المؤسسة وإن غاب غابت. وقد تبدى ذلك واضحاً أثناء تشديد الحصار الإسرائيلي على مقر الرئاسة في رام الله، بحيث تصاب عندها الحالة السياسية الفلسطينية بالجمود التام، وهو الأمر الذي استغلته السياسة الإسرائيلية إلى أبعد حد، في محاولة منها لتأكيد صحة ادعائها عن انعدام الشريك الفلسطيني في العملية التفاوضية.

رحيل الرئيس عرفات، والدعوة لانتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية، اعتبرا فرصة تاريخية لإعادة بناء النظام الفلسطيني على أسس جديدة، وإعادة تصحيح وضعه، وإخراجه من أزماته المتفاقمة وبما يفتح مجدداً أمام الانتفاضة والمقاومة آفاقاً جديدة. يعزز مثل هذا التقدير إجماع العالم على إتاحة الفرصة أمام الفلسطينيين لإعادة بناء مؤسساتهم عبر الانتخابات، والضغوط التي مورست على سلطات الاحتلال لعدم عرقلة هذه العملية. كذلك عزز هذا التقدير أن غياب الرئيس عرفات، سحب من تحت أقدام الاحتلال والولايات المتحدة الذرائع والادعاءات بالافتقاد إلى شريك فلسطيني في العملية التفاوضية. أما على الصعيد الفلسطيني، فقد عزز هذا التقدير أن الحالة الفلسطينية لا تنطلق في خطوتها هذه من نقطة الصفر. فهي على الصعيد السياسي كانت قد توصلت في ٢٠٠٤/٣/٣٠ إلى توافق جرى التعبير عنه في «وثيقة رام الله» البرنامجية التي أقرتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالإجماع، وبرئاسة الراحل عرفات شخصياً، إلى جانب الإجماع الوطني على ضرورة اعتماد الانتخابات السبيل لإعادة بناء المؤسسة الفلسطينية.

من هنا، أطلقت بعض القوى الدعوة إلى اعتبار العملية الانتخابية مدخلاً للإصلاح الشامل للمؤسسة، ودعت إلى الربط بين انتخاب رئيس جديد للسلطة، وبين إعادة انتخاب المجلس التشريعي، وتنظيم الانتخابات المحلية، وفقاً لقوانين جديدة وعلى قاعدة التمثيل النسبي الكامل، بديلاً للقوانين الأغلبية ذات الطابع الإقصائي. وقد رأت هذه القوى في القوانين الجديدة على القاعدة النسبية مدخلاً لتمثيل كل الاتجاهات السياسية الفاعلة في المجتمع واشتراكها في المؤسسة، وبما

يكرس مبدأ الوحدة الوطنية على أسس ديمقراطية، ويوحد الشعب الفلسطيني وقواه السياسية وهو يخوض معركة الخلاص الوطني.

غير أن هذه الدعوة لم تنجح في شق طريقها، وبقيت موضوعاً للتجاذب السياسي. وبذلك أجهض أصحاب سياسة التفرد بالقرار فرصة ثمينة كان يمكن عبرها إنقاذ النظام الفلسطيني من أزماته المتفاقمة. وقد أجريت انتخابات الرئاسة في ٢٠٠٥/١/٩ وفقاً للقانون القديم (قانون ١٩٩٥) حيث ينتخب الرئيس من الشارع مباشرة. وقد فاز بهذا المنصب مرشح حركة فتح وعضو لجنتها المركزية محمود عباس (أبو مازن).

٢- ترشيح أبو مازن... والأزمة الفتحاوية: بالغت بعض الأطراف المحلية والإقليمية والدولية في الحديث عن الانتقال السلس للسلطة وأشادت بالعملية الانتخابية التي جاءت بأبو مازن خلفاً للشهيد عرفات. غير أن هذه المبالغات تعمدت أن تتجاهل عدداً من القضايا التي برزت في سياق عملية الانتقال هذه، كما صورت بعض الوقائع على غير ما هي عليه، وفسرتها تفسيرات خاطئة، وفي خدمة منحى سياسي محدد، بدأ يطل برأسه مع عملية الانتقال.

فإسراع اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في اختيار عباس رئيساً لها، إنما عبّر عن إحساس عميق بالمسؤولية الوطنية لدى القوى السياسية الممثلة في المنظمة. التي حرصت على ألاّ يقع فراغ دستوري على رأس اللجنة التنفيذية يمكن استغلاله لشطب ما تبقى من هيئات المنظمة، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، خاصة وأن اللجنة التنفيذية هي الهيئة شبه الوحيدة من الهيئات القيادية للمنظمة التي ما زالت على قيد الحياة، وإن كانت في السياق نفسه، قد تعرضت لتهميش كبير وباتت أعجز من أن تتخذ قراراً وأن تلزم أحداً بهذا القرار.

كما أن مسارعة اللجنة المركزية لحركة فتح لترشيح محمود عباس لرئاسة السلطة الفلسطينية كانت أقرب إلى الانقلاب السياسي على الراحل عرفات، منها إلى أي شيء آخر. إذ سبق لعباس يوم كان رئيساً للحكومة، وفي ظل خلافات

مستحكمة بينه وبين الرئيس عرفات على الصلاحيات والنفوذ، أن استقال من اللجنة المركزية لحركة فتح، احتجاجاً على دورها، الذي رأي فيه عباس انحيازاً لعرفات ومحاولة منها لمصادرة قرار الحكومة وفرض الوصاية عليها. وبعد أن استقال في ٢٠٠٣/٩/٦ من رئاسة الحكومة، اعتكف وبقي مقاطعاً للجنة التنفيذية، ومصراً على استقالته من قيادة فتح إلى أن نقل عرفات إلى باريس على عجل للعلاج. وقبل إعلان وفاة عرفات بساعات، عاد عباس إلى الظهور السياسي، جنباً إلى جنب مع رئيس الحكومة أحمد قريع، الأمر الذي أنبأ مسبقاً بعودته إلى دائرة القرار في فتح، وبكونه مرشحها لخلافة عرفات.

لقد قرأت قيادة فتح جيداً الموقفين الإقليمي والدولي، ورأت أن عباس هو المؤهل لأن يستجيب لشروط هذين الموقفين، وهو الذي يمكنه، في السياق نفسه، أن يضمن لفتح بقاءها على رأس المؤسسة الفلسطينية. من هنا توحدت قيادة فتح خلف عباس وهي التي كانت على خلاف مستحكم معه في زمن الراحل عرفات. كذلك توحدت قيادة فتح حول عباس وواجهت «تيار الشباب» داخل الحركة. فقد شقّ هذا التيار عصا الطاعة على قيادته، ووجد في انتخابات الرئاسة فرصة ليقدم نفسه إلى الرأي العام الفلسطيني، ويعلن عن تمايزه عن قيادته، ويكشف اللثام عن طبيعة الأزمة العميقة التي تعيشها فتح والتي كانت أحداث غزة في تموز (يوليو) ٢٠٠٤ واحدة من أكثر محطاتها التهاباً وصخباً. لقد قدم «تيار الشباب» مرشحه للرئاسة في مواجهة عباس واختار لذلك عضو المجلس الثوري في الحركة، الأسير لدى سلطات الاحتلال، والنائب في المجلس التشريعي، مروان البرغوثي، باعتباره مرشحاً مستقلاً، الأمر الذي أثار حفيظة اللجنة المركزية للحركة وغضبها الشديد، حتى أنها هددت باللجوء إلى فصل البرغوثي ومؤيديه من حركة فتح إن لم يسحب ترشيحه. لقد رأت قيادة فتح في ترشيح البرغوثي، ليس تهديداً لعباس فحسب ولإمكانية فوزه في الرئاسة بنسب عالية، بل وكذلك مؤشراً على ارتخاء قبضتها على أوضاع الحركة، خاصة بعد أن فقدت الرأس الأول الذي كان يتمتع،

دون غيره، بالقبضة الحديدية. لذلك خاضت فتح معركة المواجهة مع «تيار الشباب» داخل الحركة، مستعرضة في ذلك كل أنواع الأسلحة الممكنة، إلى أن نجحت أخيراً، من خلال صفقة غامضة، في إقناع البرغوثي (وأنصاره)، بسحب ترشيحه. وإذا كانت فتح قد تجاوزت بذلك واحدة من محطات أزمتها إلا أنها لم تتجاوز الأزمة نفسها التي سرعان ما تفاقمت خلال العام ٢٠٠٥ في محطات لاحقة.

٣- القوى الديمقراطية... أزمة من نوع آخر: كشفت الانتخابات الرئاسية عن أزمة لدى القوى الفلسطينية التي تقدم نفسها ديمقراطية والمرشحة لأن تشكل «التيار الثالث» في مواجهة تيار السلطة، والتيار الديني. تمثلت هذه الأزمة في فشل هذه القوى في تقديم نفسها في صيغة تحالفية، أو في إطار ائتلافي يوحّد فيما بينها، ويحولها إلى تيار ذي زخم، له وجوده الفاعل ونفوذه المؤثر في الحالة السياسية الفلسطينية.

لقد سبق الانتخابات جولات عدة من الحوار بين هذه القوى، جمعت الجبهتين الديمقراطية والشعبية، وحزب الشعب وقوى أخرى، وتقدمت إليها العديد من أوراق العمل، بهدف التقريب بين وجهات نظرها وتوفير الأساس الضروري لجمعها في ائتلاف سياسي. وكانت الانتخابات الرئاسية، فرصة لامتحان حقيقة مواقف هذه القوى ومدى استعدادها للاستجابة لشروط الائتلاف الانتخابي والتوحد حول مرشح واحد، يمثلها ويخوض باسمها معركة الرئاسة. وعقدت هذه القوى فيما بينها أكثر من اجتماع بهدف الاتفاق على اسم المرشح على أن يكون مستقلاً، حتى لا تدخل هذه القوى مزالق العصبوية التنظيمية، وحرصاً على صون الائتلاف وتمتيناً لأسسه. لكن هذه القوى وجدت نفسها عاجزة على الاتفاق على شخصية مستقلة. الخطوة الأولى، في إضعاف الائتلاف جاءت من «المبادرة الوطنية» بزعامة مصطفى البرغوثي الذي قدم نفسه منفرداً ممثلاً للقوى الديمقراطية مرشحاً للرئاسة، الأمر الذي دفع بحزب الشعب، لأسباب ذات صلة

بالعلاقة السابقة التي كانت تربط بين الحزب والبرغوثي، لترشيح أمينه العام للرئاسة. جبهة النضال بدورها أعلنت تأييدها لمرشح حركة فتح.

أما الجبهتان الديمقراطية والشعبية فقد اختلفتا على المرشح المستقل، خاصة وأن الشعبية رشحت أمينها العام، ممثلاً للتحالف بين الجبهتين، ورفضت كل الاقتراحات البديلة، بما في ذلك البحث عن مرشح مستقل من خارج الجبهتين، يؤسس لتحالف يتجاوز الجبهتين ويستقطب أطرافاً سياسية وطنية مستقلة. المفاجأة كانت أن الشعبية تخلت عن فكرة ترشيح أمينها العام، وتخلت عن مشروع الائتلاف مع الجبهة الديمقراطية وأعلنت انحيازها لمرشح «المبادرة الوطنية» مصطفى البرغوثي وتأييدها له، رغم التباين السياسي الواضح بين البرنامج الانتخابي للبرغوثي وبيان الجبهة الشعبية المؤيد لترشيحه. وهي كلها وقائع وضعت الجبهة الديمقراطية أمام واقع، اضطرت معه لاتخاذ قرار دخول معركة الرئاسة منفردة، لأجل تكريس دور «التيار الديمقراطي» في المعترك السياسي، وكسر أية محاولة لفرض ثنائية بين السلطة (وحزبها) وبين التيار الديني. لذلك رشحت الجبهة الديمقراطية ممثلها في اللجنة التنفيذية، وعضو مكتبها السياسي تيسير خالد.

لقد أثبتت نتائج المعركة الانتخابية أن القوى التي تقدم نفسها ديمقراطية (أو حتى ليبرالية) حققت نجاحاً ملموساً، وحازت على عدد من الأصوات، يؤكد لو أن التيار الديمقراطي نجح في الائتلاف في إطار واحد، لكان من المحتمل أن يحقق نتائج متقدمة، وأن يلعب دوراً مؤثراً وفاعلاً في الحياة السياسية، يتجاوز بأشواط حجم الدور الذي يلعبه الآن في ظل حالة التشرذم التي تعيشها أطرافه المختلفة.

٤- **التيار الديني... أزمة الشعار والبرنامج:** أزمة أخرى كشفت عنها معركة الانتخابات، هي أزمة الرضوخ للشعار، والافتقار للبرنامج، والتي يعاني منها التيار الديني، ممثلاً بحركة حماس. فقد أعلنت الحركة رسمياً مقاطعتها

الانتخابات بدعوى أن السلطة لم تستجب لاشتراطها بالربط بين انتخابات الرئاسة والانتخابات التشريعية، وإجرائها في آن واحد، مؤكدة أنها كانت على استعداد للمشاركة فيها لو أنهما جرتا معاً. وقد رأى الكثيرون أن موقف حماس هذا، شكل لها مخرجاً لأزمة سياسية تعانيها، وتبحث لها عن حل. فبعد طول تأخير برفضها الدخول في المؤسسة الفلسطينية (م.ت.ف. والسلطة) لارتباطها بالاتفاقات مع الجانب الإسرائيلي، وارتهانها لها، بدأت حماس تتلمس أن ابتعادها عن هذه المؤسسة من شأنه أن يحول دونها ودون استثمار نفوذها السياسي، خاصة وأن الواقع السياسي حوّل السلطة إلى عامل رئيسي في تقرير الشأن السياسي والشأن اليومي، في الحالة الفلسطينية، وبات الوقوف خارج المؤسسة يهدد أصحابه بالانعزال سياسياً. هذا التناقض بين شعارات حماس، وبين حاجتها العملية للدخول في المؤسسة شكل لها أزمة سياسية، إذ بدأت تعيش حالة من التناقض. فهي من جهة أسيرة شعاراتها، وهي من جهة أخرى تريد أن تفتح لنفوذها السياسي آفاقاً جديدة من خلال الانتماء للمؤسسة، دون أن يبدو ذلك خروجاً عن «نهج المقاومة» والتحاقاً «بنهج التسوية». لذلك وجدت حماس في اشتراط الربط بين الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية، حلاً وسطاً، يمكنها من الاقتراب أكثر من مسألة المشاركة في المؤسسة، ويمهد لذلك في وعي مؤيديها، دون أن يصاب خطابها (أو وعي مؤيديها) بحالة انكسار مفاجئة ذات ارتدادات سلبية.

غير أن مقاطعة حماس للانتخابات الرئاسية لم تكن شاملة، فقد سمحت لقواعدها بالاشتراك في الاقتراع حيث توزعت أصواتهم بين بعض المرشحين المستقلين، القريبين من التيار الديني ومرشحين آخرين من بينهم، وبشكل خاص مصطفى البرغوثي مرشح ائتلاف واسع نسبياً من الشخصيات والقوى السياسية والمؤسسات الأهلية، في محاولة مهدفة من قبل حماس لخفض نسبة التصويت لصالح مرشح الفوز المضمون محمود عباس. وعموماً استغلت حماس تدني نسبة المشاركة في انتخابات الرئاسة، لتزعم أن دعوتها للمقاطعة فعلت فعلها وأن

المقاطعة تمّت استجابة لدعوتها، علماً أن المقاطعة، كما بات معروفاً، شملت صفاً واسعاً من قواعد فتح، الذين احتجوا على تجاهل «تيار الشباب»، وعلى اختيار محمود عباس، مرشحاً للحركة. كذلك قاطع الانتخابات صف واسع من قواعد التيار الديمقراطي احتجاجاً على فشل أطراف هذا التيار في الاتفاق على ائتلاف انتخابي والاتفاق على مرشح واحد باسم القوى الديمقراطية. في كل الأحوال، يمكن القول إن صندوق الاقتراع، هو مقياس تأييد الناخبين لهذا المرشح أو ذاك، لكن أحداً لا يستطيع الادعاء أن كل الذين لم يمارسوا حقهم في الاقتراع، إنما صوتوا، بطريقة عكسية، لصالح موقفه السياسي وتأييداً لخطه ونهجه. والدليل على ذلك أن حماس، وخلافاً لموقفها من انتخابات الرئاسة، وافقت على المشاركة في الانتخابات التشريعية، ووافقت استتباعاً، على المشاركة في مؤسسات م.ت.ف. وتبلور ذلك بوضوح في توقيعها على «إعلان القاهرة» في ختام المؤتمر الوطني للحوار الفلسطيني (١٥-٢٠٠٥/٣/١٧). ثم استكملت هذا التحول بالإعلان عن استعدادها لتشكيل الحكومة إذا ما فازت بأغلبية المجلس التشريعي.

٥- خلاصة: نجح الفلسطينيون في اجتياز امتحان اختيار رئيس جديد للجنة التنفيذية وللسلطة الفلسطينية، خلفاً للرئيس الراحل ياسر عرفات. غير أن ذلك لم يشكل حلاً للأزمات التي تعاني منها الحالة الفلسطينية، بما هي أزمة شاملة في النظام السياسي، وفي حركة فتح، ولدى باقي القوى السياسية، وإن كانت كل أزمة تتميز عن الأخرى بطبيعتها السياسية والبرنامجية الخاصة، وبمدى حدّتها وتعقيداتها وصعوبة حلها، وبمنحاها العام، نحو الحل، أم نحو المزيد من التفاقم.

ولعل المدخل الحقيقي لحل هذه الأزمات، على تنوعها، هو في حل أزمة النظام السياسي نفسه، وإخضاعه لعملية تغيير وإصلاح شاملة، إدارية وسياسية، تنقله من نظام حكم الحزب الواحد، إلى نظام ديمقراطي تعددي، يضع حدوداً واضحة للفصل بين السلطات، ويعتمد التمثيل النسبي الكامل أساساً في انتخاب وتشكيل المؤسسات، بما يكرس التعددية السياسية، ويحفظ للمرأة مكانها، ويعزز

من دور الشباب ويكرس الوحدة الوطنية القائمة على مبدأ «وحدة- نقد- وحدة». فتتوحد القوى السياسية في إطار المؤسسة، لتخوض معاً معركة التحرر من الاحتلال والاستيطان، في الوقت نفسه، لكل طرف أن يحافظ على برنامجه الخاص، في علاقات ديمقراطية، تعزز الفرز السياسي وسبل تطوير النظام، وتوطد، في اتجاه آخر، أسس الوحدة الوطنية.

ثانيا: «التهدئة».... والمراهنة الخاسرة

١- تأصيل سياسي: عملاً بشعار حملته الانتخابية بالدعوة إلى «وقف عسكرة الانتفاضة»، باشر محمود عباس، فور تسلم مسؤولياته الرئاسية، حواراً مع أطراف المقاومة الفلسطينية، للاتفاق معها على وقف إطلاق النار مع الجانب الإسرائيلي، ومنح العملية السياسية فرصة لتستأنف مسيرتها. وقد انطلق عباس في موقفه من العناصر التالية:

١- الموقف المبدئي ضد اللجوء إلى العمل المسلح في مقاومة الاحتلال بدعوى أن هذا العمل يوفر للجانب الإسرائيلي الذرائع ليواصل أعماله العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، وأن ردود الفعل الإسرائيلية توقع في الجانب الفلسطيني من الخسائر أضعاف ما توقعه العمليات الفلسطينية. كما رأى في عمليات ما وراء الخط الأخضر ضد المدنيين، أسلوباً يعود على الحالة الفلسطينية بالضرر الكامل، فهي تعطي للآخرين الذريعة لوصم الشعب الفلسطيني بالإرهاب.

٢- العمل على وضع الجانب الإسرائيلي أمام استحقاقات التغيير الحاصل في الوضع الفلسطيني، وإسقاط ذريعته بالافتقار إلى شريك فلسطيني في العملية التفاوضية. فالقيادة الجديدة، ممثلة بعباس، لقيت ترحيباً أميركياً وأوروبياً، باعتبارها شريكاً مقبولاً، شرط وقفها لأعمال المقاومة واعتماد المفاوضات سبيلاً وحيداً لحل الصراع.

٣- القبول بوقف إطلاق النار للالتفاف على اشتراطات «خارطة الطريق» الداعية إلى سحب سلاح المقاومة وتفكيك بنيتها التحتية، وهو ما يتهدد الحالة الفلسطينية بفتنة داخلية كبرى.

٤- وقف إطلاق النار يمنح الشعب الفلسطيني فرصة ليستعيد قواه بعد طول معاناة خلال سنوات الانتفاضة الأربع الماضية. وتوفير الأجواء الضرورية لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، عبر إعادة بناء ما دمره الاحتلال، واستكمال الانتخابات المحلية (التي بدأت في جولتها الأولى في ٢٠٠٤/١٢/٢٩) وتنظيم انتخابات تشريعية، حدد موعدها الرئيس المؤقت روحي فتوح في ٢٠٠٥/٧/١٧.

٥- سحب الذرائع من تحت أقدام شارون الذي هدد بعدم الانسحاب من قطاع غزة إذا ما تواصلت العمليات القتالية، وحتى لا يبدو انسحابه هروباً من ضربات المقاومة، على غرار ما وقع لجيش الاحتلال في جنوب لبنان في أيار (مايو) ٢٠٠٠.

في مقابل موقف عباس تبلور موقف آخر عبرت عنه الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بعناصره التالية:

١- لا تعارض بين مبدأ المقاومة وبين وقف إطلاق النار لفترة زمنية محددة. وإن تجارب الشعوب، بما فيها تجربة الشعب الفلسطيني نفسه، تؤكد صحة اللجوء إلى ذلك إذا كانت تخدم المصالح الوطنية ولا تشكل تنازلاً مجانياً. غير أن هذا لا يعني بالمقابل الموافقة على الادعاء بأن المقاومة عادت على الفلسطينيين بالضرر، أو أنها شكلت ذريعة للعدوان الإسرائيلي. فالمقاومة انطلقت بالأساس رداً على العدوان. وتجربة وقف إطلاق النار في العام ٢٠٠٣ أكدت أن العدو لم يتوقف عن سياسته العدوانية، رغم التزام الجانب الفلسطيني بوقف عملياته القتالية. وقد سقطت هذه الهدنة تحت ضربات العمليات العدوانية الإسرائيلية وليس بفعل قرار فلسطيني.

٢- لا تعارض بين المقاومة والعملية السياسية. فالمقاومة وسيلة والعملية السياسية وسيلة أخرى تلتقيان عند الأهداف نفسها، أي الوصول للحقوق الوطنية. والمقاومة تشكل دعماً للمفاوض وإسناداً له. والمفاوض يمنح المقاومة عمقها السياسي الحقيقي.

٣- المقاومة حريصة على إتاحة الفرصة أمام الشعب الفلسطيني ليسترد أنفاسه وترتيب البيت الفلسطيني، غير أن هذا يتطلب برنامجاً للإصلاح ومعالجة الفساد وتفعيل مؤسسات السلطة وتحديثها، وتنظيم الانتخابات المحلية والتشريعية وفقاً لقوانين جديدة تعتمد مبدأ التمثيل النسبي الكامل.

٤- وقف إطلاق النار لا يكون من طرف واحد. وهذا يتطلب توفير ضمانات بالتزام العدو بشروط ذلك واستحقاقاته، بما فيه وقف أعمال الاستيطان، باعتبارها عوامل تفجير لوقف إطلاق النار.

٥- وقف إطلاق النار لا يعني وقف الانتفاضة الشعبية، بل إن المدافعة عنه يقتضي رفع وتيرة المقاومة الفلسطينية وتعزيز دور الحركة الشعبية في مواجهة الاحتلال.

٦- وقف إطلاق النار ليس قراراً أمنياً ويفترض أن يندرج في إطار متكامل بما يضمن عودة قوات الاحتلال إلى خطوط ٢٠٠٠/٩/٢٨ وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، واستئناف العملية السياسية، وبما يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية.

٧- أخيراً، وليس آخراً، إن اجتياز المرحلة القادمة بموقف وطني موحد، يتطلب توفير صيغة تكفل للجميع المشاركة في القرار، ومتابعة تنفيذه تطبيقاً لمبدأ «شركاء في الدم شركاء في القرار»... وإن حكومة الاتحاد الوطني على قاعدة البرنامج المشترك هي الصيغة الأنسب لاشتراك أوسع صف سياسي في تحمل المسؤوليات الوطنية في المرحلة القادمة.

٢- بين تهدئتين: قد يبدو للوهلة الأولى، وكأن رئيس السلطة بدعوته لالتزام التهدئة، يحاول أن يصل ما انقطع في تجربته يوم كان رئيساً للوزراء، وأن يستعيد تجربة سابقة، يعتقد أن موقعه كرئيس للسلطة، وأن غياب الرئيس الراحل، سيمكنانه من شق الطريق، وإنجاح التجربة التي يرى أنها أجهضت على يد تيار فتحاوي خاضع لنفوذ عرفات. غير أن التطورات التي فصلت بين إعلان التهدئة الأولى، والتهدئة الثانية، توضح أن ثمة فوارق كبيرة بين الاثنتين، في البيئة والشروط السياسية، وفي المسار الخاص لكل واحدة منهما.

فتهدئة العام ٢٠٠٣ والتي دامت واحداً وخمسين يوماً فقط، جاءت في سياق استجابة السلطة الفلسطينية لخطة «خارطة الطريق» المتبناة من قبل اللجنة الرباعية كمشروع للتسوية الدائمة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقد شكلت التهدئة آنذاك التزاماً من السلطة بالمرحلة الأولى من الخطة، التي تدعو إلى وقف كل أشكال العنف، كما تطالب السلطة بسحب سلاح المقاومة وضبط الأمن في مناطقها والالتزام بالمفاوضات تحت سقف «خارطة الطريق»، سبيلا وحيدا لحل النزاع مع الجانب الإسرائيلي. ويفترض أن يسجل، في هذا الصدد، أن وقف إطلاق النار جنّب الحالة الفلسطينية احتمالات الدخول في فتنة دموية تضعها على حافة الهاوية، لو أن الضغوط الدولية نجحت في الربط بين تطبيق خطة «خارطة الطريق» وبين حرفية ما جاء فيها بشأن سحب سلاح المقاومة على يد الأجهزة الأمنية. ورغم إدراك فصائل المقاومة أن ثمة عقبات غير قليلة تعترض سبيل خطة «خارطة الطريق»، وأن فصلها الأول ينطوي على احتمال تفجير الحالة الفلسطينية، وأن الوصول إلى فصلها الأخير دونه معارك واسعة، فإنها وافقت على وقف إطلاق النار، من موقع الحرص على وحدة الصف الفلسطيني، وسحب الذرائع من بين أيدي الجانب الإسرائيلي، لإدراكها مسبقاً أن اعتراضات شارون وتحفظاته على خطة «خارطة الطريق» من شأنها تعطيل الخطة وإفراغها من مضمونها. من هنا تحملت فصائل المقاومة أعباء الالتزام بوقف إطلاق النار من

جانب واحد، تعرض لانتهاكات جسيمة على يد قوات الاحتلال إلى أن انهار تماماً على أثر ارتكاب قوات الاحتلال لجريمة اغتيال إسماعيل أبو شنب أحد قادة حركة حماس.

تهدئة العام ٢٠٠٥ سبقتها سلسلة من التطورات أهمها:

• تحفظات شارون الأربعة عشر على خطة «خارطة الطريق»، والتي أفرغت عملياً الخطة من مضمونها وحولتها إلى خطة أخرى. وقد ترجم شارون تحفظاته بتجاهل خطة «خارطة الطريق»، واعتماده بدلاً منها خطة «فك الارتباط» والانكفاء عن قطاع غزة، في إطار خطوات إسرائيلية أحادية الجانب، ووفق شروط تعطي لقوات الاحتلال صلاحية التدخل اليومي في الشأن الفلسطيني تحت ذرائع أمنية. ورغم محاولات الأطراف الدولية الادعاء بأن «فك الارتباط» يندرج في إطار تطبيقات «خارطة الطريق»، إلا أن المقارنات تثبت عكس ذلك. فـ«فك الارتباط» يقوم على مبدأ إلغاء المفاوض الفلسطيني، واستفراد الجانب الإسرائيلي برسم ملامح الحل الدائم، كما تندرج خطة «فك الارتباط» في إطار رؤية سياسية هدفها العملي قطع الطريق على «خارطة الطريق»، والتحلل من استحقاقاتها السياسية رغم أنها لا تستجيب سوى جزئياً للحقوق الفلسطينية، وتحويل الإجراءات الإسرائيلية الأحادية إلى أمر واقع كسقف للحل المرتقب.

• رسالة بوش إلى شارون في ٢٠٠٤/٤/١٤ التي تبنى فيها التحفظات الإسرائيلية على خطة «خارطة الطريق»، فأسقط مبدأ الانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ٦٧، وتفكيك المستوطنات، والانسحاب من القدس المحتلة، وعودة اللاجئين، بما وفر ويوفر دعماً أمريكياً، بلا حدود، لخطة شارون.

• رسالة بوش إلى رئيس الحكومة الفلسطينية أحمد قريع (أبو علاء)، أعاد فيها التأكيد على ما جاء في رسالته إلى شارون، مطالباً الجانب الفلسطيني ببناء «قيادة جديدة» تكون مؤهلة لدخول المفاوضات، في إشارة إلى تبني الموقف الإسرائيلي القائل بغياب الشريك الفلسطيني في العملية التفاوضية.

إذن، اندرجت هدنة العام ٢٠٠٥ في سياقين: ١- إقليمي ودولي، تحت سقف خطة «فك الارتباط» بما هي رؤية إسرائيلية منفردة للحل. ٢- محلي لإتاحة المجال أمام السلطة لترتيب البيت الفلسطيني واستكمال إعادة بناء المؤسسات.

من هنا يلاحظ كيف أن الجانب الإسرائيلي رفض في قمة شرم الشيخ (٢٠٠٥/٢/٨) التوقيع على «التفاهمات» مع الجانب الفلسطيني، وكيف انطلق من ادعائه بالافتقاد إلى مفاوض فلسطيني، وأبقى التزامه بالتفاهمات رهناً بالالتزامات الفلسطينية بتحفظات شارون الأربعة عشر على خطة «خارطة الطريق».

ثالثا: حوار القاهرة

١- **لقاء تأخر انعقاده:** طرحت قضية استئناف الحوار في صيف العام ٢٠٠٤، كاستحقاق سياسي لا بد منه لمواجهة مجموعة من التطورات الخطيرة في مقدمها على الصعيد الداخلي:

• حالة التفكك التي تعيشها السلطة وحزبها (فتح) تمثلت في مظاهر الفلتان الأمني والتظاهرات المسلحة في قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الفلسطينية، احتجاجاً على سوء إدارة السلطة واستشراء مظاهر الفساد وتربع الفاسدين في المناصب العليا.

• حالة الشلل التي تعيشها حكومة أبو علاء، وعجزها عن أداء دورها كسلطة تنفيذية وغيابها عن مسرح الأحداث، واكتفاء رئيسها بالتهديد بالاستقالة بين محطة وأخرى.

• الحاجة الماسة لإعادة بناء مؤسسات السلطة بما في ذلك مجلسها التشريعي الذي أثبتت التجارب فشله في أداء دوره كسلطة تشريعية، وانغماسه في صراعات النفوذ والمصالح المحلية والذاتية الضيقة.

• استحقاق خطة «فك الارتباط» والانسحاب الإسرائيلي المرتقب من قطاع غزة والغموض الذي يحيط بمستقبل القطاع، في ظل دعوات بعض الأطراف إلى إقامة إدارة خاصة بالقطاع، بديلاً للسلطة، الأمر الذي فتح الباب أمام حصول انقسام فلسطيني جديد.

• تدهور سمعة السلطة الفلسطينية على المستوى الدولي خاصة بعد صدور تقرير المبعوث الدولي تيري رود لارسن، الذي حمّل فيه القيادة الفلسطينية مسؤولية الفوضى التي تعيشها مناطق الضفة والقطاع، ومسؤولية انسداد الحالة السياسية في المنطقة. سبق ذلك بيان للجنة الرباعية حمل المضمون نفسه، في انتقاده اللاذع للسلطة. وقد جاءت أحداث تموز (يوليو) ٢٠٠٤ وكأنها تعطي تقرير لارسن وبيان «الرباعية» مصداقية في انتقاد السلطة.

غير أن مرض الرئيس عرفات المفاجئ، ورحليه في ٢٠٠٤/١١/١١، وانهماك الحالة الفلسطينية في انتخاب رئيس جديد للسلطة، حتّم تأجيل الحوار إلى أن انعقد في القاهرة في ٢٠٠٥/٣/١٥.

٢- **مواقف مهدت للحوار:** خلافاً لجولتي الحوار الأولى والثانية يمكن القول أن ثمة مواقف وتطورات مهدت للجولة الثالثة، كما مهدت لنجاحها، ولوصول أطرافها إلى توافق سياسي صدر في البيان المسمى «إعلان القاهرة».

• فمشاورات رئيس السلطة مع فصائل المقاومة عشية قمة شرم الشيخ واستجابة هذه الفصائل، من موقع الإحساس بالمسؤولية الوطنية، لمواقف رئيس السلطة مهدت للاتفاق على التهدئة بين الفصائل.

• غياب الرئيس عرفات وإحساس حركة فتح والسلطة الفلسطينية بحالة الضعف الذي أصابها وإدراكها ضرورة أن تقدم «تنازلات» للأطراف الفلسطينية، مقابل تجديد الاعتراف بمرجعية السلطة وشرعيتها. أبرز هذه التنازلات الموافقة على قوانين انتخابات محلية وتشريعية جديدة، تجمع بين نظام التمثيل النسبي الكامل (المحلية) والمناصفة بين النسبي والدوائر الفردية (التشريعية)، وكذلك الموافقة على تفعيل مؤسسات م.ت.ف. وإصلاحها واستكمال بنائها.

• الانعطافة في موقف حركة حماس، بالموافقة على المشاركة في الانتخابات التشريعية والانخراط في المؤسسة الفلسطينية كي لا تصاب بالعزلة

السياسية، واقتناعها بضرورة امتلاك خطاب أكثر واقعية، يستجيب للاستحقاقات الدولية والإقليمية، ويوفر لها غطاء سياسياً في مرحلة باتت شديدة التعقيد.

• الدور المصري الذي انتقل من حالة «الحياد الايجابي» إلى حالة «التدخل الإيجابي» لأسباب محلية وإقليمية ودولية مترابطة فيما بينها.

• رعاية إقليمية لمؤتمر الحوار ورسائل عربية إلى عدد من القوى الفلسطينية بضرورة إنجاح المؤتمر لإعادة تقديم الحالة الفلسطينية في صيغة جديدة، تخفف الضغط الأميركي عن مجمل الحالة في الشرق الأوسط.

هذه العوامل مجتمعة أسهمت في تحضير الأجواء لإنجاح مؤتمر الحوار، الذي صدرت قراراته بالإجماع. وقد تلا البيان الختامي الوزير عمر سليمان في إشارة بالغة الدلالة عن استعداد القاهرة وعزمها على متابعة تنفيذ ما جاء فيه.

٣- **إعلان القاهرة في الميزان:** كان من الطبيعي أن تتباين المواقف من تطبيقات بنود إعلان القاهرة. فالإجماع على الإعلان لا يعني أن كل الأطراف تنظر إلى البنود بميزان سياسي موحد، خاصة وأن الإجماع كان وليد حوارات شاقة ومباحثات مضنية وتجاذبات بين الأطراف الرئيسية في المؤتمر. ولم يكن الوصول إلى التوافق على الإعلان مزروعاً بالورود بل تخللته تعقيدات عطلت جولة الحوار العامة ليومين متكاملين إلى أن ولد الإعلان بالشكل الذي ولد عليه.

من هنا، اعتبرت السلطة، أن مكسبها الأكبر كان في توافق الأطراف على التهدئة كخطوة أرادت منها الانطلاق نحو تحرك سياسي إقليمي ودولي، لإعادة الاعتبار لموقعها في المعادلة السياسية الأمريكية في المنطقة، واستعادة موقعها كطرف شريك في العملية التفاوضية. ورغم التزام الأطراف الفلسطينية «بالتهدئة» إلا أن السلطة أخطأت في حساباتها. فالجانب الإسرائيلي بقي على موقفه، رافضاً دفع العملية السياسية إلى الأمام، مصراً على إبقاء العلاقات الفلسطينية-الإسرائيلية في إطارها الأمني الضيق، لكسب الوقت المتبقي على إنجاز خطة «فك

الارتباط» في قطاع غزة، ومطالبة السلطة بالتزامات أمنية تتجاوز قدرتها على أدائها.

مقابل ذلك، تجاهلت السلطة القرار الخاص بقانون جديد للانتخابات المحلية باعتماد التمثيل النسبي الكامل، بديلاً للقانون القائم على مبدأ الإقصاء (الأكثرية والأقلية). إلا أن الهزيمة التي لحقت بفتح في المرحلة الثانية من الانتخابات والفوز الباهر الذي حققته حركة حماس، أعاد الوعي لحزب السلطة بضرورة تبني قانون جديد للانتخابات المحلية، الذي ولد منقوصاً في المجلس التشريعي إذ اعتمد ١٠% من أصوات الناخبين نسبة للحسم، وهو أمر يفرغ القانون الجديد من مضمونه. مما استدعى تدخلاً من رئيس السلطة تحت ضغط قوى المجتمع الفلسطيني، فعدلت النسبة إلى ٨%.

كما ماطلت الكتلة البرلمانية لفتح والمهيمنة على المجلس التشريعي في إقرار قانون جديد للانتخابات التشريعية. وقد انحازت هذه الكتلة للمصالح الفئوية لإفرادها، فأدخلت تعديلاً على القانون رفعت فيه عدد أعضاء المجلس إلى ١٣٢ عضواً، ينتخب ثلثاهم بنظام الدوائر الفردية (الأقلية والأكثرية) وثلثهم بنظام التمثيل النسبي. وقد أثارت هذه الخطوة حفيظة القوى السياسية، لمخالفتها لما تم التوافق عليه في إعلان القاهرة. مما دعا الرئيس عباس لإعادة القانون إلى المجلس لتعديله مرة أخرى واقترح اعتماد التمثيل النسبي الكامل، غير أن المجلس استجاب أخيراً لما جاء في إعلان القاهرة، (المناصفة بين النسبي والدوائر) لتكتشف فتح في الانتخابات التشريعية إلى أي مدى ألحقت الضرر بالحالة الوطنية، حين رفض نوابها التمثيل النسبي الكامل.

بدورها شهدت عملية إعادة انتخاب مجلس تشريعي جديدة مماطلة. فإلى جانب مراوغة المجلس التشريعي في إقرار القانون الجديد للانتخابات التشريعية، ألزمت اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس السلطة بتأجيل الانتخابات من

٢٠٠٥/٧/١٧ إلى ٢٠٠٦/١/٢٥، آخذة بالاعتبار الحالة داخل فتح، وعدم جاهزيتها لخوض الانتخابات، مراهنة على أن تأجيل الموعد سيمنح فتح فرصة إضافية لترتيب أوضاعها، وخوض الانتخابات بضمانات أكبر للفوز.

أما القرار الخاص بإعادة تفعيل مؤسسات م.ت.ف. وإصلاحها بما في ذلك إعادة تشكيل المجلس الوطني، فقد وضع جانباً، خاصة بعد تأجيل الانتخابات التشريعية إلى ٢٠٠٦/١/٢٥. ذلك أن خطوة انتخاب أعضاء «الوطني» في الشتات يفترض أن تلي انتخابات التشريعي في الضفة والقطاع. إلى ذلك لم يبادر الرئيس أبو مازن، كما تقرر، لدعوة اللجنة الوطنية العليا إلى الاجتماع لتشرف على عملية إعادة بناء «المجلس»، وتفعيل المؤسسات، الأمر الذي أوضح مرة أخرى أن السلطة افتقرت إلى الإرادة الكافية لتفعيل المنظمة، لما سيشكله ذلك من قيود على تحركها السياسي.

رابعا: أزمة السلطة وأزمة فتح..... حكومة أبو علاء نموذجا

١- أزمة فرد أم أزمة نظام؟ أوضح رحيل الرئيس عرفات أن أزمة النظام السياسي الفلسطيني تتجاوز الفرد لتطال المؤسسة برمتها، وحزبها الحاكم. وإذا كان التفرد بالقرار على رأس المؤسسة هو واحد من علامات هذه الأزمة وتعابيرها، فإن رحيل عرفات كشف عن سمات جديدة للأزمة وزادها تعميقاً وتفاقماً، وأوضح أن الحزب الحاكم يعيش هو الآخر أزمة عميقة لا تعالج بقرارات فوقية. كما أوضح أن غياب قبضة الرجل القوي أتاحت للعديد من علامات الفوضى أن تطل برأسها وأن تؤكد أن هذه الحركة التي ترأست المسيرة التحريرية للشعب الفلسطيني طوال عقود، وصلت عبر قيادتها المتفردة بالسلطة، وتفردها بالقرار السياسي، إلى حافة الانهيار، مما يهدد، ليس مستقبل حركة فتح وحدها فحسب، بل وكذلك مستقبل المشروع الوطني برمته.

المحطة الأولى التي أعادت فيها المؤسسة الإعلان عن تجدد أزمتها، وحتى بالتعابير نفسها في زمن الراحل عرفات، تمثلت في تشكيل أحمد قريع (أبو علاء)

لحكومة في ظل رئاسة محمود عباس للسلطة. إذ وكما شهدت العلاقة بين عرفات (رئيساً للسلطة) وبين عباس (رئيساً للحكومة) خلافات حادة حول تشكيل الحكومة وصلاحيات كل من المؤسستين، تجددت في السياق نفسه بين عرفات وقريع، وشهدت العلاقة بين عباس (الرئيس) وقريع (رئيس الحكومة المكلف) الخلافات نفسها، جرى التعبير عنها في تمسك كل منها بما يراه صلاحياته ودوره في اختيار الوزراء وتسميتهم. ولقد عبّر قريع عن ذلك في قوله لعباس: «إنك تمارس معي الدور الذي مارسه معك عرفات. ولا أرضى بصلاحيات أقل من تلك التي طلبتها لنفسك يوم كنت رئيساً للحكومة».

لم تكن الخلافات سياسية بقدر ما كان حول الصلاحيات والنفوذ في ظل نظام سياسي يعيش حالة من التناقض الداخلي، يجري التعبير عنها بتلك المحطات المأزومة التي يمر بها:

- فهو من جهة يحاول أن يتمثل الأنظمة السياسية المستقلة وذات السيادة. وهو من جهة أخرى يمثل إدارة محدودة لشعب مازال يعيش مرحلة التحرر من الاحتلال، يقيد عليه حركته، ويحول دون تطوير مؤسساته وبناء اقتصاده الوطني. هذا التناقض في طبيعة النظام السياسي الفلسطيني لعب دوراً في إضعاف المؤسسة وتضييق مساحة نفوذها الأمر الذي جرى التعبير عنه صراعاً على النفوذ بين مراكز القوى وأهمها مركزان: مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الحكومة.

- هو نظام ارتكز إلى سلطة الحزب الواحد متجاهلاً أبسط الشروط التاريخية لاجتياز مرحلة التحرر الوطني من الاحتلال، أي الاستناد إلى وحدة وطنية راسخة، تجمع تحت جناحيها الطيف الواسع من القوى والشخصيات الوطنية الفاعلة، ببرنامج القواسم المشتركة الموحِد والموحَد. لقد عاش النظام السياسي الفلسطيني حالة من التفاعل السلبي داخلياً، تمثلت ليس بإقصاء الآخرين فحسب، بل في عملية إقصاء داخل الحزب الحاكم نفسه، تمثلت في أبعاد أجنحة وتيارات

وشرائح عن مكاسب السلطة ومنافعها وعن دائرة القرار وسلطة اتخاذه، لصالح فئات وأجنحة وتيارات استأثرت بالسلطة ومكاسبها.

• استطراداً، يمكن القول إن مثل هذه الآلية القائمة على الإقصاء تعكس نفسها سلباً ليس على علاقة الحزب بالقوى السياسية الفاعلة في الحالة الفلسطينية فحسب، بل وكذلك على العلاقات الداخلية في الحزب نفسه. فعلاقة الحزب الحاكم بالقوى السياسية قامت على شيء من التناقض الحاد والمفارقة الكبيرة، قاعدتها «شراكة في العبء والمسؤولية الوطنية، ولا شراكة في القرار السياسي». فهو من جهة يعاند الواقع القائم، ويصر على الاستئثار بالقرار، وهو من جهة أخرى يلجأ مرغماً للتعاون مع تلك القوى من خارج المؤسسة، وعبر أطر موازية، يلجأ لها كلما دعت الحاجة إلى ذلك كلجنة المتابعة العليا في قطاع غزة. وهو أمر وخلافاً لما يعتقد أصحاب السلطة، من شأنه أن يضعف المؤسسة الرسمية أكثر فأكثر، وأن يدفع بها نحو التهميش، ويكشف أمام الرأي العام عن عجزها عن القيام بدورها والوفاء بالتزاماتها. وهو ما يكشف زيف قوة الحزب الحاكم، كما يكشف حقيقة هشاشة أوضاعه الداخلية، والأنانية السياسية التي تتحكم في أداء قياداته الأولى. لذلك تبقى المؤسسة في حالة من الشلل، عاجزة عن القيام بدورها المنوط بها، لافتقادها إلى القدرة على ذلك ولافتقادها للغطاء السياسي الوطني، والذي لا يمكن أن توفره إلا صيغة ائتلافية وطنية تضم أوسع القوى في ساحة العمل الوطني الفلسطيني. هذا ما أكدته التجربة عندما استفحلت حالة الفلتان الأمني في قطاع غزة، ووقفت القوى الأمنية عاجزة عن كبحها، وتحول التذمر الشعبي إلى ما يشبه الغليان الذي يسبق التمرد. فقد وجدت السلطة نفسها مرغمة على التعاون مع القوى السياسية في لجنة المتابعة العليا، لتوفر لأجهزتها الأمنية الغطاء السياسي الذي يمكنها من النزول إلى الشارع، وضبط الفلتان الأمني، ليس بقوة البندقية، بل بقوة القرار السياسي الذي صار موضع إجماع القوى كافة.

• أما في علاقاته الداخلية، فإن آلية الإقصاء داخل الحزب الحاكم لا تقف عند حدود، وتأخذ في السياق أشكالاً مختلفة. فتقوم العلاقات الداخلية فيه على قاعدة من المحسوبية والجهوية والعشائرية والعائلية والولاءات الفردية بديلاً للعلاقات المستندة إلى لوائح تَنْظُم حياة الحزب وتُنَظّمها. وهو ما يفتح الباب لكل أشكال الفساد والرشوة والتدليس، ويفقد الحزب القدرة على مساءلة الذات ومساءلة الآخرين، ويستشري الفساد في صفوف المؤسسة، ويصبح عنواناً وليس استثناءاً. وتضيع الفوارق بين السلطات، وتقتحم السلطة الأقوى حدود السلطة الأضعف، وتتحول الأجهزة والإدارات الرسمية إلى أدوات في خدمة الحزب وأفراده، ووسيلة لنهب المال العام، فتفقد هيبتها، وقدرتها على أداء دورها وفرض القانون، المفقود أصلاً، وفي ظل الافتقار إلى اللوائح الداخلية الناظمة للعلاقات بين هيئات الحزب ومستوياتها المختلفة، وانسداد العملية الديمقراطية الداخلية، يتحول الشارع إلى المكان الوحيد للاحتجاج والتعبير عن الخلافات. ويتم الاستعانة بكل الوسائل لخوض الصراعات غير المبدئية، بما في ذلك اللجوء إلى العنف، والاغتيال، لتصفية الحسابات وفض الخلافات. ولقد شهدت الحالة الفلسطينية أكثر من حادثة اغتيال كان ضحيتها أكثر من مسؤول، حامت حولها كل الشبهات حول علاقتها بتصفية الحسابات الداخلية، ربطاً بالفساد المستشري في صفوف الشرائح العليا من الحزب، وأوساط واسعة من العاملين في المراكز العليا من الإدارة والأجهزة، لعلّ أكثرها بروزاً حادثة اغتيال اللواء موسى عرفات، القائد السابق لجهاز الأمن الوطني، والمستشار الأمني لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

٢- اغتيال موسى عرفات.. العنف ناظماً للعلاقات داخل الحزب الحاكم:

شكلت حادثة اغتيال اللواء المتقاعد موسى عرفات محطة بارزة في خارطة العلاقات داخل الحزب الحاكم، (وفي السياق داخل السلطة) لما حملته من رسائل حول طبيعة أوضاع حركة فتح، وعلاقات فئاتها المختلفة ببعضها البعض.

وموسى عرفات هو عضو في المجلس الثوري لحركة فتح، وأحد كوادرها العسكرية البارزة، عينه الرئيس عرفات في ٢٠٠٤/٧/٤ قائداً للأمن الوطني الذي

ضمنه أجهزة الأمن العام، والأمن الوطني وجهاز الـ١٧ والبحرية والاستخبارات العسكرية. وأصبح بذلك موسى الرجل الأقوى والأهم في القطاع والأكثر إثارة للعداوة. احتجت القيادات الفتحاوية، بتحريض من الرئيس السابق للأمن الوقائي محمد دحلان على هذا التعيين. وشهد القطاع تظاهرات مسلحة رفعت شعارات ضد الرئيس عرفات تطالبه بتنحية موسى عرفات عن مسؤولياته باعتباره يشكل «رمزاً للفساد». ثم أحاله الرئيس أبو مازن إلى التقاعد، وأعفاه من منصبه، وعينه مستشاراً له للشؤون الأمنية والعسكرية. وبقي موسى عرفات في القطاع رغم التحذيرات التي طالبته بالرحيل عنه إلى أن جرى اغتياله في ٢٠٠٥/٩/٧.

لماذا أثارت حادثة اقتحام منزل موسى عرفات واغتياله هذا الضجيج من حولها؟

• إن اقتحام منزل اللواء المتقاعد موسى عرفات طال منطقة في غزة يفترض أن تكون الأكثر أماناً في المدينة، والأكثر استعصاءاً على أي عمل يستهدف حرمتها. فعلى بعد أمتار من منزله يقع منزل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. كما يقع بالقرب من المقر الرئيس لجهاز الأمن الوقائي والمقر الرئيس للشرطة الفلسطينية ومنزل مدير الأمن الوقائي العميد رشيد أبو شباك، ما يشير إلى أن الذين نفذوا العملية استخفوا بكل هذه المعطيات، وكان لديهم الاستعداد للدخول في اشتباك واسع مع أجهزة الأمن فيما لو تدخلت. بينما فسر آخرون هذه المفارقة أن المهاجمين ما كانوا ليقتحموا هذه المنطقة المسيجة أمنياً لولا تقديرهم بأن الأجهزة لن تتدخل ولن تعيق عملهم.

• إن الذين اقتحموا المنطقة قدموا إليها بشكل معلن ودون أية إجراءات احترازية وقد زاد عددهم على المئة مسلح. ولا يعقل أن يتحرك في شوارع غزة هذا العدد من المسلحين دون أن يثيروا الشبهة أو يلفتوا الأنظار وبالتالي يثيروا فضول الأجهزة الأمنية لتتخذ إجراءاتها، خاصة جهاز الحراسات المكلف بحماية كبار المسؤولين والمقرات الرئيسية للأجهزة الأمنية. غير أن هذا كله لم يقع مما يترك في الأجواء أسئلة تحتاج إلى من يجيب عليها.

• إن عملية الاقتحام كانت صاخبة. فقد بودل فيها إطلاق نار كثيف مع حراسات منزل موسى عرفات استعملت فيه،إلى جانب البنادق الآلية، الرشاشات الخفيفة والقاذفات المضادة للدروع والقنابل اليدوية. وقد دامت معركة الاقتحام واعتقال اللواء عرفات وجره إلى الشارع بلباس النوم وإعدامه بإطلاق النار الكثيف عليه، أكثر من نصف ساعة دون أن يتحرك أي من حراسات المنازل والمقار المجاورة. ودون أن يتدخل أي من كبار المسؤولين، السياسيين منهم والعسكريين مما يضيف إلى الأسئلة الحائرة سؤالاً جديداً.

• إن المستهدف بالعملية كان مديراً للأمن الوطني في زمن الرئيس ياسر عرفات، ويعتبر واحداً من أركانه منذ البدايات الأولى لحركة فتح و م.ت.ف. والسلطة الفلسطينية. وكان موقع ثقته وأحد الذين يعتمد عليهم اعتماداً كلياً. وبعد أن أحيل إلى التقاعد، عينه الرئيس محمود عباس مستشاراً عسكرياً وأمنياً له أي أنه لم يخرج من المؤسسة وبقي واحداً من المحسوبين في عدادها. وبالتالي فإن اغتياله، يشكل إلى جانب كونه جريمة ارتكبت بدم بارد وعمداً وعن سابق قصد وتصميم، اعتداءاً على المؤسسة وأحد رموزها، دون أن يحكم هذا المعيار الموقف من اللواء عرفات وما يحاك حوله من حكايات.

• والمستهدف بعملية الاغتيال ما زال صاحب نفوذ في المؤسسة إذ عندما أحيل إلى التقاعد رفض حضور حفل تكريم أعده له رئيس السلطة، كما رفض أن يتسلم منه وسام القدس تقديراً لخدماته. ما اعتبر تحدياً سافراً من اللواء عرفات لرئيس السلطة وتعبيراً عن مدى النفوذ الذي يتمتع به اللواء المتقاعد. وكان يحتفظ إلى حين اغتياله، بسيطرته على حوالي ٤٠٠ عنصر من الأمن الوطني بقوا على ولائه حتى بعد أن أحيل إلى التقاعد. يأتمرون بإمرته ويعتبرونه مرجعهم الأول. ولا يخضعون لأوامر قادة الأجهزة دون أن تلجأ السلطة إلى أي إجراء لتأديبهم بما في ذلك صرف رواتبهم الشهرية والسماح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم وذخائرهم التي كانت موضوعة في خدمة اللواء عرفات.

عندما عينه عرفات في تموز (يوليو) ٢٠٠٤ رئيساً لجهاز الأمن الوطني في إطار إجراءات توحيد الأجهزة الأمنية في ثلاثة، لقي القرار ردود فعل صاخبة في أوساط حركة فتح، جرى التعبير عنها بمظاهرات مسلحة في أنحاء القطاع، واحتلال مراكز السلطة وإحراق بعضها ورفع شعارات تجاهر بمعارضتها لقرار عرفات واعتراضها عليه. وقد أوضح أركان فتح في القطاع أسباب احتجاجهم بأن اللواء عرفات متهم بالضلوع بالفساد المالي والسياسي وبعدائه للمقاومة المسلحة وبكونه مسؤولاً عن اغتيال عدد من كوادر المقاومة وبأنه أصدر أوامره أكثر من مرة باعتراض المقاتلين الفلسطينيين الذاهبين في عمليات قتالية ضد قوات الاحتلال، ولو أدى ذلك إلى الاشتباك معهم أو قتلهم. وقد رفض الرئيس عرفات النزول عند ضغوطات فتح وتمسك باللواء موسى في موقعه. كما أطلق الأخير آنذاك تصريحات اعتبرت استفزازية حيث أكد عزمه على البقاء في منصبه ورفضه مغادرة القطاع، علماً أنه تعرض لأكثر من محاولة اغتيال، أحدها في تموز ٢٠٠٣ وثانيها في تشرين الأول ٢٠٠٤. لكنه في الحالتين خرج سالماً. وهو، إلى جانب مسؤولياته الأمنية، عضو في المجلس الثوري لحركة فتح. وقد اكتفت السلطة الفلسطينية بإدانة العملية وتعهدت بملاحقة الفاعلين دون أن تتخذ إجراءات بهذا الاتجاه. وبدا أن السلطة أحجمت عن ملاحقة الفاعلين لإدراكها أنهم سيلقون دعماً ميدانياً من أطراف في حركة فتح تعتبر اللواء عرفات رمزاً للفساد، وذا سمعة سيئة كان يجب محاسبته عبر الأطر الحركية لما ألحقه بالحركة والسلطة والحالة الوطنية من إساءات.

وقد اعتبرت حادثة الاغتيال عنواناً للتنافس الدائر داخل السلطة وداخل فتح على النفوذ، كما اعتبرت تصفية لحسابات كانت معلقة إلى أن رحل الرئيس عرفات، فارتخت القبضة الأبوية، وفقد أمثال اللواء عرفات الضمانة التي كان يوفرها لهم وجود الرئيس عرفات على قيد الحياة. من هنا، حل الدم المسفوك محل اللوائح الداخلية في حل الخلافات الفتحاوية- الفتحاوية، وذلك كله بفعل انسداد

الأفق الديمقراطي داخل الحركة، وتعطل الحياة الداخلية فيها، وسيادة العلاقات العشائرية والجهوية والموالاة للأفراد بديلاً للأنظمة والقوانين.

٣- الانتخابات الداخلية تمهيداً لـ«التشريعي».. علامة أخرى من علامات الأزمة: كما اعتبرت واحدة من علامات الأزمة المستفحلة داخل فتح، الانتخابات الداخلية تمهيداً لمعركة التشريعي الثاني التي تحدد موعدها في ٢٠٠٦/١/٢٥. وقد شهدت هذه الانتخابات الداخلية حالة عارمة من الفوضى، تخللتها عمليات اقتحام للمكاتب الفتحاوية وتحطيم صناديق الاقتراع الحركية، وتبادل اتهامات بالتزوير والتلاعب بلوائح الأعضاء الحركيين، وبنتائج التصويت.

وكانت فتح قد نظمت يوم ٢٠٠٥/١١/٢٥ هذه الانتخابات بإشراف لجان مركزية ضمت كوادر وقيادات فتحاوية غير مرشحة للانتخابات، غير أن عدداً من المشاكل أرغمت هذه اللجان على تأجيل الانتخابات حتى موعد ١١/٢٨ الأمر الذي قرأ فيه المراقبون وبشكل مسبق إشارات لا تنبئ بأن الأمور سوف تسير بشكل طبيعي. غير أن إبراهيم أبو النجا، رئيس اللجنة الانتخابية لفتح في قطاع غزة، نفى أن يكون وراء التأجيل خلافات داخلية، لكن الوقائع اللاحقة جاءت مخالفة لتصريحات أبو النجا وتوضيحاته. فقد اقتصرت الانتخابات في الضفة الفلسطينية على خمس مدن فقط هي رام الله وبيت لحم وجنين ونابلس وطوباس، وسط إقبال وصف بأنه ضعيف. وقد شهدت بلدة «تامون» دخول عناصر مسلحة من فتح مركز الانتخابات وإحراق عدداً من صناديق الاقتراع.

تعطيل الانتخابات في باقي محافظات الضفة الفلسطينية أثار تعليقات متباينة. فبعض أركان فتح راهن على أن رئيس السلطة الفلسطينية سوف يستبدل الانتخابات الداخلية باللجوء إلى التعيينات بحيث يتولى هو شخصياً تشكيل لائحة فتح الانتخابية من ١٣٢ مرشحاً. وقد برر هؤلاء هذا الحل بأنه محاولة لتجنب وقوع نزاعات وتناقضات وخلافات بين أبناء الصف الفتحاوي، معترفين في

السياق نفسه أن هذا النمط من الديمقراطية هو جديد على فتح وأن هيكلية الحركة لا تزال رخوة وليس بإمكانها أن تتعامل مع ديمقراطية واسعة.

غير أن آخرين في فتح، من الذين يشعرون بأنهم لن ينجحوا، هم الذين يدفعون نحو عرقلة الانتخابات التمهيدية، وأن هذا تعبير عن احترام الخلاف بين المطالبين بالإصلاح داخل الحركة وبين أعضاء الحرس القديم الخائفين على مكانتهم.

وإذا كانت فتح قد نجحت في تنظيم الانتخابات في خمس دوائر في الضفة الفلسطينية إلا أنها فشلت في تنظيمها في قطاع غزة. فبعد مرور ساعات قليلة على فتح صناديق الاقتراع ألغت فتح انتخاباتها في كل دوائر القطاع بسبب ما وصفت بأنها تجاوزات خطيرة لا يمكن معها استمرار العملية الانتخابية، وأوضح أبو النجا أن بعض الحركيين فتشوا عن أسمائهم في اللوائح الانتخابية فلم يجدوها، عندها جرى الاعتداء على الصناديق والمراكز وأن صناديق أحرقت وأخرى سرقت وبالتالي توقفت العملية الانتخابية.

أحد الناطقين بلسان "فرسان العاصفة" أحد الأجنحة الفتحاوية المسلحة في غزة اعترف أن جماعته أقفلوا خمسة مراكز اقتراع ووصف الانتخابات بأنها كانت شكلية وغير حقيقية وأن قائمة الفائزين حددت سلفاً. كما شكا فتحاويون آخرون من عدم وجود أسماء آلاف الناخبين في اللوائح.

فشل فتح في إجراء الانتخابات فسّر على أنه تعبير عن حالة صراع تدور داخل الحركة بين الحرس القديم والجيل الشاب. ففكرة الانتخابات التمهيدية داخل فتح تعتبر في حد ذاتها خطوة نوعية، ولدت على خلفية الصراع بين اللجنة المركزية للحركة وبين الأطر الحركية الشابة. وهو إجراء لم تعتد فتح على أتباعه.

إذا كان الرئيس ياسر عرفات هو الذي يقرر منفرداً تشكيل هيئات الحركة ولجانها وتسمية مرشحيها، فبعد غيابه ارتفع صوت جيل الشباب مطالباً بالديمقراطية الداخلية وباعتماد مبدأ الانتخابات لا التعيين، خاصة وأن معظم

قيادات فتح يتهم اللجنة المركزية بالترهل والعجز عن تجديد نفسها، فضلاً عن أن فتح نفسها توقفت عن عقد مؤتمراتها الداخلية منذ أكثر من ١٥ سنة، الأمر الذي رأى فيه قادة ميدانيون إجحافاً بحقهم وإبعاداً لهم عن مناصب قيادية يعتقدون أنهم الأكفأ لاحتلالها.

ولعلّ الانتخابات في رام الله شكلت مقياساً لطبيعة العلاقة بين الجيل الشاب واللجنة المركزية إذ حصل مروان البرغوثي (جيل الشباب) على ٣٢ ألف صوت (من أصل ٤٥ ألف صوت هو مجموع الناخبين من أبناء فتح) كما حصل النائب قدورة فارس على ١٨ ألف صوت بينما حصل عضو اللجنة المركزية للحركة صخر حبش على ٢٠٠٠ صوت فقط. وقد اعتبر أول سقوط للجنة المركزية في الحلبة.

فشل فتح في تنظيم انتخابات داخلية قادها إلى ما يشبه الانشقاق. ففي الوقت الذي لجأت فيه اللجنة المركزية للحركة إلى تشكيل لائحة بمرشحي فتح على رأسها النائب الأسير مروان البرغوثي، بادر جيل الشباب إلى تشكيل لائحة منافسة قدمت إلى لجنة الانتخابات المركزية. واللافت أن رئيسها كان هو البرغوثي نفسه الذي أعلن رفضه الانحياز للجنة المركزية، وبات يمثل جيل الشباب المنشق عن الحركة، ومن رموزه إلى جانب البرغوثي، قدورة فارس (القدس) وجبريل رجوب (الخليل) ومحمد دحلان (غزة). وأمام اعتراض لجنة الانتخابات المركزية على ترؤس البرغوثي للائحتين في آن، أعلن انسحابه من لائحة اللجنة المركزية، الأمر الذي أشار إلى عمق الأزمة، وأن جيل «المتمردين» كما وصفهم أبو مازن شخصياً ماضٍ في مشروعه، «الانشقاق عن قيادة فتح وليس عن فتح نفسها».

وأمام تراجع اللجنة المركزية رضي جيل الشباب بمشروع حل اقترحه رئيس السلطة قضى بتوحيد اللائحتين بقيادة البرغوثي، على أن لا تضم أياً من أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة وأياً من نوابها في المجلس التشريعي، على أن يترشح هؤلاء في الدوائر الفردية.

وفي ظل تسوية قانونية أقرتها المحكمة العليا، تمكنت لجنة الانتخابات المركزية من إعادة فتح أبواب الترشيح لساعات قليلة، الأمر الذي أتاح لفتح تسوية أوضاعها الانتخابية. لكن لوحظ في السياق أمران. الأول أن بعض أعضاء اللجنة المركزية حملوا في لائحة فتح منهم انتصار الوزير، ونبيل شعث. الثاني أن هذه التسوية لم تنجح في معالجة أزمة فتح التي دخلت الانتخابات التشريعية ممزقة مهترئة، ودفعت ثمن ذلك غالياً.... وغالياً جداً.

خامساً: الانسحاب من قطاع غزة

١- **الالتفاف على خطة «خارطة الطريق»:** في ٢٠٠٥/٨/١٥ بدأ الإسرائيليون بالانسحاب من قطاع غزة، وإخلاء المستوطنين، في إطار خطة شارون لفك الارتباط من جانب واحد.

وكان شارون قد أعلن عن خطته للمرة الأولى في الشهر الأخير من العام ٢٠٠٣، في خطاب ألقاه في إطار أعمال مؤتمر هرتسيليا الدوري. وقد جاءت الخطة في سياق التفاف شارون، مدعوماً من الولايات المتحدة، على خطة «خارطة الطريق» التي قدم بشأنها أربعة عشر تحفظاً، لقيت تأييد واشنطن في رسالة بوش إلى شارون في ٢٠٠٤/٤/١٤، التي اعتبرت بمثابة الضوء الأخضر الأميركي لوضع خطة «خارطة الطريق» جانباً، واعتماد خطة شارون، كأساس لحل إسرائيلي من طرف واحد، بذريعة رغبة إسرائيل (المزيفة) بالسلام، وانعدام الشريك الفلسطيني المؤهل لدخول العملية التفاوضية.

الجانب الفلسطيني المفاوض، والمتهالك على استئناف العملية التفاوضية، تكريساً لموقعه في المعادلة السياسية الإقليمية، وجد في خطة «فك الارتباط» منفذاً للدعوة إلى استئناف العملية التفاوضية، وأبدى في السياق استعداداً للدخول مع الجانب الإسرائيلي في مفاوضات جزئية، سقفها بحث آليات وأجندة الانسحاب من قطاع غزة، بديلاً، لبحث كافة قضايا الحل الدائم، دفعة واحدة.

غير أن القوى الوطنية الفلسطينية وجدت في تهالك الجانب الفلسطيني المفاوض ما يحمل في طياته مخاطر على مستقبل المشروع الوطني، أقله أن خطوات إسرائيل الأحادية ستنال «مشروعية» فلسطينية الأمر الذي سيلزم الحالة الفلسطينية بالخطوات الإسرائيلية الأحادية من جهة، ويكرس صيغة تفاوضية جديدة، من جهة أخرى، هي الصيغة نفسها التي كان شارون قد اقترحها قبل طرح خطة «خارطة الطريق» وتقوم على استبدال مفاوضات الحل الدائم بمرحلة واحدة، إلى مفاوضات مرحلية، وعلى فترات زمنية واسعة، لا يتم الانتقال إلى المرحلة الجديدة، إلا بعد ضمان المصالح الإسرائيلية في تطبيقات المرحلة السابقة؛ أي تحويل مفاوضات الحل الدائم إلى عملية سياسية مديدة قد تطول لأكثر من عقد من السنين.

بمرض الرئيس ياسر عرفات، ثم استشهاده في ٢٠٠٤/١١/١١ انشغلت الحالة الفلسطينية بترتيب البيت الداخلي، وبانتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية في ٢٠٠٥/١/٩، ومنذ وصوله إلى سدة الرئاسة انهمك الرئيس الجديد محمود عباس في توفير الأجواء استجابة لشروط شارون للانسحاب من قطاع غزة. فدعا إلى تهدئة طويلة، تمّ الاتفاق عليها شفوياً، في شرم الشيخ في ٢٠٠٥/٢/٨، واتفقت الفصائل على الالتزام بها، ضمن رؤية معينة رسَّمها إعلان القاهرة الصادر عن مؤتمر الحوار الوطني الثالث (القاهرة ١٥-٢٠٠٦/٣/١٧).

٢- **الاستحقاق والعجز الرسمي الفلسطيني:** استحقاق الانسحاب الإسرائيلي من طرف واحد وضع مجمل الحالة الفلسطينية أمام سلسلة من القضايا المستجدة، وضرورة الإجابة على ما تطرحه من أسئلة وواجبات. من بينها:

- قدرة الحكومة، المسماة حكومة تكنوقراط، على تحمل المسؤولية السياسية والأمنية الناتجة عن الانسحاب الإسرائيلي وإخلاء المستوطنات. وقد طرح على جدول الأعمال، في هذا السياق، أكثر من موضوع منها ضمان عدم المس بقوات

الاحتلال والمستوطنين أثناء الانسحاب، وتوفير الأداة الأمنية القادرة على استلام الأراضي التي سيجلو عنها الاحتلال بما فيها الأراضي والمعدات الزراعية والدفيئات وبقايا المستوطنات من أبنية وغيرها. وقد اتضح في السياق أن الحكومة عاجزة عن القيام بواجباتها هذه. فلا هي تملك غطاءً سياسياً لدورها، بسبب لونها الاستثناري الفاقع، ولا الأجهزة الأمنية تملك الجاهزية المطلوبة للقيام بدورها. الأمر الذي استدعى دوراً ملحوظاً للجنة المتابعة العليا، التي شكلت غرفة عمليات لدعم الحكومة والأجهزة الأمنية، وتوفير شروط الإمساك الهادئ بالمناطق التي سيجلو عنها الاحتلال. هذا التوافق الوطني، وفر الأجواء المناسبة بدعم مصري ملحوظ تمثل بإقامة وفد مصري على مستوى رفيع لفترة مديدة في مدينة غزة، ترأسه اللواء مصطفى البحيري، كما تمثل بتوفير العديد من النواقص اللوجستية للأجهزة الأمنية لتقوم بدورها المطلوب.

• على الصعيدين الإقليمي والدولي، برزت قضايا مهمة، منها مسألة المعابر إلى القطاع، وإعادة تشغيل المطار، وبناء المرفأ، وغير ذلك من الأمور الحيوية والتي بدونها سيتحول القطاع إلى سجن كبير، يمسك الاحتلال بمفتاحه من الخارج. وقد انشغل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي بالتفاوض غير المباشر، عبر الوسيط المصري، لترتيب آليات تشغيل معبر رفح بعد الانسحاب الإسرائيلي منه، وشروط تشغيل معبر كارمي شالوم للبضائع إلى غزة عبر البوابة المصرية. وقد توصل الجانبان إلى اتفاق، قضى بوضع طرف ثالث هو الأوروبيون على معبر رفح، وبحيث يبقى للجانب الإسرائيلي القدرة على مراقبة الحركة على المعبر، والتدخل وممارسة حق الفيتو على العابرين، مما دعا الرئيس أبو مازن للاعتراف بما أسماه «السيادة الفلسطينية المنقوصة» على المعبر، مؤكداً في السياق أن الانسحاب لم ينهِ الاحتلال الإسرائيلي للقطاع. فقد رفضت تل أبيب، إعادة تشغيل المطار، وسمحت فقط بالعمل على بناء المرفأ، الذي يحتاج إلى سنوات وإلى أموال طائلة غير متوفرة حالياً. كما احتفظت لنفسها بالسيطرة على المياه الإقليمية للقطاع،

وعلى أجوائه، وحولت المعابر بينه وبين مناطق الـ ٤٨ إلى معابر دولية، في محاولة لترسيم الحدود بين إسرائيل والقطاع.

• في ٢٠٠٥/٩/١٢ استكملت إسرائيل إخلاء القطاع من جنود الاحتلال والمستوطنين ودعت السلطة بشكل رسمي إلى حفل تسلم وتسليم، أرادت منه الظهور أمام الرأي العام العالمي أن هذه الخطوة إنما هي إنهاء رسمي للاحتلال، وإعفاء لإسرائيل عن مسؤوليتها عنه، كقوة احتلال. لكن قراراً من اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. أحبط هذا المخطط حين حذرت السلطة من مغبة الانجرار إلى الفخ الإسرائيلي، وقد تحجج الجانب الفلسطيني، في السياق نفسه، باستصدار فتوى قانونية من الأمم المتحدة تفيد أن الانسحاب الإسرائيلي لم ينهِ الاحتلال، ولم يرفع مسؤولية إسرائيل عن أوضاع القطاع.

بدورها حاولت اللجنة الرباعية التواطؤ مع الجانب الإسرائيلي بالادعاء أن الانسحاب من القطاع إنما يندرج في سياق تطبيق خطة «خارطة الطريق» غير أن الوقائع اللاحقة أوضحت زيف هذا الادعاء، فالجانب الإسرائيلي انتقل من خطوة غزة لبلورة مشروع خاص بالضفة الفلسطينية يقضي باتخاذ اجراءات من جانب واحد، بضم القدس المحتلة والكتل الاستيطانية الكبرى وغور الأردن إلى إسرائيل وبحيث يتحول جدار الفصل، الذي بني على أنه جدار أمني، إلى حدود سياسية إسرائيلية. وعلى قاعدة هذا البرنامج، انسلخ شارون وعدد من كبار مؤيديه عن حزب الليكود، وشكل حزباً جديداً هو «كاديما» ضم إليه صفاً عريضاً من قيادات العمل، وحزب شينوي، وشخصيات أكاديمية، باعتباره حزب مستقبل إسرائيل وفقاً لمشروع الحل المنفرد المشار إليه أعلاه.

٣- **الجدل والبحث عن رؤية مشتركة:** الانسحاب الإسرائيلي من القطاع أثار على الصعيد الفلسطيني حركة جدل سياسي صاخب، تداخلت فيه الرؤى والمواقف المتباينة والنظرة إلى واقعة الانسحاب وتداعياتها.

• النقطة الأولى التي أثارها الجدل هي لمن الفضل في تحقيق الانسحاب، هل للمقاومة المسلحة التي أرغمت الاحتلال على حمل عصاه والرحيل عن القطاع، أم للعمل السياسي الذي وفر الأجواء المناسبة ليخرج الإسرائيليون بهدوء. وكان واضحاً أن جانباً كبيراً من هذا الجدل فيه افتعال وأن جانبه الآخر يتعامى عن السياق السياسي العام للانسحاب.

• ففي الجانب الأول برز رأيان الأول حاول أن يعيد الفضل كله للمقاومة، خارج أي سياق سياسي آخر، وفي محاولة مكشوفة لحصر المقاومة في نفسه، طرفاً واحداً، وللادعاء بأنه وحده صاحب الفضل في الانسحاب، وأن من حقه وحده أن يقطف ثمار هذا الانجاز وهذا الانتصار. أما الرأي الثاني فأراد أن يوحي أن الهدنة المعقودة في شرم الشيخ، التي أفسحت في المجال للعمل السياسي، هي صاحبة الفضل في توفير الأجواء لتنفيذ خطة الانسحاب، وأنه لو استمر العمل المسلح ضد الاحتلال والمستوطنين لعطل شارون خطته حتى لا يبدو أمام الرأي العام الإسرائيلي، كما بدا باراك وهو ينسحب من جنوب لبنان في أيار (مايو) ٢٠٠٠، كمن يفر تحت ضربات المقاومة. وواضح أن هذا الرأي، إنما يهدف إلى تأكيد صدقية موقفه المبدئي الداعي إلى وقف «عسكرة الانتفاضة» أي التخلي عن المقاومة المسلحة في مواجهة الاحتلال، باعتبارها لا تعود على الحالة الفلسطينية بالنفع. بقدر ما تعود عليها بالضرر. وكان واضحاً أن الاستمرار في هذا الجدل العقيم، إلى جانب كونه حالة من العبث، فإنه في الوقت نفسه يؤشر على أن الحالة الفلسطينية مازالت تفتقد إلى الإستراتيجية الكفاحية الموحدة كما تفتقد إلى الرؤية المشتركة للحالة الراهنة، ولكيفية مواجهة الاستحقاقات القادمة.

• قضية ثانية أثارها الانسحاب تتمحور حول موقع القطاع في العملية الكفاحية في المرحلة القادمة. هل يعتبر نفسه أرضاً محررة، وقاعدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة فتنتقل إليه مؤسسات السلطة، ويتوجه نحو مرحلة البناء بمعزل عما يجري في الضفة الفلسطينية، حيث مازال الاحتلال على ما هو عليه، وحيث

التطبيق الأكثر خطورة لخطة الفصل الأحادي. أم يبقى القطاع جبهة مواجهة ضد الاحتلال، في إسناد الضفة الفلسطينية، وفي كافة أشكال النضال بما في ذلك الانطلاق نحو عمليات تفجير داخل إسرائيل. وقد انتهى هذا الجدل إلى أن الانسحاب يشكل بداية لمرحلة جديدة، لا بد أن تكون إعادة الإعمار أحد عناوينها الكبرى. غير أن هذا الأمر يبقى رهناً بالوضع العام، حيث لا يمكن فصل القطاع عن الضفة، كما لا يمكن تجاهل سيطرة الجانب الإسرائيلي على كل منافذ القطاع. وقد أثبتت الوقائع اللاحقة صحة هذا التقدير، إذ استأنف الاحتلال اعتداءاته على القطاع بدءاً من فرض ما يسمى بالشريط الأمني في شمال القطاع، مروراً بالاغتيالات، وعمليات القصف المدفعي والجوي والبحري التي لم تتوقف، انتهاءً بإغلاق المعابر، وفرض حصار التجويع على القطاع وسكانه. أما بشأن مؤسسات السلطة فقد جرت تخطئة دعوات نقلها إلى القطاع، وجرى التأكيد على ضرورة بقائها في رام الله، حتى لا تتحول «غزة أولاً وأخيراً».

في كل الأحوال أثبتت الوقائع أن الانسحاب الإسرائيلي من القطاع حمل في جانب منه إيجابية واسعة هي خلاص القطاع من الاحتلال المباشر ومن الوجود الاستيطاني. لكنها أثبتت من جانب آخر، أن الاحتلال ما زال جاثماً على صدر القطاع بأشكال أخرى، وأن خطوة الانسحاب منه، في إطار خطة «فك الارتباط»، إنما كانت مقدمة لمشروع كبير هو مشروع «الانطواء» الذي يحمل أولمرت (خليفة شارون) رايته، مشروع يجري الآن العمل على تنفيذه في الضفة الفلسطينية بما يهدد مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني برمته■

(٢)

اليـوميـات

من ١/١ إلـى ٢٠٠٥/١٢/٣١

كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٥

١/٢: قال ميشيل روكار رئيس وفد الاتحـــاد الأوروبـــي لمراقبـــة الانتخابـــات الفلسطينية إنه لاحظ شغف الفلسطينيين بالديمقراطية. حمل محمود عباس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ومرشح حركة فتح لرئاسة السلطة الفلسطينية وأحمد قريع رئيـــس الوزراء الفلسطيني إسرائيل مسؤولية توتير وتصعيد الأوضاع بهدف وضع العراقيل أمام الانتخابات الرئاسية المقررة في التاسع من الشهر الحالي. حث عباس خلال جولته فـــي غزة الولايات المتحدة والأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وروســـيا للضغـــط علـــى إسرائيل لإلزامها بتنفيذ خارطة الطريق ومنح الشعب الفلسطيني الحماية أمام العـــدوان المستمر، وأكد أن حق العودة والقدس والأسرى خطوط حمر لا تنازل عنها. استشـــهدت طفلة فلسطينية في العاشرة من العمر إثر سقوط صاروخ على منزلها قرب مخيم جباليـــا شمال قطاع غزة فيما أصيبت شقيقتها. فيما نجا قائد كتائب شهداء الأقصى في مخيـــم طولكرم للاجئين من محاولة إسرائيلية لاغتياله. بدأ مرشح التغيير لانتخابات الرئاســـة الفلسطينية، تيسير خالد، حملته الانتخابية من أمام ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفـــات في إطار وفد قيادي من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. أعلنت كتـــائب المقاومـــة الوطنية الفلسطينية، الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش مسؤوليتهما المشتركة عن قصف مستوطنتي نيتسار حزانـــي ونافيـــه دوكاليم الواقعتين غرب خان يونس مما أدى لوقوع خمس إصابات. كما قامت مجموعة مشتركة بقصف مستوطنتي جديد ونافيه دوكاليم بقذائف الهاون.

١/٣: اعتبر كولن باول وزير الخارجية الأميركي أن استقبال عباس في غـــزة استقبال الأبطال أمر مقلق. شدد رئيس منظمة التحرير محمود عباس ومرشـــح حركـــة فتح لانتخابات الرئاسة الفلسطينية أمس على عدم إعطاء الذرائـــع لإســـرائيل لضـــرب الفلسطينيين معتبراً أن إطلاق الصواريخ والهاون على إسرائيل أعمال صغيرة. أكـــدت حماس أنها ستقاطع انتخابات رئاسة السلطة. أكد استطلاع للرأي أن ٥٧,٩% يعتبرون عباس الرجل المناسب لرئاسة السلطة، وأن ٤٩,٣% لا يؤيدون اســـتمرار الانتفاضـــة بشكلها الحالي. توغلت دبابات إسرائيلية في شمال قطاع غزة بعد ساعات من انتـــهاء

توغل لقوات الاحتلال في مخيم خان يونس استمر ثلاثة أيام وأوقع ١٢ شهيداً وعشرين جريحاً. فيما هدمت قوات الاحتلال ٢٠ منزلاً وألحقت أضراراً بأربعين منزلاً مما أدى لتشريد ٢٥٥ شخصاً. أكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إطلاق ١٣ قذيفة هاون على المستوطنات في قطاع غزة وصاروخين على مدينة سديروت مما أدى لإصابة امرأة بجروح وثلاثة أشخاص بصدمة. أبلغ شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي مجلس الوزراء بتقديم موعد التصويت على تفكيك المستوطنات في غزة إلى كانون الثاني (يناير) الحالي بدلاً من آذار (مارس) المقبل.

١/٤: أعرب وزير الخارجية التركي عبد الله غول عن تفاؤله بإمكانية حل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين. دعا وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إسرائيل للانسحاب إلى خطوط ما قبل اندلاع الانتفاضة في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ ووقف عملياتها العسكرية ووصف الوضع في الأراضي الفلسطينية بالمأساوي. أدان محمود عباس رئيس منظمة التحرير إطلاق صواريخ فلسطينية على أهداف إسرائيلية ووصفها بغير المجدية، فيما رفضت سبع فصائل تشكيك عباس بجدوى إطلاق الصواريخ. أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية عن اعتماد حبر يتعذر محوه لتفادي التزوير في الانتخابات الفلسطينية. ضمن حملته الانتخابية ألقى محمود عباس كلمة أشار فيها إلى طلبه السماح من إسرائيل لمشاركة المعتقلين في الانتخابات وأوضح عدم قبول أي حل لا يضمن الإفراج عن الأسرى. أوضح مرشح إسلامي للرئاسة أنه التقى مع الشيخ أحمد ياسين قبل اغتياله وأن الشيخ ياسين كان مقتنعاً بالمشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني. دعا مرشح حزب الشعب لانتخابات الرئاسة بسام الصالحي إلى وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية على إسرائيل بحجة عدم جدواها. حذرت لجنة الانتخابات المركزية من خطورة عدم إجراء انتخابات في القدس. بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاقة الثورة الفلسطينية أعلنت الجبهة الديمقراطية عن رفضها لدعوات وقف المقاومة المسلحة. طالب فاروق القدومي رئيس اللجنة المركزية لحركة فتح بتقديم إسرائيل للمحكمة الجنائية الدولية لقيام الجيش الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين. قامت كتائب المقاومة الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة الثورة الفلسطينية بسلسلة عمليات. حيث

قامت بقصف مستوطنات جاديد ودلباح ونتساريم بقذائف الهاون ونجحت بتدمير سيارة عسكرية وناقلة جند بقذائف (ب ٧). استشهد ناشط فلسطيني في غزة فيما أصيب تلميذ بجروح جراء رصاص الجيش الإسرائيلي في رفح. ذكرت صحيفة هآرتس أن إسرائيل سمحت لمحمود عباس بالقيام بحملته الانتخابية في القدس الشرقية. أثار شارون احتمال إجراء انتخابات مبكرة إذا لم ينضم حزب التوراة اليهودي المتحد لائتلافه الحاكم المقرر أن ينقذ خطته للانسحاب من قطاع غزة. تم توقيف ١٥ مستوطناً أثناء إزالة بؤرة عشوائية قرب نابلس فيما اعتبر مسؤولون إسرائيليون أن رفض تنفيذ أوامر الجيش يعرض خطة الانسحاب للخطر.

١/٥: أكد الملك الأردني عبد الله الثاني ضرورة حشد دعم ومساندة المجتمع الدولي للخطوات التي تقوم بها القيادة الفلسطينية لإجراء الانتخابات، ولإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة. أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أنها سترسل مراقبين لمتابعة سير الانتخابات الرئاسية الفلسطينية. دخلت العلاقات الكويتية-الفلسطينية مرحلة جديدة من التفاهم والتنسيق عقب الزيارة التي قام بها رئيس اللجنة التنفيذية للكويت مؤخراً وتمثلت أولى هذه الخطوات بفتح سفارة فلسطينية بعد إجراء انتخابات الرئاسة الفلسطينية. أدان محمود عباس القصف الوحشي الذي قام به العدو الصهيوني على بيت لاهيا وأسفر عن استشهاد سبعة فلسطينيين. وعلى صعيد آخر استشهد شاب فلسطيني وأصيب خمسة فلسطينيين آخرين في حي الزيتون شرق مدينة غزة. ذكر رئيس الاستخبارات في إسرائيل أفي ديختر امتلاك الفلسطينيين في غزة لصواريخ مضادة للطائرات تشكل تهديداً للمروحيات الإسرائيلية. وصف نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت تصريحات عباس التي وصف إسرائيل فيها بالعدو الصهيوني أنها أمر لا يغتفر.

١/٦: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة سترسل وفداً رسمياً لمراقبة الانتخابات الرئاسية الفلسطينية. أكد وزير الخارجية التركي عبد الله غول متانة علاقات تركيا السياسية مع القيادة الفلسطينية وأظهر الاستعداد لتقديم مساعدات اقتصادية والمساهمة في السلام. أكد فاروق القدومي أن التعايش مع إسرائيل في ظل الاحتلال مرفوض وبين أنه لن تكون هناك مراكز للاقتراع في أي بلد عربي خلال

الانتخابات لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية، مضيفاً أن الانتخابات ستكون محصورة بفلسطينيي الداخل لأن رئيس السلطة ليس رئيس الدولة. استشهد فلسطينيان برصاص الجيش الإسرائيلي بعد أن نجحا في اقتحام معبر بيت حانون في حين أصيب ١٢ جندياً إسرائيلياً بعد قصف بالصواريخ استهدف قاعدتهم داخل الخط الأخضر. وصف شارون الدعوات التي وجهها عدد من المستوطنين والحاخامات المتشددين إلى عناصر الجيش للعصيان احتجاجاً على الانسحاب من غزة بأنها جريمة ضد المجتمع الإسرائيلي. وافق حزب اليهودية الموحدة للتوراة (يهدوت هتوراه) الديني المتشدد على الانضمام للائتلاف الحكومي برئاسة شارون الذي يضم حزبي العمل والليكود.

١/٧: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى إحياء خريطة الطريق دون تأخير، والانطلاق باتجاه تسوية نهائية للنزاع في الشرق الأوسط. أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أنه يتعين على الفلسطينيين طرح إصلاحات وهياكل جديدة قبل إحراز أي تقدم في إنعاش عملية السلام في الشرق الأوسط. طالبت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان لها القيادة السياسية بعدم تأييد المرشح الرئاسي مصطفى البرغوثي ودعت إلى مقاطعة الانتخابات. برزت بوادر توتر بين فتح وحركة حماس وظهر انشقاق داخل المبادرة الوطنية الفلسطينية، طلب من مصطفى البرغوثي بكشف مصادر تمويله في حين أعلن عباس أنه لا يخاف إلا من الله وليس من حماس وأكد التزامه بسياسة عرفات. رفض الاحتلال الإسرائيلي السماح للمعتقلين الفلسطينيين الإدلاء بأصواتهم. في حين هدد اليمين الإسرائيلي بتعطيل الانتخابات الفلسطينية في القدس المحتلة. وجه ٣٤ ضابطاً إسرائيلياً دعوات إلى الجنود لعصيان الأوامر بشأن إخلاء المستوطنات.

١/٨: أقر رئيس منظمة التحرير محمود عباس بأن وصفه لإسرائيل بالعدو الصهيوني كان زلة لسان، وتعهد أثناء لقاء في بير نبالا في ضاحية القدس بجعل القسم الشرقي من القدس عاصمة لفلسطين. أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية، مسؤوليتها عن قصف مستوطنتي نافيه دوكاليم وجينيي طال الواقعتين في تجمع مستوطنات غوش قطيف. إضافة لقصف مستوطنة نتساريم الواقعة جنوب مدينة غزة. استشهد فلسطينيان بنيران إسرائيلية في عمليتين منفصلتين في قطاع غزة، فيما قتل

جندي إسرائيلي وأصيب أربعة آخرون بجروح اثنان منهما في حالة خطرة في كمين لسيارتهم جنوب مدينة نابلس وأعلنت كتائب شهداء الأقصى مسؤوليتها عن العملية. هددت قيادة الجيش الإسرائيلي بطرد ضباط يعارضون الانسحاب من غزة. أكد شارون للرئيس الأميركي الأسبق كارتر الذي يرأس وفداً من ثلاثين مراقباً أميركياً للانتخابات الفلسطينية عزمه على تسهيل إجراء الانتخابات الفلسطينية. أعلن موفاز استعداد إسرائيل لنقل المسؤولية الأمنية إلى الفلسطينيين قبل الانسحاب من غزة.

١/٩: يتوجه الناخبون الفلسطينيون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس السلطة ومحمود عباس الأوفر حظاً وحماس تنفي دعمها للبرغوثي. شكت اللجنة المركزية المشرفة على انتخابات الرئاسة الفلسطينية من الإجراءات الإسرائيلية البيروقراطية والمعقدة التي تمارس على الحواجز العسكرية الإسرائيلية المنتشرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تسببت بتأخر وصول صناديق الاقتراع إلى المراكز المحددة في مدن وقرى الضفة الغربية. قال محمد نزال عضو المكتب السياسي في حماس بأن هناك رغبة إسرائيلية ودولية وإقليمية بفوز عباس. استشهاد ضابط فلسطيني برصاص إسرائيلي قرب خان يونس. صدرت تهديدات إسرائيلية باستئناف العمليات العسكرية.

١/١٠: انتقد الرئيس الأميركي الأسبق كارتر عدم تمكين ناخبي القدس من الاقتراع في مكاتب البريد. فيما اعتبر بوش أن الانتخابات حرة ونزيهة. صرح وزير الخارجية الأميركي كولن باول أن أميركا مستعدة للعب دور أكبر في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الفلسطينية. أعلن رئيس الحكومة البريطانية توني بلير أن المؤتمر المخصص للإصلاحات الفلسطينية سيعقد في لندن في الأول والثاني من آذار (مارس) المقبل. استبق محمود عباس إعلان النتائج النهائية للانتخابات فأعلن فوزه. احتج فلسطينيو القدس الشرقية في رسالة مفتوحة إلى اللجنة التنفيذية على الاتفاق الذي أبرمته السلطة مع إسرائيل حول الإجراءات الانتخابية الخاصة بهم. أكد قادة كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح استعدادهم للانضمام إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية. أكدت حماس والجهاد أنهما ستتعاملان مع أي رئيس منتخب للسلطة الفلسطينية رغم مقاطعتهما الانتخابات الجارية. أطلق ناشطون في غزة صاروخين على إسرائيل أثناء إجراء الانتخابات الفلسطينية. صرح مسؤول إسرائيلي بأن تل أبيب تأمل في أن يكون فوز محمود عباس فاتحة لعهد السلام.

١/١١: دعا الرئيس الأميركي بوش محمود عباس الفائز في انتخابات الرئاسة الفلسطينية إلى اجتماع في البيت الأبيض وحثه على التحرك سريعاً لدعم قوات الأمن الفلسطينية للتصدي «للإرهاب». اعتبر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس أن الديمقراطية الفلسطينية خرجت فائزة. فاز محمود عباس في انتخابات الرئاسة الفلسطينية بحصوله على ٦٢,٣% من الأصوات. حل مرشح الجبهة الديمقراطية تيسير خالد في المركز الثالث في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، فيما أصدر المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية بياناً شكر فيه كل من شارك في الحملة الانتخابية لتيسير خالد وأكد أن الانتخابات بينت الدور الحيوي للجبهة الديمقراطية في الحالة الفلسطينية. عقب اجتماعات منفصلة مع قريع وكارتر وخافيير سولانا في رام الله تعهد محمود عباس الفائز في انتخابات الرئاسة الفلسطينية بمكافحة الفساد وتقوية عضد السلطة. طالبت تل أبيب عباس بمحاربة الإرهاب والتخلي عن حق العودة. تقوم إسرائيل بطمس الهوية العربية للقدس من خلال إطلاق أسماء عبرية على الشوارع والبوابات والأديرة. أقر الكنيست الإسرائيلي أمس تشكيل حكومة جديدة برئاسة شارون تضم حزب العمل ويفترض أن تضع خطة الانسحاب من قطاع غزة موضع التنفيذ.

١/١٢: رأى رئيس بعثة البرلمان الأوروبي إدوارد ماكميلان أن انتخابات السلطة تشكل نموذجاً في المنطقة. أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش أن الولايات المتحدة ستقرر تبعاً لنهج الحكم الذي سيتبعه الرئيس محمود عباس ما إذا كانت ستمنح الفلسطينيين مساعدة أو ترسل موفداً للمنطقة. تلقى رئيس السلطة محمود عباس تهنئة هاتفية من رئيس وزراء إسرائيل آرييل شارون، فيما دعت فتح لوقف نار جاد ومتزامن. اقتحمت قوات الاحتلال نابلس وشنت حملة اعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة طالت ٣٠ فلسطينياً، استشهد مواطن فلسطيني وأصيب آخر برصاص قوات الاحتلال عند المدخل الجنوبي لمدخل طولكرم. سقطت قذيفة على الأراضي الإسرائيلية ولم تسفر عن إصابات، كما قتل مستوطن إسرائيلي صباحاً متأثراً بجراح أصيب بها جراء قصف نفذته المقاومة الفلسطينية. أظهرت تقارير الشرطة العسكرية الإسرائيلية تزايداً ملحوظاً في عدد الجرائم والمخالفات التي ارتكبها جنود الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. عقدت الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي وافق عليها البرلمان يوم

أمس أول اجتماع لها في القدس المحتلة فيما يدرس شارون إجراء انتخابات مبكرة إذا فشل في تمرير الموازنة.

١/١٣: كشفت مصادر أميركية عن طلب تقدمت به إسرائيل لتمويل جزء من مشروع لإقامة نقاط عبور جديدة وتطوير عدد من النقاط القديمة على طول جدار الفصل حول الضفة الغربية. أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة أن الأمين العام أنان بدأ في إعداد سجل خاص بالتعويضات عن إقامة إسرائيل للجدار في الضفة الغربية. دعا المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية إلى إجراء الانتخابات التشريعية، وإنجاز الانتخابات البلدية في أسرع وقت ممكن وتعديل قانون الانتخابات بما يضمن تمثيلاً عادلاً لجميع القوى الفلسطينية الحية. يتم اليوم تنصيب محمود عباس رسمياً في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله. استشهد خمسة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال في رام الله وغزة، فيما قتل مستوطن وأصيب ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح في هجوم شنته سرايا القدس على مستعمرة موراغ، كما قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٦ فلسطينياً في القطاع والضفة. أصدرت المحكمة المركزية الإسرائيلية في حيفا قراراً أقرت بموجبه الاتفاق المبرم بين طاقم الدفاع عن معتقلي الحركة الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨ والنيابة العامة الإسرائيلية بالإفراج عنهم على فترات.

١/١٤: قرر مؤتمر الرؤساء في البرلمان الأوروبي توجيه دعوة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإلقاء كلمة في البرلمان الأوروبي. أعرب الرئيس الأميركي جورج بوش عن استعداده لاستقبال عباس في واشنطن. يجري وزير الخارجية الياباني نوبو كاتاما شيمورا محادثات مع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي شارون على انفراد. واصل رئيس السلطة عباس مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة وأوضح أن «خريطة الطريق» تحدد معالم الخطة السلمية. أدى هجوم شنه مقاتلون فلسطينيون بالقرب من قاعدة للجيش الإسرائيلي في شرق قطاع غزة إلى مقتل خمسة جنود إسرائيليين وإصابة عشرة آخرين، فيما استشهد منفذا العملية.

١/١٥: أعلن قائد الأمن العام الفلسطيني اللواء عبد الرزاق المجايدة أمس عن تشكيل قوة أمنية فلسطينية مشتركة من كافة أجهزة الأمن والشرطة لتولي ضبط الأمن

وإنهاء حالة فوضى السلاح دون المساس ببندقية المقاومة. ندد محمود عباس رسمياً بعملية المنطار، والعمليات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. استبعد محمد دحلان وجود أي صدام بين السلطة الفلسطينية والمعارضة مشيراً إلى أن الحوار مع الفصائل الفلسطينية لإيجاد برنامج مشترك للسلطة الفلسطينية ما زال قائماً. خرج آلاف الفلسطينيين في مسيرة في مخيم جباليا للاحتفال بالهجوم على معبر المنطار والدعوة لمواصلة خيار المقاومة. استشهد شاب فلسطيني برصاص إسرائيليين في خان يونس. عزلت قوات الاحتلال الإسرائيلية قطاع غزة بكامله عن العالم أمس بعد الهجوم الفدائي على معبر المنطار (كارني). أشار استطلاع للرأي أن ٥٩% من الإسرائيليين يؤيدون خطة الانسحاب من غزة. قرر شارون وقف جميع الاتصالات مع الفلسطينيين بعد عملية المنطار حتى إشعار آخر. أمرت المحكمة العليا في إسرائيل حكومة شارون بوقف مؤقت لبناء الجدار قرب القدس.

١/١٦: أمل وزير الخارجية الأميركي كولن باول أن يكون قرار وقف الاتصالات الذي اتخذته إسرائيل مع الفلسطينيين مؤقتاً. نددت مصر بقرار شارون مقاطعة السلطة. طالب وزير الأوقاف المصري د. محمود زقزوق الغرب بحل القضية الفلسطينية باعتباره المسؤول عنها مضيفاً أن حل القضية الفلسطينية ينهي ٩٠% من مشكلة «الإرهاب». استقال ثلاثة أعضاء في لجنة الانتخابات الفلسطينية احتجاجاً على ضغوط مارسها بعض المسؤولين في السلطة. أدى محمود عباس الرئيس المنتخب اليمين، وكلف قريع بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة، ودعا إسرائيل إلى التفاوض والحوار بعيداً عن الإملاءات وأوضح أن السلام العادل هو الخيار الاستراتيجي وأن الحلول الانتقالية والجزئية طويلة الأمد مرفوضة. أكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني، المكلف بالإعداد لاجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، على إعادة تشكيل المجلس الوطني، من ٣٠٠ عضو. أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية وكتائب أبو الريش مسؤوليتهما المشتركة عن قصف مستوطنة نافيه دوكاليم غرب خان يونس في تجمع غوش قطيف. استشهد ثمانية فلسطينيين منهم خمسة بنيران الجيش الإسرائيلي في جنوب غرب حي الزيتون بغزة صباحاً خلال عملية اقتحام، فيما استشهد آخر في حي البرازيل، ومسلح فلسطيني في غزة بعد أن أطلق النار على عسكريين إسرائيليين،وأصيب عشرة مواطنين خلال

عملية التوغل. بينما أصيب إسرائيليان في انفجار قذيفة هاون في كنيس يهودي بمستوطنة نتساريم شمال قطاع غزة فيما سقطت أربع قذائف هاون على مستوطنين في قطاع غزة. صادرت إسرائيل ٣٦٣ دونماً في الضفة الغربية لبناء جدار الفصل.

١/١٧: دعا الرئيس الفرنسي شيراك رئيس السلطة لزيارة باريس وشدد على وجوب تطبيق سريع لخريطة الطريق. دعا مسؤول في البيت الأبيض الرئيس الفلسطيني لاتخاذ خطوات نشطة لمنع الهجمات على إسرائيل. حث الرئيس المصري مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلي على التفاوض مع الفلسطينيين وعدم التخلي عن محادثات السلام بسبب استمرار العنف. أصيب جندي إسرائيلي فيما قصفت قاعدة عسكرية بالهاون. قام جيش الاحتلال بتقسيم قطاع غزة إلى ثلاثة أقسام، قامت مجموعة تابعة لكتائب المقاومة الوطنية بقصف مستوطنة كفار داروم الواقعة في وسط قطاع غزة كما جرى تبادل كثيف لإطلاق النار بين قوات الاحتلال المتمركزة في محيط المستوطنة والمقاومين الذين انسحبوا بسلام بعد العملية. وجرف الطريق الساحلي الذي يفصل وسط القطاع عن شماله. دعا شارون إلى عدوان مفتوح لوقف الهجمات من غزة. أكد رئيس حزب «ياحد» اليساري الإسرائيلي يوسي بيلين أن شارون أوقف الاتصالات عمداً مع عباس لأنه ليس مستعداً لدفع ثمن السلام معه. وصل للقاهرة موفد إسرائيلي لشرح موقف شارون بقطع الاتصالات مع الفلسطينيين. أعلنت بلدية سديروت أنها ستنظم مسيرة باتجاه بيت حانون احتجاجاً على تعرضها للصواريخ.

١/١٨: أمر الرئيس الفلسطيني عباس بمنع هجمات المقاومة على إسرائيل والعمل على استيعاب عناصر كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح في الأجهزة الأمنية. اشتكى المزارعون الفلسطينيون في غزة من تكدس منتجاتهم بسبب إغلاق إسرائيل لمعبر المنطار. استشهد ٤ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال في قطاع غزة في حين استمر المقاومون الفلسطينيون بإطلاق الصواريخ على المستوطنات.

١/١٩: رأت كوندوليزا رايس مستشارة الرئيس الأميركي للأمن القومي أن هناك فرصة مواتية للسلام وطالبت الفلسطينيين بوقف الهجمات. انتقد السفير المصري لدى إسرائيل طارق القوني قرار إسرائيل بتعليق الاتصالات مع عباس ورفض اتهام

بلاده بتسهيل تهريب السلاح للفلسطينيين. وصل عباس إلى غزة لإجراء حوار مع الفصائل الفلسطينية لبحث إمكانية التوصل لهدنة مع إسرائيل. فيما أعلنت كتائب الأقصى وقف العمليات. أعلن بشير نافع قائد القوات الخاصة عزم قوات الأمن الفلسطينية على نزع أسلحة الفصائل في إطار خطة لمنع شن هجمات على الإسرائيليين. أيد ٥٤% من الفلسطينيين قيام دولة إلى جانب إسرائيل واعتبرت غالبية كبيرة منهم أن الفساد يتركز في مؤسسات السلطة. بدأ النائب العربي في الكنيست محمد بركة محادثات مع السلطات الإسرائيلية لإقناعها بضرورة إنهاء معاناة ٢٠٠٠ فلسطيني عند معبر رفح والذين توفي ١٠ منهم ودفنوا في العريش المصرية. سقطت عدة صواريخ وقذائف هاون على جنوب إسرائيل بدون أن تسفر عن ضحايا. قام سلمان طبش بعملية استشهادية عند حاجز المطاحن العسكري قرب مجمع غوش قطيف. جنوب غزة. أسفرت عن ست إصابات خطيرة في صفوف قوات الاحتلال. كشف تقرير لمعهد بحوث إسرائيلية أن آلاف الفلسطينيين يعودون إلى القدس شهرياً للسكن. طالب شارون محمود عباس بالتحرك الفوري لوقف هجمات الفلسطينيين.

١/٢٢: واصل رئيس السلطة عباس مساعيه لإقناع الفصائل الفلسطينية بإقرار هدنة مع إسرائيل. صدر قرار دخل مرحلة التنفيذ بنشر قوات الأمن الفلسطيني على مراحل على حدود غزة لمنع شن هجمات على إسرائيل. قامت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقصف مستوطنة كفار داروم الواقعة شرق مدينة دير البلح مما أوقع إصابات عديدة. أعادت إسرائيل فتح معبر رفح بعد إغلاق دام ٤٠ يوماً. أشاد شمعون بيريس نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس بأداء رئيس السلطة عباس الذي أمر بنشر رجال الشرطة الفلسطينية لمنع الهجمات واعتبرها خطوات مثيرة للإعجاب.

١/٢٣: أعلنت الولايات المتحدة أن الإجراءات التي اتخذها رئيس السلطة للسيطرة على الوضع في قطاع غزة والتنسيق الجاري مع الإسرائيليين مشجعة. أعلنت ثلاثة تنظيمات فلسطينية أنها مستعدة لوقف إطلاق نار متبادل ومشروط مع إسرائيل والفصائل هي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى. انتشر مئات العناصر من الشرطة الفلسطينية في شمال قطاع غزة في محاولة

لمنع أي هجوم فلسطيني. يقوم دوف فايسغلاس مستشار شارون بزيارة لواشنطن للتحضير لزيارة مرتقبة يقوم بها شارون للولايات المتحدة أواخر آذار (مارس) القادم. قال غيورا إيلاند رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي إن نشر قوات الأمن الفلسطينية في شمال قطاع غزة وتوقف الهجمات يمثل علامات إيجابية.

١/٢٤: طلبت واشنطن من الحكومة السورية دعم رئيس السلطة عباس بالضغط على الفصائل الفلسطينية في دمشق. توقع الرئيس عباس التوصل إلى اتفاق لوقف النار في القريب العاجل. نفت حركتنا حماس والجهاد الإسلامي إبرام أي اتفاق لوقف العمليات العسكرية مع رئيس السلطة لمدة شهر. تولت فتحية البرغوثي منصب رئيسة بلدية بني زيد الغربية في الضفة الغربية وهي أول امرأة تتولى هذا المنصب. تمكنت وحدة قناصة تابعة لكتائب المقاومة الوطنية من قنص أحد الجنود الإسرائيليين في مستوطنة كفار داروم. استشهد فلسطيني في قلقيلية على يد قوات الاحتلال قرب الجدار العازل. اعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين كانت تلاحقهم من مدة. هددت إسرائيل مجدداً بشن عملية عسكرية على قطاع غزة في حال استؤنف إطلاق الصواريخ على مستوطنة سديروت. ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية توصل علماء إسرائيليين إلى تطوير سلاح يشل ولا يقتل بواسطة أشعة ميكروويف عالية التوتر.

١/٢٥: وافقت الفصائل الفلسطينية على وقف الهجمات على إسرائيل لعدة أيام لتقييم استعداد إسرائيل خلال الفترة المعطاة للوفاء بالشروط التي طلبتها مقابل إعلان وقف إطلاق النار. قال وزير خارجية فلسطين نبيل شعث أن زيارة عباس لواشنطن ستكون بعد ترتيب البيت الفلسطيني ولقاء شارون. اعتقل الجيش الإسرائيلي رئيس المباحث الجنائية الفلسطينية في نابلس بعد تفتيش منزله وتحطيم أجزاء منه، كما اعتقل ثمانية من عناصر حماس في نابلس. وقد توفي فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها على أيدي الجنود الإسرائيليين في نهاية الشهر الماضي. استأنفت الجرافات الإسرائيلية بناء جزء من «الجدار» داخل أراضي الضفة الغربية. قررت المحكمة المركزية في تل أبيب إطلاق سراح ناشطة اليسار الإسرائيلي تالي فحيمة المتهمة «بمساعدة العدو أثناء الحرب»، حيث ترجمت مواد سرية أضاعتها قوات جيش الاحتلال في جنين وسلمتها لقائد كتائب شهداء الأقصى في جنين زكريا الزبيدي.

١/٢٦: وصل مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز إلى القاهرة في إطار جولة تشمل إسرائيل وفلسطين إضافة لمصر في محاولة أميركية لتحريك السلام. وصف رئيس الوزراء قريع قرار الحكومة الإسرائيلية بتطبيق قانون أملاك الغائبين في القدس الشرقية بأنه تعقيد للأمور، وأضاف أن الإجراءات الإسرائيلية غير شرعية ولن يتم الاعتراف بها. وأكد أن الانتشار في جنوب غزة سيتم خلال يومين، وأن هدنة الفصائل في القاهرة قريباً. أكد القدومي، أنه ليس بمقدور محمود عباس تقديم تنازلات بشأن القدس واللاجئين. وصرح بأن عرفات مات مسموماً ولا وصية له. أعلن أمين سر لجنة المتابعة العليا للقوى الفلسطينية إبراهيم أبو النجا أن القاهرة ستشهد التوقيع على اتفاق الهدنة خلال أيام. أكد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة على ضرورة حماية الانتفاضة وتسليحها ببرنامج فلسطيني حتى لا يتم اغتيالها بقرارات سياسية ودعا لاعتماد استراتيجية تجمع بين خطيّ الانتفاضة والمفاوضات المتكافئة. قام الأمن الفلسطيني بإزالة منشآت غير قانونية على شاطئ غزة. وقعت صدامات بين مئات الفلسطينيين والنشطاء الأجانب من جهة والجنود الإسرائيليين أثناء محاولة وقف أعمال بناء «الجدار» في الضفة الغربية. انتخابات لاختيار ١٠ مجالس بلدية في قطاع غزة غداً مع وجود ٤١٤ مرشحاً بينهم ٦٤ امرأة.

١/٢٧: اجتمع في القدس الغربية كل من وزير المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات ودوف فايسغلاف مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي، واتفق الطرفان على اللقاء مجدداً لبحث عقد قمة بين الرئيس عباس وشارون. بدأت الشرطة الفلسطينية عملية انتشار في جنوب قطاع غزة، وستبدأ بالانتشار في خمس مدن بالضفة خلال عشرة أيام. عقد الفلسطينيون والإسرائيليون لقاءاً أمنياً اتفقوا فيه على تحديد مواقع انتشار قوات الأمن الفلسطينية. استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب رابع بجروح خطيرة إثر إطلاق قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة عليهم في مدينة قلقيلية. أعلنت تل أبيب أن جيشها سيتوقف عن القيام بعمليات تصفية محددة ضد «الناشطين» الفلسطينيين. أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن سكان القدس الشرقية الفلسطينيين سيحتاجون إلى تصاريح لدخول الضفة الغربية.

١/٢٨: صرح وليم بيرنز، عقب اجتماعه مع عباس في رام الله، وإقراره بتحسن الوضع الأمني الفلسطيني، «أشعر بوجود أفضل فرصة منذ سنوات لدفع عملية السلام». بدأت الشرطة الفلسطينية التحقيق في ملابسات ظرف مشبوه أرسل إلى سهى عرفات. أكد مصدر فلسطيني مسؤول موافقة إسرائيل المبدئية على إطلاق سواح ٩٠٠ معتقل فلسطيني قريباً. أمرت القيادة الفلسطينية أمس بإحالة ألف من قوات الأمن الفلسطينية للتقاعد. أصدر رئيس الوزراء أحمد قريع قراراً يمنع حمل السلاح غير المرخص في الأراضي الفلسطينية لوضع حد لفوضى السلاح. تم إغلاق صناديق الاقتراع مساء أمس من الدوائر الانتخابية العشر في قطاع غزة، حيث تجاوزت نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية ثمانين بالمئة. اعتقل خمسة فلسطينيين في منتصف كانون الثاني (يناير) من قبل الشرطة الإسرائيلية بتهمة قتل حارس أمني إسرائيلي والاستيلاء على المال الموجود في سيارته المصفحة. استشهد فلسطيني يعاني من مرض نفسي متأثراً بجروح أصيب بها أمس برصاص إسرائيلي، كما لقي معتقل فلسطيني مصرعه إثر حريق شب في سجن مجدو. أعرب شارون عن اعتقاده بأن الظروف صارت مهيأة لتحقيق انفراجة تاريخية، وأعلن رضاه عن الإجراءات التي يبذلها الرئيس الفلسطيني لإحلال الهدوء. وافقت إسرائيل على إلغاء قانون عرفي يمنع غير اليهود من شراء الأراضي في مناطق الـ٤٨.

١/٢٩: أعربت روسيا عن ثقتها في قدرة عباس على تحقيق إصلاحات ديمقراطية والحصول على دعم الأسرة الدولية وإسرائيل. بحث وزير الخارجية الأردني مع وزير الخارجية الإسرائيلي عملية السلام، وأكد على ضرورة قيام إسرائيل بدعم الرئيس الفلسطيني لدفع عملية السلام ووجوب كون الانسحاب الإسرائيلي من غزة جزءاً من خارطة الطريق. أعلنت اللجنة الانتخابية المركزية الفلسطينية بأن حماس فازت في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت في عشر مدن في قطاع غزة عبر فوزها بـ٧٧ من أصل ١١٨ مقعداً بلدياً حيث حصدت أكثر من ٦٥% من المقاعد. في تعليق له على نتائج انتخاب المجالس المحلية في غزة دعا نبيل عمرو عضو المجلس التشريعي لاستمرار العملية الديمقراطية لبناء الدولة الفلسطينية. وصل رئيس السلطة إلى العاصمة المصرية. قام الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقصف

مستوطنة نيستر حزاني الواقعة في تجمع غوش قطيف. قررت إسرائيل وقف العمليات الهجومية في قطاع غزة إثر اكتمال انتشار الآلاف من عناصر الشرطة الفلسطينية وذلك تجاوباً جهود محمود عباس الرامية لوقف الهجمات على أهداف إسرائيلية. طالب نتنياهو وزير المالية الإسرائيلي مجدداً بإجراء استفتاء على الانسحاب من غزة.

١/٣٠: تظاهر الآلاف من رافضي العولمة ووفد من ٤٠ فلسطينياً، على هامش المنتدى الاجتماعي العالمي في بورتو اليغري بجنوب البرازيل احتجاجاً على بناء الجدار الإسرائيلي. عقد الرئيسان مبارك وعباس محادثات في القاهرة تناولت تحركات السلام بين السلطة وإسرائيل. بحث الوزير الفلسطيني السابق محمد دحلان مع وزير الجيش الإسرائيلي شاؤول موفاز في تل أبيب نقل مهام الشرطة الإسرائيلية في خمس مدن بالضفة الغربية إلى الفلسطينيين. أكد الرئيس عباس أن على الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة أن يكون جزءاً من خريطة الطريق. أعلن مسؤول فلسطيني أن المرحلة التالية من الانتخابات البلدية ستشمل ٥٥ بلدية في الضفة وغزة في ٢٨ نيسان (إبريل) القادم. أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن قصف مستوطنتي نتساريم وميراج بقذائف هاون.

١/٣١: أوضح وزير الخارجية الأردني هاني الملقي بأنه لن يكون للأردن مشاركة أمنية في مناطق السلطة الفلسطينية، وفي حال طلبت القيادة الفلسطينية مساعدة الأردن في المجال الأمني فإن الأردن مستعد لتدريب أفراد الأمن الفلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية. أكد محمود عباس أنه توصل إلى اتفاق مع الفصائل الفلسطينية على هدنة مع إسرائيل. أعلن قريع أن الحوار الفلسطيني سيستأنف في القاهرة خلال أيام، فيما ذكرت مصادر فلسطينية أن قريع سيبحث مع شخصيات مختلفة في قطاع غزة إجراء تعديل في مجلس الوزراء الفلسطيني الحالي ومهام الحكومة الجديدة. وصل محمود عباس إلى موسكو في زيارة رسمية. قامت مجموعة تابعة لكتائب المقاومة الوطنية بإطلاق صاروخين من طراز نزال على مستوطنة نافيه دوكاليم الواقعة في تجمع مستوطنات غوش قطيف. استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي عند بوابة صلاح الدين الحدودية مع مصر في رفح جنوب قطاع غزة. أعلنت إسرائيل استعدادها لتسليم الإشراف على عدد من المدن في الضفة الغربية بأسرع وقت

ممكن إلى السلطة الفلسطينية، فيما تظاهر ١٣٠ ألف إسرائيلي احتجاجاً على الانسحاب من غزة. صرح وزير الجيش الإسرائيلي شاؤول موفاز غداة لقائه مع محمد دحلان أن نقل السلطة في بعض مدن الضفة الغربية يفترض أن يتم في الأيام المقبلة.

شباط (فبراير) ٢٠٠٥

٢/١: وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس السلطة عباس على بيان شدد فيه الطرفان على دعم روسيا للإجراءات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية لوضع حد للمواجهة المسلحة بين إسرائيل والفلسطينيين. أكد أحمد قريع وجود استعداد إسرائيلي للاستجابة لبعض المطالب الفلسطينية. وأكد خلال لقائه مع وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في غزة أن ثمة تعديلات على الحكومة الفلسطينية قبل الانتخابات التشريعية. قامت مجموعة تابعة لكتائب المقاومة الوطنية بقصف مستوطنة نتساريم الواقعة جنوب مدينة غزة. أطلقت كتائب القسام سبع قذائف هاون على مستوطنة في جنوب قطاع غزة. تظاهر مئات الفلسطينيين في غزة تأييداً للمفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بيتر هانسن واحتجاجاً على قرار الأمين العام للأمم المتحدة بعدم التجديد له. واصل ألف مستوطن إسرائيلي التظاهر في القدس المحتلة احتجاجاً على الانسحاب من غزة، وكشفت صحيفة معاريف عن استبعاد الإفراج عن مروان البرغوثي في الدفعة الأولى من المعتقلين الفلسطينيين. أوفد شارون ٣ من مستشاريه إلى واشنطن للقاء وزيرة الخارجية الأميركية.

٢/٢: وصل رئيس السلطة الفلسطينية إلى أنقرة لمناقشة التعاون الثنائي بين الطرفين. وقال «ندرك النقاط السوداء في سياسة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ولكننا نعلم الجوانب المعتدلة والحكيمة وسنمضي بها». أعلن صائب عريقات أن الانسحاب من المدن الفلسطينية والذي كان من المفترض أن يبدأ أمس أرجئ إلى ما بعد لقاء ستعقده اللجنة العليا للمفاوضات بين الجانبين. شكك محمد دحلان وزير الأمن الفلسطيني السابق في إمكانية عقد لقاء بين عباس وشارون الأسبوع المقبل حسبما هو متوقع. قامت كتائب المقاومة الوطنية بمهاجمة دورية عسكرية إسرائيلية في محيط مستوطنة رفيح يام الواقعة غرب منطقة تل السلطان في مدينة رفح. يعتزم مستوطنون

إسرائيليون الإضراب عن الطعام للمطالبة بإجراء استفتاء بشأن الانسحاب من غزة. أعادت إسرائيل فتح معبر رفح في الاتجاهين. أمر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية وزير المالية بنيامين نتنياهو بوقف تطبيق القانون بحق الأملاك الفلسطينية في شرقي القدس. اتهم عضو في الكنيست الإسرائيلي القاهرة ودمشق بالإعداد لحرب ضد تل أبيب.

٢/٣: وصف الرئيس الألماني هورست كولر المقاومة الفلسطينية بالإرهاب وأعلن في كلمته في الكنيست الوقوف إلى جانب إسرائيل. اختتم مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أعماله، وطالب في بيان مجلس الأمن بالتدخل لردع إسرائيل عن تهويد القدس، والتأكيد على حق اللاجئين في العودة، ورفض محاولات التوطين. اشتبك أحد أفراد كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع طاقم جيب عسكري عند حاجز أبو هولي وسط قطاع غزة والذي استشهد بعد مشاركة وحدات عسكرية إسرائيلية في الاشتباك الدائر فيما جرح ثلاثة جنود إسرائيليين جراح أحدهم بالغة. بدأ الأمن الفلسطينيين حملة هدم لأنفاق رفح. ذكرت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفقتا على تشكيل لجنة مشتركة لمناقشة الترتيبات بكافة تفاصيلها بشأن «المطلوبين» الفلسطينيين بعد وقف إطلاق النار. أكد تقرير إسرائيلي رسمي تورط المؤسسات الرسمية والوزارات الإسرائيلية خلال العقد الأخير بإقامة البؤر الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي بلغ عددها ١٢٥.

٢/٤: اعتبر الرئيس الأمريكي جورج بوش أن الدولة الفلسطينية في المتناول، وأعلن أنه سيطلب من الكونغرس مساعدة قدرها ٣٥٠ مليون دولار. لدعم الإصلاحات الاقتصادية والأمنية في السلطة الفلسطينية. أشاد الكونغرس الأميركي بالانتخابات الرئاسية الفلسطينية. أعلنت الحكومة السويسرية المكلفة بإجراء مشاورات حول القانون الإنساني في الشرق الأوسط عدم انعقاد مؤتمر دولي حول مسألة الجدار الفاصل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية لأن أحداً لم يطلب عقده. كشفت تقارير فلسطينية عن مخطط يجري الإعداد له لتوطين الفلسطينيين في العراق في إسكانات ضخمة غرب بغداد تنفذها شركات أمريكية. دعا رئيس السلطة إسرائيل إلى إعلان وقف متبادل لإطلاق النار

مؤكداً أن الفلسطينيين من جانبهم أعلنوا هذا الموقف. أعلن صائب عريقات أن خلافات لا تزال قائمة بشأن إفراج إسرائيل عن معتقلين فلسطينيين، في ختام لقاء جديد له مع مسؤولين في تل أبيب. طالب دحلان بإشراف دولي على الهدنة حتى لا يقوضها الجيش الإسرائيلي كما في السابق. أكد معهد الأبحاث التطبيقية الفلسطينية وجود حمى استيطانية إسرائيلية واسعة لمنع قيام دولة فلسطينية مترابطة جغرافياً. استشهد فلسطيني متأثراً بجراحه أمس بعد إصابته في مطلع الشهر الماضي بشظايا قذيفة دبابة. أصيب خمسة جنود إسرائيليين بجروح في هجومين منفصلين الأول بالقنابل والرصاص واستهدف نقطة تفتيش إسرائيلية قامت به كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. والثاني قرب مستوطنة أشكولوت جنوبي الخليل. وافقت لجنة وزارية إسرائيلية على الانسحاب من خمس مدن في الضفة الغربية والإفراج عن ٩٠٠ سجين فلسطيني من أجل إنجاح قمة شرم الشيخ الأسبوع المقبل. أعرب شمعون بيريس عن أمله في أن يعلن الإسرائيليون والفلسطينيون انتهاء أعمال العنف خلال قمة شرم الشيخ. رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماساً تقدمت به بلديتا بيت لحم وبيت جالا ضد السلطات الإسرائيلية حول مسار جدار الفصل العنصري.

٢/٥: دعت رايس وزيرة الخارجية الأميركية الدول العربية والدول الأخرى المانحة إلى استئناف تقديم مساعداتها المالية لتمويل الإصلاحات الفلسطينية. ضمن برنامج مساعدات بقيمة ٣٥٠ مليون دولار ستقدم إدارة الرئيس بوش ٤١ مليون دولار معونة أميركية عاجلة إلى الفلسطينيين. ربطت مصر عودة سفيرها إلى إسرائيل بنتائج قمة شرم الشيخ. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً اليوم استنكرت فيه قيام جهاز الأمن الوقائي باعتقال ثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية هم عصام أبو دقة وطلال أبو ظريفة وزياد جرعون على خلفية الانتفاضة والمقاومة ودعت لإطلاق سراحهم وأكدت في البيان بأن عملية الاعتقال تسيء إلى العلاقات الوطنية. دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية إلى الأخذ باقتراحات اللجنة القانونية وتعديل قانون الانتخابات التشريعية بما تضمن التمثيل النسبي. أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الاستعداد التام للتعامل الإيجابي مع موضوع التهدئة. تم فتح باب التجنيد في قوات بدر الفلسطينية المقيمة في الأردن

للمشاركة الأمنية في مدن الشمال بالضفة الغربية. استشهد فلسطيني برصاص الاحتلال في خان يونس بعد أن ترك ينزف بعد إصابته حتى فارق الحياة. أظهر استطلاع للرأي نشرته معاريف أن ٥٩% من الإسرائيليين يتوقعون إخلاء مستوطنات الضفة بعد غزة. اتهم شارون السلطة الفلسطينية بأنها لم تحقق تقدماً في الحرب على «الإرهاب».

٢/٦: طلب الرئيس بوش من الكونغرس الموافقة على منح السلطة الفلسطينية مساعدات بقيمة ٣٥٠ مليون دولار ومنح إسرائيل ٢,٦٨ مليار دولار كمساعدات. أعربت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عن أسفها لقرار الأمين العام للأمم المتحدة بعدم تجديد فترة عمل بيتر هانسن لمنصبه كمفوض عام لوكالة الأونروا وأوضحت أن قرار عدم التجديد لهانسن هو نتيجة للضغوط التي مارستها إسرائيل على الأمم المتحدة. بدأ المجلس الثوري لحركة فتح اجتماعاته بمدينة غزة لبحث قمة شرم الشيخ الرباعية. إضافة إلى مسائل أمنية لا سيما قضية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. حذر مركز حقوقي فلسطيني من مخطط صهيوني لأسرلة المقدسيين بعد تهويد مدينتهم المقدسة. أكدت كتائب المقاومة الفلسطينية قناعتها السياسية والميدانية بمواصلة المقاومة دفاعاً عن الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان واشترطت من مواقع المسؤولية مشاركتها في أي توافق وطني حول إقرار «تهدئة» أو «هدنة». تسلم الفلسطينيون جثتي شهيدين سقطا برصاص الاحتلال الجمعة. أخطرت سلطات الجيش الإسرائيلي مزارعين من قرى الأغوار الشمالية في الضفة الغربية بضرورة ترك منازلهم ومزارعهم والرحيل عنها.

٢/٧: أعلنت الولايات المتحدة عن اقتراح بإقامة مكتب في نطاق إدارة شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية لمتابعة ومراقبة التطورات التي تنجم عن «أعمال عنف» خلال المحادثات التي تجري بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، كما يتضمن الاقتراح تشكيل آلية عمل ثلاثية لمعالجة مشاكل الأمن الإسرائيلية- الفلسطينية. أوردت صحيفة مصرية أن إسرائيل تسعى لتشغيل مفاعل نووي جديد في منطقة النقب عام ٢٠٠٩. أعلن مسؤول فلسطيني في غزة أن لجنة فلسطينية- إسرائيلية، مشتركة لبحث المعايير المتعلقة بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين شكلت خلال اجتماع تم بين الجانبين. شكك عيسى قراقع رئيس نادي الأسير الفلسطيني بنوايا إسرائيل بالإفراج عن

المعتقلين. طالبت السلطة خلال محادثات أجرتها مع عدد من الأطراف الإقليمية والدولية تمديد فترة عمل بيتر هانسن مدير الأونروا بشكل يضمن إتمام المشروعات التي أطلقها خلال فترة رئاسته لوكالة الأونروا. طالب الصحافيون الفلسطينيون بحمايتهم وزملائهم من الانتهاكات التي يتعرضون لها من جهات متعددة. قامت مجموعة مشتركة من كتائب المقاومة الفلسطينية وكتائب شهداء الأقصى بقصف مستوطنة نافيه دوكاليم بقذائف هاون. ذكرت «يديعوت أحرونوت» أن القوات المصرية تجري استعدادات لنشر قوات على امتداد ممر فيلادلفيا بين مصر وإسرائيل. يعتزم حاخامات إقامة صلوات خاصة في منة كنيس يهودي من أجل الدعاء لفشل القمة الرباعية المرتقبة في شرم الشيخ. أعلن حاييم رامون الوزير الإسرائيلي من دون حقيبة خشيته من «زعزعة» محمود عباس أو «اغتياله».

٢/٨: أعرب الرئيس بوش عشية انعقاد قمة شرم الشيخ عن إعجابه بالتزام رئيس السلطة محمود عباس «بمكافحة الإرهاب» وبالدعم الذي قدمته إسرائيل لإجراء الانتخابات الفلسطينية. أعلنت رايس عن تعيين مبعوث أمني خاص لمراقبة عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية والعمل على حل الخلافات مع الجانب الإسرائيلي. تبدأ اليوم أعمال قمة شرم الشيخ الرباعية التي تجمع لأول مرة منذ أربع سنوات القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية بحضور الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك. بلغ عدد المسجلين الراغبين بالتجنيد في قوات بدر المتواجدة في الأردن والتابعة لجيش التحرير الفلسطيني ١٠٠٠ مجند. صرح صائب عريقات بأن الإسرائيليين والفلسطينيين سيصدرون خلال قمة شرم الشيخ إعلاناً متبادلاً لوقف العنف بين الجانبين. طالب الرئيس الفلسطيني عباس الولايات المتحدة بتقديم المساعدة في عدد من القضايا المعلقة مع الجانب الإسرائيلي، وأكد أن القيادة الفلسطينية بدأت عملية الإصلاح ووضع الأسس القوية لإقامة دولة فلسطينية. أعلن مسؤول أمني فلسطيني أن إسرائيل أعادت فتح معبر المنطار التجاري جزئياً بعد إغلاق استمر لثلاثة أسابيع. اعتصم مئات الفلسطينيين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في غزة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين، ودعوا السلطة إلى عدم إبرام أي اتفاق مع إسرائيل لا يشمل هذه القضية. اعتبر سيلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلية أن وقف إطلاق النار من جانب القوى

الفلسطينية المسلحة غير كاف ودعا لنزع سلاح المقاومة فوراً وبشكل نـــهائي. حـذر وزير الجيش الإسرائيلي شاؤول موفاز من هجمات تهدف إلى نسف قمة شرم الشـــيخ. تمت تبرئة ضابط إسرائيلي متهم بإفراغ رشاشه فـــي جسـد تلميـذة فلسـطينية بعـد استشهادها.

٢/٩: أكد الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري حسني مبـــارك فـــي كلمـــة مشتركة في القمة الرباعية التي عقدت بشرم الشيخ أمس على أهمية تحقيـــق الســـلام الشامل والعادل القائم على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وبنود خارطة الطريق وصولاً إلى إقامة دولتين مستقلتين فلسطينية وإسرائيلية تعيشان جنبـــاً إلـــى جنـــب، وإعـــادة السفيرين الأردني والمصري إلى إسرائيل. قال الرئيس الفلســـطيني أبـــو مـــازن بعـد المشاركة في قمة شرم الشيخ الرباعية أنه تم الاتفاق على الانسحاب من خمس مـــدن فلسطينية، وإنهاء قضية المطاردين، وقضية الـــهجمات الإســـرائيلية علـــى الأراضـــي الفلسطينية، وقضية الأسرى الفلسطينيين، حيث تم الاتفاق على الإخراج عن ٩٠٠ أسير فلسطيني على دفعتين. ذكر مسؤول كبير من حركة فتح أنه سيتم الإعلان عن حكومـــة فلسطينية جديدة فور عودة عباس من شرم الشيخ. قامت قوة أمنية فلسطينية بـــإغلاق عدد من الأنفاق في رفح قرب الحدود مع مصر. أظهر استطلاع للـــرأي أن ٦٠% مـــن الإسرائيليين يثقون بعزم عباس على وقف الهجمات. عقد شارون فور وصوله إلى شرم الشيخ اجتماعاً ثنائياً مع الرئيس مبارك هو الأول بينهما منذ تولي شارون السلطة عـام ٢٠٠١، كما عقد شارون لقاءً ثنائياً مع عباس لأول مرة منذ انتخاب عبـــاس كرئيـــس للسلطة الفلسطينية.

٢/١٠: أعلن مسؤولون أمـــيركيون ومصـــادر دبلوماســـية أن إدارة الرئيـــس الأمريكي جورج بوش تدرس تعيين مسؤول للمساعدة في تنسيق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية الفلسطينية. أكدت صحيفة «الأهرام» أن شارون رفض استخدام عبارة الوقف المتبادل للعنف مع الفلسطينيين في قمة شرم الشيخ، فيما أكد رئيس تحرير «المصـور» وجود بروتوكول بين الفلسطينيين والإسرائيليين من سبع نقاط لم ينشر. صرح الملـــك عبد الله أنه إذا لم نجد حلاً للقضية الفلسطينية خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ فلن تكـون هناك دولة فلسطينية قابلة للحياة ولن يتبقى ما يكفي من الأراضي الفلسطينية للوصـول

إلى حل الدولتين. أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن قضية الأسرى والمعتقليـــن كانت القضية الأبرز في قمة شرم الشيخ، وأشار إلى أن أهم المواضيع التي طرحت فـــي قمة شرم الشيخ، هي قضية المبعدين والمطاردين والانسحاب مـــن المـــدن والمنـــاطق بالتدريج في الضفة الغربية. طالب المجلس التشريعي رئيس السلطة بســـرعة تشـكيل حكومة جديدة وعرضها عليه خلال عشرة أيام معتبراً الحكومة الحالية مخالفة للدستور. جرى لقاء سري بين وزير الداخلية الفلسطيني ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي وتـــم الإعلان عن الإفراج عن ٥٠٠ معتقل والانسحاب من خمسة مدن فلســـطينية الأســـبوع المقبل. انضم رئيس الكنيست الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى سيلفان شالوم للمطالبـــة بإجراء استفتاء على الانسحاب من قطاع غزة. اقترحت إسرائيل توسيع علاقاتـــها مـــع حلف شمال الأطلسي للمشاركة في المناورات لمحاربة انتشار أسلحة الدمار.

٢/١١: طالبت وزيرة الخارجية الأميركية إسرائيل بوقف أي خطـــوات أحاديـــة تؤدي إلى تغيير الوضع القائم في القدس خصوصاً تطبيق قانون أملاك الغـــائبين. رأى الأمين العام للأمم المتحدة وجود فرصة حقيقية للسلام بين الفلسطينيين والإســـرائيليين بعد وقف النار. قال مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية أن لقـــاء لنـــدن الخـــاص بالإصلاح الفلسطيني والذي سيعقد في الأول من آذار سيتمحور حـــول كلمـــة الرئيـــس الفلسطيني الذي سيحدد فيها أجندته للإصلاح. قام رئيس السلطة عباس بإقالة عـــدد مـــن قادة الأجهزة الأمنية بسبب رد فصائل المقاومة على خرق إسرائيل لهدنة شرم الشـــيخ بقصف مستوطنات إسرائيلية. قامت قوات الأمن الفلسطيني بإغلاق نفق في مدينة رفـــح استخدمه مسلحون فلسطينيون في تنفيذ العملية الفدائية النوعية في معبر رفح فـــي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وقتل خمسة جنود إسرائيليين. سقطت عشرات قذائـــف الهاون والصواريخ على عدد من المستوطنات الإسرائيلية من قبل عدد مـــن الأجنحـــة المسلحة. قامت قوات الاحتلال باعتقال أربعة فلسطينيين. شكلت إسرائيل خمس لجـــان للعلاقات مع الفلسطينيين، في حين رفض شارون إرجاء تنفيذ فك الارتباط وعبر عـــن اطمئنانه إلى عدم إجراء الكنيست استفتاء على الانسحاب من غزة.

٢/١٢: وصل رئيس السلطة إلى غزة للاجتماع بمسؤولين فلسطينيين بـــهدف تثبيت الهدنة مع إسرائيل التي أعلنت في شرم الشيخ بمصر واهتزت بســـبب هجمـــات

بقذائف الهاون والصواريخ على مستوطنات يهودية في قطاع غـزة. أعلنـت السـلطة الفلسطينية أنها لم تعثر على دليل يدعم شبهات أثارها أعضاء في المجلس التشـريعي الفلسطيني بأن شركات فلسطينية قدمت إمدادات من الإسمنت استخدمت في تشييد جـدار الفصل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية. رفضت اللجنة المركزيـة لحركـة فتـح اعتماد محمود عباس في قراراته على نصائح حلقة ضيقة من المستشارين ودعت إلـى أن تكون هي مرجعية السلطة. دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحريـر فلسـطين نايف حواتمة إلى الاتفاق على برنامج وطني مشترك واعتمـاد اسـتراتيجية سياسـية فلسطينية موحدة يتم بها ومن خلالها استنهاض الوضع الداخلي الفلسطيني. بدأت حركة فتح استعدادات مبكرة لخوض الانتخابات الفلسطينية. ذكر مصدر أن شارون قرر إعطاء الرئيس الفلسطيني مزيداً من الوقت لحمل «الجماعات المسلحة» على تنفيذ وقف إطلاق النار الحالي. حاول يمينيون إسرائيليون ضرب نتنياهو في حفل زفاف كان يحضره.

٢/١٣: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن المنسق الأمني الذي عين لمساعدة الفلسطينيين في إصلاح أجهزتهم الأمنية ولتشجيع التعاون الأمني مع إسرائيل سـيزور الشرق الأوسط خلال الشهر الحالي في جولة شمل الأردن ومصـر إضافـة لفلسـطين وإسرائيل. أعلن وزير الدفاع الألماني استعداد ألمانيا لإرسال قوات حفـظ سـلام إلـى الشرق الأوسط. أكد المجلس الثوري لحركة فتح رفض استهداف المدنيين في إسـرائيل. أعلنت حركة حماس أنها ستواصل التزامها بحالة التهدئة ووقف الهجمات ضد الإسرائيليين، إثر لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. رحبت القيادة الفلسطينية بعقد لقاء لـوزراء خارجية دول الجوار الفلسطيني مؤكدة حرصها على العمق العربي للقضية.

٢/١٤: أكدت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية وجود مخاوف فلسطينية مـن تهديدات مزعومة من قبل حزب الله باغتيال محمود عباس. يبدأ المعتقلون الأردنيون في السجون الإسرائيلية الإضراب عن الطعام. أعلن محمود عباس في غـزة أن إسـرائيل قررت الانسحاب بالاتفاق مع السلطة من خمس مناطق فلسطينية في الضفـة الغربيـة وليس خمس مدن وأن الحكومة الإسرائيلية وافقت على إطـلاق سـراح ٥٠٠ معتقـل فلسطيني. ذكرت «معاريف» أن منشأة إسرائيلية تنفث في أجواء الجليل سم الديوكسين. أعلن مسؤولون إسرائيليون عن تشديد الحراسة الشخصية على الوزراء الإسـرائيليين

بعد تهديدات بقتلهم. أعرب رئيس المجلس التنفيذي للمؤسسات اليهودية فـي فرنسـا روجيه كوكيرمان عن استيائه من سياسة فرنسا الخارجية وسياستها الداخلية واستغرب تكريم الراحل ياسر عرفات في باريس. ذكرت الإذاعة الإسـرائيلية أن لجنـة وزاريـة إسرائيلية وافقت بالإجماع على الإفراج عن حوالي ٥٠٠ معتقل فلسطيني خلال الأيـام المقبلة.

٢/١٥: طالبت الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية التي افتتحت أعمالـها فـي البحر الميت إسرائيل بالتزام بقرارات الشرعية الدولية. أعلن محمود عباس أن الحـرب مع إسرائيل ستنتهي عندما تعلن التزامها بالاتفاق الذي أبرم في شرم الشيخ وأكد رفضه إعلان دولة بحدود مؤقتة وتمسكه بحق العودة للاجئين. التقى أحمد قريع بالوفد الأمنـي المصري وتلقى اتصالاً هاتفياً من جاك سترو. أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التزامها بالتهدئة مع إسرائيل. تسلم الفلسطينيون جثامين ١٥ شهيداً سقطوا برصـاص إسرائيلي العام الماضي. أعلن مسؤول عسكري إسرائيلي أن نقل السيطرة الأمنية إلـى الفلسطينيين في أرض الضفة الغربية قد أرجئ بسبب الخلافات حول كيفية تنفيـذ هـذه الخطوة. تراجعت إسرائيل عن وعدها بإطلاق سراح ٦١٠ معتقلين فلسطينيين. أعلـن شارون أن إخلاء مستوطنات غزة خلال ١٢ أسبوعاً في حين اقتراح بـيريس تسـوية تبقي منازل المستوطنات.

٢/١٦: نددت القيادة الفلسطينية بقرار الحكومة الإسرائيلية إقامـة مسـتوطنة جديدة في جنوب الضفة الغربية. وأعلنت السلطة الفلسطينية أنها لم تتوصل مع إسرائيل حتى اللحظة إلى اتفاق بشأن تسليم خمس مدن في الضفة الغربية. في حوار مع صحيفة «الدستور» قال عباس إن دولة فلسطينية مؤقتة كما يريد شارون تطيل الصـراع. وأن الانتخابات التشريعية ستجري في موعدها وأكد أن الانتفاضة كانت سلمية في الأسـاس وأضرت بنا عندما تحولت إلى استخدام السلاح. وافق المجلس التشـريعي الفلسـطيني على زيادة رواتب العاملين في الأجهزة الأمنية. استشهد صبي فلسطيني برصاص قوات الاحتلال وأصيب آخر خلال رشق جنود إسرائيليين بالحجارة، كما اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية فلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة كما استشهد فلسطينيان برصاص جنـود إسرائيليين في الضفة الغربية. أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل بدأت تنسيق

عملية الانسحاب من قطاع غزة. دعا بيريس الرئيس السوري بشار الأسد إلى مفاوضات مباشرة، وقال إن حدود الدولة الفلسطينية ستكون على أساس حدود ٦٧ مع تعديلات سيتم تعويضها وأضاف أن أفكار إسرائيل وفلسطين الكبرى لم تعد قائمة.

٢/١٧: دعا وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أميركا وإسرائيل إلى دعم محمود عباس وأعلن استعداد مصر لنشر ٣ كتائب على الحدود مع غزة. أعلن رئيس الوزراء قريع أنه سيعرض حكومته المعدلة على المجلس التشريعي لنيل الثقة. صادق عباس على تنفيذ أحكام الإعدام بحق عملاء لإسرائيل قاموا بارتكاب جرائم قتل بالتعاون مع جهاز الأمن العام الإسرائيلي والشاباك. هددت كتائب شهداء الأقصى بإنهاء الهدنة ضد إسرائيل بعد قيام الجيش الإسرائيلي بقتل اثنين من مقاتليها. قال وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم أن غياب إسرائيل لن يعرقل مؤتمر الإصلاح الفلسطيني في لندن. رفض شارون التمديد لرئيس الأركان موشيه يعالون فيما أقر الكنيست الإسرائيلي تعويض مستوطني غزة.

٢/١٨: قرر وزراء خارجية دول جوار فلسطين خلال مشاورات هاتفية بينهم إرجاء الاجتماع الذي كان من المزمع عقده في دمشق إلى إشعار آخر بسبب تطورات الأوضاع في المنطقة. أعلنت مصادر فلسطينية مشاركة رئيس السلطة في القمة العربية التي ستعقد في الجزائر. اعتدى مستوطنون يهود على داعية سلام إيطالي قرب الخليل. في إطار دعوة لترحيل الفلسطينيين قررت إسرائيل إقامة مستوطنة جديدة قرب «قبة راحيل» وإقامة مئات الشقق على الأراضي المحيطة والمملوكة للفلسطينيين. نشرت الشرطة الإسرائيلية تعزيزات حول المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة خوفاً من هجمات محتملة لمتطرفين يهود لتقويض خطة الانسحاب من غزة. تم توجيه الاتهام شارون نجل شارون في قضية تمويل الحملة الانتخابية لوالده.

٢/١٩: أعلن طوني بلير في إطار حملته الانتخابية تأييده التام لإسرائيل. تظاهر آلاف الفلسطينيين في نابلس وغزة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين. أبلغ الجانب الإسرائيلي المسؤولين الفلسطينيين بإعادة فتح معبر رفح البري. أعلنت إسرائيل إصرارها على هدم المستوطنات في غزة حتى لا يستفيد منها الفلسطينيون. ذكرت

وسائل الإعلام الإسرائيلية أن القطاع الجنوبي من جدار الفصل العنصري سيضم ٧% من أراضي الضفة الغربية.

٢/٢٠: قال أعضاء في الكونغرس الأميركي إن جماعات الضغط الإسرائيلية اليهودية قبلت على مضض تصريحات الرئيس الأميركي ووزيرة خارجيته حول إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة. تعهد رئيس السلطة بعدم حدوث عنف فلسطيني خلال الانسحاب الإسرائيلي من غزة وأكد لمجلة دير شبيغل الألمانية أن القدس الشرقية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل. قال وزير شؤون الأسرى إن اجتماع اللجنة الفلسطينية- الإسرائيلية أقرت السماح بعودة ١٦ مبعداً إلى الضفة. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً أكدت فيه اجتماع وفد قيادي منها مع أبو مازن تشكل من أعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية حيث تناول الاجتماع مجمل التطورات السياسية وترتيب البيت الفلسطيني وتأكيد الالتزام بالتهدئة ووقف النار المتبادل وفق الالتزامات المتبادلة واستئناف الحوار وصولاً لبرنامج مشترك وحكومة ائتلاف ائتقالية. أعلن شارون في مقابلة لصحيفة «الأهرام» أن فك الارتباط يبدأ في تموز (يوليو) وأن لا تنازلات في موضوع القدس. كشف إسحق هرتزوغ وزير الإسكان والبناء الإسرائيلي عن نية إقامة حي يهودي في قرية المزمورية شرقي جبل أبو غنيم جنوب مدينة القدس مما يعزز السيطرة الإسرائيلية على القدس ويكرس فصل شمال الضفة عن جنوبها.

٢/٢١: قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدة عاجلة للشعب الفلسطيني تبلغ ٣٠ مليون دولار من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. عينت مصر سفيراً جديداً لها لدى إسرائيل. أكدت مصادر فلسطينية قيام اجتماعات فلسطينية- إسرائيلية، لبحث قضايا المبعدين والأسرى والانسحاب، ووجود اتفاق وشيك على تسليم طولكرم للسلطة. عاد ١٦ فلسطينياً مبعداً من قطاع غزة إلى الضفة الغربية بعد سماح إسرائيل بذلك لهم. استشهد فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال في الضفة وغزة فيما تم اعتقال فلسطينيين كما توفي شرطي فلسطيني وأصيب آخر بجروح إثر انهيار نفق قرب الحدود مع مصر في رفح جنوب غزة. نظم مستوطنون تظاهرات عنصرية في الخليل وقاموا بأعمال عنف ضد الفلسطينيين، فيما اعتقلت قوات الاحتلال مجموعة من المواطنين بعد مداهمة منازلهم. صوت حزب شينوي المعارض ضد موازنة إسرائيل. أعلنت الإذاعة الإسرائيلية

أن الرئيس السابق وايزمن في حالة صحية خطيرة. أقرت الحكومة الإسرائيلية خطة الانسحاب من غزة والمسار الجديد لجدار الفصل العنصري.

٢/٢٢: أكد الرئيس بوش التزامه بدفع عملية السلام قدماً في الشرق الأوسط مشدداً على أن للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هدفاً مباشراً هو وضع حد للنزاع الإسرائيلي- الفلسطيني. في إطار الإفراج عن ٥٠٠ معتقل وأسير فلسطيني من قبل إسرائيل صرح عباس بأن قضية الأسرى والمبعدين تأتي في الأولويات. أفاد مسؤول فلسطيني أن الحوار الفلسطيني- الفلسطيني سوف يستأنف في الأسبوع الأول من شهر آذار في القاهرة برعاية مصرية. نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين احتفالاً تكريمياً للصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في مدينة غزة. قامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمنظمات الديمقراطية الفلسطينية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان بإحياء فعاليات العيد السادس والثلاثين للانطلاقة حيث شاركت شخصيات حكومية ونيابية وسياسية لبنانية وفلسطينية في إحياء العيد، وأجمعت الكلمات على تثمين دور الجبهة الديمقراطية الكفاحي وسياستها على امتداد مسيرة النضال الفلسطيني. وأصدرت كذلك الجبهة بياناً سياسياً جددت فيه تأكيدها على ضرورة تعزيز النضال حتى تجسيد الحقوق الوطنية وأعلنت تمسكها بخيار الانتفاضة والحق المشروع في مقاومة الاحتلال، وبينت أن حق تقرير المصير والدولة المستقلة وحق العودة تشكل أسس طريق السلام الشامل المتوازن. أكد استطلاع للرأي أن ٦٤% من الإسرائيليين يؤيدون الانسحاب من غزة، فيما يستعد المستوطنون للتصدي للخطة. صرح سيلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلي أن إسرائيل تسعى لإقامة علاقات دبلوماسية مع عشر دول عربية. قررت إسرائيل تخصيص ١٠ ملايين دولار لتمويل استقدام يهود الفلاشا.

٢/٢٣: سحب رئيس الوزراء قريع حكومته الجديدة القديمة من أمام المجلس التشريعي الفلسطيني المنعقد في رام الله خوفاً من سقوطها وتعهد بتقديم حكومة تكنوقراط ذات كفاءات. أكدت كتائب شهداء الأقصى أن التشكيلة الوزارية التي أعلنها قريع جاءت مخيبة للآمال ومحبطة ولا تلبي الحد الأدنى لتطلعات الشعب الفلسطيني. أنذرت قوات الاحتلال الإسرائيلي عائلات في أغوار الضفة الغربية بإخلاء مساكنها وذلك لهدمها. بدأت قوات الاحتلال بمواصلة بناء مقاطع جديدة من جدار الفصل العنصري

على أراضي قرى وبلدات جديدة في بير نبالا والجيب وقلنديا بهدف إحكام إغلاق القدس وفصلها عن محيطها الخارجي. توقعت وزارة الخارجية الإسرائيلية نشوب أزمة دبلوماسية مع السلطة الفلسطينية بعد الانسحاب. طالبت غالبية نواب الليكود بإجراء استفتاء حول الانسحاب من غزة.

٢/٢٤: حث مجلس الكنائس العالمي أعضاءه على تصفية استثماراتهم في إسرائيل وخاصة الشركات التي تتربح من احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية. اشترطت مصر انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من غزة قبل الموافقة على نشر قواتها على الحدود. بعد تأجيل التصويت في المجلس التشريعي للمرة الثالثة، أعلنت فتح عن التوصل إلى اتفاق على تشكيلة حكومية جديدة برئاسة قريع. قامت قوة أمنية فلسطينية بإغلاق نفق بين الأراضي الفلسطينية ومصر في إطار حملة أمنية لإغلاق الأنفاق. دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لتشكيل حكومة ائتلافية انتقالية. أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية حكماً بالسجن أربعة مؤبدات وفوقها ثلاثون عاماً على أحد كوادر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهو منذر صنوبر بتهمة الوقوف وراء العديد من العمليات الفدائية التي نفذت ضد قوات الاحتلال. أعلن شارون أن إسرائيل والفلسطينيين يناقشون حالياً خطة أمنية تستند إلى مبادئ خطة تينت لوقف النار. أعلن بيريس نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن «الحرية والاستقلال حق للفلسطينيين وأنه ليس شريكاً في التحفظات على خريطة الطريق». تعمل إسرائيل على إنتاج قمر صناعي جديد للتجسس يعمل على مدار ٢٤ ساعة بلا توقف ليكون بديلاً لقمر المراقبة أفق ١٦ الذي فشلت عملية إطلاقه.

٢/٢٥: منح المجلس التشريعي ظهر أمس الثقة لحكومة قريع المكونة من ٢٤ وزيراً بتأييد ٥٤ نائباً ومعارضة ١٢ نائباً وامتناع أربعة عن التصويت. شهدت الأراضي الفلسطينية احتفالات واسعة إحياء للعيد السادس والثلاثين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية وكان أسرى الحرية في سجون الاحتلال في مقدمة من أحيا المناسبة فوجهوا التحية إلى الجبهة وثمنوا دورها الكفاحي والسياسي. ودعا المتحدثون من كافة الوفود المشاركة إلى إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني وتشكيل قيادة موحدة وإنجاز الإصلاح الوطني والتغيير الديمقراطي في بنى السلطة ومنظمة التحرير. في سعي لوقف الفوضى ومنع

جرائم الثأر تبحث السلطة الفلسطينية استئناف عمليات الإعدام. تعهدت إسرائيل وحلف شمال الأطلسي «الناتو» بتعزيز علاقاتهما خلال زيارة لوزير الخارجية الإسرائيلي لأمين عام الحلف. يشارك نائب وزير إسرائيلي ميخائيل مليشيور في ندوة حول «خريطة الطريق» بالدوحة. رحب وزير الخارجية الإسرائيلي بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة واعتبرها خطوة للأمام.

٢/٢٦: دافعت تونس عن حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون قمة عالمية حول المعلومات تحتضنها العاصمة التونسية في تشرين الثاني المقبل قائلة بأن هذا التجمع العالمي تنظمه الأمم المتحدة. استئناف الحوار الفلسطيني- الفلسطيني في القاهرة مطلع الشهر المقبل لإضفاء طابع رسمي على الهدنة مع إسرائيل. أحيا المعتقلون الفلسطينيون في معتقل النقب الصحراوي الذكرى الـ٣٦ لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأكدوا في كلمتهم على ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية ورص الصفوف والوحدة الوطنية وضرورة مشاركة الجميع في صنع القرار السياسي. كما ألقى ممثلون لقوى وفصائل وطنية وإسلامية كلمات هنأوا فيها الجبهة الديمقراطية بعيد انطلاقتها. هز انفجار كبير تل أبيب أمس وأدى لسقوط أربعة قتلى وحوالي ٥٠ جريحاً إسرائيلياً في ملهى ليلي. أدانت السلطة الفلسطينية عملية التفجير التي تمت في تل أبيب مؤكدة أنها ضد أي عملية تستهدف المدنيين وتخرق الهدنة التي تم التوصل إليها أخيراً. استشهد مواطن فلسطيني وأصيب اثنان برصاص قوات الاحتلال في غزة. يعتزم وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز تسريع عملية إخلاء مستعمرات غزة هذا الصيف تفادياً لإطالة أمد الموجهات مع مستوطنين يرفضون الرحيل.

٢/٢٧: اختتم في بيروت المؤتمر الثاني للرابطة الدولية للبرلمانيين المدافعين عن القضية الفلسطينية بمشاركة ١٥ برلمانياً من ٢٢ دولة الذي أكد على أن التفريط في حق العودة للاجئين الفلسطينيين مساس بمشروع الأمة، وأكد على حق العودة الفوري للفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم وفق ما نصت عليه المواثيق والقرارات الدولية. تعهد الرئيس الفلسطيني بتقديم الذين يقفون وراء هجوم تل أبيب إلى العدالة. تم تعيين محمد دحلان وزير الشؤون المدنية مسؤولاً عن ملف الانسحاب الإسرائيلي من غزة. شهدت المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سورية احتفالات واسعة بمناسبة العيد

السادس والثلاثين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمشاركة أحزاب وفصائل وشخصيات وطنية وفعاليات اجتماعية. اعتقل الجيش الإسرائيلي اثنين من أشقاء منفذ عملية تل أبيب التي أوقعت أربعة قتلى وأكثر من ٥٠ جريحاً إسرائيلياً. اتهم وزير الدفاع الإسرائيلي سوريا بالمسؤولية عن عملية التفجير في تل أبيب وأعلن أن إسرائيل ستجمد خطة نقل السيطرة الأمنية على مدن الضفة الغربية إلى الفلسطينيين.

٢/٢٨: دعا الجانبان الأردني والسوري إلى إحلال السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط من خلال إحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينية وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وحق العودة والتعويض والانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة. علق شارون مسألة الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين وهدد بتجميد عملية السلام.

آذار (مارس) ٢٠٠٥

٣/١: أعلنت وكالة الأونروا أنها بحاجة إلى ١,١ مليون دولار لتمويل خطة خمسية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، تترافق مع عملية السلام. فيما أكد المفوض العام للأونروا بيتر هانسن أن الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين تدهورت خلال السنوات الأخيرة لعدم تناسب مساهمات الدول المانحة مع النمو السكاني الفلسطيني. تظاهر عدد من الفلسطينيين أمام مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر احتجاجاً على تعليق إسرائيل الإفراج عن الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية. هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية ضد جدار الفصل العنصري في قرية بيت سوريك. أعلنت إسرائيل عن اكتشاف سيارة مفخخة قرب جنين. أعلنت مصادر إسرائيلية أن شارون سيعيد النظر في هدم مستوطنات غزة. نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن تصريحات لرئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أن شارون تلقى ٧٠ تهديداً بالقتل خلال ٣ أشهر.

٣/٢: أظهر تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان في العالم خرق إسرائيل لحقوق المعتقلين في سجونها خاصة الفلسطينيين والعمال الأجانب المخالفين لشروط الإقامة فيها. اقترح وزير الخارجية الفرنسي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥، وذلك خلال مؤتمر لندن الذي يعقد

بمشاركة الإسرائيليين والفلسطينيين والأسرة الدولية للتقرير بشأن الخطوات التالية لاجتماع لندن. أكد البيان الختامي لمؤتمر لندن على جملة التزامات مطلوبة من الفلسطينيين وأخرى مطلوبة من الدول الداعمة لمسيرة السلام في المنطقة. حضت اللجنة الرباعية الفلسطينيين والإسرائيليين على تنفيذ التزاماتهم في إطار «خارطة الطريق». تعهدت أحزاب المعارضة التونسية بعرقلة زيارة شارون لتونس. نفى مسؤول فلسطيني أن تكون السلطة قد تسلمت قائمة بأسماء عدد من المطلوبين الفلسطينيين لإسرائيل للقبض عليهم. قام أحد قادة كتائب شهداء الأقصى بإطلاق النار على سيارة وزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف في جنين. احتجزت الشرطة الإسرائيلية قاضي القضاة الفلسطيني الشيخ تيسير التميمي لوجوده في القدس وقامت باستجوابه. قامت إسرائيل بإعداد سجن خاص للمستوطنين الذين يقاومون الانسحاب من غزة.

٣/٣: أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي لدى اجتماعه مع محمود عباس، دعم الاتحاد الكامل لإقامة دولة فلسطينية مشيداً بإجراءات عباس لإعادة تنظيم السلطة وفرض النظام والهدوء. أعلن البنك الدولي عن عدم الجدوى من تقديم مساعدات للفلسطينيين في ظل غياب الإصلاحات. سمحت الحكومة السورية باستيراد زيت الزيتون من الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل. أكد مسؤول فلسطيني أن مؤتمر لندن الذي عقد لدعم القضية الفلسطينية حقق النتائج المرجوة منه. طالب قريع أميركا بتحديد موعد لبدء المفاوضات النهائية. طلبت السلطة الفلسطينية من حركة الجهاد الإسلامي معاقبة المسؤولين عن العملية التي نفذت في ملهى ليلي بتل أبيب. اقتحمت قوات الاحتلال مدينة طوباس حيث أقامت حاجزاً عسكرياً شمال المدينة، وصادرت آلاف الدونمات من أراضي الخليل. وقد اعتقلت قوات الاحتلال ناشطاً في حركة الجهاد في الضفة الغربية وأصيب في بيت سوريك عدد من المواطنين جراء إطلاق الرصاص عليهم أثناء قيامهم بتظاهرة سلمية ضد الجدار العنصري. كما قضى شهيد فلسطيني متأثراً بجروحه إضافة إلى فرض حظر التجول على العيزرية وأبو ديس. انتقدت إسرائيل مؤتمر لندن لأنه لم يطالب الفلسطينيين بحل «الجماعات المتشددة» وفق ما تريد. حكم على إسرائيلي من دعاة السلام يدعى يائيل أفيغور بالسجن للمرة الثانية لرفضه تأدية الخدمة العسكرية.

٣/٤: شن صحفيون ومفكرون مصريون هجوماً حاداً على صحيفة «الأهرام» لإجرائها حواراً مع شارون نشرته منذ أيام ووصفوا هذا الحوار بأنه يعد انتهاكاً لقرارات نقابة الصحفيين المصريين بعدم التطبيع مع إسرائيل. انتقد القدومي إعادة سفيري مصر والأردن إلى تل أبيب استناداً إلى تفاهمات شرم الشيخ. حذر مفتي القدس من قيام اليمين الإسرائيلي المتطرف بالاعتداء على المسجد الأقصى. انفجرت سيارة ملغمة بالمتفجرات قرب «قبر يوسف» في الضفة الغربية أثناء تواجد أكثر من ٢٠٠ مستوطن يهودي فيه دون وقوع جرحى، فيما اقتحمت قوات الاحتلال جنين واعتقلت سبعة من ناشطي الجهاد الإسلامي. وقد حكمت المحكمة الإسرائيلية بالسجن لمدد طويلة على خمسة فلسطينيين. أعلن شارون أن الانسحاب من قطاع غزة سيتحقق رغم المعارضة الداخلية لهذا القرار داخل حزب الليكود.

٣/٥: وصف عمدة لندن كين ليفنجستون شارون بمجرم حرب يجب أن يكون في السجن وليس على رأس الحكومة الإسرائيلية. اقترح أعضاء كبار في الحزب الجمهوري بتحويل مبلغ مليار دولار كمساعدات إلى عدد من الدول من بينها الأردن وفلسطين. تظاهر في مدينة العريش العشرات من أسر المعتقلين، في إطار التحقيق في العمل العسكري الذي استهدف إسرائيليين في تشرين الأول ٢٠٠٤ في سيناء، للمطالبة بالإفراج عنهم. استقال ٣٢ من قيادات فتح الشابة احتجاجاً على سيطرة الحرس القديم وسوء إدارة الحركة. أصيب أمس أربعة أطفال في جنوب غزة بسبب انفجار عبوة مشبوهة كانوا يلعبون بها. أظهر استطلاع للرأي أن ثلثي الإسرائيليين يحبذون الانسحاب من غزة.

٣/٦: بحث وزير الخارجية الأردني مع نظيره الإسرائيلي في القدس سبل دفع عملية السلام وتفاهمات شرم الشيخ والعلاقات الثنائية وقضية الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية. حذر قيادي من حركة فتح من خطورة الفوضى في مناطق السلطة الفلسطينية. أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التزامها بتفاهمات التهدئة وأعلنت مقاطعتها للانتخابات التشريعية. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة قلقيلية وقامت بعمليات دهم وتفتيش واسعة في منازل المواطنين.

٣/٧: جدد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الدعوة لضرورة إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني بالتوصل إلى برنامج سياسي

فلسطيني مشترك والاتفاق على قوانين وآليات الإصلاح الشامل فيما بين السلطة ومنظمة التحرير وأكد أن الوحدة الوطنية ببرنامجها السياسي الموحد هي شرط لانتصار حركة التحرير الوطني. صرح وزير الشؤون المدنية في الحكومة الفلسطينية دحلان بأن السلطة ستمنع شن هجمات على إسرائيل باتخاذ كافة الخطوات اللازمة لذلك. استنكر اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد) في محافظة سلفيت الحكم الذي أصدرته سلطات الاحتلال بحق إحدى مناضلات الاتحاد هي يسرى محمد صابر عبده بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهراً إضافة إلى خمس سنوات مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها ٣ آلاف شيكل بتهمة الانتماء لكتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية، الذراع المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. عبرت السلطة الفلسطينية عن ارتياحها لقرار إسرائيل بالتخلي عن شبكة المياه في مستوطنات غزة لصالح الفلسطينيين. دعا حاخامون مؤيدون للمستوطنين إلى الصوم لمنع الانسحاب من غزة.

٣/٨: أعلنت وزارة الإعلام المصرية أن القاهرة ستستضيف اجتماعات الفصائل الفلسطينية الأسبوع المقبل في إطار الحوار الفلسطيني- الفلسطيني. يواصل الأسرى الأردنيون في السجون الإسرائيلية إضرابهم عن الطعام لليوم السابع. مدد المجلس التشريعي الفلسطيني لمدة شهرين ولاية رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح. أعلن وزير الإعلام الفلسطيني أن رئيس السلطة سيفتح حواراً مع قادة فتح في الضفة والقطاع لحل مشكلة الاستقالات. يلتقي عباس ووزير الداخلية يوسف نصر مع وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز اليوم وذلك بعد الاتفاق على إعادة تفعيل لجان تسليم المدن إلى السلطة الفلسطينية وحول المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. قتل شرطي فلسطيني في عملية ثأر، فيما أصيب طفل بانفجار قنبلة في أريحا. أصيب عسكريان إسرائيليان بجراح برصاص فلسطينيين في الخليل.

٣/٩: اتهم رئيس بلدية لندن كين ليفينغستون الحكومة الإسرائيلية بأنها هي التي توحي بالإرهاب لتنظيم القاعدة. هدد رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع بالتوجه إلى الأمم المتحدة لوقف الاستيطان والجدار. انتهت المحادثات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز دون إعلان موعد محدد للانسحاب الذي وعدت إسرائيل به من مدن الضفة الغربية، فيما انتقد عباس التلكؤ

الإسرائيلي في تنفيذ الاستحقاقات مما يشكل تهديداً للسلام ويعطي المبررات للمتربصين بعملية السلام. أنهت حركة فتح الأزمة الناجمة عن تقديم ٣٢ مسؤولاً فيها استقالاتهم قبل أسبوع احتجاجاً على ترهل وتقاعس اللجنة المركزية للحركة. رحبت السلطة بدعوة بوش لتل أبيب بالمساعدة في قيام الدولة الفلسطينية فيما أكد عباس استعداد السلطة لتولي شؤون غزة وطالب إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها. اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي قباطية وعزون وشنت حملة اعتقالات واسعة. أعلن موفاز أن إسرائيل ستنقل السيطرة على طولكرم وأريحا إلى الفلسطينيين قريباً.

٣/١٠: تلقى رئيس السلطة دعوة للمشاركة باجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في البحر الميت. اشترطت الفصائل الفلسطينية التزام إسرائيل بمطالبها لإعلان الهدنة. انتهى الاجتماع بين قائد القوات الفلسطينية في الضفة العربية وقائد قوات الاحتلال الإسرائيلي في غور الأردن بدون التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لنقل السلطة في أريحا إلى الفلسطينيين. تعتزم دائرة الشؤون الفلسطينية في الحكومة الأردنية إعادة تشكيل لجان تحسين المخيمات «وفق منهجية تلبي الطموحات المرتقبة منها». أطلق مسلحون فلسطينيون قذيفة هاون في الصباح الباكر على مستوطنة يهودية جنوب قطاع غزة. يلتقي وزير الدفاع الإسرائيلي موفاز مع الرئيس المصري مبارك لمناقشة السيطرة الأمنية على الحدود المصرية- الفلسطينية بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة. أكدت مصادر إسرائيلية احتمال توجيه اتهامات لمسؤولين إسرائيليين بشأن مواقع استيطان في الضفة. أكد استطلاع أن ٦٢% من الإسرائيليين موافقون على الانسحاب من غزة فيما لعن الزعيم الروحي لحزب شاس شارون لعزمه مغادرة القطاع.

٣/١١: تسلم الجنرال الأميركي وليام وورد، الذي عين في شباط الماضي منسقاً خاصاً لمساعدة الفلسطينيين في المجال الأمني، مهامه رسمياً. أكد الرئيس الفلسطيني أن الحوار الذي سيعقد في القاهرة منتصف الشهر الحالي سيتوج باتفاق تهدئة وهدنة، وجدد اتهامه لإسرائيل بالتلكؤ في تنفيذها تفاهمات شرم الشيخ وطالب بوجود طرف ثالث لمراقبة الأوضاع. اقتحم مسلحون من كتائب الأقصى فندقاً ومنعوا انعقاد اجتماع لحركة فتح. قال موفاز عقب مباحثاته مع الرئيس المصري بأنه يتوقع تسليم طولكرم وأريحا إلى الفلسطينيين خلال أيام، وطالب السلطة باتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة

الإرهاب. ذكرت صحيفة هآرتس أن مناورات إسرائيلية- أميركية مشتركة بدأت في إسرائيل لاختبار وحدات الدفاع الجوي. صدرت أنباء عن موافقة حماس على المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني. أبدت إسرائيل استعدادها لتسليم مصر السيطرة على منطقة حدودية عازلة في قطاع غزة ما يمهد الطريق أمام انسحاب كامل لجيشها في إطار الخطة التي عرضها شارون.

٣/١٣: أعلنت حركة حماس أنها قررت المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة المزمع إجراؤها في منتصف تموز المقبل، على أساس أن مشاركتها تأتي في إطار التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحماية برنامج المقاومة حتى زوال الاحتلال. رفض الفلسطينيون في لبنان إلقاء السلاح فيما يأملون بحل مرض لوضعهم. بدأت في غزة انتفاضة الجوع بمشاركة الآلاف من العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل، وذلك خلال اعتصام أمام مقر المجلس التشريعي مطالبين الحكومة بضرورة إيجاد حل لهم ولمشكلة البطالة. اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي قريتي علار وصيدا شمال طولكرم حيث استولت على عدد من منازل المواطنين وحولتها إلى نقاط مراقبة عسكرية. أعلن ناطق باسم بيريس أن الأخير أجرى محادثة قصيرة مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على هامش مؤتمر مدريد الذي اختتم أول من أمس.

٣/١٤: أصيب ثمانية أشخاص بجراح وذلك بسبب صدامات وقعت بين أنصار فتح وحماس بالخليل. كشفت مصادر إعلامية عن نية إسرائيل إقامة سياج أمني ثان حول غزة قبل الانسحاب المرتقب. وصل رئيس الكنيست الإسرائيلي إلى القاهرة على رأس وفد برلماني لزيارة مصر للمشاركة في فعاليات المؤتمر السنوي الأول للجمعية البرلمانية الأورو- متوسطية. صادقت الحكومة الإسرائيلية على تعيين الجنرال دان حلوتس قائداً جديداً للجيش الإسرائيلي.

٣/١٥: قام أنان بزيارة الأراضي الفلسطينية وإجراء محادثات مع رئيس السلطة. أصدر الرئيس عباس مرسوماً بإعادة تشكيل لجنة المفاوضات. وغادر إلى المملكة السعودية في زيارة يبحث خلالها آخر التطورات على الساحة الفلسطينية. ندد قريع بالمماطلة الإسرائيلية في تنفيذ تفاهمات شرم الشيخ وأكد أن احتمال التوصل إلى

تسوية دائمة ممكن خلال شهرين. أعلن قادة في الفصائل الفلسطينية عن إمكانية إبرام هدنة مشروطة. خرج مئات الفلسطينيين في مظاهرات عارمة في رام الله مطالبين أنان وقف بناء الجدار الفاصل وإطلاق سراح الأسرى. استشهد فلسطيني وأصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال التي اعتقلت فلسطينيين في الضفة الغربية. انفجرت عبوة ناسفة قرب قوة عسكرية إسرائيلية على الحدود مع مصر. رفض ٢٥٠ طالباً إسرائيلياً أداء خدمتهم العسكرية في الأراضي الفلسطينية في عريضة وجهوها إلى شارون وموفاز.

٣/١٦: أكد الرئيس بوش أن مباحثاته مع الملك عبد الله ركزت على عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وقال بأن الولايات المتحدة ستحث كلا الطرفين على تقديم التضحيات الضرورية والتي تتضمن انسحاب إسرائيل من المستوطنات وقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة والنماء. وحث العالم العربي على مواصلة مساعدة الفلسطينيين لبناء مؤسساتهم الديمقراطية. صرح الملك عبد الله بأن السلام يتحقق بإعادة الحقوق العربية وانسحاب إسرائيل وقيام الدولة الفلسطينية. افتتح الحوار الفلسطيني- الفلسطيني. مساء أمس في العاصمة المصرية بمشاركة ثلاثة عشر فصيلاً فلسطينياً فيما حذر رئيس السلطة الفلسطينية في الجلسة الافتتاحية من نتائج استمرار تلكؤ إسرائيل في تنفيذ التزاماتها بموجب تفاهمات شرم الشيخ. ذكرت صحيفة هآرتس أن الولايات المتحدة تتهم إسرائيل برفض تحديد حدود المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وهو إجراء يسمح بالحد من توسعها.

٣/١٧: انتقدت فرنسا المسار الجديد لجدار الاستيطان الإسرائيلي وذلك بعد قرار بضم مستوطنة معاليه أدوميم إلى الجانب الإسرائيلي من «الجدار» حول القدس وداخل الضفة واعتبرت أنه قرار مقلق. أعلنت مصر رفضها لقيام دولة فلسطينية مؤقتة. أعلن الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية أن الأردن قدم إلى الاجتماع التحضيري للقمة العربية في الجزائر مشروعي قرار حول المبادرة العربية للسلام والإصلاحات في الدول العربية. تسلمت السلطة المسؤولية الأمنية في أريحا بعد انسحاب إسرائيل منها. اشترطت الفصائل الفلسطينية لقبول الهدنة التزام إسرائيل بمطالبها وعدم التعرض لأسلحة المقاومة. ذكرت صحيفة «الجيروساليم بوست» أن فكر الترانسفير قد يدرس في

المدارس الإسرائيلية قريبا. بدأت الاستعدادات في حزب الليكود قبل أسبوعين من التصويت على مشروع الميزانية لخوض انتخابات مبكرة في إسرائيل.

٣/١٨: يناقش وزراء خارجية الدول العربية في العاصمة الجزائرية مشروعات جدول الأعمال المزمع تقديمه للقمة العربية السابعة عشر. يتصدر جدول الأعمال مبادرة السلام العربية التي تنص على أن السلام كل لا يتجزأ يقوم على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. اتفقت الفصائل الفلسطينية في القاهرة على الاستمرار في فترة التهدئة في الأراضي الفلسطينية لقاء التزام إسرائيلي متبادل بوقف العدوان، وذلك دون تحديد سقف زمني للتهدئة. كما وافق ممثلو الفصائل على تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وفق أسس يتم التراضي عليها وتشكيل لجنة تتولى تحديد هذه الأسس. ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن سويسرا تعتزم توسيع مشترياتها الدفاعية من إسرائيل. أفادت «هآرتس» أن الجيش الإسرائيلي يعتزم تقييد حرية الصحفيين الأجانب خلال تغطية الانسحاب من غزة.

٣/١٩: أكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية أن مشروع القرار الأردني المطروح على القمة العربية في الجزائر حول المبادرة العربية لا يدعو للتطبيع ولا يمس القدس واللاجئين. حذر القدومي من عواقب المساس بالحرم القدسي. اتهمت محكمة بداية غزة سبعة عملاء بقتل خمسة مقاومين فلسطينيين بالاشتراك مع الشاباك. اعتبر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت أن الهدنة غير الرسمية التي أعلنتها الفصائل الفلسطينية المسلحة إيجابية ولكنها غير كافية. حظر الجيش الإسرائيلي إقامة مستوطنين جدد في غزة. يجتمع الكنيست الإسرائيلي في ٢٩ من الشهر الحالي لمناقشة ميزانية الدولة لعام ٢٠٠٥.

٣/٢٠: خصصت الدول العربية مبلغ ٤٤٠ مليون دولار لإعادة بناء منازل للفلسطينيين. أقر وزراء الخارجية العرب في ختام الجلسة التي عقدوها في العاصمة الجزائرية مشروع القرار الأردني المتعلق بتفعيل مبادرة السلام العربية وضمنوه مع بقية مشاريع القرارات التي احتواها مشروع البيان الختامي الذي سيرفع للقمة. أعلنت حركة الجهاد الإسلامي رفضها المشاركة في الانتخابات التشريعية. تفاعلت فضيحة تسريب أملاك للكنيسة الأرثوذكسية في القدس المحتلة لجهات إسرائيلية، حين أعلن

ممثلون عن المؤسسات العربية الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة براءتهم من المسؤولين عن هذه الفضيحة، وطالبوا برحيل البطريرك أرينيوس وحاشيته، في حين أعلن عن تشكيل لجنة وزارية فلسطينية للتحقيق في القضية.

٣/٢١: أظهر استطلاع للرأي أن ٨١% من الفلسطينيين يؤيدون الامتناع عن تنفيذ عمليات ضد إسرائيل. أعلن الوفد الفلسطيني أن لقاءا جديدا حول نقل السيطرة الأمنية في مدينة طولكرم في الضفة الغربية إلى الفلسطينيين سيعقد الاثنين في أعقاب استمرار الخلافات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. قدمت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية استقالتها إلى رئيس السلطة الذي طلب منها مواصلة عملها إلى حين تشكيل لجنة جديدة. صرح مدير جهاز الأمن الوقائي أن التهدئة قرار فلسطيني داخلي، والاشتراط الإسرائيلي بنزع سلاح المقاومة هو محاولة لزج القوى الفلسطينية في إشكالية داخلية. بمناسبة انعقاد القمة العربية أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمنظمات الديمقراطية الفلسطينية وأهالي مخيم برج البراجنة اعتصاما أمام مكتب وكالة الغوث بحضور عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية والاتحادات الشعبية والمؤسسات الاجتماعية ودعا أحمد مصطفى عضو قيادة الجبهة إلى استراتيجية موحدة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس وضمان حق عودة اللاجئين إلى ديارهم. الفلسطينيون مصدومون من بيع أملاك مسيحية لمستوطنين يهود في القدس القديمة. حذر وزير الأوقاف الفلسطيني يوسف جمعة من مغبة تنفيذ المستوطنين لتهديداتهم باقتحام الأقصى محملا الحكومة الإسرائيلية مسؤولية أي اعتداء. أصيب فلسطيني بنيران عناصر من حرس الحدود الإسرائيلي. وفي حادث منفصل أصيب أربعة جنود إسرائيليين أحدهم بحالة خطيرة خلال اشتباك مع فلسطينيين في مخيم الأمعري كما استشهد فلسطيني صباح أمس وأصيب آخر خلال تبادل لإطلاق النار خلال محاولة تسلل إلى مستوطنة كفر داروم في جنوب قطاع غزة. تطلق إسرائيل بالاشتراك مع فرنسا قمرا صناعيا «للأغراض العلمية» في عام ٢٠٠٨ وفق صحيفة معاريف الإسرائيلية. أعلن مسؤول إسرائيلي أن شارون مستعد لتنفيذ التزاماته في شرم الشيخ.

٣/٢٢: جدد الرئيس الأمريكي بوش تأييده لموقف شارون حول «خريطة الطريق». تلتئم في الجزائر أعمال القمة العربية للدورة السابعة عشرة لجامعة الدول

العربية فيما يؤكد بيانها الختامي على تأكيد الالتزام بمبادرة السلام العربية وتكليف لجنة المبادرة لتفعيلها، وإصدار قرار دولي لجعلها إطارا للحل السلمي وفق مشروع القرار الأردني. أكد رئيس السلطة بأن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تجاوزا معيقات تسليم مدينة طولكرم للسلطة الفلسطينية والانسحاب الإسرائيلي منها وطالب القمة العربية باستمرار الدعم. أكد مدير عام الأمن الوقائي الفلسطيني أنه لن يبقى سلاح غير رسمي بعد الانسحاب الإسرائيلي. ندد قريع بالخطط والمشاريع الاستيطانية لحكومة شارون إثر إقرار الحكومة بناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية في القدس.

٣/٢٣: قررت الحكومة اليابانية تقديم ٣٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية. أعلنت السفارة اليونانية عن وصول فريق خبراء يوناني للقدس للتحقيق في تقارير حول قيام كنيسة الروم الأرثوذكس بيع مبان في القدس الشرقية إلى مستثمرين يهود. اعتبرت فرنسا بناء إسرائيل لوحدات سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية أمرا مقلقا ومخالفا لخارطة الطريق. أعلن قريع وجود تنسيق فلسطيني- أردني- يوناني لمتابعة قضية بيع أراضي الكنيسة الأرثوذكسية إلى جهات إسرائيلية. حذر مصدر طبي فلسطيني من دخول غرفة أشعة إسرائيلية على معبر رفح الحدودي مع مصر جنوب قطاع غزة أعد خصيصا لإلحاق أقصى درجات الضرر بالمواطنين. أكملت إسرائيل تسليم مدينة طولكرم بالضفة الغربية للسيطرة الفلسطينية وفتحت بوابة رئيسية وسمحت بحرية المرور بينها وبين أراضي الضفة للمرة الأولى منذ ٤ سنوات. أعلن شارون عدم وجود نية لدى إسرائيل في مهاجمة منشآت إيران النووية. دشن جهاز الأمن الداخلي «الشين بيت» موقعه على الإنترنت بإطلاق حملة لتجنيد العناصر.

٣/٢٤: طالبت الولايات المتحدة إسرائيل بتوضيح عن توسيع مستوطنة معاليه أدوميم. توصلت القمة العربية لعدد من القرارات في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية واشتمل الإعلان الذي صدر في الختام على إقرار إنشاء برلمان عربي انتقالي ووضع مشروع لإنشاء هيئة لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الجامعة. أكد القائم بالأعمال الفلسطيني في عمان قيام تنسيق أردني- فلسطيني لإبطال صفقة بيع ممتلكات للكنيسة الأرثوذكسية في القدس لليهود. أكد مكتب قريع أنه بحث مع المنسق الأميركي الاستعدادات الفلسطينية لما بعد الانسحاب الإسرائيلي. اقتحمت قوات الاحتلال

بلدة عتيل شمال طولكرم في الضفة الغربية واستولت على عدد من المنازل وحولتها لنقاط مراقبة عسكرية. فرضت إسرائيل إغلاقا كاملا على الضفة والقطاع بمناسبة يوم عيد المساخر.

٣/٢٥: وصف عباس نتائج القمة العربية بأنها جيدة وأكد حصول الجانب الفلسطيني على دعم سياسي ومادي. طالب المجلس التشريعي السلطة الفلسطينية بتقديم خطتها الأمنية على وجه السرعة محملا إياها مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية وعدم قيام الأجهزة الأمنية بالمهمات المطلوبة منها. أعرب رئيس المجلس روحي فتوح عن تخوفه من أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة هو بمثابة مخطط إسرائيلي لقطع الطريق أمام قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. طالب قريع الإدارة الأميركية بموقف حازم تجاه المخططات التوسعية الإسرائيلية. ذكرت «الاتحاد» في حيفا أن ٤٦% من العرب في إسرائيل يعتبرون فقراء ونسبة البطالة في صفوفهم أعلى مما هي عند اليهود. اتهم مواطن من عرب ٤٨ بالقتل لتوصيله منفذ العملية في ملهى ليلي بتل أبيب. تظاهر عشرات الفلسطينيين في بيت لحم ضد السلطة الفلسطينية إثر حادث أمني. منعت الشرطة الإسرائيلية متطرفا يهوديا من الدخول إلى الحرم القدسي.

٣/٢٦: أيدت واشنطن على لسان سفيرها في تل أبيب الإبقاء على التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية. أعرب سولانا عن قلقه بشأن مشاريع توسيع المستوطنات ودعا الدولة العبرية إلى تجميد عمليات الاستيطان. انتقدت رايس مشاريع التوسع الاستيطاني الإسرائيلية في الضفة الغربية باعتبارها تتعارض مع السياسة الأميركية مما قد يوجه ضربة لعملية السلام. ناقش مجلس الوزراء الفلسطيني خطة عمل للحكومة على مدى ١٢٠ يوما المقبلة وأكد على ضرورة تطبيق قانون التقاعد العسكري وتفعيل خطة إعادة الإعمار. جرت في بلدة دير بلوط مسيرة سلمية ضد الجدار دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار في محافظة سلفيت، وقد تصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين مما أدى لإصابة ٤ متظاهرين، أصيب خمسة فلسطينيين برصاص الاحتلال في تظاهرة احتجاج ضد بناء الجدار. أعلن مصدر دبلوماسي إسرائيلي أن إسرائيل وتشاد تجريان اتصالات لاستئناف العلاقات الدبلوماسية. يفاوض مكتب شارون

عضوي الكنيست عن الكتلة العربية الموحدة عبد المالك دهامشة وطلب الصانع للامتناع عن التصويت على الميزانية.

٣/٢٧: أثارت رايس مجددا الجدل حول مستقبل المستوطنات في الضفة الغربية حين أكدت أن هذه الخطط تخالف سياسة الولايات المتحدة ويمكن أن تضر بجهود السلام. قدمت ثلاث دول عربية ١٠٠ مليون لصندوق السلطة الفلسطينية. نفت تشاد احتمال استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. أكد النائب ووزير الاقتصاد الفلسطيني السابق ماهر المصري رفض إسرائيل إقامة أي اتصال جغرافي بين الضفة وقطاع غزة. توقعت مصادر فلسطينية ومصرية أن تستضيف القاهرة في القريب العاجل لقاءا فلسطينيا يضم اللجنة الخاصة بتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وتضم اللجنة إلى جانب رئيس اللجنة التنفيذية محمود عباس كلا من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة وقد عقد لقاء في القاهرة على هامش جولة الحوار ضم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة اتفق فيه الطرفان على ضرورة تفعيل منظمة التحرير ومؤسساتها. اقترح الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في جلسات الحوار في القاهرة أن يتضمن جدول الأعمال نقاشا للحالة السياسية. وترتيب البيت الفلسطيني، بعناوينه الثلاث، الانتخابات التشريعية والبلدية. وتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وتفعيل مؤسسات م.ت.ف. بدأ مئات المعتقلين الفلسطينيين في سجن هاديريم الإسرائيلي قرب تل أبيب إضرابا عن الطعام للمطالبة بتحسين ظروف معيشتهم. اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية عدة أحياء في بلدة عزون شرق قلقيلية وداهمت وفتشت العديد من المنازل.

٣/٢٨: استدعت الحكومة الأردنية رسميا بطريرك الروم الأرثوذكس إيرينيوس الأول في القدس عبر السفارة الأردنية في تل أبيب لبحث بيع أملاك الكنيسة لليهود. استضافت مؤسسة الأهرام المصرية الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في ندوة حوارية شارك فيها عدد من كتاب ومفكري المؤسسة ومديري التحرير في الصحيفة الذي أوضح أن الإصلاحات الديمقراطية الشاملة هي السبيل لإعادة بناء المشروع الوطني الموحد. دعا مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن إلى

تأسيس مكاتب لخدمة الجمهور في المخيمات. أكد رئيس السلطة أن الاستيطان غير شرعي ولا تراجع عن هذا الموقف. نفت حماس التقاء مسئوليها بضابط مخابرات أميركي في بيروت. أكد سمير حليلة أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني سعي السلطة لإبطال صفقة بيع عقارات الكنيسة الأرثوذكسية لليهود. أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة يوم الأرض وذكرى معركة الكرامة مؤتمرا وطنيا في مخيم نهر البارد. حذر موفاز من وجود صواريخ أرض جو في غزة. قالت مصادر إسرائيلية إن موفاز أمر الجيش بتأجيل تسليم السيطرة الأمنية على قلقيلية إلى السلطة الفلسطينية. تخطى شارون عقبة الكنيست وضمن تمرير موازنة عام ٢٠٠٥.

٣/٢٩: شاركت حركة حماس والجهاد الإسلامي في اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اليوم. بدأت السلطة الفلسطينية بفتح ملف الفساد الإداري والمالي واستدعاء الذين أساؤوا استخدام مناصبهم وتسببوا بهدر المال العام واختلسوا الأموال العامة وبددوها للتحقيق معهم وإحالتهم إلى القضاء. اعتبر قريع أن إصرار إسرائيل على الاحتفاظ بسيطرتها على التجمعات اليهودية في الضفة الغربية يحول دون قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، كما انتقد المواقف المتناقضة للإدارة الأميركية من هذه القضية. حذر زعماء المستوطنين في إسرائيل من نشوب حرب أهلية في حين رفض الكنيست إجراء استفتاء على خطة الانسحاب من غزة. جدد شارون القول بأن إسرائيل تريد الاحتفاظ بسيطرتها على التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية. أعربت مصادر سياسية إسرائيلية عن قلقها من تصاعد نشاط معارضي خطة الانفصال خلال عطلة الكنيست الإسرائيلي.

٣/٣٠: انتقد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان جدار الفصل والحواجز العسكرية التي تقيمها إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة ورأى بأنها تمس حرية العبادة. أدان التجمع للحق الفلسطيني حادثي الاعتداء التي تعرض لها مرشحان في قطاع غزة وطالب السلطة الفلسطينية بالعمل على وقف الفلتان الأمني. قتل «ناشط فلسطيني» بحادث سير وهو مطلوب لإسرائيل منذ أكثر من أربع سنوات. اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة مستوطنين بتهمة التعاون مع متطرفين معارضين لخطة الانفصال. يقوم الجيش الإسرائيلي بإجراء تدريبات على إخلاء

المستوطنين بحرا. صدر عن منظمتين إسرائيليتين غير حكوميتين في تقرير أن قطاع غزة سجن كبير لسكانه.

٣/٣١: دعت صحيفة إماراتية الدول العربية إلى إقامة اتصالات مع إسرائيل. طالب مسؤول رفيع في السلم الكنسي لدى البطريركية الأرثوذكسية المقدسية البطريرك ايرينيوس الأول بالاستقالة. أحيا الفلسطينيون يوم الأرض من خلال التظاهرات. أعلن وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة استعداد السلطة الفلسطينية لتبادل أراضي مع إسرائيل في إطار اتفاق سلام. أقر الكنيست الإسرائيلي الموازنة لعام ٢٠٠٥ فيما تراجع شارون عن توسيع حكومته بعد رفض المعارضة توزير مؤيديه. أصدرت إحدى المحاكم الإسرائيلية حكما بسجن وزير الطاقة الإسرائيلي السابق جوتن زيجيف بالسجن بتهمة تهريب المخدرات.

نيسان (إبريل) ٢٠٠٥

٤/١: أورد تقرير لمنظمة العفو الدولية أمس أن المرأة الفلسطينية تعاني بشكل قاس بسبب الاحتلال الإسرائيلي وداخل مجتمعها. الأمين العام للجامعة العربية بأن القرار الذي تقدم به الأردن إلى قمة الجزائر لا يشكل مبادرة تلغي مبادرة السلام العربية وإنما هو مشروع لتقوية المبادرة العربية. أحيت أحزاب المعارضة في الأردن أمس الأول الذكرى التاسعة والعشرين ليوم الأرض في مهرجان خطابي. أقام مركز البحوث في القاهرة ندوة حوارية تحدث فيها نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسكين تناولت نتائج الحوار الوطني الفلسطيني في جولته الثالثة وما صدر عنه من إعلان سياسي واستحقاقات المرحلة القادمة على الصعيدين الفلسطيني والعربي والإقليمي بحضور عدد من كبار المفكرين المصريين. أمر الرئيس الفلسطيني بشن حملة إجراءات مشددة لضبط الأمن ووقف أية تجاوزات تمس أمن المواطن وممتلكاته وفرض سيادة القانون. في إطار حملة فلسطينية واسعة للدفاع عن القدس دعا قريع دول العالم إلى موقف يتجاوز الانتقاد الدبلوماسي الخجول. أكدت حماس أنها تبحث فكرة المشاركة في الحكومة الفلسطينية بعد خوض الانتخابات البرلمانية لأول مرة. رأى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان أن إعلان القاهرة مؤهل

لكسر استعصاءات العملية الوطنية إن لم يختزله البعض بقرارات التهدئة.هدمت جرافات للجيش الإسرائيلي ستة منازل في بلدة وادي رحال غربي بيت لحم في الضفة الغربية. دعت مجموعة من الحاخامات ومسؤولين من اليمين المتطرف الإسرائيلي العسكريين إلى عصيان أوامر إخلاء المستوطنات.

٤/٢: دعا مجلس الكنائس العالمي الذي يتخذ من جنيف مقرا له إسرائيل إلى وقف كل الإجراءات التي من شأنها الحيلولة دون تقاسم السيادة على مدينة القدس والمواطنة فيها بين اليهود ودولة فلسطين في المستقبل. بحث وزير الخارجية الأردني مع نظيره الفلسطيني ما تم إنجازه من تفاهمات شرم الشيخ واستعرضا الوضع الناشئ عن بيع أملاك الكنيسة الأرثوذكسية في مدينة القدس لإسرائيليين. رفض رئيس السلطة استقالة مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة على خلفية إطلاق نار على مقر المقاطعة في رام الله. أعلن مصدر فلسطيني عن إجراء تغييرات واسعة بين كبار قادة الأجهزة الأمنية لضبط الفوضى. أعلن شارون أنه يفضل الإبقاء على منازل مستوطني غزة دون هدمها شرط تسليمها المنظم للسلطة الفلسطينية.

٤/٣: حمل المجلس التشريعي السلطة مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية الداخلية ومسؤولية تقاعس الأجهزة الأمنية عن القيام بواجبها. أدخل رئيس السلطة تغييرات وتعديلات في صفوف قادة الأجهزة الأمنية. أعلن إسماعيل هنية عضو القيادة السياسية في حماس أن الحركة توافق من حيث المبدأ على الانضمام إلى منظمة التحرير ولكن الظروف الحالية لا تسمح بالقيام بهذه الخطوة ونفى نية الحركة بالتحول إلى حزب سياسي. قرر محمود عباس تطبيق قانون التأمينات والمعاشات للعسكريين الذي ينص على تأمين رواتب تقاعدية لضباط الأمن عند إحالتهم إلى المعاش. احتل مستوطنون إسرائيليون منزلا فلسطينيا في الخليل. اشتبك فلسطينيون ونشطاء من حركات السلام الإسرائيلية مع جنود الاحتلال في مظاهرة مناهضة لجدار الفصل العنصري قرب قرية نزلة عيسى في طولكرم. شهدت جنين مسيرات شارك فيها الآلاف لإحياء الذكرى الثالثة لاجتياح المدينة التي قام بها الجيش الإسرائيلي. ذكرت أنباء إسرائيلية حدوث لقاء مصالحة بين شارون ونتنياهو في إطار سعي لمواصلة التعاون بينهما في الفترة المقبلة.

٤/٤: أكد الأمين العام للجنة الملكية لشؤون القدس عبد الله كنعان أن عملية بيع أملاك الكنيسة الأرثوذكسية في القدس لليهود باطلة ويمكن إرجاعها. التقى قريع إيرينيوس بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية في أول لقاء من نوعه منذ تفجر أزمة قضية بيع أملاك كنيسة في القدس القديمة لليهود. انتقد إسماعيل جبر قائد الأمن الوطني الفلسطيني المستقيل في الضفة القيادة الفلسطينية، وحملها مسؤولية الفوضى وانعدام الأمن. أعلنت مصادر في الشرطة الإسرائيلية كتابة مجهولين عبارة "كلب القتلة" على قبر رابين. تسلم الجيش الإسرائيلي أولى مروحياته من طراز أباتشي لونغبو الأميركية المجهزة بأنظمة دفاع ذاتي واتصالات إسرائيلية.

٤/٥: أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأردنية تواصل الجهود للإفراج عن الأسرى الأردنيين في إسرائيل. رفض عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أي طرح لنزع سلاح الفصائل الفلسطينية المقاومة للاحتلال. وأكد العمل على ترتيب الوضع الأمني الفلسطيني وتطوير القضاء. كشفت صحيفة الأيام الفلسطينية أن لقاء سريا عقد الأسبوع الماضي بين قريع وبيريس. تعهد شارون بتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم رغم الاحتجاجات الفلسطينية والقلق الأميركي. وأكد أن الجيب الاستيطاني اليهودي في قلب مدينة الخليل يشكل ورقة استراتيجية بيد إسرائيل. قالت صحيفة إسرائيلية أن مستوطنين يهود يعتزمون تحويل أكبر محجر في الضفة الغربية إلى مكان للتخلص من النفايات الخطرة في خطوة تتعارض مع القوانين الدولية وتعرض إمدادات الفلسطينيين من المياه للخطر. أيد ٥٩% من الإسرائيليين تهجير العرب من مناطق ما وراء الخط الأخضر وفق استطلاع لمعهد داحف.

٤/٦: قال الرئيس بوش أنه سيطالب شارون في اجتماعهما المقبل بالالتزام بخارطة الطريق للسلام وعدم توسيع المستوطنات اليهودية. نفى قريع وجود أي خلاف مع رئيس السلطة محمود عباس. دعا نبيل شعث الأوروبيين إلى تقديم مساعدة اقتصادية للفلسطينيين قبل الانتخابات. طالب عريقات اللجنة الرباعية بالتدخل الفوري لوقوف القرارات الإسرائيلية بإقامة ٣٥٠٠ وحدة استطانية في الضفة الغربية. تبنت لجان المقاومة الشعبية في رفح هجومين أسفر أحدهما عن إصابة إسرائيلي. كشف موقع إسرائيلي عن تحويل تبرعات مالية أجنبية لجماعات إسرائيلية متطرفة. أصدرت

محكمة إسرائيلية أحكاما بالسجن على اثنين من ضباط الشرطة الإسرائيلية ضربا شابين فلسطينيين وأجبرا أحدهما على ابتلاع الحصى. استقبل شارون ممثلي مستوطنين في غزة بشأن خطة الانسحاب.

٤/٧: رحب رئيس السلطة عباس بتصريحات الرئيس الأمريكي التي دعا فيها إسرائيل إلى تجميد توسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية. في لقاء مع إعلاميين صرح عباس أن الدولة الفلسطينية المؤقتة مرفوضة وأن الانسحاب من غزة ليس كاملا. وجدد السعي لتأمين الأمن للمواطنين والحماية للمطاردين بإلحاقهم بأجهزة السلطة وتوفير العمل لهم. أعلن مدير جهاز الاستخبارات توفيق الطيراوي إحالة أربعة مسؤولين إلى القضاء بتهمة اختلاس ١,٧ مليون دولار. أصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال خلال تظاهرة قرب جدار الفصل العنصري في منطقة رنتيس شمال رام الله. اعتقل ناشط فلسطيني بدعوى تخطيطه لاغتيال شخصيات هامة. أعلن الوزير بدون حقيبة ماتان فيلنائي أن مشروع توسيع مستوطنة معاليه أدوميم غير مطروح حاليا.

٤/٨: هددت الفصائل الفلسطينية بإنهاء التهدئة إذا اقتحم المتطرفون الإسرائيليون المسجد الأقصى ودعت إلى مسيرات جماهيرية حاشدة استنكارا لأي مساس بالأقصى. اتهم سكان قرى فلسطينية في منطقة الخليل بالضفة الغربية سكان مستوطنة مجاورة بتسميم قطعان ماشيتهم. استشهد فلسطيني برصاصة طائشة في مدينة نابلس. اقتحمت قوات الاحتلال قرية سالم شرق نابلس في الضفة الغربية واعتقلت ثلاثة شبان. قرر موفاز عدم هدم المنازل التي سيتم إخلاؤها في مستوطنات قطاع غزة هذا الصيف.

٤/٩: جددت الولايات المتحدة تحذيرها للأميركيين الذين يريدون الذهاب إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية بتوخي الحيطة والحذر. حذرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من مغبة ارتكاب أي عمل إرهابي أو تخريبي في المسجد الأقصى، وحملت إسرائيل المسؤولية عن وقوع أية أعمال استفزازية، وطالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن واللجنة الرباعية بتحمل مسؤولياتها لحماية القدس ومقدساتها الإسلامية

والمسيحية. أعلنت الأجنحة العسكرية التابعة للفصائل الفلسطينية حالة التأهب القصوى إزاء تهديدات المتطرفين اليهود باقتحام المسجد الأقصى. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا نددت فيه بتهديدات المستوطنين والمتطرفين اليهود باقتحام المسجد الأقصى وتدميره ودعت للتظاهر نصرة للمسجد الأقصى والقدس واعتبرت في بيانها المس بالمقدسات خطا أحمر. أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية أنها في حل من أية التزامات إذا أقدمت حكومة شارون وقطعان المستوطنين على المساس بمدينة القدس ومقدساتها. تظاهر عشرات الآلاف من الفلسطينيين في شوارع ومخيمات غزة متوعدين بانتفاضة ثالثة بالعودة لإطلاق الصواريخ في حال نفذ اليهود تهديداتهم باقتحام المسجد الأقصى. قامت قوات الاحتلال بتسليم المجلس القروي لقرية دير بزيع قضاء رام الله إخطارا يقضي بمصادرة ١٢٠٠ دونم من أراضي القرية لأغراض عسكرية.

٤/١٠: أعلن مسؤول بارز في السلطة الفلسطينية أن السلطة تعد خطة لاستثناء غزة من اتفاقات أوسلو. حذر مفتي القدس من المساس بالمسجد الأقصى. استشهد ثلاثة فتية برصاص الجيش الإسرائيلي في رفح جنوب قطاع غزة. أعلن قيس عبد الكريم (أبو ليلى) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية قرار الجبهة إجراء انتخابات داخلية تحدد مرشحيها للانتخابات التشريعية بمشاركة جميع أعضائها في الضفة وقطاع غزة. ودعا في مؤتمر صحفي المجلس التشريعي للإسراع بتعديل قانون الانتخابات. تظاهر عشرات الآلاف من الفلسطينيين تعبيرا عن رفضهم للتهديدات التي يصدرها المتطرفون اليهود باقتحام المسجد الأقصى. نظمت الجبهة الديمقراطية في مخيمات لبنان مع المنظمات الجماهيرية الديمقراطية الفلسطينية العديد من الاعتصامات واللقاءات الوطنية للدفاع عن حرمة المسجد الأقصى وعروبة القدس. قامت قوات الاحتلال بمصادرة ١٥٠ هكتارا في الضفة الغربية.

٤/١١: صدرت تحذيرات عربية وإسلامية من المساس بالمسجد الأقصى. اعتبرت السلطة الفلسطينية أن الحرم القدسي خط أحمر لن يسمح لأي كان بتجاوزه. قامت مسيرات جماهيرية حاشدة احتجاجا على محاولات الاعتداء على المقدسات. شنت فصائل المقاومة الفلسطينية هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون على مستوطنات غزة ردا على مقتل ثلاث فتية برصاص الجيش الإسرائيلي. أغلق متطرفون يهود طريقا

إسرائيليا. احتجاجا على خطة غزة. يجتمع رؤساء بلديات إسرائيليون وفلسطينيون في أريحا بالضفة الغربية لمناقشة مشروع هدنة لمدة سنة. حذر رئيس سابق للموساد من انقلاب عسكري في إسرائيل.

٤/١٢: حث الرئيس الأميركي بوش إسرائيل على وقف الاستيطان والالتزام بخارطة الطريق، ودعا شارون إلى الوفاء بالتزاماته بموجب خارطة الطريق للسلام التي تدعمها الولايات المتحدة. حذر مجلس الشعب المصري من أي محاولة للمساس بالأقصى. طالب قريع الرئيس الأميركي بالضغط على شارون لوقف الاستيطان. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا أكدت فيه بأن تصريح الرئيس الأميركي بوش والذي استبعد وقوع انسحاب الاحتلال إلى ما وراء خطوط ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية وخطة «خارطة الطريق»، وقرار مجلس الأمن الدولي ١٥١٥ ودعت الجبهة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تنفيذ القرارات الدولية. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس وأطلقت النار على المواطنين مما أدى لإصابة ١٥ فلسطينيا. وقام جيش الاحتلال باعتقال ١٢ فلسطينيا. طلب موفاز من رئيس السلطة منع إطلاق الصواريخ على المستوطنات. أعلن شارون تأييده لإقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا. صرح بيريس بعدم قيام إسرائيل بتقسيم مدينة القدس في مفاوضات التسوية النهائية.

٤/١٣: أجرت وزيرة الخارجية الأميركية رايس اتصالا بالرئيس الفلسطيني وأطلعته على فحوى المحادثات التي أجراها شارون مع بوش. تمسك بوش خلال لقائه مع شارون بمواقفه حول توسيع المستوطنات الإسرائيلية الرئيسية في الضفة الغربية. التقى شالوم مع الرئيس المصري حسني مبارك وأكد الالتزام بتفاهمات شرم الشيخ ودعا إلى إطلاق «خارطة طريق» جديدة لتحسين علاقات إسرائيل بالعرب. عرض شارون على بوش صورا لمنشآت إيران النووية. أغلق معارضون يهود للانسحاب من غزة ١٦٧ مدرسة في تل أبيب في إطار حملتهم لتعطيل الحياة اليومية قبيل الانسحاب المقرر، في حين فرضت الإقامة الجبرية على مستوطن متطرف.

٤/١٤: أجرت وزيرة الخارجية الأميركية رايس اتصالات هاتفية مع عدد من نظرائها العرب والأوروبيين حول القمة الأميركية الإسرائيلية واتصلت بمحمود عباس

لاطلاع «الشركاء في عملية السلام» على اللقاء بين بوش وشارون والتخطيط للخطوات المقبلة. ألغى البطريرك أرينيوس توكيلات بيع أراضي الكنيسة الأرثوذكسية لليهود. اعترف قريع أن السلطة انشغلت بمشكلاتها وتجاهلت المتغيرات الدولية. أعلن محافظ الخليل عريف الجعبري قيام مستوطني مستعمرة ماعون القائمة على أراضي المواطنين الفلسطينيين بتسميم أراضي رعوية فلسطينية بمادة محرمة دوليا. أصيب خمسة فلسطينيين وجنديان إسرائيليان في صدامات قرب الخليل كما أصيب خمسة أطفال بجروح إثر انفجار قنبلة في السوق المركزية لبيت لحم. كشف الجيش الإسرائيلي تفاصيل عملية إخلاء المستوطنين من غزة. أجرى شارون محادثات مع نائب الرئيس الأمريكي تشيني ونفى وجود خلاف مع واشنطن بشأن توسيع مستوطنة معاليه أدوميم.

٤/١٥: انتقدت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة استخدام إسرائيل للقوة ضد المدنيين ودعت إلى وقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة. استقبل رئيس الوزراء الأردني وفد الحركة العربية للتغيير برئاسة الطيبي العضو في الكنيست. أصدر محمود عباس قرارا بحظر إجراء أية اتصالات من قبل قادة الأجهزة الأمنية مع أية جهة خارجية لأي غرض وقصر ذلك على وزارة الخارجية. أمر عباس بتوحيد أجهزة الأمن الفلسطينية في إطار وزارة الداخلية والأمن الوطني. أكدت السلطة أن إسرائيل تنهب أكثر من ٨٥% من مياه الضفة الغربية. انتقد وزير فلسطيني التجاهل الإسرائيلي لقضية الأسرى وأكد أن ذلك قد يهدد باتهيار الهدنة. قرر المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية الإضراب عن الطعام في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني. اغتالت إسرائيل أحد نشطاء كتائب الأقصى من مخيم بلاطة شرق نابلس. رفضت كتائب الأقصى تسليم أسلحتها وتوعدت بالرد على اغتيال إسرائيل لأحد ناشطيها. نفى شارون وجود نية لدى إسرائيل لضرب مفاعلات إيران النووية. وأكد نيته مواصلة توسيع مستوطنة معاليه أدوميم رغم معارضة الرئيس بوش الذي دعا لتجميد كامل للاستيطان. صدرت أوامر للجيش الإسرائيلي بوضع خطة لنزع سلاح المستوطنين.

٤/١٦: رحبت الولايات المتحدة بقرار عباس بتوحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية. رحب عباس بتعيين رئيس البنك الدولي السابق ولفنسون مبعوثا للجنة الرباعية للانسحاب من قطاع غزة. تدرس حركة فتح تأجيل الانتخابات التشريعية المقر

إجراؤها في ١٧ تموز. نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمنظمات الجماهيرية الديمقراطية الفلسطينية وفعاليات وطنية اعتصاما جماهيريا أمام مبنى الصليب الأحمر الدولي في بيروت بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني وإحياء لذكرى مجزرتي جنين وقانا إضافة إلى اعتصام في مخيم عين الحلوة ومسيرة تضامنية في مخيم نهر البارد. ينفذ المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية إضرابا عن الطعام بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. نفى مكتب شارون وجود خطة فك ارتباط خاصة بالضفة الغربية المحتلة.

٤/١٧: طالبت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الأردن بتشكيل لجنة عربية لملاحقة الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية. أكد نواب في البرلمان الفلسطيني أن إمكانية إجراء الانتخابات التشريعية باتت شبه معدومة في ظل عدم إقرار قانون انتخابي جديد. وأكد عباس أنه لا توجد نية لتأجيل الانتخابات وأن المرحلة الحالية تشهد جهودا مكثفة لتعديل القانون المنظم للعملية الانتخابية. طالب المجلس الوطني الفلسطيني بإخضاع المعتقلات الصهيونية للرقابة الدولية. دعت المؤسسات الأرثوذكسية في القدس المحتلة والأراضي الفلسطينية وداخل أراضي ١٩٤٨ والتجمع الوطني المسيحي، خلال تظاهرة احتجاجية أمام مقر البطريركية الأرثوذكسية، إلى تنحية البطريرك إيرينيوس الأول وتعريب الكنيسة الأرثوذكسية. صدر قرار إسرائيلي بهدم ١٣٠ منزلا في سلوان. شارك ٢٠٠ فلسطيني في مسيرة دراجات هوائية في غزة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

٤/١٨: تظاهر عشرات الآلاف أمس في جاكرتا العاصمة الإندونيسية ضد إسرائيل. تم الإعلان عن استئناف الاتصالات الفلسطينية- الإسرائيلية فيما طالب رئيس السلطة بالتنسيق مع إسرائيل حول الانسحاب. حذر الفلسطينيون من انهيار الهدنة بسبب رفض إسرائيل الإفراج عن الأسرى. أقيمت عدة مهرجانات بمناسبة يوم الأسير في جميع الأراضي الفلسطينية. أصيب جندي إسرائيلي بجراح بسبب إصابته برصاص في غزة. حذرت إسرائيل رعاياها من زيارة سيناء خشية وقوع هجمات. نظمت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي والشرطة وأجهزة أمنية أخرى تدريبا عاما تجريبيا استعدادا للانسحاب من قطاع غزة.

٤/١٩: حذرت الولايات المتحدة إسرائيل من توسيع المستوطنات اليهودية في حين أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أن موقف بوش واضح بهذا الشأن وهو أنه لا ينبغي لإسرائيل أن توسع المستوطنات. صرح ميخائيل مارغيلوف رئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس الفيدرالي الروسي أن الاستقرار في المنطقة مرهون بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه. جددت فرنسا دعوتها لعقد مؤتمر دولي حول المسألة الإسرائيلية والفلسطينية قبل نهاية السنة. ناشد المنتدى الإسلامي العالمي للحوار ومجلس كنائس الشرق الأوسط، العالم للتنبه لخطورة تهديدات المتطرفين اليهود ضد الأقصى والمقدسات. يستأنف المجلس التشريعي الفلسطيني مناقشة قانون الانتخابات. اقتحمت قوات الاحتلال مخيم عسكر الجديد شرق مدينة نابلس ونسفت منزل معتقل فلسطيني. أصيب إسرائيليان برصاص فلسطيني في رفح وأعلنت لجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها عن الهجوم. أعلن شارون تأجيل الانسحاب من غزة الذي كان من المقرر تنفيذه في ٢٠ تموز لمدة ثلاثة أسابيع.

٤/٢٠: دعت فرنسا إسرائيل إلى إلغاء قرار توسيع المستوطنات. أكد الرئيس عباس أن أجهزة الأمن الفلسطينية أحبطت عشرات العمليات ضد الإسرائيليين وأن السلطة نزعت سلاح المسلحين في أريحا وطولكرم. أرجأت الحكومة الإسرائيلية اتخاذ قرار بشأن تأجيل الانسحاب من غزة. مددت إسرائيل قيود السفر المفروضة على العالم النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو.

٤/٢١: وقع رئيس الوزراء قريع والموفد الأوروبي إلى الشرق الأوسط مارك أوتي بروتوكول اتفاق لإقامة مكتب لتنسيق المساعدة الأوروبية للشرطة الفلسطينية. طالبت السلطة الفلسطينية منظمة الصحة العالمية بإرسال فرق طبية متخصصة لفحص جهاز التفتيش الإشعاعي في معبر رفح. عقد المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينتي رام الله في الضفة الغربية وغزة اجتماعا لبحث القراءة الأخيرة في قانون الانتخابات الفلسطيني. بدأ الجيش الإسرائيلي بإخلاء تجهيزات مكتبية من قواعده العسكرية في قطاع غزة تمهيدا لتنفيذ خطة الفصل الإسرائيلية.

٤/٢٢: أكد وزير الخارجية المصري أن بلاده ترفض القيام بدور في تشجيع الدول العربية على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل في حال طلبت منها إسرائيل ذلك. طالب

عريقات اللجنة الرباعية بإلزام إسرائيل بتنفيذ ما عليها في «خارطة الطريق». انتقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعديل قانون الانتخابات الفلسطيني. حملت السلطة الفلسطينية إسرائيل مسؤولية وفاة ٣٩ جنينا على حواجز التفتيش. اختتمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في سورية أعمال مؤتمرها الإقليمي الثالث عشر. وخلص المؤتمرون إلى الدعوة للالتزام بقرارات «إعلان القاهرة» وتطوير حركة اللاجئين الفلسطينيين وتفعيلها وتأكيد حق العودة. أصيب ثلاثة جنود إسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة بالقرب من سيارة جيب عسكرية لدى مرورها بمحاذاة السياج الأمني في منطقة ناحل عوز على حدود قطاع غزة. عارضت إسرائيل تزويد روسيا للفلسطينيين بمروحيات ومدرعات. بحث قريع في القدس الانسحاب الإسرائيلي المزمع من غزة. باشرت شركة حكومية إسرائيلية ببناء جسر جديد في منطقة حائط البراق لإدخال اليهود إلى المسجد الأقصى. اشترط شارون وقف «العنف» الفلسطيني قبل تطبيق «خارطة الطريق». التقى موفاز بقادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لمناقشة ترتيبات إخلاء بعض مستوطنات الضفة.

٤/٢٣: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن القيود التي تفرضها لمنع إسرائيل من الحصول على تكنولوجيا الطائرة المقاتلة الضاربة الجديدة لا تزال قائمة. أعلن المؤتمر الشعبي اللبناني عن القيام باعتصامات في مساجد بيروت دفاعا عن الأقصى في إطار فعاليات الأسبوع السياسي لحركة دعاء. أقيمت ندوة تناولت قرار مجلس الأمن ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، تم التأكيد فيها على الحق المقدس في عودة اللاجئين الفلسطينيين لوطنهم. رفض ٧٤,٤% من مواطني قطاع غزة في استطلاع للرأي العام فكرة تأجيل الانتخابات التشريعية. بدأ الفلسطينيون تنسيق الانسحاب الإسرائيلي المقرر من قطاع غزة حيث اتفق محمد دحلان وموفاز على ضرورة التنسيق لتنفيذ خطة الانسحاب. توغل الجيش الإسرائيلي في نابلس لاعتقال اثنين من القادة المحليين. أكد استطلاع إسرائيلي أن غالبية المستوطنين لا يفكرون في معارضة الانسحاب من قطاع غزة. وضعت إسرائيل الجيش والشرطة في حالة تأهب خشية وقوع هجمات خلال عيد الفصح بعد أن فرضت سلطات الاحتلال إغلاقا محكما على الأراضي الفلسطينية.

٤/٢٤: دعا ناصر القدوة وزير الخارجية المجتمع الدولي إلى بحث إعمار المناطق الفلسطينية في إطار المؤتمر الدولي للسلام الذي دعت أوروبا إلى عقده في النصف الثاني من العام الحالي. عين رئيس السلطة قادة جدداً لأربعة أجهزة أمنية فلسطينية. صرح دحلان مسؤول ملف الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بأنه لن تكون هناك أسرار أو ملفات سرية بخصوص الانسحاب من غزة. بدأ الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية إضراباً عن الطعام احتجاجاً على وقف الزيارات العائلية. أصيب جندي إسرائيلي بجراح بسبب تلقيه طعنات في جنين. عارض وزير البنى التحتية في الحكومة الإسرائيلية بنيامين بن أليعازر تأجيل الانسحاب من غزة وشمال الضفة الغربية داعياً إلى تقديم موعد الخطة أسبوعين. أفادت مصادر إسرائيلية أن اللقاء بين شارون وعباس سيكون في مطلع شهر أيار المقبل.

٤/٢٥: وردت أنباء عن اعتزام عمر سليمان مدير المخابرات المصرية القيام بزيارة إلى تل أبيب لتثبيت التهدئة. أكد رئيس السلطة محمود عباس أن إحالة أربعة من كبار القادة الأمنيين للتقاعد هو تطبيق للقانون، في حين تعهد مدير الشرطة الجديد العميد حسني ربايعة بإنهاء حالة الفلتان الأمني في الأراضي الفلسطينية. قام الأمن الفلسطيني بهدم نفق في رفح. اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين كان يحاولون دخول تل أبيب بحثاً عن عمل بتهمة التخطيط لهجوم. رفع متظاهرون عرب يافطات تندد بالبطريرك إيرينيوس الأول عندما كان خارجاً من الكنيسة بعد إقامة القداس ورشقه أحدهم بزجاجة ماء. أوردت صحيفة «هآرتس» أن إخلاء مستوطنات غزة والضفة سيبدأ في ١٥ آب.

٤/٢٦: أعلنت روسيا عن تقديم مروحيتين و ٥٠ سيارة مصفحة للسلطة الفلسطينية أثناء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المقبلة إلى رام الله الضفة الغربية. أعرب وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ عن قلقهم لعدم تحقيق تقدم في عملية السلام بالشرق الأوسط، منددين بإرادة إسرائيل مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية. طالبت مؤسسات وشخصيات فلسطينية بقانون جديد للانتخابات التشريعية. أدانت السلطة الفلسطينية مشروع قرار في الكونغرس الأميركي يدعو للاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل. أعلن عباس أن السلطة تريد

انسحاباً إسرائيلياً نظيفاً من قطاع غزة وتتعهد بحماية الأراضي التي ستنسحب منها إسرائيل وبتوفير الأمن والأمان للفلسطينيين. أمر عباس قادة الأجهزة الأمنية بإنهاء حالة الفوضى المتزايدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. قتل إسرائيلي وأصيب فلسطيني قرب الخليل. قرر الجيش الإسرائيلي تمديد إغلاق الأراضي الفلسطينية حتى انتهاء عيد الفصح العبري خوفاً من تنفيذ هجمات.

٤/٢٧: أجرى رئيس السلطة تعيينات جديدة حيث عين رئيساً جديداً لديوان الرئاسة كما عين رئيساً جديداً لجهاز الأمن الوقائي في الأراضي الفلسطينية. أكد قريع استعداد السلطة الفلسطينية لاستلام أي منطقة تنسحب منها إسرائيل. استشهد مواطن فلسطيني برصاص الاحتلال في الخليل كما اعتقلت القوات الإسرائيلية ١٤ فلسطينياً في الضفة الغربية. رفضت الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية تسجيل دعاوى قدمها فلسطينيون ضد مستوطنين. توقع موشيه يعلون رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي انتفاضة فلسطينية ثالثة بعد فك الارتباط مع قطاع غزة.

٤/٢٨: اقترحت روسيا عقد مؤتمر دولي في موسكو خلال أشهر قليلة سعياً للتوصل لتسوية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. رحبت السلطة الفلسطينية بدعوة الرئيس الروسي لعقد مؤتمر دولي للسلام مؤكدة أنه سيساعد في الإعداد لمفاوضات الوضع النهائي بعد اتفاق لوقف إطلاق النار وانسحاب إسرائيل من غزة وأجزاء من الضفة. أعلنت واشنطن ارتياحها لخطوات السلطة بشأن الأمن والإعداد لإخلاء غزة. صرح الرئيس المصري مبارك بأن على إسرائيل تنفيذ التفاهمات التي تم التوصل إليها خلال مؤتمر شرم الشيخ، خاصة فيما يتعلق بالإفراج عن السجناء الفلسطينيين. أكد باحث فلسطيني خبير في شؤون اللاجئين أن أعداد المهاجرين الفلسطينيين إلى بلدان العالم مرشحة للتزايد بسبب التضييق عليهم في وطنهم وخارجه. أصيب جندي إسرائيلي في انفجار قذيفة فيما اعتقلت قوات الاحتلال ٨ فلسطينيين في مخيم عسكر للاجئين. اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عرابة قرب جنين. تظاهر آلاف المستوطنين الإسرائيليين ضد خطة الانسحاب من غزة ودعا نائب إسرائيلي لإعلان عصيان مدني.

٤/٢٩: قال مسؤولون أميركيون أن واشنطن تخطط لبيع إسرائيل ١٠٠ قنبلة مخصصة لتدمير المنشآت الواقعة تحت الأرض. تراجعت روسيا عن فكرة عقد مؤتمر

للسلام في الشرق الأوسط بالعاصمة الروسية بعد أن عارضت أميركا وإسرائيل الاقتراح. أمر رئيس السلطة باستخدام القوة إذا اقتضى الأمر لضمان التزام الفصائل الفلسطينية بوقف إطلاق النار مع إسرائيل. نفى وزير المالية الفلسطيني بأنه طلب من خالد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس ياسر عرفات الاستقالة من منصبه كمدير لصندوق الاستثمار الفلسطيني وأوضح بأن سلام قدم استقالته بنفسه. عقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مؤتمراً لها في قطاع غزة كرسته لمراجعة نقدية صارمة لنتائج الانتخابات الرئاسية ودروسها وأقرت أسس وآليات ديمقراطية لاختيار مرشحي الجبهة في الانتخابات التشريعية القادمة. اندلعت مواجهات عنيفة في قرية بلعين غرب مدينة رام الله بالضفة الغربية بعد أن أطلق جنود إسرائيليون النار وقنابل الغاز المسيلة للدموع باتجاه تظاهرة سلمية وقد أصيب النائب العربي في الكنيست محمد بركة إضافة لعشرات المتظاهرين والصحفيين. يبحث الجيش الإسرائيلي إقامة «جدار عازل» في مدينة الخليل بالضفة يقسم المدينة إلى شطرين.

٤/٣٠: تعرضت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية في القدس لانتقادات مجدداً حيث ما زال الخلاف حول التصرف بأملاك خاصة بالكنيسة في القدس المحتلة إلى اليهود بسبب أزمة. نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تراجعه عن اقتراحه بعقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الأوسط، ودعا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى اغتنام الفرصة التي أتاحتها الهدنة بينهما في الإسراع في تنفيذ التزاماتهما. طالب رئيس السلطة الفلسطينية إسرائيل بتنفيذ تفاهمات شرم الشيخ. واعتقلت السلطة اثنين من كتائب الأقصى لصلتهما بهجمات صاروخية على مستوطنات يهودية. رفضت إسرائيل اقتراحاً أميركياً لتسليح الشرطة الفلسطينية. ذكرت مصادر عسكرية أن إسرائيل طرحت خمسة شروط على السلطة لنقل مسؤولية الأمن في مدن الضفة. أوقفت الشرطة الإسرائيلية ستة مستوطنين في شمال الضفة لمهاجمتهم سيارات لفلسطينيين بالحجارة واستخدام العنف ضد ضابط إسرائيلي.

أيار (مايو) ٢٠٠٥

٥/١: استنكرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير موقف الحكومة الإسرائيلية الرافض لإعادة تأهيل وتسليح الأمن الوطني الفلسطيني. حاول متظاهرون تجاوزوا

الآلاف منع البطريرك إيرينوس الأول من الدخول إلى كنيسة القيامة في إطار قضية تأجير أملاك للكنيسة إلى مستثمرين يهود. أعلنت السلطة عن القيام بحملة جديدة لإقرار القانون والنظام والتعهد بنشر المزيد من الشرطة في الشوارع لتعزيز الأمن العام. شاركت الجبهة الديمقراطية في اعتصام جماهيري بحضور ممثلي فصائل م.ت.ف. واللجان الشعبية والمنظمات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ووجهاء مخيم برج البراجنة بمناسبة عيد العمال وأكدت في كلمتها بأن حق العمل مدخل لتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه. استشهدت فلسطينية بسبب استخدام إسرائيل لجهاز شعاعي في معبر رفح. بدأت إسرائيل باستخدام سلاح جديد ضد الفلسطينيين يؤدي إلى شل أعصاب الجزء الأسفل من الجسم واعتقلت فلسطينيين كانا يحاولان التسلل للأرضي الإسرائيلية انطلاقاً من قطاع غزة. رفضت إسرائيل مشاركة السفراء الفلسطينيين في الخارج لحضور اجتماع في رام الله.

٥/٢: اجتمع رئيس السلطة مع مبعوث اللجنة الرباعية جيمس ولفنسون وبحث معه دعم الاقتصاد الفلسطيني بعد الانسحاب الإسرائيلي المزمع من قطاع غزة. قررت لجنة المتابعة العليا للقوى الفلسطينية في غزة تشكيل غرفة عمليات للإشراف على الانتخابات المحلية. هدد الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بإضراب شامل احتجاجاً على الأوضاع المأساوية وتجاهل السلطتين التنفيذية والتشريعية لأوضاعهم. تعهدت السلطة بإنهاء الدوريات التي يقوم بها نشطاء مسلحون في الشوارع وهددت باستخدام القوة لفرض النظام. أصيب فتى فلسطيني بجراح بسبب إصابته برصاص قوات الاحتلال في البلدة القديمة في بلدة الخضر. مدد الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبر بيت حانون شمالي قطاع غزة.

٥/٣: أعلن رئيس الوزراء التركي استعداد بلاده لبذل جهود لتشجيع عملية السلام. احتفل الصحافيون العرب بيوم الصحافة العالمي بالتضامن مع زملائهم الفلسطينيين. نفى القدوة احتمال إغلاق سفارات فلسطينية في الخارج. أضرب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الكرامة عن استلام المستلزمات الغذائية احتجاجاً على أوضاعهم السيئة واتهموا مفوضية اللاجئين بإهمال قضيتهم. قتل جندي إسرائيلي في حين استشهد ناشط فلسطيني خلال اشتباك وقع في الضفة الغربية. شن جيش الاحتلال

هجوماً على قرية صيدا في طولكرم. أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن إطلاق ثلاثة صواريخ على بلدة سديروت في جنوب إسرائيل. تستمر إسرائيل في الأعمال التمهيدية لبناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة معالية أدوميم. استقال ناتان شارانسكي من منصبه الوزاري من حكومة شارون احتجاجاً على الانسحاب من غزة.

٥/٤: تظاهر مئات الطلبة في موريتانيا احتجاجاً على زيارة وزير خارجية إسرائيل. اجتمع عباس بزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ السيناتور بل فرست. أدان قريع قرار إسرائيل إنشاء جامعة في أراضي الضفة الغربية. قال مسؤولون في فتح إن الحركة ستترك للأعضاء اختيار مرشحيها للانتخابات البرلمانية التي ستجري في تموز. اعتبر الناطق باسم شارون أن الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة لن تكون حرة وديمقراطية إذا ما شارك فيها حزب له جناح مسلح. كشفت «هآرتس» النقاب عن تقرير ومعطيات الـ سي .أي .إيه .تشير إلى أن احتمالات السلام والازدهار ستبقى ضئيلة حتى بعد إخلاء المستوطنات الإسرائيلية في شمال الضفة الغربية وقطاع غزة.

٥/٥: استقبل قريع رئيس الفريق الأوروبي تشارلز لاد للإشراف على الانتخابات البلدية. أكدت السلطة أنها لن تنزع سلاح المقاومة. تسعى القيادة الفلسطينية لحمل المجلس التشريعي على تغيير قانون الانتخابات عبر اعتماد القوائم النسبية مئة في المئة في الانتخابات التشريعية المقبلة. اعتبرت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية. الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن التصعيد الإسرائيلي يستهدف تدمير التهدئة وأكدت في بيان لها حقها في الرد على الجرائم الصهيونية المتكررة. استشهد فلسطينيان برصاص جنود الاحتلال في رام الله. رفضت إسرائيل إقامة جامعة عربية في الناصرة. قرر مجلس الوزراء الإسرائيلي بناء على طلب موفاز تعليق إجراءات تسليم السيطرة الأمنية في المدن الفلسطينية للسلطة.

٥/٦: التقى رئيس السلطة بالمنسق الأميركي الجنرال وليم وورد وجرى بحث تطور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. تغلبت حركة فتح على حركة حماس في المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية حيث فازت بستة من ١٤مجلساً بلدياً وفازت حماس بمجلسين وجاءت بقية

المجالس مختلفة. أوقف ضابط إسرائيلي عن العمل عقب استشهاد صبيين فلسطينيين خلال مظاهرة في الضفة الغربية. حذر مثقفون إسرائيليون من إقامة جامعة في مستوطنة بالضفة محذرين من مخاطر التعرض لمقاطعة في الأوساط الدولية. أشاد رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أهارون زئيفي بتصميم رئيس السلطة عباس على نزع أسلحة «الناشطين» الفلسطينيين. أعلن بيريس أنه يمكن للمغرب أن يلعب دوراً مهماً في عملية السلام.

٥/٧: فازت حركة فتح في غالبية البلديات التي شملتها الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة في حين فازت حماس بمجالس مدن رئيسية وفقاً للنتائج الأولية التي أعلنتها مصادر في لجنة الانتخابات المحلية. رأت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها أن اعتماد القانون الإقصائي في الانتخابات عمق حدة الاستقطاب الثنائي الضار. أعلن تيسير الزبري ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية فوز قائمة الجبهة بأغلبية مقاعد مجلس محلي السواحرة. أطلقت صواريخ على مستوطنة سديروت جنوب إسرائيل بدون إصابات. سمحت إسرائيل للسلطة بتسلم مروحيتين مدنيتين روسيتين ضمن شروط. كشف استطلاع للرأي نشرته معاريف تراجع دعم الإسرائيليين للانسحاب من غزة. اعتقل الجيش الإسرائيلي ١٦ إسرائيليين معارضين لبناء الجدار.

٥/٨: افتتح وزير الإعلام في الإمارات العربية مدينة الشيخ زايد السكنية في شمال قطاع غزة ومن المقرر أن تستوعب ٢٥ ألف مواطن. أقيل البطريرك أيرينيوس من مهامه في القدس المحتلة بقرار جماعي من المجمع المقدس، وذلك لتورطه في قضية بيع وتأجير عقارات مملوكة للكنيسة لمستثمرين يهود. عين رئيس السلطة العميد نضال العسولي رئيساً جديداً لجهاز الأمن الوطني الفلسطيني. دعا مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري للتواجد في باحات المسجد الأقصى غداً للحفاظ على المسجد وحمايته من أي اعتداء محتمل.

٥/٩: تم تعطيل ثماني شاحنات وجرافات للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. أكد استطلاع للرأي نشرته «معاريف» أن ٥٤% من الإسرائيليين يؤيدون فك الارتباط فيما ارتفعت شعبية شارون إلى ٥٢%. حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية على ضابط إسرائيلي في

سلاح المدفعية بتأدية أعمال عسكرية لمدة أربعة أشهر بعد إدانته بضلوعه في حادث قتل طفل فلسطيني في الثالثة من عمره عند حاجز عسكري في الضفة الغربية.

٥/١٠: أكدت اللجنة الرباعية في اجتماع في موسكو التزامها بالبحث عن حل يستند إلى قيام دولتين، وبالانسحاب الإسرائيلي باعتباره وسيلة لإعادة تنشيط خطة «خارطة الطريق». في حين أكد عنان أن اللجنة الرباعية تصر على انسحاب كامل من الضفة وغزة. عين رئيس السلطة عباس زكي مسؤولاً عن ملف الفلسطينيين في الخارج. طالب المجلس الوطني الفلسطيني في بيان له الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية واللجنة الرباعية بالعمل على وضع حد للعصابات الصهيونية المتطرفة والمحاولات الإسرائيلية المصرة على تدمير المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم. أكد مسؤول فلسطيني أن نتائج المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية ستظهر بعد الانتهاء من التحقيق في شكاوي فتح وحماس بحدوث عمليات تزوير. اختتمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان أعمال مؤتمرها الثامن وخلصت إلى الدعوة لدور متقدم للجبهة الديمقراطية في معالجة القضايا الحياتية للاجئين والتأكيد على أهمية حركة اللاجئين في انتزاع حق العودة والدعوة لإقرار نظام النسبية وإشواك اللاجئين في انتخاب أعضاء المجلس الوطني. أصيب ٢٠ فلسطينياً أمس في مواجهات مع قوات الاحتلال في مدينة القدس بعد ما أحبطوا محاولة صهيونية جديدة لاقتحام المسجد الأقصى. صرح شارون بأنه سيؤجل الانسحاب من قطاع غزة ثلاثة أسابيع إلى منتصف آب تفادياً لتداخل عملية الانسحاب مع فترة عطلات يهودية تقليدية.

٥/١١: أعلنت المفوضية الأوروبية أنها سترسل مساعدات إنسانية قيمتها ٢٨,٣ مليون يورو إلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ولبنان. فشل المجلس التشريعي في تمرير قانون الانتخابات المثير للجدل في قراءة أخيرة. صرح رئيس السلطة أثناء زيارته إلى داكار أن لا تراجع عن عملية السلام مع إسرائيل. حذر قريع من خطورة مصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية وأوضح بأن محاولات اليهود المتطرفين لاقتحام الأقصى ستفجر المنطقة. أعلنت السلطة عدم النية في خوض أي معركة لنزع أسلحة الفصائل الفلسطينية. طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها بانتخاب بطريرك عربي لرئاسة الكنيسة العربية الأرثوذكسية ودعت السلطة

الفلسطينية إلى إلغاء الاعتراف بالبطريرك إيرينيوس الأول ومساندة مجمع القبر المقدس للعرب الأرثوذكس. أغلقت الشرطة الإسرائيلية مكتبين لتسجيل الناخبين الفلسطينيين في القدس. أكد مسؤولون إسرائيليون أن الانسحاب من غزة سينفذ في الموعد المقرر. أعلن موفاز أن خطة فك الارتباط لن تلغى، فيما كرر شالوم القول بأن على اسرائيل إعادة النظر في الانسحاب من غزة إذا فازت حماس في الانتخابات المقررة ١٧تموز المقبل.

٥/١٢: برر يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني لإسرائيل تفوقها العسكري على جيرانها في تصريح لصحيفة "دي تيست" الأسبوعية. اختتمت القمة العربية اللاتينية الأولى أعمالها بإصدار إعلان سياسي يدعم الشعب الفلسطيني ويدين الاحتلال الأجنبي. بحث وزير الداخلية الأردني مع محمد دحلان عملية تسهيل الإجراءات المتعلقة بعبور المواطنين من أراضي السلطة الفلسطينية وإليها عبر جسر الملك حسين. هاجم قريع الصمت العربي إزاء قضية القدس الشرقية. صادقت الحكومة الفلسطينية على قرار المجمع الكنسي للروم الأرثوذكس بإقالة البطريرك إيرينيوس الأول لتورطه في فضيحة بيع مبان تابعة للكنيسة في القدس لمستثمرين يهود. أحيا ٢٥٠ ألف فلسطيني في أراضي ٤٨ الذكرى ٥٧ للنكبة. قامت إسرائيل بنقل أراضي فلسطينية إلى أملاك الغائبين لإقامة أحياء يهودية جديدة. حدد موفاز ثلاث مراحل للوصول إلى التسوية الدائمة. أكد شارون تمسكه بالكتل الاستيطانية في الضفة في حين انتقد نتنياهو مجدداً قرار الانسحاب من غزة.

٥/١٣: أعلنت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الفلسطيني في تقريرها السنوي أن السلطة الفلسطينية أخفقت في تحقيق الأمن وأن حالة الفلتان لا زالت متواصلة. أكد قريع أن الانتخابات التشريعية ما زالت في موعدها، في حين طالب الفلسطينيون الاتحاد بالتدخل لإعادة فتح مكاتب الناخبين في القدس. انطلقت مسيرة سلمية من بلدة عصيرة الشمالية وقام المتظاهرون بإزالة سواتر ترابية وإسمنتية وضعها الجيش الإسرائيلي لإغلاق الطريق منذ بدء الانتفاضة عام ٢٠٠٠. قام مستوطنون إسرائيليون بأعمال تخريب واعتداء على المواطنين الفلسطينيين و أملاكهم في غزة. باشرت وزارة الحرب الإسرائيلية بناء معسكر لجيش الاحتلال على أراضي قرية صفورية ضمن مخطط لتهويد

الجليل. جدد مستوطنو غزة تأكيدهم على تمسكهم بالبقاء في مستوطنات القطاع حيث دشنوا كنيساً يهودياً جديداً.

٥/١٤: ذكر متحدث باسم السلطة أن حوالي ٧٠ فلسطينياً مطلوبين لإسرائيل سلموا أسلحتهم للسلطة ولجأوا إلى مدينة أريحا بالضفة الغربية. بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين للنكبة نظمت الجبهة الديمقراطية اعتصاماً جماهيرياً أمام مكتب الأونروا في طرابلس بمشاركة ممثلي الأحزاب الوطنية والإسلامية واللبنانية وفصائل العمل الوطني الفلسطيني إضافة إلى تنظيم العديد من الاعتصامات في منطقة الشمال وصور وصيدا. كما نظم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد) تظاهرة حاشدة على الحدود اللبنانية- الفلسطينية في منطقة كفركلا- بوابة فاطمة.

٥/١٥: نفت وكالة الغوث تقليص الخدمات للاجئين ووعدت بخطة لتحسينها في المخيمات. أصدرت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الوطنية ولجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وحزب الشعب الديمقراطي ونقابة المحامين الأردنيين، بيانات تستنكر اغتصاب فلسطين وتدعو للتمسك بحق العودة. أكدت المؤسسات والفصائل الفلسطينية التمسك بحق العودة للاجئين الفلسطينيين ورفض كافة محاولات التوطين وذلك بمناسبة الذكرى ٥٧ للنكبة التي تحل اليوم في حين عمت المظاهرات كافة الأراضي الفلسطينية. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً تستنكر فيه الاعتداء على اللاجئين الفلسطينيين في العراق ودعت إلى وقف الممارسات القمعية وطالبت الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بتحمل المسؤولية وحماية اللاجئين الفلسطينيين في العراق. هدد ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربة قاسية إلى لبنان في حال تواصلت ضربات الكاتيوشا وقذائف الهاون.

٥/١٦: أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان لها بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لنكبة فلسطين تضامنها الكامل ودعمها التام للشعب الفلسطيني، في ظل الظروف الصعبة ونددت بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية. قال رئيس السلطة بأن السلام والأمن في الشرق الأوسط لن يتحققا دون حل قضية اللاجئين. وصل رئيس السلطة إلى اليابان في أول زيارة رسمية له تركز على المساعدات الاقتصادية

التي يمكن أن تقدمها اليابان للفلسطينيين. نفى جبريل الرجوب سماح قوات الاحتلال لعناصر الأمن الفلسطيني بالانتشار بالضفة الغربية. أصيب أربعة إسرائيليين بجروح في انفجار صاروخ مضاد للدبابات. أكد موفاز بأن الهدف الحقيقي لخطة الانسحاب هو توسيع حدود إسرائيل في أراضي الضفة الغربية والاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل. أوردت «معاريف» بأن إسرائيل تؤيد ترشيح قطر لمجلس الأمن كممثلة لآسيا.

٥/١٧: أوقفت وزارة الدفاع الأمريكية العمل في مشاريع عسكرية مشتركة مع إسرائيل. أعلن رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد أن السلطات الإسرائيلية منعته من زيارة القدس وجنين، وقد صرح مهاتير بأنه يزور الضفة الغربية إعراباً عن التضامن مع الفلسطينيين. تعهد رئيس الوزراء الياباني لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بمساعدات قيمتها ١٠٠ مليون دولار لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط. قال مدير عام جهاز الأمن الوقائي في السلطة بأن نزع سلاح المقاومة سابق لأوانه. استشهد فلسطيني أمس قرب طولكرم برصاص قوات الاحتلال. طالبت إسرائيل السلطة بنزع أسلحة المسلحين الفلسطينيين. كشفت الشرطة الإسرائيلية النقاب عن اعتقال تسعة يهود متطرفين قبل شهر خططوا للاعتداء على المسجد الأقصى بطائرة ملغمة وصاروخ.

٥/١٨: نوه المنسق الأمريكي لشؤون الأمن وليام وورد بما أنجزه الفلسطينيون في هذه المجال. قام محمود عباس بزيارة الصين. حذرت السلطة إسرائيل من تصعيد اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني. التقت الجبهة الديمقراطية مع عضو اللجنة المركزية في حركة فتح عباس زكي في لبنان حيث أكد وفدها ضرورة تطبيق ما اتفق عليه في حوارات القاهرة بين الفصائل الفلسطينية وإشراك اللاجئين في انتخاب أعضاء المجلس الوطني. أطلق فلسطيني النار على حاجز عسكري إسرائيلي، فيما أطلق فلسطينيون آخرون قذيفة هاون انفجرت في مستوطنه غاناي تاي في جنوب قطاع غزة. اعتقلت قوات الاحتلال ناشطين في الضفة إضافة لثلاثة فلسطينيين آخرين كما أصيب عشرة مواطنين بجراح إثر إطلاق قوات الاحتلال النار عليهم في بلدة دورا جنوب غرب الخليل. تأمل إسرائيل في الإفراج قريباً عن أمريكي اتهم بالتجسس لصالحها. أكد مسؤول عسكري

إسرائيلي أنه لا يمكن تحقيق انفصال اقتصادي كامل بين إسرائيل وقطاع غزة بعد الانسحاب. أكد موفاز أن إسرائيل ستواصل «الرد المنهجي» على الهجمات من لبنان.

٥/١٩: نفي وزير الداخلية الأردني عوني يرفاس وجود مزاعم حول مفاوضات مع الأردن لتوطين اللاجئين الفلسطينيين. دعا وزير الدولة الأردني تيسير صمادي الدول المانحة لوكالة الغوث الدولية لزيادة تبرعاتها لموازنة الأونروا. التقى محمود عباس القادة الصينيين وشدد على دور بكين المركزي في مسيرة السلام. أقر المجلس التشريعي قانون الانتخابات العامة الفلسطيني بقراءته الثالثة. أكدت حماس احترامها لقرار المحكمة بإلغاء الانتخابات البلدية جزئياً في رفح. استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في رفح. أظهر استطلاع للرأي تراجع التأييد الإسرائيلي للانسحاب من غزة.

٥/٢٠: حذر الرئيس الفلسطيني من استمرار إسرائيل في خرق تفاهمات شرم الشيخ ومواصلة استفزازاتها التي تبقي الهدنة هشة. حمل نبيل شعث الحكومة الإسرائيلية مسؤولية عرقلة جهود السلطة لضبط الأوضاع في القطاع وحذر من عودة إسرائيل السياسية للاغتيالات. لوحت إسرائيل بتنفيذ اجتياح عسكري واسع النطاق في قطاع غزة على غرار عملية السور الواقي التي نفذتها في الضفة الغربية عام ٢٠٠٢. هدد نائب وزير الدفاع الإسرائيلي زئيف بويم بوقف عملية الانسحاب من غزة ما لم تتوقف هجمات الصواريخ. أمر موفاز بقتل كل من يحاول إطلاق النار على المستوطنات الإسرائيلية.

٥/٢١: فازت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة بلدية بيت لحم وذلك بدعم من حركة حماس. أعلن مصدر فلسطيني مسؤولية ثلاث مجموعات عسكرية عن الهجوم على مستوطنة كفر داروم وهي كتائب عز الدين القسام وصلاح الدين ووحدة نبيل مسعود التابعة لكتائب شهداء الأقصى. أعلن وزير الداخلية أن السلطة ستمنع الهجمات الصاروخية على المستوطنات الإسرائيلية. قام الاحتلال بمصادرة معدات بث تعود إلى إذاعة فلسطينية تعمل في رام الله. وضعت المؤسسات الإسرائيلية لمساتها الأخيرة على مشروع استيطاني يهدف إلى ضم ٦٦٠٠ دونم من أراضي الضفة الغربية وبناء ٦٣٩١

وحدة سكنية في مختلف المستوطنات. أعربت السفارة الإسرائيلية في أوسلو عن «صدمتها» لإدراج قصيدة تتحدث عن فتاة فلسطينية استشهدت بنيران جنود إسرائيليين في امتحانات الطلبة النرويجيين لنهاية السنة. أعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي رفع الإغلاق الذي كان مفروضاً على شمال الضفة الغربية منذ العاشر من أيار تخوفاً من وقوع هجمات خلال عيد الفصح الإسرائيلي في الثاني عشر من أيار.

٥/٢٢: أعلن قريع عن إنشاء لجنة فلسطينية رفيعة المستوى برئاسته وعضوية جميع الوزراء والمسؤولين المعنيين بهدف إنجاح خطة الانسحاب من غزة وعمل جميع الترتيبات اللازمة لما بعد الانسحاب. أعلن مسؤول في السلطة الفلسطينية أن القادة الفلسطينيين توصلوا لاتفاق مع «الناشطين» الفلسطينيين على وقف إطلاق النار لإنقاذ الهدنة مع إسرائيل. شكك قريع بجدية إسرائيل للانسحاب من قطاع غزة وطالب بجعل الانسحاب خطوة لتنفيذ «خارطة الطريق». ساد قلق في الشارع الفلسطيني حول أنباء وردت عن إنشاء إسرائيل مكب للنفايات الذرية قرب نابلس. أطلق نشطاء فلسطينيون قذائف مورتر على مستوطنة غوش قطيف الاستيطانية مما أدى لإصابة مستوطن اسرائيلي بجروح.

٥/٢٣: دعا إئتلاف من المنظمات الأمريكية والدولية إلى تنظيم مظاهرة سلمية أمام مقر المؤتمر الذي تعقده منظمة إيباك اليهودية للاحتجاج ضد إسرائيل، والدور الذي تلعبه إيباك في دعم الاحتلال الإسرائيلي في الضفة وغزة. اجتمع ممثلو الفصائل الفلسطينية في دمشق بحضور القدومي في إطار تشاوري لتعزيز وجود منظمة التحرير. أكدت حركة حماس رفضها لقرار إلغاء نتائج الانتخابات البلدية في ٣ مناطق بغزة من جهة أخرى أبدت حركة حماس استعدادها للحوار مع أميركا وبريطانيا وأي طرف دولي آخر باستثناء إسرائيل. تظاهر العشرات من الفلسطينيين خلال زيارة زوجة الرئيس بوش للحرم القدسي. وسط انقسام في الحكومة الإسرائيلية وتوصية عسكريين بإرجاء الانسحاب نفي شارون أي احتمال لتأجيل الانسحاب من غزة.

٥/٢٤: أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية دعمها الكامل لخطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وقسم من الضفة الغربية، داعية في الوقت نفسه الإسرائيليين والفلسطينيين إلى الالتزام بتعهداتهم توصلا إلى اتفاق سلام شامل. حذر مفوض التجارة

الأوروبي من أن تدهور اقتصاد غزة بعد خطة الانفصال الإسرائيلية سيؤثر على استقرار المنطقة. أعلن مدير وحدة القروض التشغيلية في وكالة غوث اللاجئين عن برنامج قروض المشروعات الصغيرة للسنوات الخمس القادمة في الأردن. أعلنت لجنة الانتخابات الفلسطينية أن إجراء الانتخابات التشريعية في ١٧ تموز غير ممكن. تتزايد المخاوف لدى الفلسطينيين من اعتداء يهودي على الأقصى. ناشدت عائلة الطفلة هبة الله محمد السلطة الفلسطينية والمؤسسات الدولية لإطلاق سراح أصغر أسيرة في السجون الإسرائيلية. وقعت اشتباكات مسلحة بين حركة فتح وحماس على خلفية إلغاء بعض نتائج الانتخابات المحلية. دعت الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، القوى الفلسطينية لتفعيل إعلان القاهرة.

٥/٢٥: عقد الوفد المصري الذي يزور غزة جولة جديدة من المحادثات مع الحركات والفصائل الفلسطينية، لحل حالة الاحتقان والخلافات التي وقعت بين حركتي حماس وفتح؛ نتيجة للانتخابات البلدية والمحلية التي جرت الأسبوع الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة. هددت حركة حماس بمقاطعة انتخابات الإعادة وإعادة النظر في التفاهمات مع فتح. اجتمع وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع الوفد المصري في غزة. وأكد الوفد أن السبيل للخروج من أجواء الاحتقان وتحقيق الحل الشامل يتمثل بإصدار قانوني الانتخابات المحلية والتشريعية على أساس التمثيل النسبي الكامل وتطبيق مبدأ «شراكة في الدم شراكة في القرار». أكد مسؤول فلسطيني أن اللقاء بين وزير الداخلية نصر يوسف ووزير الجيش الإسرائيلي موفاز في تل أبيب لم يسفر عن نتيجة. أيد باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق الانفصال الكامل عن الفلسطينيين بعد ضم كتل المستوطنات والقدس، وطالب بحكومة إسرائيلية جديدة برئاسته.

٥/٢٦: طالب وولفنسون رئيس البنك الدولي السابق السلطة الفلسطينية بمعالجة سوء الإدارة المالية. واجه الوفد الأمني المصري صعوبات في إنهاء التوتر بين حركتي فتح وحماس، جراء حكم القضاء الفلسطيني بإعادة الانتخابات البلدية جزئياً في ثلاث مناطق في القطاع. أثار اتفاق بين جامعة فلسطينية وإسرائيلية استنكار الوسط الأكاديمي الفلسطيني وتعالت الأصوات الداعية إلى إقالة رئيس الجامعة الفلسطيني ومحاسبته. في إطار زيارته إلى واشنطن طالب الرئيس الفلسطيني الأمريكيين بالتزام واضح بإقامة دولة فلسطينية. صرح أحد المقربين من عباس عن تأجيل الانتخابات التشريعية أربعة أشهر. قال نبيل

شعث أن الانتخابات البرلمانية الفلسطينية ستتأجل بسبب نزاع حول إصلاح القانون الانتخابي. أكدت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية التزامها بتهدئة مشروطة مع إسرائيل. أعلن الجيش الإسرائيلي استعداده لمواجهة رفض المستوطنين إخلاء غزة.

٥/٢٧: دعا الرئيس بوش إسرائيل إلى الالتزام بخطة «خارطة الطريق» واتخاذ خطوات لتخفيف معاناة الفلسطينيين وطالبها بإزالة المواقع الاستيطانية غير المرخصة ووقف توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. وأعلن خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني عن تخصيص معونات قدرها ٥٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية، وجدد دعمه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. اتفقت حركتا فتح وحماس على إنهاء التوتر بينهما عقب اجتماع تم بينهما برعاية الوفد المصري الأمني. أبلغ المفاوض الفلسطيني صائب عريقات نواب المجلس التشريعي بأن لقاء سيعقد بين محمود عباس وأرئيل شارون في الثلث الأول من الشهر المقبل. وافق المجلس التشريعي على إعداد قانون لوزارة الخارجية الفلسطينية ينظم عملها ومهامها وصلاحيتها وواجباتها وذلك للحد من التداخل مع الدائرة السياسية. أكد المؤتمر الشعبي الثاني للدفاع عن حق العودة في غزة، أن حق العودة مقدس وغير قابل للتصرف أو المساومة أو المقايضة. أصدرت محكمة إسرائيلية قراراً يقضي بهدم عدة بيوت في حي البستان في بلدة سلوان الفلسطينية المحاذية للمسجد الأقصى. قالت «يديعوت أحرونوت» أن معظم المستوطنين اليهود في غزة وافقوا على الجلاء طواعية.

٥/٢٨: أكد الرئيس بوش خلال لقائه مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة مشدداً أن «خريطة الطريق» هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك كما دعا الإسرائيليين إلى وقف توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وإزالة المستوطنات غير الشرعية. أجل الوفد الأمني المصري الذي يزور مدينة غزة عقد اجتماعات مع ممثلين عن حركتي فتح وحماس بهدف حسم مشاركة حركة حماس في انتخابات الإعادة التي ستجري جزئياً في بيت لاهيا ورفح والبريج. عبر رئيس السلطة عباس عن ارتياحه لنتائج القمة التي عقدها مع الرئيس بوش مؤكداً على تصميم الرئيس على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية ووقف التوسع الاستيطاني اليهودي. وقع هجوم فلسطيني بواسطة عبوة تنفجر عن بعد قرب معبر إيريز. اعتقلت

قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً يحمل حزاماً ناسفاً عند حاجز إسرائيلي شمال الضفة الغربية. هاجمت قوات الاحتلال قوارب صيد فلسطينية في بحر دير البلح. أفاد استطلاع للرأي نشرته معاريف أن ٥٧% من الإسرائيليين يؤيدون التنازل عن قسم من الأحياء العربية في القدس. أكد بيريس ضرورة الانسحاب من مستوطنات في الضفة بعد غزة.

٥/٢٩: أكد مروان دودين الذي ترأس لجنة اللاجئين عن الجانب الاردني في مفاوضات متعددة الأطراف أن موضوع تعويض اللاجئين الفلسطينيين غير مطروح حالياً من أي جهة كانت. قال الدكتور خالد الشقران مدير وحدة الدراسات والأبحاث في مركز الرأي للدراسات في عمان أن إسرائيل تستغل موضوع معاداة السامية لتحقيق أهداف سياسية. أعلن المدير التنفيذي للجنة الانتخابات الفلسطينية عمار الدويك أن ١,٣مليون فلسطيني يحق لهم التصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة. بدأت السلطة الفلسطينية بتجنيد خمسة آلاف شرطي إضافي في قطاع غزة لضمان تنفيذ خطة الانفصال الإسرائيلية الأحادية الجانب بطريقة سليمة. اعتصم المئات من ذوي الأسرى أمام مقر الصليب الأحمر في مدينة نابلس وطالبوا بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين في السجون الإسرائيلية. أطلق المستوطنون الإسرائيليون خنازير برية على قرية حوارة جنوبي نابلس مما أدى لتدمير المحاصيل الزراعية في القرية. اعتدت مجموعة من المستوطنين بالضرب على طفلة فلسطينية في الخليل. استشهد فلسطيني جراء انفجار قنبلة فيما جرح ثلاثة آخرون. رفضت إسرائيل وقف مطاردة ٢٠٠ فلسطيني بحجة أنهم خطر على أمنها.

٥/٣٠: نفى مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن وجود شركات متخصصة لشراء بطاقات اللاجئين. أنهى الأسرى الأردنيون إضرابهم عن الطعام في السجون الإسرائيلية. استشهد خمسة فلسطينيين، اثنان جراء انفجار وقع شرق مدينة غزة وأصيب ثلاثة بجراح خطيرة، واستشهد مواطن إثر انفجار غامض في خان يونس وفلسطيني آخر متأثراً بجراح سابقة في جنين كما استشهد فلسطيني في الخليل. استشهد مواطن فلسطيني مريض بعد منع جنود حاجز بيت إيبا قرب نابلس سيارة أجرة كانت تقله للوصول إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما استشهد شاب فلسطيني وأصيب اثنان بجراح قرب مستوطنة «إيلي سيناي» شمال قطاع غزة كما أصيبت طفلة ولحقت أضرار بعدة منازل في البلدة القديمة في الخليل، جراء تجدد اعتداءات المستوطنين في

المدينة. قررت إسرائيل الإفراج عن ٤٠٠ معتقل فلسطيني. اغتيل إسرائيلي يعمل مستشاراً مالياً في موسكو.

٥/٣١: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن إجبار الإسرائيليين والفلسطينيين على السلام عبر تهديدهم بعقوبات يفرضها مجلس الأمن سيؤدي إلى نتائج عكسية. أعلن مؤسس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨عبد الله نمر درويش وحاخام عضو في الحكومة الإسرائيلية عن إنشاء مراكز إسلامية يهودية للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. أكد الرئيس الفلسطيني أن السلطة ستقمع بالقوة منفذي الهجمات على إسرائيل، ودعا حركة حماس إلى التخلي عن العنف. قال وزير الشؤون الخارجية ناصر القدوة أن الرئيس بوش أكد للرئيس الفلسطيني أن أي تغيير في حدود الهدنة رهن بتوافق فلسطيني- إسرائيلي. أطلق مسلحون صاروخين على مستوطنة إسرائيلية في قطاع غزة. شنت إسرائيل غارة جوية على قطاع غزة مما أسفر عن إصابة مدنيين فلسطينيين بجراح.

حزيران (يونيو) ٢٠٠٥

٦/١: أعلنت حركة فتح موافقتها على تأجيل إعادة الانتخابات في ثلاث بلديات. تحدثت مصادر في تونس عن مصالحة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية حيث اجتمعا سوية. أعلنت وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن إسرائيل أعدت قائمة بأسماء أسرى تنوي الإفراج عنهم دون تنسيق معها. اكتشفت الشرطة الفلسطينية نفقاً يقود إلى مستوطنة إسرائيلية في غزة. حذرت وثيقة إسرائيلية- فلسطينية اقتصادية مشتركة من خطر استغلال إسرائيل للانسحاب وفصل القطاع عن الضفة. قررت السلطات الإسرائيلية تنفيذ أكبر مخطط هدم لبيوت فلسطينية في القدس منذ العام ٦٧ وستقوم بترحيل ألف مقدسي بعد هدم منازلهم في سلوان.

٦/٢: وصف القدومي اجتماعه بالرئيس عباس بأنه إيجابي ومهم. استنكرت السلطة الفلسطينية مخططاً إسرائيلياً لهدم ٨٨ مسكناً فلسطينياً في القدس. أكدت حركة حماس أن قرارها بعدم المشاركة في انتخابات الإعادة هو بسبب عدم توفر الضمانات

لإعادة الانتخابات والذي يعتبر التأجيل جزءا من هذه الضمانات. تسلم دان حلوتس القائد السابق لسلاح الجو الإسرائيلي مهام منصبه الجديد كرئيس لأركان الجيش الإسرائيلي.

٦/٣: سلم قريع رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد من رئيس السلطة محمود عباس تتعلق بنتائج محادثاته في واشنطن. اعتبرت السلطة خطوة إسرائيل بالإفراج عن ١٤٠٠ أسير بأنها غير كافية. تظاهر عناصر تابعون لجهاز الاستخبارات العسكرية في غزة ضد وزير الداخلية لإصداره قرارا بضم جهاز الاستخبارات إلى وزارة الداخلية والأمن الوطني. اعتقل الجيش الإسرائيلي ثمانية من الناشطين في الضفة. أعلنت إسرائيل عن خطة لبناء ٢٢ منزلا جديدا في مستوطنة بالضفة الغربية.

٦/٤: نفت مصادر أمنية عقد مباحثات سرية فلسطينية- إسرائيلية في القاهرة. أعلن عباس أنه يعتزم تعيين نائب له. كشف خبير أثار مقدسي النقاب عن انتهاء السلطات الإسرائيلية من بناء الجزء الأكبر من مدينة سياحية أسفل المسجد الأقصى في إطار البنية التحتية لبناء الهيكل المزعوم على أنقاض الأقصى. كشف عن مجزرة ارتكبتها وحدة عسكرية إسرائيلية انتقاما لمقتل ستة جنود إسرائيليين من قبل مسلحين فلسطينيين، قتل فيها ١٥ شرطيا فلسطينيا. اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب على أعضاء كنيست عرب ووزراء فلسطينيين وأعضاء مجلس تشريعي وشخصيات دينية احتجوا على مواصلة بناء جدار الفصل العنصري في قرية بلعين غرب رام الله. أظهر استطلاع للرأي تراجع التأييد العام في إسرائيل لخطة الانسحاب من غزة عند الإسرائيليين.

٦/٦: تعتزم السلطة دعوة مجلس الأمن لتطبيق الرأي الاستشاري لمحكمة لاهاي بخصوص جدار الفصل العنصري. قرر الرئيس الفلسطيني إقامة متحف في الأراضي الفلسطينية يخلد ذكرى الرئيس الراحل عرفات. قرر المجلس الثوري لحركة فتح إرجاء عقد المؤتمر العام للحركة. اتسعت احتجاجات أجنحة حركة فتح العسكرية على عدم ضم عناصرها إلى أجهزة السلطة الأمنية. اقتحم مسلحون من كتائب الأقصى مكاتب للسلطة في نابلس في حين أبدت وزارة الداخلية الفلسطينية استعدادها لتلبية مطالب المحتجين. فرضت شرطة وجنود الاحتلال الإسرائيلي إجراءات مشددة من شأنها

التضييق على المواطنين المقدسيين في تحديد حرية حركتهم ووصولهم إلى المسجد الأقصى. أغلق معارضون يهود لخطة الانسحاب من غزة مكاتب للحكومة الإسرائيلية على حين طالب مستوطنون إسرائيليون في الضفة البقاء تحت السيادة الفلسطينية. ردت المحكمة العليا الإسرائيلية التماسا قدمته حركة أمناء الهيكل اليمينية المتطرفة للسماح بدخول أفرادها إلى الحرم القدسي في ذكرى «توحيد شطري القدس».

٦/٧: أعلن مسؤولون أميركيون أن واشنطن لا تستبعد الاتصال مع حماس إذا أوقفت العنف. تصدى فلسطينيون لمتطرفين يهود اقتحموا المسجد الأقصى بحماية الشرطة الإسرائيلية التي أطلقت القنابل الصوتية والمسيلة للدموع باتجاه المصلين. وافقت إسرائيل على الإفراج عن الفوج الثاني من الأسرى الفلسطينيين والبالغ عددهم ٤٠٠ معتقل. ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن إسرائيل ستسلم السلطة الفلسطينية خرائط المستوطنات التي ستخليها. أفادت «هآرتس» أن الاستيطان الإسرائيلي العشوائي مستمر بالوتيرة نفسها في الضفة الغربية منذ نشر تقرير يوصى الحكومة بوقف هذه الظاهرة قبل ثلاثة أشهر.

٦/٨: اعترفت لندن بإجراء اتصالات مع حركة حماس. قررت الحكومة اليابانية زيادة منحتها لمنظمة اليونيسيف لتحسين الأوضاع الصحية والغذائية للأطفال الفلسطينيين. أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي انتهاك إسرائيل للمسجد الأقصى. وافق المجلس الثوري لحركة فتح على اقتراح رئيس السلطة عباس بتعيين نائب له. عقد المجلس التشريعي جلسة لمناقشة ظاهرة الانفلات الأمني. فرق الجيش الإسرائيلي بالقوة متظاهرين فلسطينيين ضد جدار الفاصل العنصري. استشهد ثلاثة فلسطينيين وجرح تسعة آخرون بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قباطية جنوب جنين وقصفت منزلا وهدمته بالجرافات بينما أطلقت سرايا القدس قذيفة مورتر مما أسفر عن مقتل عاملين أحدهما فلسطيني وإصابة خمسة آخرين. كما أطلقت سرايا القدس قذيفة باتجاه قافلة عسكرية لجيش الاحتلال. أعلن مسؤول إسرائيلي أمس فشل لقاء إسرائيلي- فلسطيني لتنسيق عملية الانسحاب من غزة و تركز الخلاف حول تسليم خرائط ومعلومات حول القطاعات التي تعتزم إسرائيل الانسحاب منها.

٦/٩: استبعد وزير الخارجية البريطانية جاك سترو أي احتمال لشطب حركة المقاومة الإسلامية حماس من قائمة المنظمات الإرهابية وتعهد بضمان نجاح الانسحاب. قرر وزراء الإعلام العرب في أعمال دورتهم الثامنة والثلاثين إطلاق حملة إعلامية ضد مشروع قرار مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يشترط الاعتراف بمدينة القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل، مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتنظيم حملة إعلامية تبين المخاطر الإسرائيلية التي تهدد المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس واعتماد الحادي والثلاثين من تموز من كل عام يوما للقدس. نظمت مجموعة من النواب الفلسطينيين اعتصاما احتجاجا على إرجاء الانتخابات التشريعية. شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه في رام الله ممثل اللجنة الرباعية الدولية جيمس وولفنسون على ضرورة أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من غزة شاملا والعمل على إعادة فتح الممر الأمني بين الضفة الغربية وقطاع غزة. نجا أربعة ناشطين فلسطينيين من قصف إسرائيلي لسيارتهم في قطاع غزة. استبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون تأجيل الانسحاب من غزة وشجع المستوطنين على مغادرة القطاع.

٦/١٠: أعلنت منظمة الصحة العالمية في تقرير نشرته أن عدد الفلسطينيات اللواتي أنجبن على الحواجز الإسرائيلية بلغ ٦٩ منذ اندلاع الانتفاضة. أكد الملك عبد الله في خطاب في جامعة شيكاغو بأن الوقت قد حان لحل دائم وعادل للنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي. حصل الرئيس الفلسطيني عباس على تعهد من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بالحفاظ على التهدئة مع إسرائيل. أكد بيان عن وزارة الداخلية الفلسطينية عقب انتهاء الاجتماع الذي عقد في تل أبيب بين اللواء نصر يوسف وشاؤول موفاز أن اللقاء كان إيجابيا وتم الاتفاق على تنسيق خطوات الانسحاب. صرح دحلان وزير الشؤون المدنية أن إسرائيل تؤسس لقيام انتفاضة ثالثة باستمرارها في بناء مستوطنات يهودية على أراضي فلسطينية محتلة وبناء الجدار الفاصل وعزل القدس عن بقية الضفة الغربية. أحيت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ذكرى استشهاد عمر القاسم وخالد نزال وبهيج المجذوب أعضاء اللجنة المركزية. استخدم الجيش الإسرائيلي القوة لتفريق تظاهرة مناوئة لبناء جدار فاصل حول مستوطنة يهودية في شمال الضفة الغربية مما أسفر عن إصابة أشخاص بجروح واعتقال ناشطين

إسرائيليين وأمريكية ناشطة في مجال السلام. أقيل ضابط إسرائيلي من منصبه لأنه لم يأمر بقمع تظاهرة فلسطينية. ردت المحكمة العليا الإسرائيلي أمس ١٢ التماسا ضد قانون الإخلاء والتعويض المتعلق بخطة «فك الارتباط» وأيدت المحكمة خطة «فك الارتباط» وأكدت أن الضفة وغزة ليستا جزءا من إسرائيل. أظهرت إحصائية إسرائيلية نشرتها صحيفة روسية أن إسرائيل استقبلت العام الماضي أكثر من ١٠٤٠٠ يهودي من دول الاتحاد السوفييتي السابق.

٦/١١: أعلن رئيس السلطة عباس أنه سيجتمع مع شارون في لقاء قمة للإعلان عن اتفاق وليس للتفاوض. حذرت فصائل المقاومة الفلسطينة من الاستمرار في العدوان واعتبرت أن أي اعتداء على قادة المقاومة هو اعتداء على الشعب كله في بيان ضم تواقيع كتائب المقاومة الوطنية، شهداء الأقصى، سرايا القدس، الوية الناصر صلاح الدين، كتائب الشهيد أحمد أبو الريش. حكمت محكمة سالم العسكرية بالسجن على فلسطينيين. اجتمع موفاز مع دحلان حيث تناول الاجتماع التنسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في تطبيق خطة الانسحاب من غزة. أعدت جهات حكومية إسرائيلية مسؤولة عن الموضوع الفلسطيني وثيقة سرية أوصت فيها الحكومة الإسرائيلية بالإفراج عن مروان البرغوثي. أعلن في إسرائيل عن تعيينات جديدة في قيادة الجيش الإسرائيلي.

٦/١٢: ذكرت «الأيام» أن الرئيس الفلسطيني يسعى إلى إدخال تعديلات على القانون الأساسي تسمح بانتخاب رئيس السلطة الفلسطينية ونائبه مباشرة من الشعب. وأنه أمر بالإفراج عن تسعة من ناشطي حركة حماس اعتقلوا إثر عملية في تل أبيب. وأصدر قرارا بتعيين إبراهيم أبو النجا عضو المجلس التشريعي رئيسا لهيئة الكسب غير المشروع. أعلن نصر يوسف عن تشكيل فريق للتحضير الأمني ليضع خططا مرحلية تحدد آلية التعامل مع الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وتضع إستراتيجية الأمن الفلسطيني في المرحلة المقبلة. أقامت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل بلدة طمون جنوب شرق طوباس. شن الجيش الإسرائيلي حملة مداهمات في شمال وجنوب الضفة اعتقل خلالها فلسطينية واستجوب آخرين.

٦/١٣: قال مسؤول في حركة فتح أن اللجنة المركزية للحركة ستدرس في اجتماعها المقبل في عمان اقتراحا بتعيين فاروق القدومي رئيس الحركة نائبا لرئيس

السلطة الفلسطينية محمود عباس. أصيب فلسطينيان بجروح في مدينة رام الله بالضفة الغربية في اشتباكات بين عناصر من الاستخبارات الفلسطينية. فرض الجيش الإسرائيلي الإغلاق الكامل على الضفة الغربية وقطاع غزة ابتداء من فجر أمس وحتى مساء اليوم بمناسبة أحد الأعياد اليهودية وهدد باجتياح مدينة طولكرم إذا أفرجت السلطة الفلسطينية عن معتقلي الجهاد الإسلامي. ندد إيهود أولمرت برفض السلطة نزع سلاح الفصائل المقاومة.

٦/١٤: عبرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن قلقها من المماطلة الإسرائيلية تجاه الانسحاب. أصيب ناشط من حماس في انفجار غامض في حين سقط صاروخ على مستوطنة في غزة. رفضت إسرائيل تسليم السلطة المسؤولية على معبر رفح. أنهى الجيش الإسرائيلي مخططا عسكريا لاجتياح غزة قبل الانسحاب.

٦/١٥: تشهد العلاقات بين أمريكا وإسرائيل توترا نجم عن قضية تجسس تورط فيها اللوبي اليهودي المؤيد لإسرائيل في أمريكا، وبيع تل أبيب أسلحة إلى الصين. ثمن الأمين العام لجامعة الدول العربية جهود اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد) في الدفاع عن حق العودة ورفض مشاريع التهجير والتوطين. هدد قريع بتعليق نشاط الحكومة إذا لم تضع أجهزة الأمن حدا لحالة الفلتان الأمني السائدة في الأراضي الفلسطينية. أكد د. القدوة أن قضية الانسحاب من غزة ستكون أحد ثلاثة مواضيع تبحثها القيادة الفلسطينية مع الوزيرة رايس في زيارتها للمنطقة. نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مهرجانا في ذكرى استشهاد عمر القاسم وكرمت خلاله ٢٤ أسيرا محررا من منطقة عكر شرق نابلس في الضفة الغربية. توقع ٥١% من الإسرائيليين اندلاع انتفاضة ثالثة إذا لم تتقدم المفاوضات. لوحت تل أبيب بتأجيل الانسحاب من غزة إذا تبين أنها ستتم تحت النيران الفلسطينية. هاجم باراك بيريس في إطار مساعيه للعودة إلى السلطة. أيد ٥٨% من مستوطني القطاع وشمال الضفة هدم المستوطنات بعد إخلائها.

٦/١٦: أكد مصدر رسمي فلسطيني أن الاجتماع الذي عقد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي نص على تسليم جنين قبل الانسحاب من غزة ومن أربعة مستوطنات معزولة بالضفة في منتصف آب المقبل. اقتحمت قوات الاحتلال بلدة يطا جنوب الخليل وفجرت عددا من الكهوف فيها. أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية

بالسجن المؤبد لقائد كتائب شهداء الأقصى في رام الله. تواصل إسرائيل تضييق الخناق على فلسطينيي الأغوار لتوسيع الاستيطان في الضفة. أعلن مسؤول إسرائيلي أن مصر وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق مبدئي بشأن نشر قوات مصرية على الحدود الجنوبية لقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي. أكد استطلاع الرأي في إسرائيل أن بيريس هو الأوفر حظا بزعامة حزب العمل الإسرائيلي.

٦/١٧: طلب عريقات من المنسق الأمريكي والش اعتبار الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية جزءا من «خارطة الطريق». برزت بوادر أزمة سياسية بين المجلس التشريعي وحكومة قريع وذكرت مصادر فلسطينية أن أكثر من نصف النواب طالبوا بعقد جلسة استماع مع رئيس الوزراء حول أداء حكومته خلال الأشهر الماضية لاسيما في المجال الأمني . أطلق مستوطنون يهود قطعان خنازيرهم على مواطني بلدة حوارة والقرى المتاخمة لمدينة نابلس لتخريب المناطق الزراعية وإرهاب السكان. تم استثناء مقرات لواء إسرائيلي من عملية إخلاء مستوطنات غزة خشية التمرد. واصل افيدور ليبرمان، رئيس حزب «إسرائيل بتينا» حملاته العنصرية ضد فلسطينيي ٤٨ وأطلق خطة ترانسفير لفلسطينيي ٤٨ بدلا من الانسحاب من غزة. أعلن شارون أن الانسحاب من غزة سيتيح تعزيز مناطق إستراتيجية.

٦/١٨: قال دبلوماسي في واشنطن أن الولايات المتحدة تظهر علامات على تخفيف نهجها المتشدد تجاه حماس لكن البيت الأبيض يصر على أنه لا يوجد تغيير. طالب مروان البرغوثي بالإفراج عن أسرى المدن التي انسحبت منها إسرائيل. رحبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بخطوة المجلس التشريعي الفلسطيني بإقرار القانون الانتخابي الجديد واعتبرت إقراره خطوة للأمام في تطبيق أحد قرارات إعلان القاهرة وتطوير النظام السياسي الفلسطيني. استشهدت مواطنة فلسطينية على حاجز إسرائيلي قرب بيت لحم، فيما اعتقلت قوات الاحتلال ناشطا وقصفت منازل للفلسطينيين في خان يونس. أفادت وثيقة عسكرية نشرتها «يديعوت أحرونوت» أن الجيش الإسرائيلي سيبدأ في الرابع من أيلول إخلاء أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية. ذكرت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل تعتزم بناء حاجز من تحت البحر على الحدود الساحلية مع قطاع غزة لمنع أي عملية تسلل ينفذها مسلحون فلسطينيون عبر البحر. انتخب حزب العمل نائبا يعتبر من الحمائم هو اتيان كابيل أمينا عاما له.

٦/١٩: بدأت وزيرة الخارجية الأميركية زيارتها للشرق الأوسط واجتمعت مع رئيس السلطة محمود عباس وقد صرحت رايس بأن تنسيق الانسحاب من غزة لا غنى عنه مطلقا. أفاد مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة ستجمع مبلغ ٣ مليارات دولار لدعم السلطة بعد انسحاب إسرائيل من قطاع غزة. أقر التشريعي الفلسطيني قانون انتخابات مثير راضخا لضغوط من الرئيس الفلسطيني محمود عباس وممهدا الطريق أمامه لتحديد موعد للانتخابات البرلمانية المؤجلة. سلمت الشرطة الفلسطينية الجانب الإسرائيلي إسرائيليين مسلحين دخلا بيت ساحور بالخطأ.

٦/٢٠: قالت رايس أنها بحثت في إسرائيل موضوعي الاستيطان وجدار الفصل العنصري وأكدت أن لدى الولايات المتحدة سياسة واضحة ولا تتوقع أن ترى أي أنشطة من الجانب الإسرائيلي يمكن أن تحكم مسبقا على قضايا المرحلة النهائية. وأكدت في القدس المحتلة وجود اتفاق إسرائيلي- فلسطيني، على تدمير منازل المستوطنين في غزة. طالب وزير الخارجية المصري بفتح حدود غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي. استشهد فلسطيني في حين قتل جندي إسرائيلي في اشتباك في جنوب غزة. أعلنت إسرائيل أنها ستتبنى ٧٠٠ مسكن إضافي في مستوطنتين بالضفة الغربية.

٦/٢١: التقى دحلان مع موفاز ومنسق اللجنة الرباعية جيمس ولفنسون لبحث مصير منازل المستوطنين المقرر انسحابهم من غزة منتصف آب المقبل. أعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية إحالة ٧٢ ضابطا للتقاعد وفقا للقانون في إطار إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والشرطة. استنكر مفتي القدس مخططات الاحتلال وإجراءاته ضد الأقصى. أكد صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن تنفيذ قرارات حوار القاهرة هو الرد العملي على تعنت إسرائيل وعدوانها الدائم على الشعب الفلسطيني. استشهد فتى فلسطيني بنيران قوات الاحتلال شرق محافظة الوسطى في قطاع غزة في حين جرح ثمانية مواطنين فلسطينيين جراء اعتداءات قوات الاحتلال على مسيرة سلمية ضد بناء جدار الفصل العنصري. اقتحمت قوات الاحتلال مدينتي جنين وطوباس في الضفة الغربية واعتقلت مواطنين فلسطينيين في حين قتل مستوطن إسرائيلي بالقرب من مستوطنة حرميش في الضفة الغربية. أكد شارون تنفيذ خطة الانسحاب من غزة بكاملها في الوقت المحدد.

٦/٢٢: أعلن الرئيس مبارك عن نيته زيارة إسرائيل في أعقاب الانتخابات التي ستجري في مصر في منتصف أيلول المقبل، وحذر من الاكتفاء بالانسحاب من غزة. اجتمع محمود عباس رئيس السلطة مع شارون في القدس لمدة ثلاثة ساعات. وأفاد مسؤولون من الطرفين بأن شارون وافق على نقل السيطرة الأمنية في مدينتين بالضفة الغربية إلى الفلسطينيين «إذا حققوا تقدما في المجال الأمني». قصفت إسرائيل قطاع غزة بالصواريخ حيث أطلقت طائرات الاحتلال صاروخين تجاه منطقة بيت لاهيا شمال القطاع. شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية طالت ٥٠ ناشطا. اعترفت الحكومة الإسرائيلية بأن هدفها الأساسي من بناء جدار الفصل العنصري على أراضي الضفة الغربية هو هدف سياسي.

٦/٢٣: أجرى رئيس السلطة اتصالات عديدة مع عدد من القادة العرب ووزيرة الخارجية رايس للحصول على دعم عربي وأمريكي عقب فشل اجتماعه مع شارون. أكد الجانب الفلسطيني فشل الاجتماع بين عباس وشارون نتيجة تصلب شارون ورفضه للمطالب العادلة للفلسطينيين وتركيزه على الجانب الأمني وضرورة تصفية ما أسماه قواعد الإرهاب في غزة. تعهدت الفصائل الفلسطينية باستئناف الهجمات داخل إسرائيل إذا استمر الجيش الإسرائيلي في سياسة اغتيال الكوادر. هددت إسرائيل بشن غارات جوية على مناطق سكنية في قطاع غزة خلال تنفيذها خطة الانسحاب من غزة. فيما حذر وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم من عودة الجيش الإسرائيلي إلى غزة إذا تعرضت إسرائيل لهجمات بعد انسحابها من غزة.

٦/٢٤: حثت قوى العالم إسرائيل على السماح للفلسطينيين بالتحرك بحرية أكبر في الأراضي المحتلة. عقد وزراء خارجية مجموعة الثماني اجتماعا تصدرت جهود السلام في الشرق الأوسط جدول أعماله، ورأى الوزراء أن جلاءا منتظما عن غزة ضروري لإحياء مساعي السلام التي تعثرت «بسبب خمسة أعوام من المواجهات الدامية». حذرت فرنسا على لسان وزير خارجيتها من مخاطر اندلاع انتفاضة ثالثة في فلسطين إذا لم يترافق «فك الارتباط» الإسرائيلي من قطاع غزة مع عملية سياسية. أقنع موفد اللجنة الرباعية الدولية جيمس ولفنسون الوفد الفلسطيني المفاوض بالتراجع عن موقفه بإقامة الممر الآمن للربط بين قطاع غزة والضفة. أصيب فلسطينيان جراء قيام

قوات الاحتلال بقصف منزل الأهالي غرب مدينة رفح وخان يونس. استشهد أسير فلسطيني في معتقل جلبوع.

٦/٢٥: ستقدم كوريا الجنوبية مساعدة مليون دولار للمدارس الفلسطينية لتجهيزها بأجهزة حاسوب. أمر الرئيس الفلسطيني بتشكيل قوة فلسطينية خاصة تتولى الأمن في المناطق التي تعتزم إسرائيل الانسحاب منها. شنت أجهزة الأمن الفلسطينية حملة اعتقالات في جنين عقب مقتل شرطي برصاص مسلحين. نفذت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اعتصاما في مخيم شاتيلا تضامنا مع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد عدد من قادتها. قتل مستوطن إسرائيلي وأصيب ثلاثة آخرون بجروح برصاص فلسطينيين في الضفة الغربية. كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة عن وثيقة سرية بين مدير المخابرات المصرية عمر سليمان وشارون تتعلق بترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من غزة. وضعت إسرائيل مخططا استيطانا جديدا يهدف إلى تسمين المستوطنات في منطقة الغور على نمط المشاريع الاستيطانية التي أقيمت في هضبة الجولان.

٦/٢٦: وصل إلى القاهرة فاروق القدومي للتباحث مع عدد من المسؤولين المصريين حول آخر تطورات الأوضاع. أصيبت طفلة فلسطينية بجروح بالغة إثر إلقاء قنبلة من قبل مستوطنين على منزل عائلتين. قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٤ فلسطينيا في الضفة الغربية إثر مقتل مستوطن يهودي في هجوم فلسطيني، فيما انسحبت من ثلاث مدارس في الخليل كانت تستخدم لمواقع لمراقبة السكان.

٦/٢٧: التقى عباس وقريع مع محافظي المناطق الفلسطينية لبحث سبل فرض سيادة الأمن والقانون. طالبت وزارة شؤون الأسرى المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف تعذيب الأسرى. اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أن الاتصالات التي يجريها الاتحاد الأوروبي مع حركة حماس من شأنها نسف جهود السلام في الشرق الأوسط. اعتذر شالوم علانية لواشنطن بشأن صادرات الأسلحة إلى الصين وأصر على أن إسرائيل لم تقصد الإضرار بالمصالح الأميركية.

٦/٢٨: اتهمت السلطة إسرائيل باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين وإخفاء معلومات عن مصير العشرات ممن فقدوا في حوادث مختلفة. أطلقت حركة الجهاد أربع

قذائف هاون على مستوطنة موراج التي تقع جنوب مدينة خان يونس في حين أطلق مسلحون من حماس ثلاثة صواريخ على مستوطنة دوغيت ومدينة سديروت جنوب إسرائيل. أفادت مصادر قضائية إسرائيلية عن إدانة جندي إسرائيلي بتهمة قتل داعية سلام بريطاني أثناء محاولته حماية طفلين فلسطينيين. أظهرت دراسة إسرائيلية أن جيش الاحتلال عام ٢٠٠٩ سيكون صغيرا ومنهكا مع ارتفاع عدد مرضاه النفسيين.

٦/٢٩: طلب عباس من التشريعي الفلسطيني تعديل القانون الأساسي لتعيين نائب له. أعلنت الحكومة الفلسطينية حالة الطوارئ إلى أن يتم الانسحاب الإسرائيلي من القطاع وشمال الضفة. أمر النائب العام الفلسطيني باعتقال عدد من المسؤولين السابقين في السلطة الفلسطينية بشأن سوء الإدارة المالية وضلوعهم في الفساد. قامت مجموعة عسكرية مشتركة تضم عناصر من كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى بقصف تجمع مستوطنات غوش قطيف بالصواريخ كما قامت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية بقصف مستوطنة نيتسر حزاني الواقعة جنوب خان يونس بقذائف هاون. حذر شارون معارضي الانسحاب من المستوطنين من عواقب استخدام العنف ضد الجنود والشرطة وعرقلة سير الحياة الطبيعية في إسرائيل.

٦/٣٠: وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى عمان أمس للمشاركة في الاجتماع الموسع المقرر للجنة المركزية لحركة فتح، وهو الأول منذ وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات. منع سكان بيت حانون مسلحين من إطلاق صاروخ على سديروت. قامت مجموعة تابعة لكتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية بقصف مستوطنتي نافيه دكاليم وبدولع الواقعتين غرب مدينة خان يونس. استشهد فلسطيني برصاص الاحتلال في غزة. اقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر راعي قرب جنين في الضفة الغربية وداهمت عددا من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها. رفعت إسرائيل حالة التأهب القصوى لمواجهة احتجاج المستوطنين على خطة الانسحاب.

تموز (يوليو) ٢٠٠٥

٧/١: في إطار زيارته لاجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح في عمان. أكد الملك عبد الله أهمية تضافر جهود الشعب الفلسطيني وقواه السياسية لخدمة قضيته العادلة.

٧/٩: تعبر الأراضي الأردنية قافلة من أجل فلسطين في الفترة الواقعة من ١٧ إلى ١٩ من الشهر الحالي إنطلاقا من مقر البرلمان الأوروبي في فرنسا للمطالبة بإيجاد «حل عادل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي». رفضت فتح اقتراحا من حماس لتشكيل لجنة للإشراف على الانسحاب من غزة. فرق الجيش الإسرائيلي تظاهرتين في الضفة الغربية احتجاجا على جدار الفصل العنصري. استشهد فتى فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي أثناء تظاهرة ضد جدار الفصل العنصري بالقرب من رام الله. اعتقلت قوات الاحتلال ١٠ فلسطينيين في جنين والخليل. أصيب ٤ جنود إسرائيليين بانفجار قنبلة لدى مرور دوريتهم في جنوب القطاع. أعلنت إسرائيل أن الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي سيبدأ زيارة إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية لدعم عملية الانسحاب من غزة.

٧/١٠: دعا ممثل اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط إلى تبني حلول «عقلانية» لإنجاح خطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة و«التقدم نحو السلام». أكد الرئيس عباس على أهمية لجان المتابعة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والمشكلة من الفصائل الفلسطينية. عبر وزير الداخلية نصر يوسف عن رضاه عن التعاون الإسرائيلي في مجال التنسيق بشأن الانسحاب المزمع من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية. أصيب طفل فلسطيني برصاص جيش الاحتلال غرب خان يونس. سقطت قذيفة في إسرائيل أطلقت من قطاع غزة دون أن توقع إصابات. أصدرت المحكمة الإسرائيلية أمرا احترازيا يمنع استكمال الجدار في حي الشياح بالقدس.

٧/١١: هاجم وزير الخارجية المصري أعضاء الكنيست الإسرائيلي الذين يعارضون نشر قوات مصرية قرب الحدود مع القطاع. أشار الرئيس عباس في حديث لصحيفة «الأهرام» المصرية إلى حدوث تقدم في المحادثات حول الانسحاب من غزة مع إسرائيل. نجا قيادي من سرايا القدس في مدينة غزة من محاولة اغتيال إسرائيلية. قامت القوات الفلسطينية بإنشاء فاصل أمني بين غوش قطيف وخان يونس. قامت قوات الاحتلال بمصادرة ألفي دونم من الأراضي شرقي قلقيلية. صادقت الحكومة الإسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل حول القدس المحتلة. دعا رئيس الدولة العبرية إلى وضع خطة لما بعد الانسحاب والشروع في مفاوضات حول التسوية الدائمة.

٧/١٢: انتقدت جامعة الدول العربية بشدة قرار إسرائيل بالمصادقة على مسار الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية. أعلن عباس عدم ممانعته في منح الدول العربية الجنسية للاجئين الفلسطينيين لديها. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا أعلنت فيه عن رفضها لما ورد على لسان رئيس السلطة الفلسطينية من دعوة الدول العربية لتجنيس اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيها وأن لا بديل عن العودة فيما رأى قيس عبد الكريم (أبو ليلى) عضو المكتب السياسي للجبهة أن اللاجئين يشكلون جوهر القضية الوطنية وأن حق عودتهم ليس موضع مساومة. دعا وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي إلى إجبار إسرائيل على وقف توسيع المستوطنات وبناء الجدار العازل في الضفة الغربية. دمرت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية، الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين سيارة عسكرية إسرائيلية من خلال تفجير عبوة ناسفة بالقرب من مستوطنة نيتسر حزاني شمال محافظة خان يونس مما أدى لإصابة أربعة جنود إسرائيليين أحدهم بحالة خطرة. اقتحمت قوات الاحتلال قرية المغير شرق مدينة رام الله فيما استشهد فلسطيني وتم اعتقال آخر. تقوم إسرائيل بتسليم المسؤولية الأمنية في بيت لحم للفلسطينيين اليوم. أكد تقرير رسمي نشر في إسرائيل أنها ستضم اعتبارا من السنة المقبلة أكبر تجمع سكاني يهودي في العالم. طلبت إسرائيل من أميركا ٢,٢ مليار لتمويل خطة الانسحاب.

٧/١٣: أكد سولانا في حديث صحفي ضرورة تخلي حماس عن السلاح لشطبها من قائمة المنظمات الإرهابية. أكد القدومي أن الانتخابات النيابية ستجري قبل ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل ونفى عرض منصب نائب رئيس السلطة عليه. أعلنت حركة الجهاد مسؤوليتها عن عملية تل أبيب فيما أدانت السلطة الفلسطينية الهجوم وصرح صائب عريقات بأن الهدف من وراء هذه العملية هو تدمير الجهود التي تبذل من أجل جعل «فك الارتباط» جزءا من «خارطة الطريق». شدد قريع على أنه لا سلام بدون القدس وأكد على ضرورة اللجوء إلى الأمم المتحدة بشأن جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل. أصيب جنديان إسرائيليان في انفجار قنبلة بجنوب غزة. قتل شخصان وجرح حوالي أربعين آخرين في عملية نفذها فلسطيني أمس في مركز تجاري في نتانيا قرب تل أبيب. أعلن شارون عن تأييده لنشر قوة مصرية صغيرة على حدود غزة.

أعلنت سفارة إسرائيل في أوتاوا عن استقبال أكبر دفعة من المهاجرين بين القادمين من كندا إلى إسرائيل والبالغ عددهم ١٦٠ يهوديا.

٧/١٤: حث الأمين العام للأمم المتحدة على إيجاد بديل لجدار الفصل العنصري. انتقد سولانا إسرائيل بسبب جدار الفصل العنصري. أدانت مصر عملية نتانيا ودعت إسرائيل إلى ضبط النفس. رفض الاتحاد البرلماني العربي مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي أطلقته إدارة الرئيس بوش معتبرا أن هذه المبادرة تهدف إلى محو الهوية العربية والإسلامية في المنطقة ودمج إسرائيل فيها. أكد وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط بأن منسق اللجنة الرباعية نقل إليه معلومات عن تطور إيجابي في الموقف الإسرائيلي. قرر الرئيس الفلسطيني عباس عزل البطريرك إيرينيوس الأول من منصبه وتنحيته عن الكرسي البطريركي لبطريركية الروم الأرثوذكس للقدس وسائر الأراضي المقدسة وتجريده من جميع الحقوق والامتيازات المرتبطة بهذا المنصب. حذر الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من محاولات الخلط بين سلاح المقاومة وبين مظاهر البلطجة، ورأى أن حل أزمة النظام السياسي للسلطة يكمن في تنفيذ قرارات «إعلان القاهرة» بالتزام القوانين الديمقراطية في إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني. أصيب مصور فلسطيني برصاص الاحتلال في طولكرم. أغلق الجيش الإسرائيلي أمس كل المستوطنات اليهودية في غزة لمنع تدفق اليمنيين المعارضين لخطة شارون للانسحاب من القطاع. قامت إسرائيل بإعادة احتلال طولكرم وملاحقة عناصر حركة الجهاد وتجميد تسليم ثلاث محافظات إلى السلطة.

٧/١٥: دعا وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر القيادة والشعب الفلسطيني إلى عدم إضاعة الفرصة السانحة بانسحاب إسرائيل من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية مؤكدا أن غزة لن تكون أولا وأخيرا. أعلن وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أن قابلية الأراضي الفلسطينية للحياة تتطلب وقف العنف. أكد سولانا مواصلة المساعدات الأوروبية للفلسطينيين بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة. استقال ٧ نشطاء فلسطينيين في مجال الإصلاح احتجاجا على تلكؤ السلطة في محاربة الفساد. صرح رئيس التشريعي الفلسطيني أن المجلس سيدرس الأسبوع المقبل تعديلات مقترحة على القانون الأساسي ومن ضمنها استحداث منصب نائب لرئيس السلطة.

قامت مجموعة تابعة لكتائب المقاومة الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقصف موقع عسكري إسرائيلي، في منطقة إبرز شمال قطاع غزة بقذائف هاون. استشهد مقاوم فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي خلال عملية مداهمة في نابلس. ارتفعت حصيلة قتلى عملية نتانيا التي تبنتها سرايا الجهاد إلى ٥ إسرائيليين. أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إدانة ٦ جنود إسرائيليين بالسجن لـ٢١ يوما لرفضهم تنفيذ أوامر تتعلق بالانسحاب من غزة.

٧/١٦: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس أن رايس ستزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية خلال الأيام المقبلة للمساعدة على إتمام الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في موعده. جددت الصين معارضتها المطلقة لمضي إسرائيل في بناء الجدار العازل. أعلنت وزارة الخارجية المصرية أنها تجري اتصالات مع الجانب الإسرائيلي ومختلف الفصائل الفلسطينية لتطويق الوضع المتدهور في الأراضي المحتلة. أظهر استطلاع حول الانفلات الأمني أن ٧٤,٨% من مواطني القطاع لا يشعرون بالأمان و ٧٦,٩% يحملون الأجهزة الأمنية المسؤولية. جرت مواجهات مسلحة بين قوات الأمن الفلسطيني وحماس مما أدى لمقتل فلسطينيين وجرح ٢٥ آخرين وذلك بعد محاولة الأمن الفلسطيني منع مجموعة من الجناح العسكري لحماس من إطلاق قذائف هاون وصواريخ على أهداف إسرائيلية في القطاع. قامت مجموعة من كتائب المقاومة الوطنية بقصف مستوطنة إيلي سيناي الواقعة شمال قطاع غزة. شنت المروحيات الإسرائيلية ٣ غارات واستهدفت نشطاء من حماس بغزة وخان يونس وسلفيت وأدت إلى استشهاد ٧ منهم، إضافة لذلك اجتاحت قوات الاحتلال قطاع غزة وقسمته إلى ثلاث مناطق معزولة. استبعدت إسرائيل أي تأجيل للانسحاب من غزة.

٧/١٧: حثت سويسرا بوصفها الوصية على اتفاقات جنيف إسرائيل على التعهد بإزالة الجدار الذي تشيده في الضفة الغربية. يصل وفد أمني مصري إلى غزة للمساعدة على احتواء الأزمة بين السلطة الفلسطينية وحماس. يلتئم مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في القاهرة بمشاركة ممثلين عن الأردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية ومصر والجامعة العربية. أصدرت الجبهة الديمقراطية بيانا سياسيا طالبت فيه بوقف التدهور والاشتباكات الداخلية في قطاع غزة.

وأكدت أن تنفيذ قرارات «إعلان القاهرة» حل ناجع للتوترات القائمة. طلبت لجنة المتابعة العليا في اجتماع لها سحب كافة المسلحين من شوارع قطاع غزة باستثناء سلاح السلطة. اتهم قريع إسرائيل بدفع الفلسطينيين للاقتتال الداخلي ووصف المواجهات بين السلطة وحماس بأنها خطأ وليست إنجازا لأحد. كشف النائب العربي في الكنيست طلب الصانع عن أن هناك محاولة من الحكومة الإسرائيلية لتمديد الإجراءات الصارمة التي تحول دون جمع شمل العائلات لمن يتزوج من فلسطينيي الضفة وغزة بهدف محاربة الخطر الديموغرافي العربي. قامت مجموعة مشتركة من كتائب المقاومة الوطنية وسرايا القدس، بقصف مستوطنة عتصمونا الواقعة في مدينة رفح بصواريخ وقذائف هاون. شنت إسرائيل هجمات صاروخية جديدة في أماكن متفرقة من قطاع غزة فيما شيع المواطنون أربعة شهداء استشهدوا في غارة إسرائيلية.

٧/١٨: تصل قافلة فلسطين وتطبيق القانون الدولي التي انطلقت من أمام البرلمان الأوروبي مطلع الشهر الحالي وقوامها ٥٠ سيارة إلى عمان اليوم في طريقها إلى القدس المحتلة. اتهمت وزارة الداخلية الفلسطينية حماس بأنها تعمل على استدراج ردود فعل إسرائيلية وتقوم بقصف استعراضي يثير الكثير من علامات الاستفهام. أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس للصحافيين أنه مصمم على وضع حد لإطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية في غزة مهما كان الثمن. أقدم مجهولون على إحراق مكتب القدومي في خان يونس. حذرت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في فلسطين من مخطط إسرائيلي يستهدف حفر نفق جديد تحت ساحة حائط البراق. صدر ١٧ حكما بالسجن مدى الحياة على فلسطيني أدين بالمشاركة في تدبير هجومين أسفرا عن مقتل ١٦ إسرائيليا وجرح عشرات آخرين. أعطى شارون حرية الحركة لوقف النيران الفلسطينية ودعا الجيش للرد بحزم على معارضي الانسحاب. اغتالت إسرائيل أحد قادة الجناح العسكري لحركة حماس في خان يونس ودمرت منزلا لناشط آخر في غزة كما أصيب ٦ إسرائيليين في هجومين بقذائف الهاون على مستوطنة شمال غزة تبنتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي. اجتاحت قوات الاحتلال نابلس وتقدمت باتجاه مخيمي بلاطة وعسكر.

٧/١٩: حذر مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في القاهرة من العواقب الوخيمة التي ستنجم عن محاولة تدمير خطة «خارطة الطريق» أو المس بمفهوم الدولة

الفلسطينية. عبر قريع بعد لقائه الوفد الأمني المصري عن ارتياحه للشكل الذي تسير فيه الأمور الداخلية مؤكدا التزام السلطة بتفاهمات القاهرة. يعقد أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعا في عمان للتحضير للمؤتمر العام لحركة فتح. دعا نبيل عمرو وعضو المجلس التشريعي حماس لدعم محمود عباس لكسب معركة الانسحاب من غزة. أشارت نتائج استطلاع للرأي العام أن ٨٤% من الفلسطينيين يؤيدون تشكيل حكومة وحدة وطنية. قصفت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الموقع العسكري الإسرائيلي القائم في شرق حي الشجاعية وخلف معبر كارني كما قصفت كتائب المقاومة منطقة إيرز. استشهد فتى فلسطيني في غزة فيما اعتقل الاحتلال مواطنا في رام الله. حشد الجيش الإسرائيلي أكثر من ٢٠ ألف جندي في وجه اكبر نشاط للمستوطنين و المتطرفين اليهود لمنعهم من دخول مستوطنات قطاع غزة بعد الانسحاب، منهم ١٢ ألفا حول غوش قطيف.

٧/٢٠: تبدأ رايس جولة تستغرق أسبوعا تقودها إلى الشرق الأوسط لبحث مسألة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة والتأكد من العمل على إنجاحها. تجددت المواجهات بين حركة حماس وحركة فتح والسلطة الفلسطينية مما أسفر عن جوح ٢٥ فلسطينيا على الأقل في مخيم جباليا شمال قطاع غزة. استشهد فلسطيني خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الاحتلال أثناء غارة قرب بلدة جنين. اشتبكت الشرطة الإسرائيلية مع آلاف المتظاهرين من المستوطنين ضد الانسحاب ومنعت مسيرة لهم إلى مستوطنات غزة. ألغى الاحتلال خطته لتقسيم القطاع.

٧/٢١: عاد ٩٠ مسافرا من المشاركين في قافلة من أجل فلسطينيي الذين سمحت لهم السلطات الإسرائيلية بدخول الأراضي الفلسطينية إلى الأراضي الأردنية وذلك تضامنا مع زملائهم الذين رفضت إسرائيل دخولهم للأراضي الفلسطينية. أعلن رئيس بلدية لندن كين ليفنغستون أن الحكومات التي ترتكب مجازر بشكل عشوائي باسم سياستها الخارجية لاسيما إسرائيل والسياسة الغربية في الشرق الأوسط، مسؤولة عن تنامي الاعتداءات. طالبت رايس إسرائيل والفلسطينيين بالاتفاق على كيفية تنفيذ الانسحاب. وافقت حركتا فتح وحماس على وقف الاقتتال بعد اشتباكات وصفت بأنها أسوأ أحداث عنف داخلي منذ عدة سنوات. استشهد فتى فلسطيني متأثرا بجراحه فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الظاهرية في الخليل وقامت بتدمير موقع أثري في

القطاع. رفض الكنيست الإسرائيلي ثلاثة مشاريع قوانين لتأجيل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة المقرر منتصف الشهر المقبل.

٧/٢٢: وصلت رايس إلى إسرائيل في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لوضع اللمسات الأخيرة على الانسحاب الإسرائيلي من غزة المقرر تنفيذه بعد أربعة أسابيع. أكد المشاركون في مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة بأن المبادرة العربية للسلام هي الطريق لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والالتزام بها والعمل على تفعيلها. صرح قريع بأن الفلسطينيين سيحتفلون على كل شبر تنسحب منه إسرائيل. أكد دحلان أن حماس حاولت القيام بانقلاب عسكري على السلطة في غزة. استشهد طفل فلسطيني جراء سقوط صاروخ على أحد المنازل في خان يونس، فيما اقتحمت قوات الاحتلال جنين وبيتونيا وجرفت خمسة دونمات في قرية كفر قدوم لإقامة طريق استيطاني واستولت على أكثر من ١٥ دونما من أراضي قرى جبلة وكفر ثلث والمسحة الواقعة شرق قلقيلية. منعت إسرائيل نشطاء سلام من دخول الأراضي الفلسطينية. أظهرت نتائج بحث أجرته جامعة تل أبيب الإسرائيلية أن ٧٥% من الإسرائيليين يعتقدون أن الانسحاب من غزة سيتم رغم المعارضة. صرح شارون بأن الوقت قد حان لتوسيع مستوطنة أرئيل وباقي الكتل الاستيطانية.

٧/٢٣: أجرت رايس مباحثات مع محمود عباس بعد أن أجرت أمس سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الإسرائيليين وأكدت وجوب العودة إلى «خارطة الطريق». وأعلن عباس أنه مصمم على وضع حد لإطلاق الصواريخ على إسرائيل. أصيب ٦ فلسطينيين خلال تظاهرات ضد الجدار العازل في قرية بلعين غرب رام الله. استشهد ناشط فلسطيني أمس متأثرا بجراحه التي أصيب بها نهاية الأسبوع الماضي في مدينة غزة. اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين ومخيمها وأصابت مواطنين فلسطينيين بجروح واعتقلت مواطنا فلسطينيا. أكدت إدارة الانسحاب الإسرائيلية ارتفاع عدد طلبات المستوطنين المطالبين بمغادرة منازلهم في غزة قبل الانسحاب.

٧/٢٤: اختتمت رايس مباحثاتها مع المسؤولين الفلسطينيين في رام الله ودعت إلى تنسيق الانسحاب من غزة والحد من النشاط الاستيطاني وأكدت التزام أمريكا بتوفير رابط بين غزة والضفة وعدم إبقاء القطاع مغلقا. ورحب رئيس الوزراء الفلسطيني

بفكرة عقد مؤتمر دولي غداة الانسحاب الإسرائيلي على أن يشكل هذا المؤتمر إعادة إطلاق لعملية السلام تمهيدا لبدء تطبيق «خارطة الطريق» والبدء في مفاوضات الحل الدائم. تلقت السلطة الفلسطينية موافقة إسرائيلية على إقامة ميناء فلسطيني في غزة. بدأت سلطة مصلحة السجون الإسرائيلية بتجميد زيارات الأهالي للأسرى إلى ما بعد الانسحاب.

٧/٢٥: توجه وفد فلسطيني برئاسة رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون إلى دمشق للقاء الرئيس السوري وأمناء الفصائل الفلسطينية. استشهد مقاومان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال، في حين قصفت قوات الاحتلال منازل المواطنين غرب مدينة خان يونس. قتل إسرائيليان وأصيب خمسة بجروح قرب حدود غزة في وقت مبكر صباح أمس. هدد شارون الفلسطينيين برد عسكري غير مسبوق. أعلن مؤيدون للانسحاب من غزة تنظيم جولة في كل أنحاء إسرائيل تحت شعار «لنخرج من غزة ولنعد إلى الصهيونية». أعلن بيريس أن إسرائيل لن تنسحب من مجمع مستوطنات غوش عتصيون. كشفت مصادر إسرائيلية النقاب عن إعداد الحكومة الإسرائيلية لوثيقة سرية تتناول الجوانب المختلفة لخطة الانفصال الإسرائيلية وسبل الاستفادة منها. قال مسؤول إسرائيلي أن تنظيم القاعدة يسعى لشن هجوم على إسرائيل لكن لا توجد مؤشرات ملموسة لقرب وقوع هذا الهجوم.

٧/٢٦: قال سليم الزعنون أنه يجري مع الفصائل الفلسطينية في دمشق مباحثات لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد. صرح عباس أنه سينتقل إلى غزة للإقامة فيها حتى إكمال الانسحاب الإسرائيلي منها ومن شمال الضفة الغربية. أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد في فلسطين وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية مسؤوليتها عن تفجير جيب عسكري إسرائيلي شرق معبر صوفا في مدينة رفح فيما اقتحمت قوات الاحتلال بيت لحم واعتقلت عددا من الفلسطينيين. استقبل مستوطنو نيفيه ديكاليم كبير وعاظ الجيش الإسرائيلي الحاخام فايس بالشتائم لدى وصوله إلى هذه المستوطنة. قرر جيش الاحتلال نشر ستين ألف جندي للمشاركة في عملية الانسحاب من غزة. صادقت الحكومة الإسرائيلية على تقديم موعد الإخلاء إلى الأول من الشهر القادم.

٧/٢٧: التقى قريع المجالس البلدية وأكد على أهمية تداول السلطة وأعلن رفضه لتهديدات شارون ودعاه إلى حوار جدي. سقط صاروخ على مستوطنة سديروت بدون إصابات في حين اقتحمت قوات الاحتلال طولكرم واعتقلت ٩ مواطنين. رأى الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه في حوار صحفي أن تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره يحمي الجوار العربي من الأطماع التوسعية الإسرائيلية. وجه العديد من الصحفيين الإسرائيليين انتقادات لجيش الاحتلال لقراره تقييد حرية الصحافة الإسرائيلية خلال عملية الانسحاب المزمعة من غزة وشمال الضفة. أقام يهود متشددون طقوسا لإحلال لعنة الموت على شارون. أقرت لجنة الدستور في الكنيست الإسرائيلي تعديلات هامة على قانون الانتفاضة لتقليص قدرة الفلسطينيين الذين تضرروا أثناء الانتفاضة على رفع دعاوى ضد إسرائيل.

٧/٢٨: يدرس جيمس ولفنسون المبعوث الخاص بشأن الانسحاب الإسرائيلي المزمع من غزة كيفية التصرف بأنقاض منازل المستوطنين اليهود التي سيجري هدمها في غزة وأكد أن هذه المسألة هي موضع مناقشة مع مصر. أعلن رئيس السلطة أنه إذا اكتفى شارون بالانسحاب من غزة فإنه لا يريد السلام. حذرت وزارة الداخلية الفلسطينية من دخول المستوطنات مباشرة بعد الانسحاب الإسرائيلي منها. استشهد فتى فلسطيني في مدينة جنين وجرح ٨ أشخاص في اشتباكات مع قوات الاحتلال، كما جرفت آليات الاحتلال أراضي بالقرب من حاجز قلنديا. أكد شارون أن «خارطة الطريق» يمكن وضعها قيد التطبيق بعد الانسحاب من قطاع غزة في منتصف آب. يخطط الجيش الإسرائيلي للسيطرة على مدن فلسطينية كاملة في الفترة التي تخلى فيها المستوطنات الإسرائيلية.

٧/٢٩: حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله من هجوم إسرائيلي على لبنان لتغطية انسحاب إسرائيل من غزة. أعربت مندوبة فلسطين العامة في فرنسا ليلى شهيد عن أملها في تأكيد فرنسا على قيام دولة فلسطينية قابلة للاستمرار. أجل التشريعي الفلسطيني مناقشة قانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني بسبب استمرار الخلافات بين وزارة الخارجية للسلطة و الدائرة السياسية لمنظمة التحرير على الصلاحيات. أكد إسماعيل هنية عضو القيادة السياسية لحركة حماس في غزة عقد

لقاءات قيادية خلال أيام بين حماس وفتح لمعالجة القضايا الخلافية. أكدت دراسة أجراها المعهد الإسرائيلي لمكافحة العنف حول أبعاد الانفجارات التي وقعت في شرم الشيخ أن مثل هذه العمليات ستفتح باب التعاون الأمني بين مصر وإسرائيل.

٧/٣٠: أطلق سراح موظفين من الأمم المتحدة بعد اختطافهما لساعات في غزة. اعتدى متطرفون يهود على فلسطينيي ٤٨ في حين لم تحرك الشرطة ساكنا. أوصى قادة جيش الاحتلال في غزة بالقيام بعدوان واسع قبل الانسحاب. أعلن شارون أنه يسعى إلى استقدام مليون مهاجر إلى إسرائيل خلال السنوات الـ١٥ المقبلة ودعا يهود فرنسا للهجرة إلى الدولة العبرية فورا.

٧/٣١: أشادت الجامعة العربية بقرار الإمارات بناء مدينة سكنية على أنقاض المستوطنات في غزة. دعا رئيس السلطة مبعوث اللجنة الرباعية جيمس ولفنسون إلى تقريب المواقف بين السلطة وإسرائيل من أجل ضمان انسحاب إسرائيلي هادئ. أكدت وزارة الداخلية الفلسطينية أنها تعتزم معاقبة مختطفي موظفي الأمم المتحدة. أفرج عن ضابط فلسطيني اختطفته مجموعة مسلحة في غزة. دعا أحد قادة الطائفة اليهودية في فرنسا أرئيل شارون الذي اختتم أمس زيارة فرنسا إلى تحقيق السلام العادل. تبدأ إسرائيل اليوم في إخلاء مستوطنة غوش قطيف.

آب (أغسطس) ٢٠٠٥

٨/٢: قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عقد اجتماعات مفتوحة لها طوال فترة الانسحاب الإسرائيلي من غزة مطالبة إسرائيل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية وفق خطة عمل محددة. أعلن القدومي عن تأسيس النواة الأولى للجيش الشعبي في فلسطين. قررت السلطات الإسرائيلية إلغاء تأشيرات دخول ٧ آلاف عامل فلسطيني يعملون داخل الخط الأخضر. أعلنت مصادر إسرائيلية الاتفاق على نشر ٧٥٠ رجل شرطة مصري على الحدود مع غزة ونقل أنقاض المستوطنات التي ستهدم إلى سيناء. تم نشر ٢٥ ألف عسكري وشرطي إسرائيلي لمواجهة معارضي الانسحاب من غزة في حين طالب المستوطنون الحكومة الإسرائيلية بتعويضات.

٨/٣: عقدت الجبهتان الديمقراطية والشعبية مؤتمرا شعبيا في غزة تحت شعار «نعم للوحدة الوطنية ولا للاقتتال الداخلي»، دعتا فيه إلى تنفيذ قرارات «إعلان

القاهرة». فيما طالب صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية كافة القوى والفصائل والسلطة بالعمل على متابعة وتفعيل قضية الأسرى المرهونة بالتهدئة وعملية الانسحاب. ذكر مركز بارز للأبحاث أن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل لإحكام قبضتها على القدس يمكن أن تدفع الفلسطينيين من سكان المدينة نحو العنف وأن تضر بفرص التوصل إلى اتفاق شامل للسلام. أكد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه أن تشكيل اللجنة الوطنية العليا ضرورة للتعامل الأمثل مع الانسحاب الإسرائيلي. استشهد فلسطيني وجرح آخر بانفجار جسم مشبوه في غزة. بدأ جيش الاحتلال بنقل المستوطنات التي أخليت من مستوطنيها في قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق توصل إليه الطرفان في الاجتماع الأخير الذي عقدته لجنة التنسيق العسكرية وشمل كافة تفاصيل تسليم المستوطنات. تبحث الحكومة الإسرائيلية إخلاء أول مجموعة من المستوطنين.

٨/٤: نفت فتح تشكيل جيش شعبي في حين أعلنت حركة الجهاد التوقف عن إطلاق الصواريخ من غزة. قال مسؤولون فلسطينيون أن ٣٠٠ ضابط أمن مصري وصلوا إلى غزة للمساعدة في تدريب خمسة آلاف من رجال الشرطة الفلسطينية لضمان الأمن والنظام في القطاع بعد الانسحاب الإسرائيلي. اقتحمت قوات الاحتلال أمس مدينة طولكرم في الضفة الغربية وسط إطلاق كثيف للنيران. تعهد آلاف اليمينيين الإسرائيليين بالقيام بمسيرة من إسرائيل مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة في حين تعهدت الشرطة بمنعها.

٨/٥: أفاد تحقيق بثته هيئة الإذاعة البريطانية استنادا إلى محفوظات بريطانية أن بريطانيا باعت إسرائيل في نهاية الخمسينات مكونا رئيسيا لبرنامجها النووي. أكد المبعوث الخاص للجنة الرباعية ولفنسون أهمية التواصل بين الضفة وقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من القطاع محذرا من تحول القطاع بدون ذلك إلى سجن كبير. أكد قريع أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة يجعل تحرير بقية الأراضي أقرب من أي وقت. ارتفع عدد شهداء مجزرة شفا عمرو التي ارتكبها جندي إسرائيلي داخل حافلة إلى خمسة شهداء وأصيب ما لا يقل عن عشرة آخرين حالة بعضهم خطيرة. اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة رام الله وقامت باعتقال الناطق الإعلامي للجهاد. تبحث

الحكومة الإسرائيلية مشروعا استيطانيا جديدا بين مستوطنة معالية أدوميم و القدس الشرقية.

٨/٦: أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجزرة شفا عمرو وحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن ذلك في حين نددت الفصائل الفلسطينية بالمذبحة وهددت بالرد على الجريمة. أعلنت السلطة الفلسطينية أن إسرائيل أبلغت مكتب الارتباط الفلسطيني بخطتها لتفكيك أربع مستوطنات قائمة في أراضي محافظة جنين، إضافة لإزالة معسكر للجيش الإسرائيلي أيضا. شددت الشرطة الإسرائيلية إجراءات الأمن في الحرم القدسي عقب مجزرة شفا عمرو. وكشفت أن منفذ المجزرة حاول اقتحام المسجد الأقصى مع مجموعة من المتطرفين واعتقل قبل ثلاثة أشهر وأنه كان بإمكان أجهزة الأمن منع وقوع المجزرة.

٨/٧: أعلن الرئيس عباس حرصه على إنجاح تجربة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، عقب لقائه المنسق الأميركي الأمني وليم وورد والوفد الأمني المصري. طالبت اللجنة الممثلة لعرب ١٩٤٨ أمس بتفكيك «البنية التحتية للإرهاب اليهودي» غداة مجزرة شفا عمرو الدموية التي ارتكبها مستوطن إسرائيلي وقررت اللجنة إعداد وثيقة تفضح العنصرية الإسرائيلية تجاههم. أعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني خلال اعتصام نفذه محامون وقضاة في غزة استقالته احتجاجا على الفلتان الأمني. استشهد فلسطيني في غزة خلال محاولته إلقاء قنابل على إحدى المستوطنات الإسرائيلية في القطاع. كما أصيب ٨ فلسطينيين في انفجار غامض بخان يونس.

٨/٩: أكدت وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية أن الانسحاب من غزة لا يغير المكانة القانونية لإسرائيل كسلطة محتلة. حذرت السلطة الشركات الأجنبية من الاستثمار في المستوطنات. تراجع القدومي عن تقديم رسالة للجامعة العربية تعرض فيها لاتفاق عمان حول التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني بعد إصرار محمود عباس على تنفيذ الاتفاق الذي تم خلال اجتماعات اللجنة المركزية. أطلق متطرف يهودي النيران على سيارة فلسطينية مما أدى لإصابة مواطنين فلسطينيين. قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل المواطنين في الحي النمساوي ومخيم خان يونس الغربي جنوب قطاع غزة كما أغلقت

طريق صلاح الدين التي تصل بين شمال القطاع وجنوبه واعتقلت مواطنا من منطقة المواصي. بدأ الجيش الإسرائيلي بإزالة أبراج مراقبة حول المستوطنات. يبحث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن تسعة جنود اختفوا ومعهم أسلحتهم العسكرية سعيا لمنع تكرار مجزرة شفا عمرو. سلمت مجموعة من المستوطنين اليهود أسلحتهم في قطاع غزة للتقليل من مخاطر حدوث اشتباكات مسلحة مع الجيش الإسرائيلي.

٨/١٠: طالب رئيس السلطة عباس بالهدوء أثناء الانسحاب الإسرائيلي من غزة وحدد شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٦ موعدا للانتخابات التشريعية. استشهد فتى فلسطيني وأصيب عدة أشخاص آخرين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اجتاحت في ساعات متأخرة مخيم نور شمس في مدينة طولكرم، كما قامت أيضا باقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس واعتقال أربعة مواطنين. سلمت الشرطة الإسرائيلية أوامر تمنع المقدسيين من الصلاة في المسجد الأقصى لمدة أسبوعين. أحبط المصلون في الليلة قبل الماضية محاولة لاقتحام باحات الأقصى من قبل المستوطنين اليهود. حصل شارون على وعود أمريكية بإعلان إنهاء احتلال غزة بعد الانسحاب.

٨/١١: تخصص الإدارة الأميركية ٥٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية من أجل تنفيذ مشاريع المعابر. أعلن رئيس السلطة تشكيل لجنة وطنية لمتابعة ملف الانسحاب. توصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي إلى اتفاق حول هدم منازل المستوطنات وإخلاء أنقاضها. أعلنت وزارة الشؤون المدنية عن قرار قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبر بيت حانون "إيريز" لمدة شهر للبدء في تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من غزة. اقتحمت قوات الاحتلال مدينة نابلس، واستولت على عشرات الدونمات في الخليل. أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إخلاء مستوطنة دوغيت بشكل كامل في إطار المرحلة الأولى من خطة الانسحاب الإسرائيلية من قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، وأنه سيتم الانسحاب من مستوطنة نتساريم خلال ٤٨ ساعة. لم يستبعد مقربون من شارون استقالته من حزب الليكود وتشكيل حزب جديد.

٨/١٣: أعلن ناطق باسم الموفد الخاص للجنة الرباعية ولفنسون التوصل إلى اتفاق مبدئي حول تسلم السلطة الفلسطينية البيوت البلاستيكية الزراعية بعد إجلاء

المستوطنين من قطاع غزة. أبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لزيادة جهوده للمساعدة على إنجاح عملية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة معبرا عن رغبته في تعزيز نفوذه في المنطقة. عبر مسؤولون أمريكيون عن إعادة إحياء عملية السلام بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة. أعلن مسؤول في الشرطة المصرية أن مصر ستبدأ في منتصف الأسبوع المقبل نشر ٧٥٠ عنصرا من حرس الحدود على طول حدودها مع القطاع تزامنا مع الانسحاب الإسرائيلي منه. أعلن محمود عباس أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة هو بداية التحرير من أجل إنشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. دعا اليمين الإسرائيلي المتطرف إلى حشد عشرات الآلاف في ساحة البراق في دعوة ليوم صلاة حاشد والتهديد باقتحام المسجد الأقصى.

٨/١٤: حدد ولفنسون الموفد الخاص للجنة الرباعية الشروط الضرورية من أجل تحويل الانسحاب الإسرائيلي من غزة إلى نجاح اقتصادي. دعت واشنطن رعاياها إلى توخي الحذر أثناء الانسحاب الإسرائيلي من غزة. صادق عباس على القانون الأساسي المعدل والذي ينص على أن تكون مدة رئاسة السلطة أربع سنوات وتنظيم انتخابات تشريعية كل أربع سنوات. اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون بأن الانسحاب من غزة وشمال الضفة الغربية جاء نتيجة عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الجيش والمستوطنين. نشرت «يديعوت أحرونوت» استطلاعا للرأي أظهر تغلب نتنياهو على شارون في زعامة الليكود.

٨/١٥: بدأت وكالة الغوث أمس بإجراء مسح للأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في الأردن. أكد قريع أن الانسحاب الإسرائيلي هو خطوة لتنفيذ «خارطة الطريق». وصفت الجبهة الديمقراطية في بيان لها إخلاء المستوطنات بالنصر الكبير للانتفاضة والمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني وأكدت أن سلاح المقاومة ضرورة حتى إنهاء الاحتلال. أكد نصر يوسف انتشار قوات الأمن الفلسطينية في محيط المستوطنات في قطاع غزة حيث أشرف ضباط أمن فلسطينيون ومصريون على هذا الانتشار. التقى وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بعباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وبحث معه أوضاع الفلسطينيين في لبنان وآخر التطورات السياسية عشية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة. أصيب خمسة جنود إسرائيليين بقذيفة خلال

اشتباكات مع مسلحين فلسطينيين في قطاع غزة. أعلن جيش الاحتلال إغلاق محور كيسوفيم المؤدي إلى المستوطنات في قطاع غزة للبدء في عملية إخلاء المستوطنين من قطاع غزة وإعلان حالة الطوارئ في إسرائيل عشية الانسحاب. بدأ مستوطنون في عدد من مستوطنات قطاع غزة بمغادرة القطاع باتجاه إسرائيل. فيما يستعد مستوطنون متشددون للمواجهة.

٨/١٦: احتفل الفلسطينيون في غزة بالانسحاب الإسرائيلي منها وسط مشاعر من الفرح والقلق. دعت الأطراف الفلسطينية إلى عدم تضخيم الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من غزة واعتباره خطوة أولى للتحرير. اتفقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على تنظيم الانتخابات التشريعية في ٢٥ من كانون الثاني (يناير) المقبل. أكد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه أن القوى التقدمية هي المؤهلة لقيادة مهام الثورة الوطنية الديمقراطية. أدان الفلسطينيون تصريحات موفاز حول نية إسرائيل بالاحتفاظ بستة تجمعات استيطانية في الضفة. أزالت الشرطة الفلسطينية مساكن لمسؤولين فلسطينيين بنيت على أملاك عامة في غزة. صادقت الحكومة الإسرائيلية نهائيا على إزالة مستعمرة غوش قطيف. توعد شارون برد قاس على أي هجوم بعد الانسحاب من غزة ودعا الفلسطينيين إلى محاربة «الإرهاب» لإتاحة المجال لإجراء مفاوضات سلام بعد تطبيق خطة فك الارتباط.

٨/١٧: التقى الرئيس المصري مبارك إيهود باراك وبحث معه انسحاب إسرائيل من غزة. أطلع الرئيس عباس البعثات الدبلوماسية وقادة عربا على تفاصيل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. بدأت بلدية غزة حملة لتنظيف شوارع المدينة ومسح الشعارات عن الجدران تحت عنوان «غزة حرة ونظيفة» بمشاركة رئيس الوزراء قريع في إطار الاستعدادات التي تقوم بها السلطة للاحتفال بالانسحاب الإسرائيلي. أعلن قريع عن تشكيل الحكومة الفلسطينية لثماني فرق للإشراف على الانسحاب من قطاع غزة. هدمت قوات الاحتلال ثلاث منشآت تجارية فلسطينية في الخليل بحجة عدم الترخيص. حاول مئة متطرف إسرائيلي اقتحام المسجد الأقصى. أقر الجيش الإسرائيلي بجهود الفلسطينيين في الحفاظ على الهدوء في غزة. قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية آفي بازنر إن ثمة احتمال لإجراء انتخابات إسرائيلية مبكرة

عقب الانسحاب من غزة. وقعت مصادمات بين الشرطة الإسرائيلية ومعارضين الانفصال وإخلاء أولى مستوطنات القطاع اليوم.

٨/١٨: أكد عباس أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بداية لمرحلة تقود إلى الحل النهائي. أكد مصدر فلسطيني أن الاجتماع الذي عقد بين عريقات ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي تناول وضع مدينة جنين تحت السيطرة الفلسطينية. أصيب أربعة فتية فلسطينيين في انفجار ذخيرة إسرائيلية من مخلفات قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب قاعدة تل عراد العسكرية جنوبي فلسطين المحتلة. استشهد ثلاثة فلسطينيين وجرح ثلاثة آخرين قرب مستوطنة شيلو الصناعية شمال الضفة الغربية بنيران مستوطن يهودي حيث اختطف سلاح أحد الحراس وأطلق النار على عمال فلسطينيين كان يقلهم بسيارته. أنهت قوات الأمن الإسرائيلية إخلاء خمس مستوطنات من أصل ٢١ مستوطنة من قطاع غزة منذ بدء عملية الانسحاب الإسرائيلي من القطاع الاثنين. أكدت «هارتس» أن الانسحاب من غزة نصر للمقاومة وانهيار للمشروع الاستيطاني. هدد شارون باستخدام أشد الأساليب صرامة بعد الانسحاب من غزة للحفاظ على أمن إسرائيل.

٨/١٩: دعت رايس الإسرائيليين إلى عدم الاكتفاء بالانسحاب من غزة في حين وصف مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد والش عملية الانسحاب من غزة بأنها أول مرحلة من عملية إعادة الأراضي الفلسطينية للفلسطينيين. حذرت صحيفة فرنسية من نوايا شارون في ضم الضفة الغربية. أفاد مصدر دبلوماسي مصري أن مصر تريد الإبقاء على رفح كمعبر حدودي مع قطاع غزة في وقت ترغب إسرائيل بإقفاله أو جعله محصورا بمرور الأفراد. أكد وزير الخارجية الإسرائيلي شالوم أن إسرائيل قريبة جدا من تطبيع العلاقات مع عدة دول عربية.

٨/٢٠: اعتبر الرئيس الفلسطيني أنه لا ضرورة للمقاومة ولا للسلاح في غزة بعد الانسحاب. أكد مدير التربية والتعليم في وكالة الغوث في الأردن توقف وكالة الغوث عن قبول الطلبة النازحين من خارج المخيمات وقبول الذين يحملون وثائق تثبت سكناهم داخل المخيمات. أشاد كل من الرئيس بوش وكوفي عنان بالانسحاب الإسرائيلي من غزة. أخلت الشرطة المصرية مواقعها على حدود غزة ليحل محلها حرس الحدود. عقد

لقاء أمني فلسطيني- إسرائيلي للتنسيق حول استلام لمستوطنات غزة بعد إخلائها. قررت اللجنة المركزية لحركة فتح نزع صفة «رئيس الحركة» عن فاروق القدومي معتبرة أن هذا المنصب غير موجود في النظام السياسي للحركة. أصيب مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في شمال قطاع غزة. دعت كتلة السلام الإسرائيلية إلى تفكيك المستعمرات في الضفة الغربية. أعلنت مصادر إسرائيلية أنه تم إخلاء ١٧ مستوطنة في قطاع غزة من أصل ٢١ مستوطنة. توجه مئات اليهود إلى مستوطنة سا-نور بالضفة الغربية من معارضي الانسحاب لمواجهة قوات الأمن الإسرائيلية مثلما فعلوا في غزة.

٨/٢١: أعلن عباس عن تحديد تاريخ ٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل موعدا لإجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية. أعلن وزير الأشغال والإسكان الفلسطيني عن نية السلطة الفلسطينية تحويل قطاع غزة إلى مدينة واحدة بدلا من خمس محافظات. أطلقت قذيفة هاون من قطاع غزة في الأراضي الإسرائيلية دون وقوع ضحايا.وهو العمل الأول من نوعه منذ البدء بعمليات الانسحاب من غزة. قام متطرفون يهود بتدنيس مسجد حسن بك في يافا.

٨/٢٢: أكد المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام الكسندر كالوجين تعارض الاستيطان والنشاطات الاستيطانية مع «خارطة الطريق»، كما أطلع نبيل شعث على نتائج اجتماع اللجنة الرباعية الذي عقد في القدس. أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأميركي والش خلال لقائه مع رئيس السلطة أن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل هي الخطوة اللاحقة في المستقبل. قامت قوات الاحتلال بالاستيلاء على أراضي فلسطينية في القدس وقريوت الواقعة جنوب شرق نابلس وقامت باقتحام بلدة بلعا شرق مدنية طولكرم وعاثت فسادا في عدد من المحال التجارية واستولت على أحد المنازل وحولته لنقطة عسكرية واحتجزت قاطنيه في غرفة واحدة. صادقت الحكومة الإسرائيلية على إخلاء مستوطنات غزة. تسلل متطرفون يهود إلى مستوطنتي حوميش وسانور لإعاقة عملية إخلائهما.

٨/٢٣: أكدت وكالة الأونروا على استمرارية دور الأونروا وتوسيع خدماتها من خلال خطة خمسية للسنوات المقبلة نافية أي نية لتقليص خدماتها في قطاع غزة. اتفق

قريع مع الفصائل الفلسطينية على عدم المساس بسلاح المقاومة، خلال لقاء تم في دمشق. أكد حقوقيون ومسؤولون فلسطينيون أن قطاع غزة سيبقى وفق معايير القانون الدولي أرضا محتلة بعد إخلاء الجيش الإسرائيلي مواقعه داخل القطاع، على عكس ما تسعى إسرائيل لترويجه. انتخب المجمع المقدسي لكنيسة الروم الأرثوذكس مطران كنيسة القيامة في القدس الشرقية المحتلة ثيو فيلوس، بطريركيا جديدا للكنيسة خلفا للبطريرك إيرينيوس الأول الذي أقيل من منصبه. اعتبر عباس أن الفضل يعود للشهداء والأسرى في خروج آخر مستوطن من غزة. اقتحمت قوات الاحتلال والمستوطنون قرى ومناطق فلسطينية. عقد الكنيست جلسة خاصة لمناقشة عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي وتفكيك المستوطنات من قطاع غزة. أعلن المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية عن انتهاء إجلاء جميع المستوطنين من قطاع غزة. صرح مصدر عسكري إسرائيلي أن الجيش والشرطة الإسرائيليين سيخليان اعتبارا من اليوم مستوطني حوميش وسانور شمال الضفة الغربية.

٨/٢٤: أشاد الرئيس بوش بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية وطالب الفلسطينيين بتشكيل حكومة فعالة. أكد أمين عام الرئاسة الفلسطينية على رغبة فتح بوجود وجوه جديدة وقيادات جديدة لانتخابات المجلس التشريعي المقبلة. أصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح برصاص قوات الاحتلال في بلدة قباطية جنوب مدينة جنين. أظهر استطلاع للرأي نشر في إسرائيل تفوق شارون على نتنياهو منافسه في حزب الليكود. أعلنت إسرائيل إخلاء كامل المستوطنات المطلوب إخلاؤها حسب ما هو وارد في خطة الفصل التي وضعها شارون. وافق شارون وفق مصادر إسرائيلية على انسحاب الجيش من المدن الفلسطينية في قطاع غزة ابتداء من منتصف تشرين الأول (أكتوبر) القادم.

٨/٢٥: يخطط الفلسطينيون لتسمية مستوطنات غزة بأسماء القادة والشهداء. دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى فضح الإجراءات الاستيطانية الإسرائيلية المتمثلة في توسيع المستوطنات ومواصلة بناء جدار الفصل العنصري وحذرت من مشروع عزل القدس تحت غطاء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ودعت لمواجهته. صرح وزير الدفاع الإسرائيلي أنه من المتوقع انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة في

منتصف أيلول (سبتمبر) القادم. استبعدت إسرائيل موعد البت في تسمية منطقة قطاع غزة التي أخلت مستوطنيها منها، وأعلنت أنها لم تعد محتلة، وأجرت تعديلات على خريطتها الرسمية لقاطعها الجنوبي، وشطبت منطقة قطاع غزة التي سجلت "غوش قطيف". قام الاحتلال بمصادرة ضعف مساحة غزة من شرقي القدس لصالح الجدار العنصري حيث صدرت أوامر بالاستيلاء على أراضي فلسطينية غرب وجنوب وشرق مستوطنة معاليه أدوميم، بحيث تم تقسيم الضفة الغربية إلى قسمين عبر ممر ضيق لا يتجاوز عرضه مئة متر يشرف عليه الجيش الإسرائيلي. أكد حاخامون يهود يمينيون أنهم يعتزمون فتح متحف عن الانسحاب من غزة.

٨/٢٦: أدان رئيس السلطة الجريمة الإسرائيلية التي أدت إلى استشهاد خمسة فلسطينيين وحمل الجانب الإسرائيلي مضاعفات استمرار هذا النهج المدمر لأجواء التهدئة. دعت كتائب شهداء الأقصى في فلسطين كافة وحداتها في الضفة وغزة للرد على المجزرة الإسرائيلية البشعة. نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تخليدا لشهداء غزة وطولكرم وبمناسبة ذكرى استشهاد القائد الفلسطيني الكبير عبد الكريم حمد قيس مسيرة جماهيرية في مخيم شتيلا بمشاركة ممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الاجتماعية. اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مدينة نابلس ومخيم بلاطة بذريعة البحث عن مطلوبين. استشهد خمسة فلسطينيين برصاص قوات إسرائيلية خاصة خلال اجتياحها لمخيم طولكرم في الضفة الغربية. ذكرت مصادر إسرائيلية أن سلطات الاحتلال ستقوم في الأيام القادمة بأعمال بناء في المنطقة المسماة "إيه- ١" الواقعة بين القدس ومستوطنة معاليه في الضفة الغربية مما يعزل شمال الضفة عن جنوبها وإحكام الحصار على القدس الشرقية وعزلها عن الضفة الغربية. قررت دائرة الخرائط في إسرائيل تعديل جميع الخرائط الرسمية وإزالة قطاع غزة منها بعد أن اكتمل الانسحاب الإسرائيلي من القطاع.

٨/٢٧: اتفقت السلطة الفلسطينية وإسرائيل على تحديد منطقة عازلة بين الجانبين على الحدود الشمالية لقطاع غزة بعد انسحاب إسرائيل الكامل من القطاع. نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجمعيات الكشفية اللبنانية والفلسطينية في منطقة البقاع مسيرة جماهيرية وكشفية بمشاركة الفصائل الفلسطينية والأحزاب

اللبنانية. قام شاب فلسطيني بطعن جندي إسرائيلي في الجليل. أصيب فلسطيني بجروح جراء انفجار جسم مشوه في رفح. فكك الجيش الإسرائيلي الموقع العسكري غرب مستعمرة نتساريم على الطريق الساحلي وعددا من المواقع العسكرية على طريق كيسوفيم إضافة إلى موقع أبو العجين العسكري شمال خان يونس. تقوم إسرائيل بمواصلة تفكيك مستوطنات غزة مع تكثيف استيطانها في الضفة الغربية والقدس المحتلة في السنة الأخيرة حيث أصبح عدد المستوطنين يفوق ٢٥٠ ألف مستوطن. أكدت مصادر إسرائيلية على نية الحكومة الإسرائيلية للانسحاب من معبر رفح.

٨/٢٨: طالب بوش السلطة الفلسطينية بأن تثبت للعالم أنها «ستكافح الإرهاب» وتحكم بطريقة سليمة. بحث عباس مع إفرايم سنيه عضو حزب العمل الإسرائيلي في رام الله سبل دفع عملية السلام. دعا قائد كتائب القسام لإبقاء السلاح بأيدي المقاومة. أبلغت السلطة الفلسطينية في رسالة عاجلة إلى وزارة الخارجية الأميركية وإلى المبعوثين الدوليين للسلام رفضها لسياسة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. أصيب طفل فلسطيني بجراح في خان يونس جراء انفجار جسم مشبوه. ذكرت مصادر إسرائيلية قرب بدء اتصالات فلسطينية- إسرائيلية، للإعداد لقمة عباس- شارون. أظهر استطلاع للرأي أن إسرائيل تواجه أزمة قيادة وأن من يطرحون أنفسهم كبدائل لشارون لم يحصل أي منهم على أكثر من ٢٠% من الأصوات.

٨/٢٩: قررت رئاسة وكالة الغوث الدولية "الأونروا" نقل عدد من كبار موظفيها الدوليين من قطاع غزة إلى عمان والقدس ومؤقتا. عقدت الحكومة الفلسطينية اجتماعا على مشارف القدس لبحث موضوع التوسع الاستيطاني الإسرائيلي. دعا عباس في حديث للإذاعة الإسرائيلية إلى إعادة الأمل إلى الفلسطينيين عبر تجميد الاستيطان ووقف تهويد القدس ووقف بناء الجدار في الضفة الغربية. استشهد فتى فلسطيني حيث قام بتفجير نفسه في المحطة المركزية للحافلات في مدينة بئر السبع مما أسفر عن إصابة ٤٨ إسرائيلي. وتبنت كتائب الأقصى وسرايا القدس العملية في بئر السبع التي أدت لإصابة ٤٨ إسرائيلي بجراح. كشفت مصادر إسرائيلية النقاب عن التقاء نتنياهو سرا برئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق موشيه يعلون لضمه لمعسكره داخل حزب الليكود. صادقت حكومة شارون على نشر قوات مصرية على الحدود مع غزة. قام

الاحتلال الإسرائيلي بنقل عملاء من قرية الدهنية الواقعة في أقصى جنوب شرق القطاع إلى داخل الخط الأخضر.

٨/٣٠: دعا سولانا إسرائيل إلى تنفيذ خطة «خريطة الطريق» ومواصلة الانسحاب من الأراضي الفلسطينية. دعا الرئيس الفرنسي الفلسطينيين والإسرائيليين إلى استئناف المفاوضات بينهما. رفضت السلطة الفلسطينية تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلية التي قال فيها أن إسرائيل لن تقبل التفاوض على أساس «خارطة الطريق» في حال استمرار العمليات الفلسطينية. أعلن في مدينة غزة عن انطلاق المشروع الوطني لإدارة وتطوير الأراضي الزراعية في المناطق المحررة. واصل الفلسطينيون احتفالاتهم في غزة بالانسحاب الإسرائيلي. أعلن شارون أن إسرائيل لن تحتفظ بكل المستوطنات القائمة في الضفة الغربية.

٨/٣١: تراجعت واشنطن عن مطالبة إسرائيل بتجميد خطط البناء في المستوطنات. أكدت عدة فصائل فلسطينية أمس أن الانسحاب الإسرائيلي لا يكتمل بدون تسليم معابر غزة وإطلاق الأسرى. ناقشت اللجان الفلسطينية المتخصصة تفاصيل الخطة الإستراتيجية الاقتصادية لتنمية غزة. أعلنت مصادر فلسطينية أن جيش الاحتلال سيسلم المستوطنات التي سينسحب منها واحدة تلو الأخرى وليس دفعة واحدة. طالب غالبية سكان مستوطنة تيني- أوماريم اليهودية بإخلائهم إلى إسرائيل وتقديم تعويضات لهم. أكد بيريس أن الحديث عن انسحاب حزب العمل من الحكومة سابق لأوانه.

أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٥

٩/١: حذرت كتائب الأقصى من المساس بسلاح المقاومة بعد إعلان وزارة الداخلية الفلسطينية رفضها لوجود جماعات مسلحة. تعمل الشرطة الفلسطينية على استكمال استعداداتها للانتشار في المستوطنات. بلورت لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي ٤٨ البنود الأساسية التي تحتويها الوثيقة السوداء التي ستطلق منها خلالها حملة دولية ضد السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين داخل الخط الأخضر وتستعرض هذه الوثيقة سياسة التمييز والعنصرية تجاه فلسطيني ٤٨ من مجزرة كفر قاسم وحتى شفا عمرو. كشفت معطيات فلسطينية أن إسرائيل حولت ٨٢% من المياه الفلسطينية لإسرائيل مقابل

١٥% لثلاثة ملايين فلسطيني. اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بلعا ومخيم العزة في كل من طولكرم وبيت لحم. صادق الكنيست على نشر ٧٥٠ شرطي مصري على محور فيلاديلفيا. اعتقل في إسرائيل مجرم إسرائيلي هارب نفذ اعتداءات ضد الفلسطينيين ويدعى أفري ران.

٩/٢: وقعت مصر مع إسرائيل اتفاقا لنشر قوات مصرية على الحدود مع غزة. دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى وقف الاستيطان الإسرائيلي. رفضت السلطة الفلسطينية قرار المحكمة الأمريكية بتجميد أموالها بناء على دعوى رفعها إسرائيليون. أجرى الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة مباحثات معمقة مع فاروق القدومي تناولت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بعد تفكيك مستوطنات قطاع غزة وضرورة الإصلاحات الديمقراطية الشاملة لإعادة بناء منظمة التحرير ومؤسسات السلطة. استنكر قاضي قضاة فلسطين إغلاق قوات الاحتلال للحرم الإبراهيمي. أعلن مسؤول ملف المطاردين والمبعدين الفلسطينيين عبد الفتاح حمايل أن إسرائيل ستلغي مطالبتها للفلسطينيين المطلوبين في غزة. انتهت إسرائيل من هدم منازل مستوطني غزة. أعلن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن مستوطنة معاليه أدوميم أكبر مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية تشكل جزءا من إسرائيل.

٩/٣: كشفت مصادر إعلامية سعي نتنياهو لإسقاط حكومة شارون وتشكيل حكومة برئاسته قبل إجراء الانتخابات العامة. اعتقلت قوات الاحتلال شرطيا فلسطينيا ومنعت المصلين من الوصول إلى الحرم الإبراهيمي. هدد الاحتلال بفصل غزة عن الضفة اقتصاديا إذا لم يشرف على المعابر الفلسطينية، وتوعدت تل أبيب برد قاس على إطلاق النيران من قطاع غزة. تعهدت إسرائيل للإدارة الأمريكية بتجميد البناء بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم. تعرضت منازل المستوطنين وفق مصادر إعلامية إسرائيلية للنهب من قبل جهات إسرائيلية.

٩/٤: أعلن الموفد الخاص للأمم المتحدة للشرق الأوسط الفارو دي سوتو أن اللجنة الرباعية الدولية ستجتمع في نيويورك في ٢٠ من الشهر الجاري لبحث عملية السلام. أكد رئيس السلطة أن على إسرائيل سحب قواتها من جميع الأراضي التي

احتلتها عام ١٩٦٧ كشرط لتحقيق السلام وشكك في رغبة شارون باستئناف المفاوضات. بحث عريقات مع بيريس مصير المعابر في قطاع غزة والتلكؤ الإسرائيلي لحسم هذه القضية. شككت السلطة الفلسطينية بقرار إسرائيل تجميد توسيع مستعمرة معاليه أدوميم. سلمت قوات الاحتلال عددا من مواطنين مدنيين في بيت لحم وبيت ساحور بالضفة الغربية ثلاثة إخطارات جديدة للاستيلاء على أراضيهم.

٩/٥: أكد رئيس السلطة احتمال التوصل إلى اتفاق حول معبر رفح مع إسرائيل في القريب العاجل. نفى شعث تحديد موعد للقاء عباس وشارون قبل نهاية السنة. صرح مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن سلاح المقاومة سيبقى موجودا طالما الاحتلال موجود على الأراضي الفلسطينية المحتلة. يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدام الفلسطينيين دروعا بشرية لحماية جنوده خلال تنفيذه لحملات عسكرية واقتحام البيوت. اقترح ٣ وزراء إسرائيليين إجراء انتخابات تمهيدية لحل أزمة الليكود التي قد تنتهي بخروج شارون من رئاسة الوزراء. أكد موفاز أن انسحاب الجيش الإسرائيلي من مستوطنات القطاع والضفة التي أخليت سينفذ خلال عشرة أيام.

٩/٦: طالب رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي أمس اللجنة الرباعية الدولية بالعمل على ضمان السيطرة الفلسطينية على معبر رفح. أعلن عن تشكيل أول جسم إعلامي في المنطقة الوسطى باسم الهيئة الفلسطينية للثقافة والإعلام بهدف توحيد جهود الصحفيين وطاقاتهم. استشهد أربعة أشخاص وأصيب ٣٠ آخرون بجروح في انفجار وقع في منزل ناشط في حماس في مدينة غزة. يشارك وفد إسرائيلي في مؤتمر كشفي في تونس يستمر حتى التاسع من الشهر الجاري. غرق زورق إسرائيلي في البحر الأحمر. أعلن شارون رفضه الالتزام في البقاء في الليكود إذا ما خسر المنافسة في الانتخابات الداخلية. نفى مكتب شارون أنباء عن نية إسرائيل إقامة ٣ آلاف منزل في مستوطنة أرئيل في الضفة الغربية.

٩/٧: أكد رئيس السلطة الفلسطينية مواصلة السعي للتوصل إلى اتفاق مع المسلحين بشأن الأسلحة. أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اغتيال اللواء موسى عرفات ورأت في بيان لها أن سياسة الاغتيالات والتصفيات الجسدية والاقتتال

تحمل مخاطر توسعها إلى احتراب داخلي فلسطيني- فلسطيني، ودعت لتوجيه السلاح إلى قوات الاحتلال الإسرائيلي. أكد وزير المالية الفلسطينية جاهزية السلطة لإدارة مشروع تطوير الأراضي الزراعية في غزة. نفت حركة الجهاد مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة. تسببت شاحنة عسكرية إسرائيلية بإصابة ١٥ عربيا في حيفا. أدى خلل في صناعة عبوة ناسفة إلى استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة ٢٨ جريحا. أكد شارون على التمسك ببناء المستوطنات والحفاظ على القدس كعاصمة أبدية. أمر موفاز جنوده بعدم التعامل برحمة مع أي فلسطيني عند الحواجز. أوردت هارتس أن المجتمع الدولي لن يعترف بانتهاء الانسحاب دون تسليم معبر رفح.

٩/٨: اغتيل فجر أمس اللواء موسى عرفات المستشار العسكري للرئيس الفلسطيني محمود عباس في منزله بغزة واختطف ابنه وأعلنت لجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها عن عملية الاغتيال. طالب الفلسطينيون باعتبار "فك الارتباط" جزءا من خارطة الطريق. أصيب جندي إسرائيلي برصاص مسلحين فلسطينيين في رفح. قال موفاز أن إسرائيل تنوي بدء المرحلة النهائية من الانسحاب العسكري من قطاع غزة يوم الاثنين القادم.

٩/٩: دعا وزير الخارجية الفرنسي إسرائيل إلى السماح للسلطة الفلسطينية بالتزود بقوى أمنية قادرة من أجل فرض احترام دولة القانون. شدد وزراء الخارجية العرب في القاهرة على ضرورة الحل الشامل للقضية الفلسطينية. قدمت اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني ٤ ملايين دولار. تبرعت قطر بمائة سيارة عسكرية للسلطة الفلسطينية. تستعد قوات الأمن الفلسطينية لتأمين قطاع غزة بعد اكتمال الانسحاب الإسرائيلي منه. تراجعت ألوية الناصر صلاح الدين عن تبني عملية اغتيال اللواء عرفات. استشهد فلسطيني في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. شددت إسرائيل على أهمية دور القوات متعددة الجنسيات في سيناء. صدرت تعليمات لجيش الاحتلال بالعمل بحزم ضد ما سمي بالإرهاب الفلسطيني بذريعة منع تنفيذ عمليات استشهادية ضد أهداف إسرائيلية قبل إجراء الانتخابات الداخلية لحزب الليكود.

٩/١٠: صرح سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل أن واشنطن تتوقع وفاء إسرائيل بالتزاماتها بإزالة البؤر الاستيطانية العشوائية. قرر وزراء الخارجية العرب في

القاهرة إرجاء عقد القمة العربية التي دعت إليها مصر مرة أخرى إلى أجل غير مسمى. شارك رئيس السلطة الفلسطينية في تشييع جثمان اللواء موسى عرفات الذي اغتيل في غزة. اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة تم بفضل التهدئة. أصيب ٦ فلسطينيين برصاص الاحتلال في قرية بلعين وخان يونس في قطاع غزة. رفض موفاز تنفيذ قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بهدم الكنس اليهودية في قطاع غزة في حين قرر شارون بحث الموضوع في جلسة الحكومة والبت فيه. وضعت الحكومة الإسرائيلية مشروعا أطلقت عليه اسم المعابر لتعلن عن الحدود السياسية بينها وبين الأراضي الفلسطينية وتحسم مسار جدار الفصل العنصري في سعي لتكريس حدود سياسية لإسرائيل.

٩/١١: أكد مصدر مصري أن مصر بدأت نشر قواتها على حدود غزة. دعا الرئيس السوري خلال استقبال الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا إلى وحدة الصف والنضال لتحقيق الدولة الفلسطينية. استبعد الرئيس العراقي الحالي جلال الطالباني إقامة علاقات دبلوماسية فورية مع إسرائيل. اتهم مسؤول في السلطة الفلسطينية حماس بالوقوف وراء اغتيال اللواء موسى عرفات. ستبدأ المرحلة الثالثة من الانتخابات الفلسطينية المحلية في ٢٩ من الشهر الحالي. أطلق مجهولون النار على مبنى وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة. أصيب فلسطيني بجراح خطيرة في غزة جراء شظايا قذيفة أطلقتها قوات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين قرب حاجز أبو هولي على طريق صلاح الدين الواصل بين شمال وجنوب قطاع غزة. بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمغادرة مواقعها العسكرية في قطاع غزة تمهيدا للانسحاب الكامل من القطاع.

٩/١٢: أكد الخبراء أن قطاع غزة مهدد باختناق سكاني في حال غياب تواصل جغرافي مع الضفة. اعتبر ٨٤% من الفلسطينيين أن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع هو انتصار للمقاومة المسلحة. أكدت السلطة الفلسطينية جاهزيتها لاستلام المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال في قطاع غزة الليلة. قال دحلان أن القطاع مازال محتلا رغم قرار الحكومة الإسرائيلية. أكد عزمي بشارة أن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية بل هي ديمقراطية في إطار القبيلة اليهودية فقط. انتحر جندي إسرائيلي في محيط

مستوطنات غوش قطيف نتيجة إحباط وانهيار بسبب الانسحاب من غزة. طالب شارون بالاعتراف بإنهاء الاحتلال للقطاع وأكد مواصلة الاستيطان في الضفة رغم معارضة الأمريكيين.

٩/١٣: قال مسؤول مصري أنه سيقام احتفال رسمي لمراسم تسليم وتسلم القوات المصرية على الحدود الدولية برفح. وصفت الأمانة العامة للجامعة العربية الانسحاب الإسرائيلي بالخطوة المهمة على أن تتبعها خطوات أخرى. اجتاز آلاف الفلسطينيين والمصريين الحدود المشتركة تعبيرا عن فرحتهم بالانسحاب الإسرائيلي حيث سمح جنود مصريون لعائلات فلسطينية مقيمة برفح باجتياز الأسلاك الشائكة والالتقاء بالأقارب على الجانب الآخر وسط مشاعر فرح عارمة. احتفلت كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بانسحاب آخر جندي إسرائيلي من قطاع غزة بمسيرة جماهيرية توجهت إلى الأرض التي كانت تقوم عليها مستوطنة نتساريم. تصدر المسيرة مقاتلو كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية في عرض عسكري. غرق ٥ فلسطينيين قبالة مستوطنات غزة فيما كانوا يسبحون. قتل فلسطيني برصاص عناصر حرس الحدود المصريين في منطقة رفح على الحدود بين قطاع غزة ومصر وجرح آخر. سقط صاروخ جنوب إسرائيل فيما حاصرت قوات الاحتلال قرية تل جنوب غرب نابلس وفرضت حظر التجول. أنهت إسرائيل وجودها العسكري في قطاع غزة بعد إجلاء ٨٥٠٠ مستوطن من ٢١ جيبا وإزالة منازلهم لينتهي بذلك احتلال دام ٣٨ سنة للقطاع. هدد موفاز بتنفيذ سياسة عسكرية جديدة لصد أي هجوم. صرح بيريس بأن احتلال غزة كان خطا تاريخيا.

٩/١٤: أشادت الولايات المتحدة بانسحاب إسرائيل من غزة بوصفه لخطة تاريخية وحثت الفلسطينيين والإسرائيليين على استغلال نجاح فك الارتباط بالمضي قدما في مسائل أخرى. أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن قطاع غزة يبقى في نظر فرنسا أرضا محتلة رغم الانسحاب الإسرائيلي ما دام لم يتم التوصل بعد إلى حل لمسألة الحدود فيه. اعتبرت مصر إخلاء القطاع خطوة على طريق الدولة الفلسطينية. قال الرئيس الفلسطيني في خطاب ألقاه أن انسحاب إسرائيل من قطاع غزة لا يعني انتهاء الاحتلال، وأن على إسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأكد الجاهزية

لمفاوضات الوضع النهائي مع إسرائيل. ودعا اللجنة الرباعية لتفعيل دورها ومشاركتها لتحقيق الهدف بتطبيق «خطة الطريق» ورؤية بوش بإقامة الدولة الفلسطينية. عقد مجلس الوزراء الفلسطيني جلسته الأولى بالقرب من إحدى المستوطنات وقام رئيس الوزراء الفلسطيني بجولة في منطقة غوش قطيف برفقة عدد من الوزراء والمسؤولين. أعلن متحدث باسم كتائب المقاومة الفلسطينية الجناح المقاتل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مؤتمر صحفي عقده في الأرض المحررة بمستعمرة نافيه ديكاليم شمال غرب مدينة خان يونس أن كتائب المقاومة ستبقى متمسكة بسلاحها حتى رحيل الاحتلال. يسعى شارون لدفع الأمم المتحدة للاعتراف بانتهاء احتلال غزة. عرضت إسرائيل رسمياً على الفلسطينيين نقل معبر رفح إلى كيريم شالوم. هدد اليمين الإسرائيلي بالقيام بالاعتداء على الأقصى والمقدسات الإسلامية بحجة الرد على حرق الكنس في قطاع غزة.

٩/١٥: قال الرئيس بوش خلال محادثات مع شارون أن على الفلسطينيين تشكيل حكومة تكون ذات توجهات سلمية تجاه إسرائيل وأكد أن قطاع غزة هو نقطة جيدة للبدء في ذلك. وحث الفلسطينيين على تشكيل قيادة تنتهز الفرصة لتحقيق السلام مع إسرائيل. هددت إسرائيل الفلسطينيين بخنق قطاع غزة اقتصادياً إذا لم يتم إغلاق الحدود بين القطاع ومصر. طالب موفاز القيادة الفلسطينية بفرض النظام وسيادة القانون في قطاع غزة مؤكداً أن إسرائيل لن تسمح بالنيل منها.

٩/١٦: أكد رئيس السلطة الفلسطينية أن الوضع على الحدود المصرية الفلسطينية في رفح جنوب غزة تحت السيطرة. في مسح أجراه المركز الفلسطيني للإحصاء تبين أن جدار الفصل العنصري يسبب الأضرار لـ٦٧٥ ألف فلسطيني في ١٤٩ تجمعاً سكانياً منها ١٥ تجمعاً يضم ١٤ ألفاً باتوا محاصرين داخل الجدار. دعت وزارة الداخلية الفلسطينية المواطنين الذين اجتازوا الحدود إلى رفح بالعودة. قرر رئيس الأركان السابق لجيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعلون إلغاء زيارة له إلى لندن تحسباً من اعتقاله، ومن قرار أصدرته محكمة بريطانية في أعقاب رفع دعوى ضده بتهمة ارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين. شرّعت المحكمة الإسرائيلية العليا قانونية بناء «الجدار» الذي تقيمه إسرائيل رغم الاعتراف بأهدافه السياسة. بررت إسرائيل مواصلة سيطرتها على المعابر بحظر دخول عناصر القاعدة إلى غزة.

٩/١٧: أكدت مصادر دبلوماسية أمس أن روسيا علقت خطة لمنح الفلسطينيين ٥٠ ناقلة جند مدرعة بعدما أبلغ وسطاء السلام في الشرق الأوسط موسكو بأن ذلك قد يضر بجهود إرساء الاستقرار في المنطقة. تمكن فلسطينيون عالقون على معبر رفح من الدخول إلى غزة بعد قيام السلطات المصرية بترحيلهم لأنهم لا يملكون تأشيرات دخول إلى مصر. رأي محللون فلسطينيون أن شارون ألقى أمام الأمم المتحدة خطاباً تضليلياً عندما أعلن تأييده بناء دولة فلسطينية مع مواصلة الاستيطان، وطالب السلطة الفلسطينية بجمع سلاح الفصائل بعد أن ترك قطاع غزة شبه مدمر بعد ٣٨ عاماً من الاحتلال المباشر. أصيب أربعة جنود إسرائيليين خلال تظاهرة ضد الجدار العازل الذي تقيمه إسرائيل في الضفة الغربية بسبب رشقهم بالحجارة. كما قام جيش الاحتلال باقتحام قرية كفرقدوم شرق قلقيلية وتدمير عدد من الممتلكات إضافة لاعتقال أحد الفلسطينيين. أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية عن عزمها إنشاء منطقة أمنية داخل الأراضي الفلسطينية لمنع تسلل المسلحين الفلسطينيين إلى البلدات الإسرائيلية. قامت إسرائيل بتخصيص أموال لترميم القدس الشرقية ضمن سياستها لتهويد المدينة. أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن شارون يخشى توقيفه في حال زار لندن.

٩/١٨: جددت موسكو رفضها لأي أعمال أحادية تؤثر على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية وأعربت عن معارضتها لتوسيع الاستيطان وبناء «الجدار». اعتبر ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز أن انسحاب إسرائيل من غزة خطوة يجب أن تتلوها خطوات للانسحاب من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ ليتمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. نفت مصادر فلسطينية مطلعة ما تردد عن وجود محادثات فلسطينية- مصرية، لتعديل الحدود بين قطاع غزة ومصر. في إطار محاولة السلطة الفلسطينية فرض النظام عند الحدود مع مصر أصيب ستة فلسطينيين بينهم أربعة رجال في مواجهات وقعت بين المواطنين وقوات أمنية فلسطينية على الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر. رفض شارون دعوة من توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في زيارة لندن خوفاً من اعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

٩/١٩: أكد الفلسطينيون رفضهم التدخل الإسرائيلي في الانتخابات التشريعية في حين أعلن عباس أن الانتخابات الفلسطينية هي شأن فلسطيني فقط. سدت قوات الأمن

الفلسطينية ثغرات على الحدود بين قطاع غزة، ومصر لإنهاء حالة الفوضى ومنع التسلل. أصدر رئيس السلطة الفلسطينية قراراً رئاسياً بتعيين نائباً عاماً جديداً للسلطة الفلسطينية. هاجمت المقاومة الفلسطينية أمس قوة إسرائيلية قرب السياج الأمني المحيط بشمال غزة حيث تعرضت دورية إسرائيلية لإطلاق نار. برأت الشرطة الإسرائيلية منتسبيها من قتل ١٣ فلسطينياً داخل الخط الأخضر عام ٢٠٠٠. صرح سلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلية أن مشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية أمر لا يمكن تصوره.

٩/٢٠: تعقد اللجنة الاستشارية لوكالة الغوث الدولية «الأونروا» اجتماعاً في عمان بحضره وفود من الدول المضيفة وكبار الدول المانحة لمناقشة تقرير المفوض العام الأونروا عن عمل الوكالة خلال العام الماضي.

٩/٢١: قال محمد نزال أحد قادة حماس السياسيين في الضفة الغربية أن الحركة قد تعدل يوماً ميثاقاً تدعو فيه إلى تدمير إسرائيل وتجري مفاوضات مع الدولة اليهودية. أعلنت إسرائيل حدودها مع غزة حدوداً دولية لتحدد رسمياً لأول مرة قطاعاً من الحدود مع دولة فلسطينية في المستقبل.

٩/٢٢: وصف النائب المقدسي حاتم عبد القادر بيان اللجنة الرباعية بشأن نزع سلاح الفصائل الفلسطينية بأنه تدخل سافر في الشأن الداخلي الفلسطيني. أعلن وزيرا المواصلات الفلسطيني والإسرائيلي عن إقامة مكاتب مشترك لتخطيط وتقديم مشاريع مشتركة في مجال المواصلات بدعم ورعاية الاتحاد الأوروبي. أظهرت دراسة أن حوالي نصف مليون فلسطيني دخلوا سجون الاحتلال واستشهد داخلها ١٨٠ أسيراً فيما تسعى إسرائيل لإخفاء معلومات خطيرة حول عمليات اعتقال الفلسطينيين في الضفة. ناشد زعماء الليكود كلاً من شارون ونتنياهو لتجنب المواجهة وعدم تفتيت الحزب. اعتبرت إسرائيل حدودها مع غزة حدوداً دولية تحتاج لجواز سفر لعبورها. رفضت إسرائيل تسليم مستوطنات شمال الضفة التي أخلتها للسلطة الفلسطينية لتبقى ورقة مساومة مستقبلية في المفاوضات مع الفلسطينيين.

٩/٢٣: حمل نائب في التشريعي الفلسطيني حكومة قريع مسؤولية الانفلات الأمني. نفت حماس إمكانية تعديل ميثاقها المتعلق بتدمير إسرائيل. أعلن رئيس السلطة

الفلسطينية بدء إنهاء كافة المظاهر المسلحة في كل أنحاء غزة. المعتقلات الفلسطينيات في سجن تلموند أضربن عن الطعام احتجاجاً على سوء المعاملة. استشهد فلسطينيان في عرابة وآخر متأثراً بجراحه في بلدة يطا. أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال عدد من الفلسطينيين. هدد رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي بعدم حدوث أي تقدم في المفاوضات السياسية دون نزع أسلحة المنظمات الفلسطينية. واصل نتنياهو تفوقه على شارون فيما بات الحديث عن تشكيل شارون لحزب جديد.

٩/٢٤: قررت البحرين رفع الحظر عن البضائع الإسرائيلية. استشهد ١٩ فلسطينياً وأصيب ٨ آخرون بجروح في انفجار سيارة خلال عرض عسكري لحركة حماس احتفالاً بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة. صرح ناصر القدوة في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة غير كاف. التقى الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة مع سفير الاتحاد الأوروبي وبحث معه تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والاغتيالات التي يرتكبها ودعا حواتمة إلى فتح أفق سياسي أمام الشعب الفلسطيني وحض الاتحاد الأوروبي على التدخل الفوري لوقف العدوان. كشف إسماعيل هنية القيادي في حماس أن إسرائيل حاولت فتح قناة تفاوض سرية مع حماس. اعتقل الجيش الإسرائيلي ٨ متظاهرين ضد الجدار في قرية بلعين غرب مدينة رام الله. استشهد ٣ من الجهاد في طولكرم برصاص قوات الاحتلال خلال غارة إسرائيلية فيما أطلق حركة الجهاد ٥ صواريخ من غزة باتجاه إسرائيل. يسعى نتنياهو لتجنيد ٦١ عضواً كنيست في صفه للإحاطة بشارون.

٩/٢٥: رأت الأمم المتحدة ضرورة شعور الفلسطينيين بمكاسب الانسحاب من خلال الفارودي سوتو منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط الذي أوضح أنه إذا لم يشعر المواطن الفلسطيني العادي بتحسن مستويات المعيشة وحرية الحركة فإن الارتياح لانسحاب إسرائيل سيتحول إلى إحباط لاحد له. أعلن الأمين العام للجامعة العربية عن اتصالات عربية على مستوى عال لوقف التصعيد الإسرائيلي في غزة. واصلت حركة فتح اجتماعاتها التحضيرية تمهيداً لعقد المؤتمر العام. أعلن الرئيس الفلسطيني في أعقاب الحادث الذي أودى بحياة ١٥ شخصاً خلال عرض عسكري لحركة حماس في قطاع غزة أن ما جرى هو نتيجة للفلتان الأمني وأن لا بديل

عن الحل الشامل. استشهد أربعة فلسطينيين في غارة شنتها مروحيات إسرائيلية على حي الزيتون بغزة كما أصيب عدد آخر من الفلسطينيين. وقد شن الجيش الإسرائيلي غارة على منطقة بيت حانون شمال غزة. وقد أطلقت الزوارق الإسرائيلية النار صوب زوارق لصيادين فلسطينيين وأجبرتهم على الخروج من البحر لغرض إغلاق كامل للأراضي الفلسطينية.

٩/٢٦: بحث الرئيس الفلسطيني مع رايس هاتفياً التصعيد الإسرائيلي وانتقد الغارات الإسرائيلية وأعلن عن رفض خيارات الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة. تم تأجيل جلسة التشريعي الفلسطيني حول حكومة قريع بسبب التصعيد الإسرائيلي. عزا عريقات التصعيد العسكري الإسرائيلي بسبب استقواء الفصائل على السلطة. تظاهر المئات من فلسطينيي ٤٨ أمام مكتب شارون احتجاجاً على الاستخفاف بهدر دم الفلسطينيين. استشهد فلسطينيان في غارة إسرائيلية على جنوب غزة فيما جرح ثلاثة آخرون فيما اعتقلت قوات الاحتلال ٢٠٠ فلسطيني في الضفة. يسعى شارون لاسترضاء الليكود من خلال قرار الهجوم الواسع على القطاع والضفة.

٩/٢٧: رحبت السلطة الفلسطينية بقرار حركة حماس وقف عملياتها من غزة ضد أهداف إسرائيلية فيما انتقدت حركة الجهاد والجبهة الشعبية موقف حماس من وقف العمليات العسكرية. أطلق مسلحون النار على منزل مسؤول في وزارة الداخلية الفلسطينية. واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي غاراتها على قطاع غزة ضمن حملة "أول الغيث" في إطار حملتها على فصائل المقاومة الفلسطينية واعتقلت ٥٠ في الضفة. رفضت إسرائيل إعلان حماس وقف إطلاق النار وأعلن مصدر إسرائيلي مواصلة الحملة العسكرية. أمر موفاز الجيش الإسرائيلي بإقامة منطقة عازلة شمال القطاع. فاز شارون على نتنياهو في انتخابات الليكود.

٩/٢٨: قال محقق الأمم المتحدة أن إسرائيل تسعى لتهويد القدس بتقليل عدد الفلسطينيين وزيادة عدد السكان اليهود. أعلنت وزارة الداخلية أنها ستباشر تنفيذ الاتفاق الذي أقر بين السلطة والفصائل الفلسطينية بإنهاء كافة المظاهر المسلحة في قطاع غزة اعتباراً من الغد. ندد قريع بمنع إسرائيل لوزراء من غزة من حضور اجتماع

الحكومة الفلسطينية في رام الله. أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً سياسياً أكدت فيه أن تطبيق قرارات «إعلان القاهرة» يضع الانتفاضة على سكة الانتصار. منعت شرطة الاحتلال عرب ٤٨ من إقامة خيمة احتجاج أمام مكتب شارون.

٩/٢٩: دعت السلطة الفلسطينية في بيان لها إلى عقد مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام ودفعها إلى الأمام مشددة على خطورة الوضع في ظل غياب تدخل دولي فاعل. أغلقت إسرائيل مكاتب لحماس والجهاد في الضفة الغربية واعتقلت مسؤولاً في حماس في القدس الغربية. شنت إسرائيل عدة غارات جوية قبل الفجر، ونهار أمس قطعت الكهرباء في مدينة غزة واجتاحت مدينتي طولكرم وقلقيلية بالضفة الغربية. دعا مسؤولون إسرائيليون إلى تحول «الانفصال الأحادي» إلى إستراتيجية ورسم حدود لإسرائيل الدائمة.

٩/٣٠: دعا محمود عباس خلال زيارة قام بها إلى القاهرة الإدارة الأمريكية إلى التدخل لوقف التصعيد الإسرائيلي. بدأت الشرطة الفلسطينية إجراءات فعلية لإنهاء كافة المظاهر المسلحة في غزة. دعا وزير الخارجية ناصر القدوة إلى وقف لإطلاق النار بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وأشار إلى ضرورة استمرار الحوار بين الفصائل الفلسطينية. أحيا المئات من فلسطينيي ٤٨ ذكرى استشهاد ١٣ من عرب ٤٨ برصاص الشرطة الإسرائيلية. استشهد ٣ فلسطينيين في مدينة جنين حيث اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قرية برقين غرب المدينة إضافة لاقتحام مدينة جنين، كما اعتقل جيش الاحتلال ١٢ مواطناً فلسطينياً للاشتباه بأنهم من النشطاء في حملة مداهمات في جنين ونابلس وبيت لحم وقد واصلت قوات الاحتلال غاراتها على غزة.

تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٥

١٠/١: دعت الولايات المتحدة الرئيس الفلسطيني إلى بسط الأمن بعد مطالبة مسؤولين فلسطينيين واشنطن بالتدخل لوقف التصعيد الإسرائيلي محذرين من تدهور خطير للوضع في قطاع غزة. تسعى الدول العربية إلى الحصول على قرار بإدانة إسرائيل باعتبارها تمثل تهديداً نووياً وذلك في اليوم الأخير من المؤتمر الذي عقدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية واستغرق أسبوعاً. فازت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بـ٣٨ مقعداً في الانتخابات المحلية التي شاركت فيها بقوائم تحت عنوان

«التغيير الديمقراطي» إضافة إلى عشرة فائزين تم دعمهم في قوائم مستقلة أخرى في محافظة قلقيلية. منح المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية الإذن بنبش قبور شهداء تشرين الأول ٢٠٠٠ بذريعة استكمال التحقيق مع القتلة الإسرائيليين رغم احتجاج أهالي الشهداء على هذا الإجراء. هدد أعضاء من الكنيست بضرب إيران عسكرياً إذا لم يتوصل السياسيون إلى حلول سلمية بشأن المفاعلات النووية الإيرانية. استبعد موفاز التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين خلال السنتين القادمتين.

١٠/٢: أكد استطلاع للرأي أن ما نسبته ٦٦% من الإسرائيليين و٦٣% من الفلسطينيين يؤيدون الاعتراف المتبادل والحل المتمثل بقيام الدولتين. اختتم الكونغرس الوطني العام الرابع للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي عقد على حلقات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة ومناطق الشتات ببيان أكد على تصعيد النضال الجماهيري ضد الاحتلال والاستيطان والجدار وتهويد القدس والعمل لإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين والتمسك بخيار المقاومة. حكمت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في عوفر بالحبس على فتاة فلسطينية من سكان مخيم عايدة بالسجن لمدة ٤٠ شهراً وغرامة ٥ آلاف شيكل بتهمة الانتماء لكتائب الأقصى والمشاركة في مقاومة الاحتلال. كما حكمت على فتاة من سكان مخيم الدهيشة بالسجن لمدة ٣٨ شهراً وغرامة ٤ آلاف شيكل بتهمة المشاركة في المقاومة ضد الاحتلال وهي معتقلة منذ أشهر. أعلنت «معاريف» أن عدد السكان اليهود داخل إسرائيل انخفض بنسبة ١,٦%.

١٠/٣: اجتمع رئيس مجلس الشورى الإيراني غلام حداد مع قادة المنظمات الفلسطينية المتواجدة في دمشق. دعت الجبهة الديمقراطية إلى إنهاء جميع المظاهر المسلحة وأكدت أن حل الخلافات الداخلية يتم بالحوار الوطني وشجبت الجبهة الاشتباكات التي وقعت بين القوى الأمنية في السلطة الفلسطينية وحماس في قطاع غزة وأدى لوقوع العديد من الشهداء والجرحى. قتل ٣ فلسطينيين وجرح ١٥٠ آخرون بينهم ٣ في حالة الخطر في اشتباكات مسلحة اندلعت أمس بين الشرطة وعناصر من حماس في حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. أصيب شاب فلسطيني برصاص الاحتلال عند حاجز في نابلس. أكد شارون خلال جلسة مجلس الوزراء أن إسرائيل لن تسمح بمشاركة حماس في الانتخابات التشريعية في المناطق الفلسطينية

لانطواء ذلك على خطر كبير. أعلنت إسرائيل أنها قررت وقف هجماتها ضد النشطاء الفلسطينيين لفترة مؤقتة من أجل إعطاء السلطة الفلسطينية الفرصة لتولي زمام الأمور.

١٠/٤: أعربت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن رفضها الشديد للاقتتال الفلسطيني الداخلي وتدهور الأوضاع الأمنية في الأراضي الفلسطينية ودعت الفلسطينيين للتقيد بقرارات مجالسهم الوطنية المتعاقبة. حمل رئيس السلطة الفلسطينية حماس مسؤولية أحداث غزة. دعا عريقات الاتحاد الأوروبي إلى التدخل لدى إسرائيل لفتح معبر رفح الحدودي. تبنى التشريعي الفلسطيني اقتراحاً قدمه رئيس المجلس روحي فتوح بمطالبة رئيس السلطة تشكيل حكومة جديدة خلال أسبوعين لعدم تمكن الحكومة الحالية من وضع حد لحالة الفلتان الأمني. بحث الأمين للجبهة الديمقراطية نايف حواتمه مع فاروق القدومي أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح تطورات الأوضاع الداخلية إثر الاشتباكات الداخلية التي شهدها قطاع غزة ودعا لأخذ المبادرة ودعوة اللجنة الوطنية العليا للقيام بالدور المنوط بها عملاً بقرارات إعلان القاهرة. اقتحمت عناصر من الشرطة الفلسطينية مقر التشريعي الفلسطيني أثناء تشييع جثامين قتلى الاشتباكات التي حدثت الأحد بين الشرطة الفلسطينية وحماس في غزة مطالبين بحملة أمنية ضد حماس. أصيب طفل فلسطيني بجراح خطيرة إثر تعرضه لنيران القوات الإسرائيلية في بلدة طمون شمال الضفة الغربية، فيما اعتقل ٤٠ ناشطاً فلسطينياً من أعضاء حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية. قطع مستوطنون إسرائيليون العشرات من الأشجار المثمرة في قرية أرطاس جنوبي بيت لحم بالضفة الغربية. لمح شارون إلى تحقيق إنجاز جديد لانسحابه من قطاع غزة بالتوصل مع الرئيس بوش إلى صفقة يضمن بموجبها الانسحاب من بعض مستوطنات الضفة الغربية المعزولة مقابل منع الولايات المتحدة للمجتمع الدولي من الوصول إلى المنشآت النووية الإسرائيلية وتفتيشها.

١٠/٥: قام مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق، رئيس جمعية أصدقاء الأونروا ريتشارد ميرفي بزيارة مخيمي الحسين والبقعة ووعد بحملة لجمع التبرعات لصالح الأونروا. أكدت المفوض العام لوكالة الغوث الدولية «الأونروا» كارين أبو زيد

أن الأونروا ستواصل تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق العمليات الخمس لحين حل قضيتهم وفقا لقرارات الشرعية الدولية وما تتفق عليه الأطراف المعنية في مفاوضات الوضع النهائي. أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين أن وضع الأسرى والأسيرات داخل سجون الاحتلال في تراجع مستمر وأنهم يعيشون أوضاعا صعبة. ساد مدينة غزة الهدوء بعد مواجهات بين حماس وعناصر الشرطة الفلسطينية وتظاهرة للشرطة في مقر المجلس التشريعي. استشهدت شابة فلسطينية في أول أيام شهر رمضان بعد أن طعنت مجندة إسرائيلية على حاجز حوارة العسكري عند مدخل مدينة نابلس بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليها. قرر جيش الاحتلال إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام الفلسطينيين ستة أيام. اعترفت إسرائيل لأول مرة باغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني ولشخصيات فلسطينية ضمن «حملة الثأر» التي أقرتها رئيسة الوزراء آنذاك غولدامائير ردا على عملية ميونخ الفدائية التي أدت لمصرع ١١ رياضيا إسرائيليا. أكد رئيس أركان جيش الاحتلال أن قواته ستواصل عدوانها على الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية. وهدد بتوسيع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في حال عادت الفصائل الفلسطينية إلى إطلاق القذائف على أهداف إسرائيلية.

١٠/٦: عرضت المفوضية الأوروبية استراتيجية شاملة لمساعدة الفلسطينيين في بناء دولة قابلة للحياة سياسيا واقتصاديا. قرر التشريعي الفلسطيني تشكيل لجنة برلمانية خاصة لمتابعة ملف وفاة الرئيس الراحل عرفات. صرح وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن السلطة تقدمت بطلب للجانب الإسرائيلي من أجل السماح بمشاركة الأسرى في الانتخابات التشريعية. أعلنت مصادر فلسطينية أن الحكومة ستجتمع لأخر مرة وتعلن استقالتها لإتاحة الفرصة أمام رئيس السلطة الفلسطينية لاتخاذ قرار بتكليف رئيس الوزراء أو غيره تشكيل حكومة جديدة. قررت سلطات الاحتلال تحويل ٢٠٠ أسير إلى الاعتقال الإداري في أكبر حملة اعتقالات إدارية غير مسبوقة منذ بداية الانتفاضة. اعتقلت قوات الاحتلال فتى فلسطينيا بزعم محاولة طعن مجندة بعد إطلاق النار عليه مما أدى لإصابته وأصيب سائق شاحنة بشظايا رصاص قوات الاحتلال فيما أصيب أحد المستوطنين بجروح نتيجة رشقه بالحجارة. تسعى وزارة السياحة الإسرائيلية بالتعاون مع الوكالة اليهودية وجمعيات استيطانية أخرى لتعزيز

الاستيطان في مرتفعات الجولان بتقديم عروض مغرية وهبات للمستثمرين واليهود الذين يقررون الانتقال إلى الجولان للسكن.

١٠/٧: يعتزم رئيس الوزراء اللبناني عقد لقاء مع الفصائل الفلسطينية قريباً للبحث في التدابير الأمنية والملف الأمني والعلاقات اللبنانية- الفلسطينية. تجري الاستعدادات في القيادة الفلسطينية على قدم وساق للقاء القمة المرتقب بين رئيس السلطة الفلسطينية عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي. حمّلت لجنة المتابعة العليا للقوى الفلسطينية حماس مسؤولية الأحداث الأخيرة التي شهدها مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة وأدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين وإصابة ما يزيد عن خمسين آخرين. أظهر استطلاع للرأي قبل الانسحاب الإسرائيلي أجراه برنامج الصحة النفسية في غزة أن ٣٧% من الصغار الذين تبلغ أعمارهم ١٢ عاماً في غزة لا يريدون محاربة إسرائيل وحسب وإنما يريدون أن يصبحوا شهداء أيضاً. أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية بأن استخدام الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين كدروع بشرية يتعارض مع القانون الدولي. يسعى شارون إلى توسيع الائتلاف الحكومي الذي يرأسه بضم رئيس حزب المعارضة في الكنيست الإسرائيلي.

١٠/٨: تمول الإدارة الأميركية بحثاً لدراسة مشروع جسر يربط الضفة الغربية بالقطاع. أكد رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة رفضه لاحتفاظ الفلسطينيين في لبنان بالأسلحة خارج المخيمات. كما يجتمع مع وفد من الفصائل الفلسطينية لبحث الموضوع. نفى عريقات وجود أي ضغوط لتأجيل الانتخابات التشريعية. أطلع رئيس السلطة الفلسطينية جيمس ولفنسون مبعوث اللجنة الرباعية على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. تم الإفراج عن ثلاثة ناشطين من حماس والذين اختطفتهم مجموعة مجهولة تسمى كتائب الفاروق عمر بن الخطاب «رداً على تجاوزات حركة حماس». حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية واعتدت على عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة أثناء محاولة أداء صلاة الجمعة. حذرت رئاسة الأركان الإسرائيلية الجنود الإسرائيليين من التعرض لعمليات خطف. ذكرت صحيفة «يديعوت آحرنوت» أن إسرائيل تدرس إمكانية بيع أسلحة للسلطة الفلسطينية بشروط.

٩/١٠: التقى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة وفدين فلسطينيين لبحث تنظيم السلاح داخل المخيمات. وضع رئيس السلطة الفلسطينية ووزير الإعلام الإماراتي حجر الأساس لمدينة الشيخ خليفة على أنقاض مستوطنة موراج سابقاً شمال رفح. قامت أجهزة الأمن الفلسطينية بحملة لمواجهة الانتهاكات والتجاوزات للنظام والقانون ومنها قيامها بحملة أمنية استهدفت الخارجين عن القانون والمطلوبين للعدالة الفلسطينية في منطقة يطا بالخليل. أصدرت الفصائل الفلسطينية وثيقة شرف تؤكد على عدم المساس بسلاح المقاومة في مؤتمر صحفي عقدته في غزة. أوقفت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٧ فتيان فلسطينيين في بلدة حوسان القريبة من بيت لحم إثر رشقهم لسيارات إسرائيلية بالحجارة كما منعت مرضى فلسطينيين من السفر للعلاج. أكد مصدر حكومي إسرائيلي أن على القمة المرتقبة بين شارون وعباس إحياء «خارطة الطريق».

١٠/١٠: أعلن عريقات أن الاجتماع التحضيري الثاني للقمة بين عباس وشارون الذي عقد لم ينته إلى اتفاق نهائي حول جدول الأعمال. يشارك رئيس السلطة الفلسطينية في مؤتمر ينظم في تشرين الثاني في الذكرى العاشرة لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين. استشهد فلسطيني في نابلس برصاص قوات الاحتلال، فيما صادرت السلطات الإسرائيلية مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية المحيطة بمدينة نابلس لإنشاء منطقة عازلة حول مستوطنة «شافيه شومرون». أدانت محكمة إسرائيلية ثلاثة من عرب ٤٨ بتهمة التدبير لهجمات في تل أبيب. قضت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في صرفند بالسجن على عربي درزي من قرية بيت جن لرفضه الخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال.

١٠/١١: أكدت مصادر هولندية رفض السلطات الإسرائيلية السماح بدخول وفد هولندي برئاسة غريتاد وسنبوغ يضم عدداً من الصحافيين والفنانين والكتاب الهولنديين الأراضي الفلسطينية، وقامت باعتقال أحد أعضاء الوفد. وكان الهدف من الزيارة تسليط الضوء على جدار الفصل العنصري والآثار المترتبة على السكان الفلسطينيين. في لقاء قمة جمع مبارك وملك البحرين وملك الأردن أكد المجتمعون دعمهم للسلطة الفلسطينية في جهودها الرامية إلى تعزيز الأمن وفرض النظام وبناء المؤسسات التي تشكل اللبنة الأساسية لإقامة الدولة الفلسطينية. أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية عن تأجيل

اللقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية وشارون بسبب عدم الإعداد الكافي له. استشهد ثلاثة مواطنين بنيران جيش الاحتلال شمال دير البلح. كما اعتقلت قوات الاحتلال فجر أربعة مواطنين ثلاثة منهم من بلدة الخضر والآخر من مخيم العزة شمال بيت لحم بعد مداهمة عدد من البيوت والعبث بمحتوياتها.

١٠/١٢: أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن تنظيم السلاح الفلسطيني في لبنان لا يعني نزعه. كشف استطلاع للرأي العام الفلسطيني أن ٨٢% يؤيدون إنهاء فوضى السلاح. أكد النائب الأول لرئيس التشريعي الفلسطيني أن من حق المجلس المطالبة بتشكيل حكومة جديدة بدل الحكومة الحالية لفشلها في أداء مهماتها وعدم وضع حد لحالة الفلتان الأمني. سمحت إسرائيل بإعادة فتح معبر رفح مؤقتاً. اعتقل جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي مؤخراً العشرات من ناشطي حماس في الضفة الغربية بحجة تورطهم أو تخطيطهم لهجمات ضد إسرائيل إضافة لاعتقال عشرين من عدة حركات فلسطينية. اعتقلت إسرائيل الفلسطينية سحر صبيح بصفتها خبيرة متفجرات. قال بيريس أن على إسرائيل أن تشن مواجهة لا هوادة فيها ضد حركة المقاومة الفلسطينية. اقترحت النيابة العامة الإسرائيلية اعتماد أسماء وهمية للضباط الإسرائيليين للتهرب من خطر الاعتقال بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

١٠/١٣: اتهمت الأمم المتحدة إسرائيل بخلق ظروف في المناطق الفلسطينية تعرقل عمل المدافعين عن حقوق الإنسان وتضعهم في خطر داهم. عقد الرئيس بوش اجتماعاً لم يكن مقرراً مع مجموعة من المسؤولين الفلسطينيين الأسبوع الماضي. فشلت لجنة تقصي الحقائق الفلسطينية حول ظروف وملابسات وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في التوصل إلى السبب الحقيقي للوفاة. أعلن قريع أن حكومته لن تستقيل قبل انتهاء مدتها رافضاً الاستجابة للأصوات المطالبة باستقالتها. انتقد متحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قرار وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية باستثناء ٦٠ بلدية ومجلساً محلياً من المرحلة الرابعة للانتخابات المحلية والمقرر إجراؤها في مطلع شهر كانون الأول «ديسمبر» المقبل. أكدت منظمة «جنود يكسرون الصمت» الإسرائيلية مواصلة استخدام المدنيين الفلسطينيين دروعاً بشرية خلال عمليات الهدم والاعتقال. رغم القرار الذي صدر بحظر ذلك. قدمت قيادة جيش الاحتلال

الإسرائيلي توصية للإفراج عن أسرى فلسطينيين ضمن المعايير التي وضعتها إسرائيل بهدف تقوية مكانة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. أعلنت «هآرتس» عن قيام موفاز بزيارة إلى واشنطن لتحريك التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل وأميركا.

١٠/١٤: أعلن نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف أن بلاده تراقب تطورات الموقف بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة وتدعو إلى تسريع عملية تطبيع الأوضاع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وأوضح أن موقف بلاده يتلخص بضرورة بسط سيطرة السلطة الفلسطينية الشرعية على المناطق الفلسطينية. أكدت أندونيسيا أنها على استعداد للتحاور مع إسرائيل إذا كان الأمر يصب في مصلحة الفلسطينيين ويساعد على تحقيق استقلالهم. قال مسؤول مصري في معبر رفح أن إسرائيل أعادت إغلاق المعبر بعد موافقتها على قيام الجانبين المصري والفلسطيني بتشغيله لمدة يومين لإدخال جميع الموجودين على الحدود. كشف قيادي فلسطيني عن وجود مساع حثيثة للتوصل إلى ميثاقي شرف وطنيين ينظمان العلاقات الفلسطينية، لضمان عدم حدوث أخطاء وممارسات أودت بحياة أعداد من الفلسطينيين. رحبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقرار الحكومة اللبنانية بتشكيل وفد لبناني للحوار مع الفصائل الفلسطينية، ودعت إلى حوارات فلسطينية داخلية لتشكيل وفد فلسطيني موحد يضم جميع الفصائل لتقديم الموقف الفلسطيني بشكل موحد تجاه الدولة اللبنانية.

١٠/١٥: قالت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين أن حوالي ٤٠% من بين ٣,٦ مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يستطيعون الحصول على مواد غذائية كافية لسد احتياجاتهم الشخصية. قال الرئيس الأفغاني حميد قرضاي في حديثه لصحيفة يديعوت أحرونوت أن أفغانستان ستقيم علاقات مع إسرائيل بعد حصول الفلسطينيين على دولتهم. دعا الرئيس الليبي معمر القذافي إلى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل عرفات. أعرب وزير الخارجية الفلسطيني عن قلقه العميق إزاء مشاركة شركتين فرنسيتين في مشروع بناء خط ترامواي يصل إلى حيين استيطانيين في القدس الشرقية المحتلة. أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أنها أعادت المسؤولية الأمنية في طولكرم للفلسطينيين. تعرض وزير المال الإسرائيلي ايهود اولمرت لهجوم من قبل مصلين يهود بسبب تأييده للانسحاب من غزة. أعلن بيريس

احتمال التوصل خلال فترة قريبة إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية بشأن معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

١٠/١٦: أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي عقد المجلس لجلسة غداً لبحث موضوع تشكيل حكومة جديدة. اقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت ريما شمال غرب رام الله بالضفة الغربية وسط إطلاق نار كثيف وتحليق طائرات الاستطلاع وشنت حملة مداهمة اعتقلت خلالها خمسة مواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة. أعلنت مصادر إسرائيلية عن قيام موفاز بزيارة إلى القاهرة لإيجاد تسوية بشأن فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر. عبرت الخارجية الإسرائيلية عن ارتياحها لموافقة باكستان على العرض الإسرائيلي بتقديم المساعدة للمنكوبين الباكستانيين في كارثة الزلزال ورأت في التجاوب خطوة هامة لدفع علاقاتها الدبلوماسية مع باكستان.

١٠/١٧: أكد وزير الخارجية الفلسطيني أن قطاع غزة لم يتحرر بعد واستبعد حدوث مواجهة داخلية شاملة. دعا رئيس السلطة الفلسطينية خلال لقاءه مع الملك عبد الله، إسرائيل للانسحاب وإيقاف الاستيطان والجدار والعودة لمفاوضات المرحلة النهائية. وقعت الجبهة الديمقراطية مع الفصائل والقوى الفلسطينية وعشرات المنظمات الأهلية «ميثاق شرف» فلسطيني يضمن سلامة سير الانتخابات التشريعية واحترام نتائجها. رفضت السلطة الفلسطينية مجدداً الضغوط التي تمارسها إسرائيل لمنع مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٥ كانون الثاني. استشهد ناشط فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في جنين. قتل ثلاثة إسرائيليين وأصيب خمسة في هجوم نفذه فلسطينيون بالقرب من مجمع غوش عتصيون الاستيطاني في الضفة الغربية. تخلت إسرائيل عن فكرة معبر بديل في قطاع غزة وتواصل البحث في شروط تفعيل معبر رفح. تخطط إسرائيل لبناء ثلاثين كنيساً يهودياً في القدس المحتلة ضمن مخططها لتغيير معالم المدينة.

١٠/١٩: نددت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالممارسات الإجرامية العنصرية الإرهابية التي تمارسها القوى اليهودية المتطرفة في إسرائيل ضد الفلسطينيين في بيان وزع أمس. دعا رئيس السلطة الفلسطينية إثر لقاء مع رئيس

الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الفلسطينيين المقيمين في لبنان إلى الامتثال للقانون في إشارة واضحة إلى الفصائل الفلسطينية التي دعت الأمم المتحدة إلى نزع أسلحتها. قرر التشريعي الفلسطيني تعليق مطالبته بتغيير الحكومة الحالية إلى حين عودة الرئيس من جولته الخارجية الأسبوع المقبل. دعا قيس عبد الكريم (أبو ليلى) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الاتحاد الأوروبي للضغط على إسرائيل خلال لقائه مع ميغيل بيرغر رئيس مكتب ممثليه ألمانيا الاتحادية لدى السلطة الفلسطينية. استقال ١٤٤ عضواً في حركة فتح احتجاجاً على طريقة اختيار مرشحي الحركة. نفت السلطة الفلسطينية ادعاءات إسرائيلية حول دخول عدد من عناصر القاعدة إلى غزة. بدأ الفلسطينيون العالقون على الجانب المصري من معبر رفح الحدودي إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار إغلاق المعبر. أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي حواجز إسرائيلية إضافية في الضفة الغربية مما أدى للمزيد من تقييد حركة الفلسطينيين.

١٠/٢٠: دعا مدير عمليات وكالة «الأونروا» في الأردن الدول المانحة لزيادة مخصصاتها بهدف تحسين الخدمات المقدمة للاجئين في الأردن. دعا الرئيس الروسي الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى الاستمرار في دفع عملية السلام والحفاظ على الزخم الذي خلفه الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة. أفادت مصادر فلسطينية بأن اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني وقعت مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) اتفاقية بقيمة ٣,٦ مليون دولار لدعم الأطفال الفلسطينيين. أفادت مصادر إسرائيلية عن بدء قيام جيش الاحتلال قريباً بتنفيذ خطة فصل عنصرية لحركة سير المركبات الفلسطينية ومركبات المستوطنين في محاور الطرق الرئيسية في الضفة الغربية.

١٠/٢١: جدد الرئيس بوش في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني تعهد بلاده بإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية قابلة للحياة تعيش في سلام إلى جانب إسرائيل كما حض الدول العربية على المساعدة في بناء الاقتصاد الفلسطيني. كشف تقرير اقتصادي أن حجم خسائر الاقتصاد الفلسطيني المباشرة وغير المباشرة نتيجة السياسات العدوانية الإسرائيلية خلال الانتفاضة بلغت أكثر من ١٥ مليار دولار. وزع الجيش الإسرائيلي أمس مئات المنشورات على الفلسطينيين في محافظة بيت لحم يحضهم فيها على الاحتجاج على العمليات المسلحة التي تشنها مجموعات فلسطينية.

١٠/٢٢: تعرض النائب العربي في الكنيست أحمد الطيبي لحملة تحريض هوجاء من اليمين الإسرائيلي لمطالبته الولايات المتحدة بتخصيص فلسطيني ٤٨ بنسبة ٢٠ في المائة من المساعدات المدنية التي تقدمها لإسرائيل. أعلنت إسرائيل رسمياً عن المباشرة في تنفيذ مشروعها الاستيطاني لتطوير الجليل والذي يهدف إلى تهويده.

١٠/٢٣: وصل رئيس السلطة الفلسطينية إلى الجزائر بهدف اطلاع القيادة الجزائرية على تطورات الوضع في الساحة الفلسطينية. ألقى الأمن الفلسطيني القبض على إسرائيليين وأعادهم لجيش الاحتلال. استشهد أحد أعضاء كتائب الأقصى في اشتباك مسلح بينه وبين قوات إسرائيلية خاصة في بلدة عنبتا شرق طولكرم شمال الضفة الغربية كما استشهد مواطن فلسطيني على يد مستوطنين إسرائيليين، وتوغلت قوات الاحتلال في ساعات مبكرة في أحياء مدينة نابلس واعتقلت ٣ شبان وأستاذاً جامعياً وقامت بتفجير منزله. قالت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو يفكر باعتزال الحياة السياسية الإسرائيلية والعودة إلى سوق الأعمال الحرة والنشاطات الاقتصادية.

١٠/٢٤: رفضت أمريكا وإسرائيل اقتراحاً فلسطينياً بإجراء مفاوضات سرية حول القضايا النهائية بحجة أن الأوضاع لم تنضج بعد لمناقشة القضايا المتعلقة بالوضع الدائم. قدمت الجبهتان الديمقراطية والشعبية ميثاق شرف لتنظيم العلاقات بين القوى والفصائل الفلسطينية إلى لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية والفصائل لدراسته ودعتا فيه إلى اعتماد الحوار كناظم للعلاقات الوطنية وتحريم الاحتكام إلى السلاح، والتزام سيادة القانون وصيانة حقوق المواطن الفلسطيني. توغل الجيش الإسرائيلي في مدينة جنين وانسحب بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحين فلسطينيين، فيما استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال بحجة وضع جسم مشبوه واعتقل فلسطيني أخر لمشاركته بذلك. كما اعتقلت قوات الاحتلال ٢٣ فلسطينياً في الضفة الغربية. استشهد فلسطينيان فيما أصيب جندي إسرائيلي في اشتباك مسلح بين مجموعة تابعة لكتائب شهداء الأقصى وقوة عسكرية إسرائيلية بالقرب من مدينة طولكرم في الضفة الغربية. استأنفت إسرائيل محاكمة النائب الفلسطيني حسام خضر في محكمة سالم شمال الضفة الغربية. قام فلسطيني بطعن جنديين إسرائيليين من عناصر حرس الحدود عند أحد الحواجز قرب بيت لحم في الضفة الغربية قبل أن يطلق أحدهما عليه النار ويصيبه بجروح.

١٠/٢٥: أضرب معلمو تونس احتجاجاً على زيارة شالوم وزير الخارجية الإسرائيلي المرتقبة. قال الرئيس الفلسطيني لدى وصوله إلى عمان أن تصريحات الرئيس الأميركي بوش حول عدم إقامة دولة فلسطينية في عهده، كلام عفوي غير مقصود وأكد المضي في طريق السلام رغم وجود تجاوزات. أدانت السلطة التصعيد الإسرائيلي في طولكرم وتوعدت حركة الجهاد بالانتقام لاستشهاد قائدها في الضفة. كشف استطلاع للرأي أن ٦٠,٨ % غير راضين عن أداء الحكومة الفلسطينية للحد من الانفلات الأمني وأن ٧٥,٧% مع إقالة رؤساء الأجهزة الأمنية وتوابعهم. أكدت دراسة أجراها د.أسعد غانم رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا ضمن التقرير السنوي الثاني لجمعية ابن خلدون تحت عنوان التطور المدني الفلسطيني داخل إسرائيل أن إسرائيل وشعبها يواصلون محاولات تغييب فلسطينيي الداخل عن الوعي والإدراك الثقافي بهويتهم، وينظرون إليهم كخطر أمني ويواصلون السعي للسيطرة عليهم بواسطة أجهزة الرقابة. نفذ الطيران الإسرائيلي غارة وهمية فوق مدينة غزة. أعدت إسرائيل وثيقة سرية بمشاركة جهاز الأمن العام الإسرائيلي وعملاء فلسطينيين بهدف زرع الفتنة بين الفلسطينيين وتأجيج الصراع لإشعال حرب أهلية.

١٠/٢٦: أدان رئيس السلطة الفلسطينية التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية منتقداً رد الفصائل الفلسطينية على هذا التصعيد. شنت المروحيات العسكرية الإسرائيلية غارة على مبنى تابع لجمعية الإحسان الخيرية وسط مدينة رفح مما أدى لإصابة خمسة فلسطينيين بينهم طفلة رضيعة وثلاث نساء. أعادت إسرائيل إغلاق معبر رفح بعد تشغيله لمدة ٤٨ ساعة. ذكرت مصادر إسرائيلية قيام موفاز بزيارة إلى مصر حيث يلتقي الرئيس المصري لبحث مسألة المعابر الفلسطينية.

١٠/٢٧: قتل خمسة إسرائيليين وأصيب أكثر من ٣٠ في عملية نفذها استشهادي فلسطيني في الخضيرة وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن العملية. دعا الوزير الفرنسي دوست بلازي إسرائيل إلى ضبط النفس ودعا السلطة الفلسطينية إلى التحرك بكل الوسائل لوضع حد لتحركات «المجموعات الإرهابية» إثر العملية الاستشهادية التي وقعت في بلدة الخضيرة. قال المتحدث باسم البيت الأبيض أن على السلطة الفلسطينية بذل المزيد من الجهود لمنع وقوع عمليات إرهابية. قام الجيش اللبناني بتعزيز انتشاره في محيط المراكز الفلسطينية في البقاع. قال قريع بأن حكومته

لن تستقيل متحدياً مطالب مشرعين بحل الحكومة لفشلها في وقف حالة الفوضى. دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه إلى تشكيل وفد فلسطيني موحد للحوار مع اللجنة اللبنانية التي شكلها رئيس الوزراء اللبناني السنيورة لمناقشة الملفات المطروحة في سياق تنظيم العلاقات اللبنانية- الفلسطينية. خلال حديث مع الإذاعة البريطانية. أعلن موفاز توصل مصر وإسرائيل إلى اتفاق حول المعابر.

١٠/٢٨: وقعت السلطة الفلسطينية وبلجيكا اتفاقية تقضي بدعم بلجيكا لمشروع التعليم المهني و التقني في الأراضي الفلسطينية بقيمة ٢,٢ مليون يورو. قال الرئيس المصري أن طلب إسرائيل نزع أسلحة النشطاء الفلسطينيين قبل استئناف محادثات السلام قد يؤدي إلى حرب أهلية. قال رئيس الوزراء الفلسطيني أن التصعيد الإسرائيلي بعد عملية الخضيرة مخطط له مسبقاً ولا يساعد على ضبط الأمن في الأراضي الفلسطينية. رفع البطريرك الجديد للكنيسة الأرثوذكسية لمدينة القدس ثيوفيوس الثالث دعوى على الحكومة الإسرائيلية يتهمها بابتزازه لربط موافقتها على تعيينه بمصادقته على بيع أملاك تابعة للكنيسة اليونانية في القدس لمستوطنين يهود. استشهد سبعة مواطنين فلسطينيين إثر غارة إسرائيلية على قطاع غزة وأصيب أكثر من ١٥ مواطن بجراح مختلفة. كما اعتقلت قوات الاحتلال مسؤولاً من حركة الجهاد وخمسة فلسطينيين خلال عملية توغل في جنين. وقد تتابعت غارات الطائرات الإسرائيلية وبلغت أكثر من ست غارات بحجة استهداف مواقع نشطاء فلسطينيين. استبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي إجراء أي محادثات مع الرئيس الفلسطيني حتى «يتخذ إجراء جاداً ضد الجماعات المسلحة».

١٠/٢٩: دعت اللجنة الرباعية سوريا إلى طرد حركة الجهاد الإسلامي وإغلاق مكاتبها ومنع استخدام أراضيها من قبل مجموعات مسلحة تقوم «بعمليات إرهابية». دعت وزيرة الخارجية الأمريكية رئيس السلطة الفلسطينية إلى وقف العنف وتفكيك ما أسمته الشبكات الإرهابية. أظهر استطلاع للرأي تأييد ٨١,٤% من الفلسطينيين لإنهاء مظاهر فوضى السلاح والفلتان الأمني وتعدد السلطات. أعلنت مجموعة كتائب الأقصى وسرايا القدس مسؤوليتها عن إطلاق ٦ قذائف هاون وصاروخين على مستوطنة سديروت مما أدى إلى إصابة ٤ مستوطنين بجراح. واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على غزة حيث استشهد فلسطيني وجرح آخر وقد شن سلاح الجو الإسرائيلي

ثلاث غارات على شمال قطاع غزة. فرضت قوات الاحتلال الإغلاق الكامل على الأراضي الفلسطينية وجميع المعابر وفصل شمال الضفة الغربية عن باقي أجزاء الضفة. أفرجت إسرائيل عن أسيرين فلسطينيين. أعلن موفاز أن السلام مستحيل مع الجيل الحالي من الفلسطينيين، في حين استبعد شارون إجراء محادثات مع عباس قبل اتخاذه إجراءات ضد الفصائل الفلسطينية.

١٠/٣٠: تظاهر ٣٥٠ شخصاً في برلين من مناصري القضية الفلسطينية تلبية لنداء مجموعات مناهضة لاحتلال القدس من قبل إسرائيل. أكدت مصادر فلسطينية مطلعة رفض الرئيس الفلسطيني إجراء تغييرات في الحكومة الفلسطينية الحالية التي يرأسها قريع قبل إجراء الانتخابات التشريعية في ٢٥ كانون الثاني المقبل. دعت السلطة الفلسطينية واشنطن لدفع إسرائيل لوقف إطلاق النار وإيقاف غارتها الجوية على قطاع غزة. واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه حيث شن غارات جديدة على مواقع شمال قطاع غزة مما أدى لانقطاع التيار الكهربائي عن آلاف المنازل. كما اجتاحت أعداد كبيرة من قوات الاحتلال البلدة القديمة وعدة أحياء من مدينة نابلس إثر قيام الفلسطينيين بتفجير عربة محملة بالمتفجرات قرب دورية إسرائيلية مما أدى لتفجير عربتين عسكريتين. أكدت مصادر إعلامية إسرائيلية عزم الجيش الإسرائيلي إقامة منطقة أمنية في قطاع غزة بذريعة الرد السريع على مطلقي الصواريخ تجاه البلدان الإسرائيلية.

تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٥

١١/١: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة صوريف، شمال غربي الخليل. وداهم أفرادها عدداً من المنازل السكنية وعبثوا بمحتوياتها، واعتقلت ثمانية مواطنين. كما توغلت قوات الاحتلال في بلدة الزاوية، جنوب جنين وداهم أفرادها منازل المواطنين وعبثوا بمحتوياتها واعتقلوا مواطنين. توغلت قوات الاحتلال في بلدة قباطية واقتحم أفرادها عدداً من منازل المواطنين واعتقلت سبعة مواطنين. كما توغلت في مدينة جنين ومخيمها وبلدة طوباس جنوب شرقي جنين. إضافة لاقتحامها بلدة يطا واعتقال مواطنين وقرية بلعين، واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين بينهما طفلان بعدما رشقها الطلبة

بالحجارة. وقد أصيب ثلاثة مواطنين نتيجة توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيمها وقصف منزل مواطن.

١١/٢: دعا مصدر إعلامي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الدول والشعوب العربية إلى نصرة الشعب السوري في إطار التهديدات. استشهد مواطن فلسطيني في بلدة قباطية، جنوب شرقي جنين أثناء تصديه مع عدد من رجال المقاومة لقوات الاحتلال الإسرائيلي التي اجتاحت البلدة، فيما أصيب أحد المقاومين وفيما بعد فارق الحياة. قامت قوات الاحتلال بالعديد من الاقتحامات فاقتحمت قرية حوسان غربي بيت لحم وداهم أفرادها العديد من المنازل السكنية وأجروا أعمال تفتيش واعتقلت سبعة مواطنين بينهم أربعة أطفال كما اقتحمت قرية مركة جنوب شرقي جنين وداهم أفرادها العديد من المنازل وأجروا أعمال تفتيش واعتقلوا مواطنين اثنين.

١١/٣: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية العساكرة شرقي بيت لحم واقتحمت العديد من البيوت واعتقلت أربعة مواطنين، كما اقتحمت بلدة برقين غربي جنين واقتحمت أحد المنازل واعتقلت طفل صاحب المنزل المقتحم، إضافة لذلك اقتحمت قوات الاحتلال مخيم العزة شمالي بيت لحم وحاصرت العديد من المنازل السكنية وسط المخيم واقتحمتها وعبثت بمحتوياتها واعتقلت مواطنين. كما توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قباطية جنوب شرقي جنين وداهمت العديد من المنازل وأجرت تفتيشاً واعتقلت أربعة مواطنين إضافة لتوغلها في مخيم الفارعة واقتحامها منزل أحد المواطنين ومن ثم اعتقاله. وقد اعتدت قوات الاحتلال على مصور صحفي فلسطيني من بلدة بيتا. استشهد طفل فلسطيني في الحادية عشرة من عمره في مخيم جنين برصاص قوات الاحتلال.

١١/٤: توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيمها وداهمت عدداً من المنازل السكنية واعتقلت أحد المواطنين. كما توغلت في كل من بلدة كفر قليل جنوب شرقي نابلس وقرية مركة جنوب شرقي مدينة جنين واعتقلت خمسة مواطنين إضافة لتوغلها في بلدة برقين غربي جنين وبلدة الجديدة جنوب شرقي جنين واقتحمت العديد من المنازل السكنية واعتقلت طفلين من بلدة برقين ومواطناً من بلدة الحديدة.

١١/٥: أصيب ستة متظاهرين بنيران قوات الاحتلال في بلدة قباطيـــة جنـــوب شرقي مدينة جنين. كما اقتحمت البلدة معززة بخمسة عشـــرة آليـــة عســـكرية بعدمـــا رشقوها بالحجارة وردت قوات الاحتلال بإطلاق كثيف للنيران.

١١/٦: سيقوم وفد أوروبي يضم عدداً من الخبراء الفرنسيين بتركيب كـاميرات مراقبة داخل معبر رفح الحدودي تمهيداً لإعادة تشغيله وفق التفاهمات النهائيـــة بيـــن الفلسطينيين والإسرائيليين والتي تقضي بإعادة تشغيل المعبر بإدارة فلسطينية- مصرية وبمراقبة أوروبية. أعلنت كتائب شهداء الأقصى مسؤوليتها عن إطلاق قذيفتي هـــاون باتجاه مستوطنة كفار عزة شرق مدينة غزة. فيما قصفت قـــوات الاحتـــلال بقذائـــف المدفعية المنازل السكنية في بلدة خزاعة شرقي خان يونس جنوب القطاع. استشهد فتى فلسطيني متأثراً بجروح بالغة أصيب بها في جنين برصـــاص جنـــود الاحتـــلال، فيمـــا استشهد مواطن آخر في نابلس متأثراً بجراحه التي أصيب بها برصاص الاحتلال قبـــل أسبوع وجرح أربعة فلسطينيين في قصف إسرائيلي لبلدة قباطيـــة. أعربـــت مصـــادر عسكرية إسرائيلية عن مخاوفها من اعتزام مجموعات مسلحة شن هجوم ضد أهـــداف إسرائيلية باستخدام طائرات شراعية. أكد موفاز، في حديث للمراسلين أن الأزمة الأمنية مع واشنطن بسبب صفقة الأسلحة للصين قد انتهت، وأنه حظي بالتزام أمريكـــي بضمـــان أمن ورفاهية إسرائيل والحفاظ على تفوقها العسكري.

١١/٧: رفضت أمريكا طلباً إسرائيلياً لتمويل إقامة جدار إليكتروني على الحدود مع مصر. شارك آلاف الأشخاص في جنين شمال الضفة في تشييع جثمان الطفل أحمـــد الخطيب الذي استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي أثناء لهوه بلعبة هي عبـــارة عـــن بندقية بلاستيكية. ارتفع عدد قتلى عملية الخضيرة التي نفذها مواطن فلسطيني داخـــل الخط الأخضر في ٢٦ من الشهر الماضي إلى ستة قتلى مع إصابة عشـــرين آخريـــن. حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية على أشرف حسين الفراجة بالسجن لمدة أربع سنوات وثمانية أشهر وغرامة مقدارها ثمانية آلاف شيكل بتهمة المشاركة في عمليات إطـــلاق نار ضد أهداف إسرائيلية، وأشرف ضابط في الشرطة الفلســـطينية. جـــددت الســـلطات الإسرائيلية الاعتقال الإداري لعدد من الأسرى في سجن النقـــب الصحـــراوي. وافقـــت إسرائيل على قيام مصر بتزويد الشرطة الفلسطينية بالذخائر بتمويـــل مـــن الولايـــات

المتحدة. دعا شارون إلى عقد اجتماع للطاقم الوزاري الأمني والسياســـي الإســـرائيلي لدراسة مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

١١/٨: وافق الاتحاد الأوروبي أمس على إرسال بعثة للشرطة المدنيـــة تضـــم ٣٠-٤٠ خبيراً لمدة ثلاث سنوات إلى الأراضي الفلسطينية للمساعدة على تعزيز الأمـــن والبنى الأمنية الفلسطينية. تسلمت السلطة الفلسطينية من الحكومة المصرية أول دفعـــة من ذخيرة بنادق الكلاشينكوف ووصلت الدفعة عبر معبر رفح بعـــد موافقـــة الحكومـــة الإسرائيلية في اجتماع عقدته الأسبوع الماضي. استشهد مواطن من سكان دير البلـــح متأثراً بجراح أصيب بها في وقت سابق برصاص قوات الاحتلال فيما واصلـــت قـــوات الاحتلال عمليات الاعتقال في الضفة. اعتصم المئات من أهـــالي الأســـرى أمـــام مقـــر الصليب الأحمر بغزة مطالبين بالإفراج عن أبنائهم. أشاد رئيس الكنيست رؤوفين ريفلين بالفلسطيني إسماعيل الخطيب الذي تبرع بأعضاء ولده البالغ من العمر ١٢ عاماً والذي قتل بأيدي عسكريين إسرائيليين في جنين فيما كان يحمل رشاشاً بلاستيكياً. اشترط شارون مقـــابل تقديـــم تسهيلات أمنية للفلسطينيين عدم مشاركة حركة حماس في الانتخابات التشريعية. مني شـــارون بهزيمة برلمانية على أيدي أعضاء متمردين من حزب الليكود وهو الأمر الذي قد يدفع إسرائيل إلى إجراء انتخابات مبكرة في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي.

١١/٩: قال الأمين العام للأمم المتحدة بأن لدى اللجنة الرباعية الدولية شـــعوراً ثابتاً بأن غزة أولاً والضفة ثانياً، ولن تكون غزة نهاية المطاف وأن لدى اللجنـــة مـــن الأماني ما يجعلها تعمل على تحقيق هذا الهدف. حصل ثلاثة ضباط شرطة فلســـطينيين على عضوية الاتحاد الدولي للشرطة ليكونوا من أوائل الضبـــاط الفلســـطينيين الذيـــن يحصلون على هذا المنصب. اختتم المجلس الثوري لحركة فتح اجتماعاً عقده في مدينة رام الله بحضور محمود عباس لبحث استعدادات الحركة للانتخابات الفلسطينية. طـــالب عضو الكنيست ورئيس القائمة العربية الموحـــدة عبـــد المـــالك دهامشـــة الســـلطات الإسرائيلية وموفاز بتحسين أوضاع الأسرى في سجن نفحة. استشهد فتى فلسطيني في الـ ١٥ من العمر برصاص إسرائيلي في الضواحي الشمالية بنابلس، كما أصيب أربعـــة فلسطينيين بجراح بنيران قوات الاحتلال خلال عملية اقتحام شنتها في منطقـــة الجبـــل الشمالي في المدينة. كما استشهد فلسطيني آخر متأثراً بجراحه بقذيفة أطلقها الجيـــش

الإسرائيلي قبل ساعات من انسحابه من غزة. وقد اعتقل الجيش الإسرائيلي عشرين فلسطينياً في الضفة الغربية حيث أصيب ضابط إسرائيلي بجروح. أكد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس بأن الاغتيالات التي تنفذها إسرائيل بحق الفلسطينيين هي سياسة رسمية، اتفقت عليها المحافل السياسية والعسكرية، وهدد بملاحقة جميع القياديين في التنظيمات الفلسطينية المسلحة.

١١/١٠: قدم البنك الدولي خطة للسلطة الفلسطينية وإسرائيل للربط بين قطاع غزة والضفة الغربية تقوم على إقامة ثلاثة مسارب للعبور بين المنطقتين تديرها شركات خاصة. التقى الوفد الفلسطيني الذي ضم كلاً من عباس زكي الوزير في السلطة الفلسطينية على فيصل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية وخالد عارف وفتحي أبو العردات من فتح، ومروان عبد العال من الجبهة الشعبية وناظم اليوسف من قيادة جبهة التحرير الفلسطينية إضافة للواء محمود الناطور المسؤول الأمني في السلطة رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فوزي صلوخ وتم خلال القاءات بحث العلاقات الفلسطينية- اللبنانية. والتأكيد على حق العودة ورفض كل أشكال التوطين. إضافة للقاء مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة. وأكد زكي أن الضغوط على لبنان لن تكون على حساب القضية المركزية وطمأن المخيمات إلى عدم تكرار مآسي الماضي. تراجع التشريعي الفلسطيني عن مطالبته بتغيير الحكومة التي يترأسها قريع وصوت لمصلحة إلغاء إجراءات حجب الثقة التي بدأها منذ أوائل الشهر الماضي. شهدت لندن حملة «بيت لحم مفتوحة» التي تهدف لتعزيز صمود المدينة وإنقاذها من العزلة الناجمة عن الجدار الإسرائيلي الذي يحاصرها ويخنق اقتصادها. أصدرت محكمة إسرائيلية حكماً بالسجن الفعلي لست سنوات على عضو اللجنة المركزية للتجمع الوطني الديمقراطي غسان عطاملة بعد إدانته بتهمة «الاتصال بعميل أجنبي».

١١/١١: دعا وزير المالية البريطاني غوردون براون المجتمع الدولي إلى دعم خطة مقترحة تهدف إلى النهوض بالاقتصاد الفلسطيني. اتفق وزراء مالية الاتحاد الأوروبي على وجوب لعب بارز في المساعدة في تنمية المنطقة وتعزيز مهمة المبعوث الدولي جيمس وولفنسون المسؤول عن تنسيق الجوانب غير العسكرية لانسحاب إسرائيل من غزة وجهود إعادة بناء السلطة الفلسطينية. كشف مدير البنك الدولي في

الضفة الغربية وقطاع غزة نايجل روبرتس عن بدء إجراء الدراسات الخاصة بإنشاء الطريق الرابط الدائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة الأسبوع المقبل ذلك بعد موافقة إسرائيل. استشهد مواطن فلسطيني برصاص جنود إسرائيليين عند اقترابه من السياج الأمني بين قطاع غزة وإسرائيل كما أطلق الجنود الإسرائيليون النار على فلسطينيين حاولا وضع قنابل في قطاع قريب من القطاع الأمني. أعلن عمير بيرتس زعيم حزب العمل عن إيمانه بوجود شريك فلسطيني وأنه يؤيد قيام تسوية تقوم على مبادلة أراض، ولكنه لا يستبعد إبقاء الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية.

١١/١٢: حثت رايس إسرائيل على اتخاذ إجراءات إضافية لمساعدة الفلسطينيين قبل انتخابات كانون الثاني وقالت أنها تأمل التوصل قريباً إلى حل المشكلات المتعلقة بالدخول إلى غزة، وأنها تريد من شارون وضع إطار زمني لحث خطى عملية السلام بموجب اتفاق أبرم في شباط يتضمن الإفراج عن السجناء وحرية التنقل. تستضيف تونس الأسبوع المقبل القمة الدولية الثانية حول مجتمع المعلومات بمشاركة إسرائيل بينما كثفت المعارضة احتجاجاتها ضد تدهور وضع الحريات في تونس واتخذت إجراءات أمنية مشددة. مع استمرار الخلاف حول معبر رفح شكك الرئيس الفلسطيني بالتزام إسرائيل ورغبتها في السلام. أحيا آلاف الفلسطينيين في مراسم تذكارية الذكرى السنوية الأولى لوفاة الزعيم الراحل ياسر عرفات وقد وضع الرئيس الفلسطيني حجر الأساس لضريح ضخم تخليداً للرئيس الراحل. أكد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خلال لقائه مع النائب العربي في الكنيست طلب الصانع رئيس الحزب العربي الديمقراطي أن تنفيذ قرارات «إعلان القاهرة» هو طريق السبيل الأمثل لتجاوز أزمات السلطة الفلسطينية وأزمنة العلاقات الداخلية الفلسطينية. تتجه إسرائيل إلى انتخابات مبكرة يطالب بها زعيم حزب العمل عمير بيرتس، الذي سيلتقي شارون في محاولة لتحديد موعد تلك الانتخابات. كشفت «معاريف» عن قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بإلغاء زيارة إلى كندا خشية اعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

١١/١٣: انتخب المجلس الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب الدكتور الفلسطيني عبد الحميد عفانة رئيساً للمجلس الذي يعنى بتقديم العلاج والتأهيل للمدنيين الذين يتعرضون للتعذيب في مختلف بقاع العالم. اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة بيت

لحم وحاصرت دائرة الأوقاف واحتجزت جميع المواطنين بعد أن أجبرتهم على الخروج من المبنى.أصيب مواطن فلسطيني بجروح خطيرة جراء إطلاق الزوارق الحربية الإسرائيلية النار على الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر غزة، فيما استشهد ناشط فلسطيني من كتائب شهداء الأقصى في حادث غامض في قليقلية. أصيب يهودي متشدد بجروح في القدس بجروح إثر طعنه بسكين على يد فلسطيني. توقع زعيم حزب العمل الجديد عمير بيرتس إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في إسرائيل في آذار (مارس) ٢٠٠٦ معلناً ثقته في الفوز بها وتشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة.

١١/١٤: اعتبر مبعوث اللجنة الرباعية جيمس وولفنسون إثر محادثاته مع مسؤولين إسرائيليين أن الساعات المقبلة ستكون حاسمة لمستقبل مهمته للوساطة بين الفلسطينيين وإسرائيل، خاصة بعد إعادة فتح معبر رفح. وأعرب عن قلقه من مخاطرة تحول قطاع غزة إلى سجن كبير بسبب مشكلة المعابر. وصلت رايس إلى القدس المحتلة في مسعى لإنعاش عملية السلام وإقناع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالعودة إلى «خارطة الطريق». اتهم محمد دحلان إسرائيل بخنق الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة عبر المماطلة في المفاوضات على فتح المعابر. طالب ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني بتفعيل تفاهمات شرم الشيخ واعتبر أن لا مستقبل لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من دون أن توقف إسرائيل بناء «الجدار» والاستيطان في الأراضي الفلسطينية. التقى الأمين العام للجبهة الديمقراطية مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. في إطار الجهود الفلسطينية للبحث في أسس إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيل دورها القيادي والتمثيلي. اقتحمت قوات إسرائيلية جنين وحاصرت مكتباً لحماس واعتقلت مسؤولاً في الحركة وأحد مرشحيها فيما استشهد أحد عناصر كتائب شهداء الأقصى خلال اشتباك مع الجيش الإسرائيلي. هدد عمير بيرتس زعيم حزب العمل شارون الذي يتهرب من لقائه بالتصويت على مشروع قرار لتقديم الانتخابات. تجمع ٢٠٠ ألف إسرائيلي في تل أبيب لإحياء ذكرى رئيس الوزراء السابق استحق رابين وذلك في الساحة ذاتها التي اغتيل فيها قبل عشرة أعوام على يد متطرف يهودي.

١١/١٥: دعت رايس خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفلسطيني إلى وقف النشاطات الإسرائيلية الاستيطانية في الضفة الغربية لأن مثل هذه السياسة لن

تتمكن من الوصول لسلام حقيقي. أكد الرئيس الفلسطيني عن قرب التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل لتشغيل معبر رفح. نددت حماس بإعلان وزير الحكم المحلي خالد القواسمي تأجيل الانتخابات البلدية المقررة في مدينة الخليل. اغتالت قوات الاحتلال قائد حركة حماس في مدينة نابلس أمجد حناوي واعتقلت ثمانية نشطاء آخرين أثناء حملتها على الحي من المدينة، فيما استشهد مواطن فلسطيني وأصيب آخران بجراح إثر إطلاق قوات الاحتلال النار عليها في مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين في غزة، كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة ومخيم طولكرم واعتقلت ثلاثة مواطنين ينتمون لحركة حماس وناشطاً من الحركة في بلدة رنتيس شمال رام الله وناشطين من الجبهة الشعبية في بلدة الخضر. هدد شارون بإقالة وزراء حزب العمل فيما يواصل محاولاته لمنع انشقاق الليكود.

١١/١٦: تعقد الدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين ووكالة «الأونروا» مؤتمرها السنوي اليوم في البحر الميت لمناقشة البرامج والخطط المستقبلية لوكالة الغوث الدولية وموازنتها والمعيقات التي تواجه عمل الأونروا. أعلنت رايس اتفاقاً إسرائيلياً- فلسطينياً يسمح بفتح المعابر الحدودية في قطاع غزة إثر مفاوضات مكثفة برعاية الولايات المتحدة في القدس المحتلة. أعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية جورج العبد أن الاقتصاد الفلسطيني لن ينهض إذا لم تزل الحواجز وتفتح الحدود الخارجية. اتهم الرئيس الفلسطيني إسرائيل بالسعي إلى فرض دولة فلسطينية مؤقتة وإلى زج الشعب الفلسطيني في حرب أهلية من خلال إصرارها على الطلب من القيادة الفلسطينية نزع سلاح مجموعات المقاومة المسلحة. أقر ابن شارون بذنبه في فضيحة تمويل الحملة الانتخابية لوالده. أرجئ التصويت على مشروع قانون قدمته المعارضة لحل الكنيست وتنظيم انتخابات مبكرة إلى الاثنين المقبل.

١١/١٧: اعتبر ديفيد وولش مساعد وزير الخارجية الأمريكية الاتفاق حول معبر رفح بمثابة البداية وأن يجب بذل المزيد من الجهد لإحراز التقدم بين الإسرائيليين والفلسطينيين. شكك الموفد الخاص للجنة الرباعية جيمس ولفنسون بفائدة المهمة التي أوكلت إليه في المنطقة وذلك غداة إعلان اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول فتح حدود قطاع غزة. أشادت كندا بالاتفاق الذي عقد بإشراف الولايات المتحدة حول فتح

حدود قطاع غزة ودعت الإسرائيليين والفلسطينيين إلى استئناف مفاوضات السلام. قررت الدانمارك تقديم مساعدة مالية قيمتها مليون وثمانمائة ألف دولار للشعب الفلسطيني للمساعدة في إتمام الانتخابات التشريعية على أكمل وجه. أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن رفضها للاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل لتشغيل معبر رفح الحدودي لأن الاتفاق أبقى السيطرة الإسرائيلية من خلال المشاركة في تشغيل المعبر مما ينتقص من السيادة الفلسطينية. اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين وداهمت عدداً من المنازل وأجبرت سكانها على الخروج منها في أجواء باردة كما أطلقت قوات الاحتلال ١٥ دفعة من القذائف المدفعية على مناطق في شمال قطاع غزة وقد اعتقل الجيش الإسرائيلي ستة فلسطينيين في رام الله والخليل. اتخذت كتلة الليكود البرلمانية قراراً بالإجماع بخصوص نية حزب العمل الانسحاب من الحكومة اعتبرت فيه أن تفكك حكومة الوحدة الوطنية هو عملية سياسية غير مسؤولة من جانب حزب العمل ورئيسه. بدأت فكرة إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل في آذار القادم ترتسم بعد أن أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم أمس تأييده لها بعد رئيس حزب العمل بيرتس الذي يطالب بها منذ وصوله إلى رئاسة العمل. رفضت إسرائيل التوقيع على معاهدة دولية ضد الفساد بسبب معارضة وزارة الأمن الإسرائيلية. أكد وزير الخارجية الإسرائيلية خلال لقائه بالرئيس الفلسطيني في تونس الالتزام باتفاق المعابر.

١١/١٨: طالبت الأجنحة العسكرية التابعة لحركة فتح في قطاع غزة بتشكيل لجنة تحقيق دولي في اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات خلال اعتصام حاشد لها في غزة. طالب وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني د. ناصر القدوة الأونروا بالوفاء بالتزاماتها حتى حل قضية اللاجئين ودعا المجتمع الدولي والدول المانحة لدعم موازنة الأونروا للوفاء بالتزاماتها المقدمة للاجئين. استشهد ناشطان من كتائب الأقصى في جريمة اغتيال نفذتها قوات الاحتلال في جنين، فيما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدنية جنين وداهمت عدداً من المنازل واعتقلت فتيين في مدينة طولكرم. وشابين يقيمان في الحي الشمالي للمدينة وثلاثة شبان من بلدة بيت أمر، إضافة إلى حملة اعتقالات شملت أكثر من خمسة مواطنين. وقد اخترقت طائرات إسرائيلية حاجز الصوت في غزة. واصل وزير الخارجية الإسرائيلي زيارته إلى تونس مؤكداً أنه يؤيد

تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية وإجراءها بأسرع وقت ممكن. أقرت الحكومة الإسرائيلية تخصيص مبلغ ١٧ مليار شيكل لتنفيذ خطة تهويد النقب. اتفق شارون بيرتس على تقديم موعد الانتخابات العامة في إسرائيل وتشكيل طواقم مشتركة بين الحزبين لتحديد موعد الانتخابات ومن ثم عرضه على الكنيست للمصادقة عليه.

١١/١٩: قال النائب العام الفلسطيني أحمد سلمان المغني أن فرنسا لديها السر الكامل في حقيقة استشهاد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. طالبت هيئات فلسطينية إسرائيل بالإفراج عن رئيس بلدية قليقلية المنتخب وجيه قواس المعتقل منذ ثلاث سنوات إثر تدهور حالته الصحية. أعلن النائب العربي في الكنيست طلب الصانع أن دمشق ترى في انتخاب عمير بيرتس على رأس حزب العمل الإسرائيلي تغييراً إيجابياً. واصلت القوات الإسرائيلية مداهماتها واعتقالاتها في صفوف الفلسطينيين حين اجتاحت نابلس وجنين والخليل وأغلقت معبر بيت حانون واعتقلت عدداً من المواطنين. أكدت جمعية إسرائيلية عدم أخلاقية جيش الاحتلال. يقرر شارون غداً مستقبله السياسي من خلال بقائه في الليكود أو تشكيل حزب جديد. ادعت سلطة الآثار الإسرائيلية خطر انهيار أسوار البلدة القديمة في القدس. التقى وزير الخارجية الإسرائيلي الذي قاد وفداً كبيراً يضم أكثر من مئة شخص إلى قمة المعلومات في تونس الرئيس الفلسطيني مرتين على هامش المؤتمر في أعلى مستوى للاتصالات بين إسرائيل والفلسطينيين منذ أشهر.

١١/٢٠: أعلنت مصادر فلسطينية وإسرائيلية أن حركة التنقل بين الضفة وغزة ستبدأ خلال أيام. أعلنت وزارة شؤون الأسرى المحررين أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ احتلالها ١٩٦٧ ما يزيد على ٢٠% من الشعب الفلسطيني. سيطرت السلطة الفلسطينية على الوضع في غزة بعد أحداث عنيفة في خان يونس بسبب مقتل فتى برصاص الشرطة الفلسطينية. أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم عين الحلوة احتفالاً جماهيرياً بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام وتكريماً لروح المجاهد الشهيد صالح النصر. أكد علي فيصل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن السلاح الفلسطيني يتموضع في خدمة الرؤية السياسية المشتركة بين الفلسطينيين والدولة اللبنانية خلال لقاء نظمه اتحاد لجان حق العودة ومنظمة لجان الوحدة العمالية الفلسطينية واتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني والمنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية في البقاع لجمع تواقيع على مذكرة ترفع إلى

رؤساء الجمهورية اللبنانية، وقال في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني إن أفضل تضامن يقدم للشعب الفلسطيني هو إعطاؤه الحقوق الإنسانية والتمثيل السياسي والإنصاف ودعم حركة اللاجئين. قدم وزير المالية الفلسطيني استقالته قبل الانتخابات التشريعية المقررة في كانون الثاني. قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شاباً في الخليل فيما اعتقل آخرون في أنحاء متفرقة من الضفة. أطلقت قوات الاحتلال مؤخراً منطاد تجسس في سماء غزة.

١١/٢١: أكد مسؤولون في السلطة الفلسطينية أن السبب في استقالة وزير المال الفلسطيني هو كثرة الضغوط وليس خوض الانتخابات التشريعية. كشفت مصادر في السلطة الفلسطينية أن عدداً من الوزراء سيقدمون استقالتهم في جلسة الحكومة للتفرغ للانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٦ منهم دحلان وشعث والقدوة. روج مقرب من نتنياهو لفكرة تبادل الأرض الفلسطينية المقامة عليها المستوطنات الكبرى في محيط القدس والضفة الغربية المحتلتين بأراضي المثلث العربي داخل الخط الأخضر بهدف تعديل الميزان الديمغرافي في الدولة العبرية والتخلص من ٣٠٠ ألف فلسطيني في موازاة ضم عدد هائل من المستوطنين في الضفة. يعيش حزب الليكود حالة من عدم اليقين والارتباك في انتظار قرار شارون البقاء في الحزب أو مغادرته وتأسيس حزب جديد يرأسه في الانتخابات البرلمانية. شدد زعيم حزب العمل بيرتس في أول خطاب له على أبواب الانتخابات العامة على القضايا المحلية والاقتصاد ودعا المقترعين من الطبقات الفقيرة في الليكود لانتخاب حزب العمل.

١١/٢٢: قال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بيان لهم ان الاتحاد وافق رسمياً على تشكيل هيئة للإشراف على معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر. أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أن كافة التحضيرات باتت جاهزة لديها لإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المعلن في الخامس والعشرين من كانون الثاني المقبل. اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة فلسطينيين من نابلس في الضفة الغربية واقتادتهم إلى جهة مجهولة. وقد ترافق ذلك باقتحام مدينة ومخيم جنين حيث شرعت منذ الصباح الباكر بإطلاق النار وإلقاء قنابل صوتية. وافق أعضاء الكنيست على طلب حل الهيئة التشريعية في الخطوة الأولى في طريق إجراء انتخابات عامة مبكرة. أعلن شارون الانشقاق عن حزب الليكود والعمل على تأسيس حزب جديد، وأشار إلى أن حزبه سيعمل

على رسم حدود دائمة بين إسرائيل والفلسطينيين. هددت إسرائيل بالانسحاب من الجمعية البرلمانية اليورو- متوسطية التي تعقد في الرباط «جراء عدائية العرب». اتخذت الحكومة الإسرائيلية قراراً يقضي بتقديم الدعم المادي للمنظمات اليهودية الخاصة التي تعمل على تشجيع الهجرة اليهودية.

١١/٢٣: طالب رئيس السلطة الفلسطينية في رسالة إلى التشريعي الفلسطيني إعادة النظر في قانون الانتخابات وتعديله بشكل يتم فيه إجراء الانتخابات وفق نظام التمثيل النسبي. أكد قانونيون أن إسرائيل مازالت المسيطرة في قطاع غزة رغم انسحابها. أعلنت كتائب شهداء الأقصى مسؤوليتها عن إطلاق صاروخين على منطقة سديروت. اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم الدهيشة في الضفة الغربية واعتقلت ثلاثة فلسطينيين إضافة لاعتقال ثلاثة مواطنين في الخليل ورام الله بحجة أنهم من المطلوبين. اجتمع وزير المالية الإسرائيلي مع مسؤول فلسطيني بارز في إطار السعي الإسرائيلي لبحث «خارطة الطريق». أجمعت استطلاعات الرأي التي نشرتها صحف إسرائيلية على ترجيح فوز شارون في الانتخابات المقبلة وأن حزبه الجديد سيهزم الليكود ويضعف أحزاب اليمين والوسط الصهيوني.

١١/٢٤: قرر الاتحاد الأوروبي عدم نشر تقرير يتعلق بالنشاط الإسرائيلي في القدس المحتلة وينتقد إجراءات إسرائيل في القدس. توصل الجانبان المصري والفلسطيني إلى اتفاق لتسهيل مرور الفلسطينيين عبر معبر رفح. رفض التشريعي الفلسطيني طلب تعديل قانون الانتخابات في حين تحولت حكومة قريع إلى حكومة أعمال بسبب الاستقالات. استشهد مواطن فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها بنيران الجيش الإسرائيلي في مدينة جنين. في حين أصيب ١٢ فلسطينياً آخرين حينما فتحت قوات الاحتلال النار لتفريق مئات المتظاهرين أحرقوا إطارات السيارات وألقوا الحجارة فيما كانت القوات الإسرائيلية تحاصر منزلاً. على صعيد آخر أصيب ثلاثة جنود إسرائيليين. قال مستشار شارون في الحملة الانتخابية أن شارون إذا أعيد انتخابه سيعرض الاستقلال على الفلسطينيين مقابل السلام.

١١/٢٥: استبعدت واشنطن تقدم عملية السلام قبل الانتخابات الإسرائيلية والفلسطينية. أعلن رئيس بعثة المراقبين الأوروبيين إلى معبر رفح أنه سيكون في وسع

الفلسطينيين سلوك المعبر على أن يفتح أربع ساعات في الأيام الأولى حتى استكمال وصول المراقبين. أصدر رئيس السلطة الفلسطينية تعليمات مشددة لفرض القانون في غزة. تختار حركة فتح مرشحيها للانتخابات التشريعية التي ستجري في كانون الثاني المقبل وذلك في انتخابات تمهيدية تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة. استكملت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الاستعدادات لخوض الانتخابات التشريعية الفلسطينية حيث تم تعيين مرشحي الجبهة الديمقراطية للانتخابات التشريعية بعد انتخابهم بشكل ديمقراطي داخل أطرهم. اعتقلت قوات الاحتلال عشرة من كوادر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في القدس في ضواحي رأس العامود والعيسوية، العيزرية وابو ديس. أعلنت حماس أنها لا تعتزم تجديد اتفاق التهدئة في نهاية العام. اعتقل فلسطيني من الناصرة بتهمة التعامل مع حزب الله. أعلنت مصادر إسرائيلية أنه تم تسجيل الحزب الذي أنشأه شارون المنسحب من حزب الليكود في سجل الأحزاب باسم "كديما" أي «إلى الأمام».

١١/٢٦: أعلنت وزارة الخارجية السويسرية أن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية نجمة داوود الإسرائيلية للإسعاف ستوقعان في جنيف اتفاقاً للتعاون. اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية أن فتح معبر رفح هو مفتاح للتطور الاقتصادي والسياسي. أجرت فتح انتخاباتها التمهيدية استعداداً للانتخابات التشريعية. شارك عشرات الفلسطينيين من أهالي قرية بلعين وبمشاركة نشطاء سلام إسرائيليين وأجانب بالمسيرة الأسبوعية المناهضة للجدار الذي شيدته إسرائيل على أراضي أهل القرية. اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين ادعت أنهم مطلوبون. حذرت إسرائيل رعاياها في العالم من خطر تعرضهم لعمليات اختطاف من قبل حزب الله. عقد حزب «إلى الأمام» الذي شكله شارون اجتماعه الأول في تل أبيب بينما قرر حزب الليكود تنظيم انتخاباته التمهيدية في ١٩ كانون الأول المقبل.

١١/٢٧: دعا خبراء في القانون الدولي خلال فعاليات اليوم الثاني لمؤتمر مؤسسة "الحق" حول القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة المنعقد في رام الله إلى تأسيس هيئة خاصة بتوثيق جرائم الحرب الإسرائيلي. حقق مروان البرغوثي المعتقل حالياً تقدماً كبيراً في انتخابات فتح الداخلية. أعلنت وزارة الشؤون

المدنية أنها انتهت من إعداد معاملات جمع شمل العائلات والمتأخرين في قطاع غزة تمهيداً لتقديمها إلى الجانب الإسرائيلي بناء على الاتفاق الذي تم. أكد قيس عبد الكريم (أبو ليلى) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن الانتخابات هي مدخل لإلغاء التفرد في القرار. أعلنت حماس أنها تعتزم ترشيح ٣ قياديين سجناء في الانتخابات التشريعية. تظاهر عشرات الفلسطينيين ممن يحملون وثائق سفر صادرة من دول أخرى أمام معبر رفح الحدودي من الجانب المصري بسبب عدم السماح لهم بالعبور إلى غزة. أصيب ثمانية فلسطينيين من شفا عمرو جراء اعتداء شنه متطرفون يهود على الحافلة التي كانت تقلهم من مدينة القدس. طالبت «كتلة السلام الإسرائيلية» بيرتس بخطة سياسية واضحة. رفض جنود من الوحدة الخاصة الإسرائيلية وفق مصادر إعلامية إسرائيلية القتال في جنين حفاظاً على حياتهم.

١١/٢٨: صرح الرئيس المصري في مقابلة أن شارون فقط يمكنه صنع السلام مع الفلسطينيين. اتهمت السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بعرقلة جهودها لإقامة شبكة هواتف مستقلة كما نصت على ذلك اتفاقات أوسلو. باشرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بتنفيذ حملة في غزة لحفظ الأمن والقضاء على المخالفات وفرض القانون وإنهاء الانفلات الأمني، فيما نفت حماس انضمام عناصرها إلى الأجهزة الأمنية. طالبت السلطة الفلسطينية حكومة إسرائيل بالإفراج عن مروان البرغوثي وذلك في أعقاب تصدر البرغوثي للفائزين في الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي حركة فتح لانتخابات التشريعي. صرح الرئيس الإسرائيلي بأن إسرائيل لن تصدر عفواً عن البرغوثي رغم فوزه في الانتخابات التمهيدية. حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية بالسجن سبع سنوات على حسام خضر عضو التشريعي الفلسطيني وحركة فتح بتهمة نقل أموال إلى المنظمات الفلسطينية.

١١/٢٩: قررت اللجنة المركزية لحركة فتح وقف الانتخابات التمهيدية داخل الحركة، في غزة بسبب حدوث تجاوزات خطيرة. نجا قيادي من شهداء الأقصى من محاولة اغتيال بغزة في حين أصيب ٧ ضباط إسرائيليين في مواجهات جرت شمال شرق القدس المحتلة في قرية عناتا. وقد اقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطية واستولت على عدد من المنازل وأحياء من مدينة نابلس. وعد وزير الحرب مستوطني بؤرة

عمونة المقرر إخلاؤها بشكل فوري بضمان إيجاد أماكن استيطان في بؤر أخرى غير قانونية. أعلن متحدث باسم شمعون بيريس أنه قد يترك حزب العمل الذي أطاح به وينضم لحزب شارون الجديد.

١١/٣٠: اعتبر رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد أن اليهود ليسوا أسمى من باقي البشر كي لا ينتقدوا. وأكد أن الفلسطينيين ينفذون عمليات قتالية لأنه لا توجد لديهم وسائل أخرى. بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجتمع الدولي باستخلاص الحقوق الوطنية للفلسطينيين. أصيب عشرات الأسرى الفلسطينيين من معتقل عوفر جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم. في حين نفذت مروحيات إسرائيلية عملية إنزال شرق طوباس. كما اقتحمت قوات إسرائيلية مدينة بيت لحم. واشتبكت مع الشرطة الفلسطينية وأصيب صبي فلسطيني بعيار ناري. بدأت إسرائيل التشغيل التجريبي لنقطة عبور رئيسية جديدة في الضفة الغربية.

كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٥

١٢/١: طلب صائب عريقات بعد اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأمريكية رايس مساعدة الولايات المتحدة على ضمان إجراء الانتخابات دون أي تدخل من إسرائيل إضافة لإرسال مراقبين للإشراف على عملية الاقتراع. قررت اللجنة المركزية لحركة فتح استمرار تنظيم الانتخابات التمهيدية في كل المناطق التي لم تجر فيها وإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها. اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية أن التبدلات الأخيرة في المشهد السياسي الإسرائيلي هي بمثابة انقلاب سياسي واجتماعي. اجتاحت قوات الاحتلال مدن نابلس وجنين ومخيمها وقليقلية وأجزاء من بيت لحم، وأصيب ١١ فلسطينياً بجروح جراء إطلاق الرصاص عليهم واعتقلت فلسطينيين خلال اقتحام مدينة ومخيم جنين وثلاثة فلسطينيين من قرية العساكرة جنوب شرق بيت لحم إضافة لاعتقال ستة فلسطينية في مواقع مختلفة في محافظة الخليل. تظاهر عشرات الفلسطينيين في غزة أمام مقر اللجنة للصليب الأحمر تضامناً مع الأسرى في سجن عوفر الذين تعرضوا لاعتداءات من قبل وحدة من قوات الجيش الإسرائيلي أسفرت عن إصابة أكثر من ٢٠

منهم بجراح. هدد موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي بإغلاق معبري إيرز وكارني وتحويلهما إلى معبرين دوليين، فيما يعد الجيش الإسرائيلي خطة لإعادة انتشاره على الحدود مع مصر. أعلن بيريس دعمه لشارون في الانتخابات العامة الإسرائيلية ووضع نهاية لنشاطه السياسي في حزب العمل. تواجه إسرائيلية حكماً بالسجن لثلاث سنوات لمساعدتها ناشطاً فلسطينياً. فيما يواصل حزب الليكود التراجع لصالح حزب شارون الجديد "كاديما" تتسابق الأحزاب الإسرائيلية على استقطاب الشخصيات البارزة.

١٢/٢: أعلنت شركة غاز البريطانية صاحبة امتياز استخراج الغاز الطبيعي الفلسطيني قبالة شواطئ قطاع غزة أنها ستبدأ تصدير الغاز الفلسطيني إلى الولايات المتحدة عبر مصر في العام ٢٠٠٩. قررت فتح تعيين رئيس السلطة الفلسطينية على رأس لجنة لاختيار مرشحيها للانتخابات التشريعية. هددت الأجنحة العسكرية لفتح بمقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة إذا لم يتم حل المشاكل الداخلية التي تعاني منها الحركة ووضع حد لحالة الصراع الجارية والتي أفشلت الانتخابات التمهيدية فيها. صرح شارون بأن إطلاق سراح مروان البرغوثي غير مطروح حالياً. وقال أنه يريد التوصل إلى تسوية سياسية مع الفلسطينيين وفق «خارطة الطريق». مع إعلانه الرفض بالتخلي عن مستوطنات الضفة. صرحت تسيبي ليفني وزيرة القضاء الإسرائيلي أن جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل قد يشكل الحدود المستقبلية للدولة العبرية.

١٢/٣: أكد الرئيس الإيطالي تأييد إيطاليا لقيام دولة فلسطينية مستقلة خلال استقباله لرئيس السلطة الفلسطينية. أعلن مسؤولون في فتح عن استئناف الانتخابات التمهيدية في الضفة الغربية. نظم أهالي قرية أم القطف في وادي عارة داخل مناطق الـ٤٨ مظاهرة ضد توطين عملاء الضفة الغربية وقطاع غزة في قريتهم. أصيب ١١ فلسطينياً بجروح خلال صدامات مع جنود إسرائيليين خلال تظاهرة ضد «الجدار» في قريتي عبود وبطين قرب رام الله فيما اعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين في مخيم عايدة للاجئين. أجرى جهاز الأمن الإسرائيلي تجربة ناجحة لصاروخ حيتس المضاد للصواريخ.

١٢/٤: دعا الرئيس الألماني هورست كولر كلاً من الإسرائيليين والفلسطينيين للإسراع في تحقيق السلام الدائم بينهما. دعا رئيس السلطة الفلسطينية البابا بنديكت

السادس عشر إلى زيارة القدس والأماكن المقدسة. بدأت لجنة الانتخابات المركزية باستلام طلبات الترشيح للمجلس التشريعي. وأعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني وحركة فدا ومجموعة من المستقلين قيام ائتلاف انتخابي في لائحة واحدة حملت اسم «البديل». أصدر وزير الشؤون المدنية السابق والمكلف بمتابعة تطبيق اتفاق المعابر قراراً بإحالة عدد من العاملين في معبر رفح إلى لجنة تحقيق لارتكابهم العديد من التجاوزات. اقتحمت قوات الاحتلال مدنية نابلس واعتقلت شابين فيما أصيب فلسطيني بجراح جراء محاولة دهسه. استشهد مواطنان فلسطينيان في رفح وخان يونس برصاص قوات الاحتلال فيما فتحت البوارج الإسرائيلية النار على قارب صيد. أطلق مسلحون فلسطينيون ثلاثة صواريخ باتجاه مدينة عسقلان في شمال قطاع غزة. طالب الوزير الإسرائيلي مانير شتريت بلاده بالانسحاب من الضفة الغربية.

١٢/٥: هددت كتائب شهداء الأقصى بضرب العمق الإسرائيلي إذا تواصلت الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة واستباحة الدم الفلسطيني. تسعى السلطة الفلسطينية حسب وزير الداخلية لدمج الأجنحة المسلحة بأجهزة الأمن. قصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي بلدة بيت لاهيا شمال غزة كما أغارت مروحيات على أهداف في مدينة غزة. وأطلقت صاروخاً على ورشة صناعية وقصفت مقر جمعية الإحسان الخيرية مما أدى لإصابة مسن وسيدة. رفض جيش الاحتلال فك قيود فتى فلسطيني يعالج في مستشفى الأطفال الإسرائيلي شنايدر. أعلن شارون وبيريس عن تعاونها التام في الانتخابات المقبلة.

١٢/٦: أعلنت الوكالة الأمريكية الدولية انطلاق مشروع يهدف إلى تطوير النظام الإداري في المحاكم الفلسطينية والقطاع القضائي تقدر قيمته بثمانية ملايين دولار. اعتبرت فتح في إقليم وسط الخليل أن الانتخابات التمهيدية التي أجرتها في محافظة الخليل باطلة وغير شرعية لحصول عمليات تلاعب وتزوير. وأعلنت حماس أنها تعد برنامجاً متكاملاً لخوض الانتخابات التشريعية. قتل خمسة مستوطنين وجرح أكثر من ٣٠ آخرين في عملية فدائية نفذها فلسطيني عند مدخل مركز تجاري في نتانيا شمال تل أبيب، فيما أعلنت إسرائيل سياسة استئناف اغتيال الناشطين الفلسطينيين رداً على الصواريخ. وأعلنت حركة الجهاد مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية. أصيب

فلسطينيان بجراح برصاص الاحتلال خلال تظاهرة قرب «الجدار». كشف تقرير أعدته دائرة التخطيط في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية أن موفاز يرغب في إيجاد قيادة بديلة لرئيس السلطة الفلسطينية حتى لو كانت متطرفة. تسعى إسرائيل لإطلاق خطة لتحويل أحراش القدس والجبال المحيطة لبؤر استيطانية. تزايدت فرص نتنياهو لزعامة حزب الليكود بعد انسحاب عوزي لانداو.

١٢/٧: طالبت الولايات المتحدة السلطة الفلسطينية باتخاذ إجراءات ضد المقاومين الفلسطينيين وقالت أنه يجب على سوريا إغلاق مكاتب الفصائل الفلسطينية في دمشق. دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إسرائيل إلى ضبط النفس الامتناع عن أية أعمال ثأرية تتناقض مع القانون الدولي. قرر الاتحاد الأوروبي تخصيص مبلغ خمسة ملايين يورو لإعادة تأهيل وبناء الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. تسعى الأحزاب والقوى العربية في مناطق الـ٤٨ إلى زيادة نسبة التمثيل العربي في الكنيست المقبلة بتشجيع الناخبين العرب على التصويت والعمل على تشكيل قائمة عربية موحدة أمام الأحزاب الإسرائيلية. استشهد فلسطيني متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٢ برصاص الجيش الإسرائيلي في جنين شمال الضفة الغربية حيث أصيب برصاصة في الرأس ودخل في غيبوبة منذ ذلك الحين. اعتقلت قوات من الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلي ٥١٠ فلسطينيين أقاموا داخل مناطق ٤٨ دون تصاريح تسمح بذلك. أفادت صحيفة هآرتس أن الأوامر التي تلقاها جيش الاحتلال من القيادتين السياسية والعسكرية تشمل قصف المناطق الفلسطينية المأهولة بالسكان في قطاع غزة رداً على عمليات إطلاق الصواريخ وعملية نتانيا. انضم أكثر من ٣٠ من رؤساء ونشطاء فروع الليكود إلى حزب شارون الجديد.

١٢/٨: شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصر من حركة الجهاد في عدد من مدن الضفة الغربية بعد عملية نتانيا. أعلن إسماعيل هنية القيادي في حماس أن مشاركة الحركة في الانتخابات التشريعية تنبع من وجود حاجة وطنية لازمة. هددت كتائب شهداء الأقصى بإنهاء التهدئة فيما جددت حماس والجهاد الالتزام بها. أظهر استطلاع للرأي نفذه مركز أبحاث المستقبل أن ٤٥,٨% من الفلسطينيين سيصوتون لحركة حماس مقابل ٣٦,١% سيصوتون لفتح. قامت القوات الجوية

الإسرائيلية باغتيال فلسطينيين كانا داخل سيارة بمدينة رفح فيما أسفر الحادث عن إصابة عشرة أشخاص. باشرت السلطات الإسرائيلية بالإعداد لإقامة مشروع استيطاني جديد بالقرب من قلقيلية. يعتزم شارون إلغاء الممر الآمن وتحويل المعابر إلى نقاط حدودية.

١٢/٩: تلتئم اليوم في القدس الغربية اللجنة الرباعية الدولية لتقييم آخر التطورات الحاصلة في المسار الإسرائيلية الفلسطيني. أعلن في رام الله عن ولادة ائتلاف رباعي يضم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني، وفد ومستقلين وطنيين وقدم الائتلاف الرباعي الذي يرأسه قيس عبد الكريم (أبو ليلى)، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لائحته الانتخابية إلى لجنة الانتخابات المركزية في رام الله. اغتالت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية ناشطين من كتائب الأقصى بإطلاق صاروخين تجاه مجموعة في منطقة الفاخورة شمال قطاع غزة مما أدى لاستشهادهما وإصابة عدد من المواطنين. كما أصيب أربعة مواطنين إثر قصف طائرات إسرائيلية لمنطقة زراعية في منطقة عبسان شرقي خان يونس، إضافة لإطلاق الدبابات الإسرائيلية المتمركزة على حدود قطاع غزة الشمالية عشرات القذائف على منطقة قبة أبو صفية. وقد اعتقلت قوات الاحتلال عشرين فلسطينيا من بلدة بيت لقيا غرب محافظة رام الله. قتل جندي إسرائيلي بعد طعنه بسكين من قبل فلسطيني عند حاجز للجيش في قلنديا شمال القدس. أظهر استطلاع للرأي أن حزب شارون الجديد سيحصل على أكثر من ثلث مقاعد الكنيست. قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر قطع الاتصالات الجارية مع السلطة الفلسطينية حول تفعيل قواف الحافلات الفلسطينية من قطاع غزة إلى الضفة الغربية. أكد نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي موشيه كابلنسكي أن وتيرة العمل في «الجدار» تتسارع لإنجازه خلال سنة.

١٢/١٠: ضمن الحملة الدولية لمعاقبة منفذي جرائم الحرب والمس بحقوق الإنسان خارج دولتهم ورفض سلطاتهم المحلية محاكمتهم، تنشغل جهات فلسطينية ودولية في إعداد عشرات الملفات لتقديمها ضد مسؤولين إسرائيليين بتهمة جرائم الحرب لما ارتكبوه من جرائم قتل لفلسطينيين أبرياء. أعلنت الأمم المتحدة أن ممثلي اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط عقدوا في القدس اجتماعا لدراسة وسائل تحريك الاتصالات الإسرائيلية- الفلسطينية. طالبت وكالة غوث الفلسطينيين بمبلغ

٩٥,٥ مليون دولار كدعم مالي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين. أصيب متظاهران فلسطينيان وألماني برصاص مطاطي أطلقه الجيش الإسرائيلي باتجاه متظاهرين ضد «الجدار» في قرية بلعين في الضفة الغربية. قصفت قوات الاحتلال بلدة عبسان الكبيرة شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. كما أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة على حدود قطاع غزة الشمالية عدة قذائف تجاه بيت حانون وبيت لاهيا مما أدى لخلق حالة خوف وهلع بين الأطفال والنساء. أظهر استطلاع جرى في إسرائيل أن شارون زعيم حزب كاديما سيعود إلى رئاسة الحكومة في الدورة القادمة وسيحقق انتصارا كبيرا على منافسيه من الأحزاب الأخرى، وأن حزب الليكود في طريقه إلى الهاوية.

١٢/١١: أكد رئيس السلطة قيام حملة أمنية قريبا في غزة لإنهاء ظاهرة الانفلات الأمني والمظاهر المسلحة والسيارات المسروقة والتهريب. وبحث عباس مع وولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية آخر التطورات السياسية واتفاق المعابر. أكدت ماجدة المصري عضو المجلس الوطني الفلسطيني، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمرشحة في الانتخابات التشريعية عن مدينة نابلس أن الحل الجذري لمشاكل الفوضى والفتان الأمني يكمن في المعالجة الشاملة لمشاكل الناس وتحقيق استقلال القضاء، وضبط أداء الأجهزة الأمنية وأن المرأة شريكة في النضال والتضحية والعمل وهي مؤهلة لأن تكون شريكة في اتخاذ القرار. بدورها قصفت كتائب شهداء الأقصى مستوطنة شرقي قطاع غزة بصاروخ. واستشهد صياد فلسطيني جراء إطلاق النار عليه من قبل الزوارق الحربية الإسرائيلية بالقرب من رفح، وفقد صياد آخر. وقد أصيب أيضا أحد ضباط البحرية الفلسطينية بجروح جراء تعرض أحد مقار البحرية الفلسطينية لإطلاق النار. قصفت الدبابات الإسرائيلية بلدة عبسان شرق خان يونس واعتقلت في قلقيلية نائب رئيس بلدية جيوس إضافة إلى عدد من الفلسطينيين من أماكن متفرقة. وعثر الجيش الإسرائيلي على نفق بين قطاع غزة وإسرائيل.

١٢/١٢: وضعت مفوض عام وكالة الغوث حجر الأساس لمشروع إسكان جديد ستشرع "أونروا" بتنفيذه في منطقة حي تل السلطان غرب رفح بتمويل من السعودية لإعادة إسكان مئات العائلات التي دمرت مساكنها نتيجة عمليات التجريف والتدمير الإسرائيلية. انتقدت كتائب شهداء الأقصى دعوات الالتزام بالهدوء. أعلنت حماس أنها

تفضل الحوار حول تجديد التهدئة مع إسرائيل بعد الانتخابات. أعلنت المصادر الأمنية في السلطة عن بدء حملة لإزالة التعديات على الأراضي الحكومية في رفح. أكد محمد دحلان وزير الشؤون المدنية أنه سيرشح نفسه ضمن قائمة فتح عن دائرة خان يونس. استشهد عنصر من كتائب شهداء الأقصى في شمال الضفة الغربية أثناء انفجار عبوة كان يريد إلقاءها على جنود إسرائيليين، فيما قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في جنين ورام الله. كشف بيرتس زعيم حزب العمل أن برنامجه السياسي، إذا تبوأ رئاسة الحكومة القادمة، سيضمن الوصول إلى تسوية دائمة مع الفلسطينيين في فترة لا تتجاوز أربع سنوات وإقامة دولة فلسطينية جانب دولة إسرائيل، مع ضمان عدم الانسحاب من القدس وعودة اللاجئين. دافعت إسرائيل عن سياسة الاغتيال لقادة التنظيمات الفلسطينية باعتبارها «الوسيلة المثلى والأكثر فاعلية للقضاء على الإرهاب». في خطوة فاجأت الأوساط الحزبية والسياسية الإسرائيلية أعلن موفاز عن انضمامه إلى حزب شارون الجديد.

١٢/١٣: دعا الرئيس الصيني جينتاو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية لأن الفرصة الوحيدة لنجاح عملية السلام هي إقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل وفقا لـ«خارطة الطريق»، وأكد أهمية الدور الصيني في دعم عملية السلام وتنفيذ «خارطة الطريق». كشف الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين عن قيام اتصالات وجهود عربية لتفعيل مبادرة السلام العربية الصادرة عن قمة بيروت، كما كشف النقاب عن السعي لتحرك عربي جماعي لحماية القدس المحتلة ومواجهة سياسة التهويد الذي تتعرض له المدينة. قامت أجهزة الأمن الفلسطيني بحملة اعتقالات في صفوف عناصر الجهاد «لعدم التزامهم بالتهدئة». أطلق جنود إسرائيليون قذائف المدفعية على قطاع غزة ردا على هجوم صاروخي نفذه مقاومون فلسطينيون. اقتحمت قوات الاحتلال نابلس ومخيم طولكرم واعتقلت ستة مواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة. قدمت إسرائيل وثيقة رسمية للبنك الدولي تعهدت فيه بعدم فرض حصار تجاري على غزة وتسهيل حركة الشاحنات من القطاع وإليه. أكدت جمعية حقوق المواطن داخل إسرائيل في تقريرها السنوي للعام ٢٠٠٥ أن إسرائيل تواصل تعميق سياسة التمييز ضد العرب.

١٢/١٥: أعلنت كل من فتح وحماس قوائم مرشحيها للانتخابات وسط تصاعد العنف والانقسامات. أطلقت كتائب شهداء الأقصى ثلاثة صواريخ من قطاع غزة على إسرائيل ردا على عملية الاغتيال التي نفذتها مروحية إسرائيلية واستشهد بسببها ٤ من ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية. اشترطت حماس لقبول تجديد الهدنة وقف الاغتيالات بحق المقاومين الفلسطينيين وإطلاق سراح الأسرى. نفى شارون استعداده لقبول تسوية في القدس والتخلي عن ٩٠% من الضفة. تسعى إسرائيل لتعزيز سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وإقامة حي استيطاني جديد على أراضي قرية بلعين يشمل ٧٥٠ وحدة سكنية سيتم ضمه إلى مستوطنة موديعين عيليت.

١٢/١٦: قدم قريع استقالته ليرشح نفسه للانتخابات التشريعية المقررة الشهر القادم. ما تزال أزمة فتح تزداد تعمقا مع تقديم عدد من كوادرها قائمة مرشحين تتنافس مع القائمة التي أقرها الرئيس عباس مع إغلاق باب الترشيح للانتخابات التشريعية. وأعلن مروان البرغوثي عزمه على ترؤس كتلة المستقبل المستقلة عن حركة فتح والتي تضم مرشحين معظمهم من الكوادر الشابة. استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة الزبابدة بجنين. واصل الطيران الإسرائيلي قصف منازل المقاومين والجمعيات الخيرية في قطاع غزة فيما شيع آلاف الفلسطينيين ٤ شهداء اغتيلوا بالأمس. وافقت إسرائيل على تشغيل الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية الأسبوع القادم، لفترة تجريبية على أن تسير خمس حافلات يوميا تنقل ٢٥٠ فلسطينيا بعد الحصول على تصاريح دخول من السلطات الإسرائيلية.

١٢/١٧: فازت حركة حماس في الانتخابات البلدية في مرحلتها الرابعة على فتح في نابلس والبيرة وجنين فيما تقدمت حركة فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الريف. علق كل من سلام فياض وحنان عشرواي مشاركتهما في الانتخابات التشريعية بسبب الفلتان الأمني. قتل عملاء الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيا من قرية أم القطف فيما أصيب اثنان بجراح. استشهد مواطن فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها في قرية النعمان جنوب القدس. أطلق المقاومون الفلسطينيون عددا من الصواريخ على مدينة سيدروت الإسرائيلية ردا على القصف والاعتداءات الإسرائيلية. أصيب عدد من الفلسطينيين جراء القصف الذي شنته الطائرات الحربية الإسرائيلية على مناطق غزة

وجراء اعتداء قوات الاحتلال على المشاركين في المسيرة السلمية ضد جدار الفصل العنصري في قرية بكفين قضاء رام الله. قتل مستوطن إسرائيلي وجرح اثنان آخران في هجوم شنته كتائب شهداء الأقصى وسرايا القدس. أظهر استطلاع أن حوالي نصف الإسرائيليين يقبلون بالتوصل إلى تسوية بشأن القدس مع الفلسطينيين خلافا لما تطرحه الأحزاب المتنافسة في الانتخابات.

١٢/١٨: أكدت السلطة الفلسطينية حق جميع الفصائل في المشاركة في الانتخابات التشريعية، ودعا الناطق باسم السلطة الإدارة الأمريكية إلى عدم ربط المساعدات للسلطة بمشاركة أي من الأطراف الفلسطينية في الانتخابات التشريعية. أعلن عدد من قادة الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في الساحة الفلسطينية انتهاء التهدئة مع إسرائيل. أعلن عريقات أن السلطة الفلسطينية ترفض حلول الحدود المؤقتة وطويلة الأمد. أكد مازن سنقرط وزير الاقتصاد أن الدول المانحة التي اجتمعت في لندن لم تستجب لطلب السلطة الفلسطينية بمنحها مساعدات مالية عاجلة لدعم موازنتها والعجز المالي الكبير الذي تعانيه. استشهد فلسطيني في خان يونس فيما أصيب ثلاثة آخرون عندما أطلقت مروحية إسرائيلية وطائرة استطلاع صاروخيين على سيارة مدنية كانوا يستقلونها. دلت معطيات معهد التصدير الإسرائيلي أن التصدير الصناعي إلى الدول العربية ازداد بنسبة ٢٦% مقارنة مع العام ٢٠٠٤ ووصل حجم التصدير إلى ١٧١ مليون دولار.

١٢/١٩: أعلن سولانا أن الاتحاد الأوروبي قد يوقف المعونة التي يقدمها للسلطة إذا فازت حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطينية الشهر المقبل. ووصف عريقات تصريحات سولانا بوقف المعونة بأنها غير مقبولة وأنها تدخل مباشرة في الشؤون الداخلية للفلسطينيين. أصدر مجلس النواب الأمريكي قرارا يدعو إلى استبعاد حماس من خوض الانتخابات التشريعية. تشهد فتح أزمة بسبب تقديم عدد من كوادرها الشابة قائمة منفصلة عن القائمة التي أقرتها اللجنة المركزية للحركة والرئيس عباس. استشهد مواطن فلسطيني فيما أصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال شمال قطاع غزة ووسطه كما قصفت الطائرات الحربية بالصواريخ مناطق متفرقة في شمالي القطاع وجنوبه، كما توفي ٤ مواطنين نتيجة الخوف والهلع بسب الغارات الوهمية والقصف

الإسرائيلي لمناطق عديدة في قطاع غزة. اشترطت إسرائيل لتطبيق اتفاق المعبر الأمن توقف وقف العمليات ضدها. صادقت الحكومة الإسرائيلية على توصيات "لجنة عبري" والتي تلزم فلسطينيي الـ ٤٨ وكل من يرفض الخدمة في الجيش بتطبيق نظام الخدمة الإلزامية.

١٢/٢٠: ذكرت مصادر رسمية من فتح أن رئيس السلطة الفلسطينية قرر أن تخوض الحركة الانتخابات التشريعية بقائمتين يتزعم واحدة محمود إبراهيم والثانية مروان البرغوثي المسجونان في إسرائيل. ندد عريقات بتصريحات سولانا حول الانتخابات التشريعية كما نددت بتصريحات سولانا كل من الجبهتين الديمقراطية والشعبية وحماس. قصفت إسرائيل مقرات أمنية فلسطينية في غزة ودمرت عددا من الطرق فيما حاصرت قوات الاحتلال نابلس واعتقلت مجموعة من الفلسطينيين. أصبح نتنياهو رئيسا لحزب الليكود حيث حصل على ٤٧% من الأصوات في الانتخابات داخلية. استأنف شارون نشاطه بعد الجلطة الدماغية التي تعرض لها فيما صلى المتطرفون الإسرائيليون لموت رئيس وزرائهم.

١٢/٢١: يستقبل رئيس الفلسطينية اليوم اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات المصرية لبحث آخر التطورات. دعت وزارة الداخلية الفلسطينية إلى وقف إطلاق الصواريخ والقذائف على إسرائيل فيما تعهد عباس بالقضاء على الفلتان الأمني في القطاع. اقتحم مسلحون من كتائب شهداء الأقصى مقر بلدية بيت لحم. أصيب خمسة فلسطينيين بجراح واعتقل ستة آخرون خلال توغل للجيش الإسرائيلي في بلدة اليامون في شمال الضفة الغربية. كما توغلت أربعون آلية عسكرية في البلدة الواقعة غرب جنين، حيث طوق جنود الاحتلال مجموعة من عناصر حماس ومناصري فتح. وقد أصيب في نابلس ناشطان من كتائب شهداء الأقصى خلال اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي. واصل حزب كاديما تقدمه غير متأثر بمرض مؤسسه شارون وكشف استطلاع للرأي أن كاديما لا يزال في الطليعة متفوقا على حزبي العمل والليكود. كشف في إسرائيل عن تشكيل وحدة خاصة لمحاربة الإرهاب غير التقليدي والبيولوجي.

١٢/٢٢: أعلن مدير الإعلام في وكالة «الأونروا» في عمان بأن الأونروا قررت زيادة الموازنة التي تخصصها لبرامجها المقدمة في الأردن للعام المقبل بحوالي ٣٠%

عن موازنتها للعام الحالي. أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن فرنسا قررت مضاعفة مساعداتها لصندوق البنك الدولي المخصص للأراضي الفلسطينية. أعرب قياديون في فتح عن تخوفهم من تراجع الحركة في التشريعي بسبب كثرة مرشحي الحركة الذين قدموا أنفسهم بوصفهم مستقلين إلى الانتخابات المقبلة. تم الإفراج عن مدير المدرسة الأمريكية ونائبه اللذين اختطفا في غزة بعد عدة ساعات من احتجازهما، في حين نفت الجبهة الشعبية علاقتها باختطاف أجانب في القطاع. استشهد فلسطيني في حين جرح جندي إسرائيلي خلال توغل لقوات الاحتلال في جنين. هدد موفاز بقطع الكهرباء عن قطاع غزة في حين طالب الوزير اليميني يسرائيل كاتس بتهجير سكان قطاع غزة إلى سيناء. أبلغت إسرائيل المراقبين الأوروبيين الذين يشرفون على الانتخابات الفلسطينية قرارها بعدم السماح للفلسطينيين في شرقي القدس بالتصويت في الانتخابات.

١٢/٢٣: دعت الولايات المتحدة الإسرائيليين والفلسطينيين إلى تسوية الخلاف بالحوار حول إجراء انتخابات فلسطينية في القدس الشرقية. حمل جبريل الرجوب الرئيس الفلسطيني مسؤولية هزيمة فتح في الانتخابات البلدية في ثلاث مدن رئيسية في الضفة الغربية. قررت اللجنة المركزية لحركة فتح تشكيل قائمة موحدة للانتخابات التشريعية في حين أكد رئيس السلطة إجراء الانتخابات في موعدها. استشهد أربعة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. أصيب خمسة جنود إسرائيليين بجروح إثر سقوط صاروخين أطلقا من قطاع غزة فيما رد الجيش الإسرائيلي بقصف مدفعي وشن غارات جوية على مناطق غير مأهولة في قطاع غزة من حيث أطلق الصاروخين.

١٢/٢٤: صادقت اللجنة المركزية لحركة فتح على خوض انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني بقائمة موحدة يترأسها مروان البرغوثي في حين سحب قريع ترشيحه احتجاجا. التقى رئيس السلطة الفلسطينية بالمنسق الأمني الأمريكي الجديد كيث ديتون حيث أطلعه على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية. للمرة الأولى غادر حجاج فلسطينيون إلى السعودية عبر معبر رفح بدون عقبات تذكر. قررت إسرائيل رفع وتيرة عملياتها العسكرية في قطاع غزة مع إقرار خطة لفرض حصار جوي على غزة مع قصف للمناطق المأهولة بالسكان. كشف الملف الطبي لرئيس الوزراء الإسرائيلي شارون إصابته بآلام في الظهر وعاهة في القلب. كشف مؤرخ إسرائيلي أن تل أبيب

انتزعت تعاون فرنسا في المجال النووي مقابل مشاركة إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦. دلت استطلاعات الرأي زيادة شعبية حزب «كاديما» وتفوق زعيمه على منافسيه في العمل والليكود وتراجع قوة الحزبين الأخيرين.

١٢/٢٦: نفى عريقات مزاعم إسرائيلية حول نية رئيس السلطة الفلسطينية بالاستقالة. أكد قيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ورئيس «قائمة البديل» لانتخابات التشريعي الفلسطيني أن الانتخابات مدخل لتجاوز القطبية الثنائية وأنه من الضروري مشاركة الجميع في صنع القرار تحت شعار «شركاء في الدم، شركاء في القرار». اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة من ناشطي السلام الأجانب بعد أن رفضوا ترحيلهم لدى وصولهم إلى مطار بن غوريون. أعلن موفاز عن تمديد الإغلاق الكامل للضفة الغربية وقطاع غزة حتى الثالث من كانون الثاني. عدلت إسرائيل عن قرارها بمنع الفلسطينيين من التصويت في القدس والمشاركة في الانتخابات التشريعية. ذكرت مصادر إسرائيلية نقلا عن جيش الاحتلال البدء باستخدام جهاز لإطلاق النار يتم التحكم به عن بعد ابتداء من الشهر القادم وستستخدمه قيادة كتيبة غزة الواقعة مهامها على حدود القطاع. أعلن شالوم وزير الخارجية الإسرائيلية أن حزب الليكود مستعد لتقديم تنازلات في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» اتخاذ الحكومة الإسرائيلية قرارا بتوسيع دائرة القصف المدفعي على قطاع غزة ليشمل مناطق إطلاق الصواريخ محلية الصنع.

١٢/٢٧: أصدرت محكمة فلسطينية قرارا يتيح لحركة فتح توحيد لائحتي مرشحيها للانتخابات التشريعية. أكد قريع أن الفلسطينيين يرفضون قرار إسرائيل بإقامة منطقة عازلة شمال قطاع غزة. أكدت منظمة تدافع عن حقوق الإنسان أن السلطة تحتجز ٧٢ معتقلا سياسيا مطالبة إياها بالإفراج الفوري عنهم. أصيب خمسة فلسطينيين في خان يونس برصاص حراس فلسطينيين خلال تجمع ٤٠٠ منهم للاحتجاج على تأخر أجورهم في مستوطنة سابقة في قطاع غزة. قصفت المدفعية الإسرائيلية حقولا في غزة ردا على هجمات فلسطينية. أعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية أنها تعتزم بناء ٢٢٨ منزلا في محيط القدس بالضفة الغربية. استكمل حزب كاديما برئاسة شارون إعداد برنامجه السياسي الذي سيعرضه على المصوتين عشية الانتخابات، حيث أن أهم أهدافه وضع الأسس لتصميم الحدود الدائمة لإسرائيل والاحتفاظ بالمناطق الأمنية الحيوية

وضمان القدس موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل ومنع حق عودة اللاجئين. زعم الجيش الإسرائيلي دخول ٢٠ طنا من متفجرات مهربة إلى غزة. أعلن أطباء شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه سيخضع قريبا لعملية في القلب.

١٢/٢٨: تسعى فتح لتوحيد صفوفها استعدادا للانتخابات التشريعية بعد موافقة القضاء على إعادة فتح باب الترشيح للانتخابات. استولى مسلحون على ثلاثة مبان حكومية في قطاع غزة لعدة ساعات للمطالبة بفرص عمل مهددين باللجوء لاحتجاز رهائن في المستقبل إذا لم تنفذ مطالبهم. شنت طائرات الاحتلال الحربية خمس غارات جوية على مناطق شمال قطاع غزة، كما استهدفت طائراتها إحدى الجمعيات الأهلية العاملة في غزة مما أدى لتدمير المبنى ونشر الذعر والرعب بين النساء والأطفال. أعلنت الوكالة اليهودية أن الهجرة إلى إسرائيل ازدادت بنسبة ٥,٤% عام ٢٠٠٥ بعد ارتفاع عدد اليهود القادمين من فرنسا والولايات المتحدة وكندا. صادق شارون على خطط أعدها الجيش الإسرائيلي لإنشاء منطقة عازلة في شمال قطاع غزة. أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن يمينيين إسرائيليين أقاموا ثمانية مواقع استيطانية عشوائية في الضفة الغربية.

١٢/٢٩: رفضت اللجنة الرباعية مشاركة ممثلي حركات فلسطينية مسلحة معارضة للسلام مع إسرائيل، داخل الحكومة الفلسطينية التي ستنبثق عن الانتخابات التشريعية المقبلة. ذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية قيام مجموعة من المسلحين باختطاف ٣ بريطانيين بالقرب من معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة. صرح رئيس السلطة أن توحيد فتح في قائمة واحدة يشكل فرصة جيدة، وأكد إجراء الانتخابات في موعدها كما أدان إقامة منطقة أمنية عازلة في شمال غزة، شرعت إسرائيل بتنفيذها وسلمت خرائطها للسلطة الفلسطينية. استولى عدد من المستوطنين اليهود على منزل فلسطيني قرب رام الله فيما بدأ عشرات المستوطنين إقامة ٢٥ بؤرة استيطانية حول معظم المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية. أعد زعيم حزب العمل خطة تقضي باستئجار الكتل الاستيطانية من الفلسطينيين لمدى طويل مقابل دفعات مالية أو بديل آخر، ضمن البرنامج السياسي لحزب العمل عشية الانتخابات الإسرائيلية، مع رفض فكرة التسوية الانتقالية واعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل. أعلن أفي ديختر رئيس جهاز «الشاباك» السابق انضمامه إلى حزب «كاديما»الذي يترأسه شارون.

١٢/٣٠: دعا رئيس الولايات المتحدة الأسبق كارتر شارون للسماح للفلسطينيين في القدس الشرقية بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية. رفضت فصائل المقاومة موقف اللجنة الرباعية الداعي لمنع قوى المقاومة من المشاركة في الحكومة الفلسطينية المقبلة واعتبرته تدخلا سافرا في الشأن الفلسطيني. عبرت الفعاليات الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية والشخصيات السياسية والإعلامية عن استنكارها وتنديدها لقيام مسلحين فلسطينيين بخطف ثلاثة بريطانيين، خلال اعتصام حاشد نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان وشبكة المنظمات الأهلية في غزة. قتل جندي إسرائيلي واستشهد ثلاثة فلسطينيين في عملية فدائية على حاجز للجيش الإسرائيلي بشمال الضفة الغربية. واصلت المدفعية الإسرائيلي أمس قصف شمال قطاع غزة كما أعلنتها إسرائيل «منطقة عازلة لمنع إطلاق صواريخ على أراضيها» وحذرت الفلسطينيين من دخولها.

(٣)

أثر الاحتلال الإسرائيلي
على الاقتصاد الفلسطيني

أثر الاحتلال الإسرائيلي
على الاقتصاد الفلسطيني

مقدمة

لا يزال الاقتصاد الفلسطيني ملحقاً بالاقتصاد الإسرائيلي، وقد بات تطوره أسيراً لعلاقته غير المتوازنة والقسرية مع هذا الاقتصاد المتطور الأكبر حجماً والأكثر ديناميكية وتعقيداً. وواصلت الحكومات الإسرائيلية، على اختلاف اتجاهاتها، اتباع سياسة تدميرية ممنهجة حيال الاقتصاد الفلسطيني تقوم على أساس تحويل الضفة والقطاع إلى سوق استهلاكية للمنتجات والخدمات الإسرائيلية، ومصدراً للأيدي العاملة الرخيصة. وقادت هذه السياسة إلى خلق تشوهات بنيوية متأصلة في الاقتصاد المحلي فتوسعت فيه الأنشطة الخدمية والهامشية على حساب الأنشطة المنتجة ما عمل على إضعاف القدرة الإنتاجية للاقتصاد الفلسطيني.

وقد جاء اتفاق باريس الاقتصادي، كملحق لاتفاق أوسلو، إلى شرعنة هذه الحالة، وإلى ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي، وتقييده باتفاقيات صارمة، تحول دون العمل على بناء اقتصاد وطني مستقل، مما انعكس بسلبياته المختلفة على مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية الفلسطينية.

وقد أدى في هذا السياق، إلى استمرار الهيمنة الإسرائيلية على أدوات السياسة الاقتصادية الفلسطينية في مجالات السياسة المالية، النقدية، التجارة الخارجية، وإيرادات الموازنة، الارتباط بتقلبات الشيكل والميزان التجاري، إلى تعميق تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي.

ومما زاد من عمق هذا الارتباط التبعي سياسات إسرائيل المنهجية والمتبعة في ميادين العقوبات الجماعية والحصار والسياسات الأمنية الاحتلالية

والاستيطانية. والهدف من هذه السياسات تدمير إمكانات النهوض التنموي الفلسطيني، لأن وجود اقتصاد وطني فلسطيني قوي سيؤثر سلباً على وفرة نمو الاقتصاد الإسرائيلي وسيشكل منافساً له، سواء في استغلال الموارد الطبيعية واستيعاب الأيدي العاملة أو تغطية احتياجات السوق المحلية مستقبلاً. وهذا الأمر لا يمكن لإسرائيل تصوره أو تقبله، خاصة إذا علمنا أن الضفة الفلسطينية وقطاع غزة تستورد ما نسبته ٨٥% من وارداتها من إسرائيل أي ما بين ٢,٧ و٣ مليار دولار سنوياً.

لقد اتسم الحصار الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية، والذي بدأ في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ إثر اندلاع الانتفاضة، بحدته وطول فترته وبالممارسات الإسرائيلية والإجراءات الإجرامية التعسفية. ومن المظاهر التدميرية التي رافقت هذا الحصار استمرار عمليات القصف بالرشاشات والدبابات والطائرات، بمختلف أنواعها، وإتباع سياسة هدم المنازل وتجريف الأراضي واقتلاع الأشجار. وقد أدت تلك الممارسات إلى تفاقم الخسائر والأضرار التي تسبب بها الحصار الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية. وقد تعددت وتنوعت التقارير والدراسات التي حاولت التوصل إلى حجم الأضرار والخسائر المترتبة على الحصار الإسرائيلي وعلى الممارسات المرافقة له كما تباينت النتائج التي تم التوصل إليها.

الاقتصاد الفلسطيني في ظل الانتفاضة

في كل الأحوال كشفت الإجراءات والممارسات الإسرائيلية التي أعقبت اندلاع الانتفاضة مدى اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الإسرائيلي بشكل كبير، ومدى هشاشته ودرجة انكشافه للخارج عموماً ولإسرائيل خصوصاً، وارتفاع حساسيته للسياسات والممارسات الإسرائيلية، والتي كان لها تأثير مدمر عليه، خاصة لتعدد أوجه وقنوات التشابك بين الاقتصادين الإسرائيلي والفلسطيني

والتي تتمثل في ثلاثة محاور رئيسية هي: ١- استيعاب سوق العمل الإسرائيلي لفائض العمالة الفلسطينية والتي بلغت عند اندلاع الانتفاضة ما نسبته ٢٣% من إجمالي القوى العاملة الفلسطينية أي أن ١٤٦ ألف عامل فلسطيني يعملون في إسرائيل. ٢- العلاقات التجارية الفلسطينية إذ يبلغ حجم التبادل التجاري مع إسرائيل أكثر من ٧٥% من حجم التجارة الفلسطينية. ٣- اعتماد السلطة الفلسطينية في تمويل خزينتها ودفع مرتبات موظفيها على الإيرادات الجمركية وإيرادات المقاصة الناجمة عن المعاملات التجارية مع إسرائيل.

وقد تمثلت سياسة إسرائيل خلال الانتفاضة بما يلي: ١- إغلاق كافة المعابر والحدود والمنافذ الخارجية التي تربط المناطق الفلسطينية مع العالم الخارجي بما فيها إسرائيل. ٢- تجزئة المناطق والمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وعزلها عن بعضها البعض. ٣- منع عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن عملهم في إسرائيل بذرائع أمنية واهية. ٤- منع العاملين الفلسطينيين في القرى والمخيمات من الوصول إلى أماكن عملهم في المدن الفلسطينية. ٥- فرض القيود المشددة على الصادرات والواردات من الأراضي الفلسطينية وإليها. ٦- تدمير إسرائيل لمرافق البنية التحتية الفلسطينية ووقف المصانع وتجريف المزارع وتدمير المنازل والمرافق العامة والخاصة وجرح الآلاف من الفلسطينيين. ٧- احتجاز إسرائيل لمستحقات السلطة الفلسطينية من إيرادات المقاصة.

أثر الإجراءات الإسرائيلية على الناتج المحلي ومستوى المعيشة: كل هذه الإجراءات التعسفية والممارسات القمعية ساهمت في انخفاض الناتج المحلي بحوالي ٤٠% وارتفاع معدل البطالة من ١٠% قبل الحصار والإغلاق إلى ٢٧% خلال الربع الأول من العام ٢٠٠٥، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. أي أن حوالي ٢٠٨ آلاف من إجمالي القوى العاملة هم عاطلون عن العمل. أما وزارة العمل فقدرتها بحوالي ٤٠%. وأشارت البيانات الصادرة عن

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن ما نسبته ٦٢,٦% من مجمل الأسر الفلسطينية فقدت أكثر من نصف دخلها خلال الانتفاضة بواقع ٦١% في الضفة الفلسطينية و٦٥,٦% في قطاع غزة خلال العام ٢٠٠٥. وأن ما نسبته ٤٨,٥% من الأسر خفضت نفقاتها على الخامات الأساسية خلال الاثني عشر شهراً الماضية بواقع ٥٧,٣% في الضفة و٤٣,٧% في القطاع وقد تركز ذلك التخفيض على الملابس والغذاء.

وأشارت البيانات أيضاً إلى أن هناك نسبة عالية من الأسر قامت بتغيير نمط استهلاكها للمواد الغذائية التي اعتادت على استهلاكها حيث قامت ٩٧,٢% من الأسر بتخفيض كمية اللحوم، وخفضت ٩٥,٣ من الأسر كمية الفواكه وخفضت ٩١,٢% من الأسر كمية الطعام التي اعتادت على استهلاكها.

أما بالنسبة لاستراتيجيات الصمود الاقتصادي خلال الشهور الاثني عشر الماضية فاعتمدت على عدة مصادر. إذ أفادت ٨٧% من الأسر أنها اعتمدت على دخلها الشهري لتتمكن من الصمود بواقع ٨٥,٥% في الضفة و٩٠% في القطاع. بينما أفادت ٦١,٨% من الأسر أنها قامت بتأجيل دفع الفواتير المستحقة عليها. وأفادت ٥٣,٦% من الأسر أنها لجأت إلى تخفيض نفقاتها الشهرية.

أثر الحواجز على الخدمات الصحية: كما أشارت البيانات نفسها أن ما نسبة ٤١,٩% من الأسر شكلت لها الحواجز العسكرية عائقاً في الحصول على الخدمات الصحية، وأن ٣٧,٩% شكل لها الحصار الإسرائيلي عائقاً في الحصول على الخدمات الصحية، فيما أفادت ٥٢,٥% من الأسر أن ارتفاع تكاليف العلاج شكل لها عائقاً في الحصول على الخدمات الصحية.

ارتفاع أرقام المستهلك: كما لوحظ أن الرقم القياسي للمستهلك في الأراضي المحتلة ارتفع بنسبة ١٨,٢٩% وفي الضفة بنسبة ٢٠,٥٧% وقطاع غزة بنسبة ٩,٩٩% أما في القدس فكانت النسبة ١٧,٦٣% ويرجع ارتفاع أسعار

المستهلك في الضفة الفلسطينية إلى ارتفاع أسعار النقل والمواصلات الناجم عن مئات الحواجز، وارتفاع أسعار المواد الغذائية الناجم عن السياسات الإسرائيلية. وفي ذات السياق ارتفع الرقم القياسي لأسعار المواد الغذائية المنتجة والمستهلكة محلياً بنسبة ١٠% والسلع المنتجة محليا والمصدرة للخارج بنسبة ١٣,٦٣%.

أثر الجدار على الفلسطينيين: وقد أثر جدار الفصل العنصري على المحافظات الفلسطينية حيث تأثرت ثماني محافظات بشكل مباشر منذ بناء الجدار حتى نهاية شهر آب (أغسطس) ٢٠٠٥ وهي: جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، رام الله- البيرة، القدس، بيت لحم، والخليل وقد بلغت مساحة الأراضي المصادرة التي بني الجدار وملحقاته عليها ٤٧,٩٢١ دونماً حتى نهاية منتصف العام ٢٠٠٥، تركز معظمها في شمالي الضفة حيث بلغت مساحة الأراضي المصادرة في هذه المنطقة ٢٢,٥٣٠ دونماً من مجموع الأراضي المصادرة. وفي منطقة وسط الضفة حيث بلغت مساحة الأراضي المصادرة ١٩,١٠٧ دونمات، بينما بلغت مساحة الأراضي المصادرة في جنوب الضفة ٦,٢٨٤ دونماً. أما مساحة الأراضي المعزولة داخل «الجدار» فقد بلغت منذ بنائه وحتى منتصف العام ٢٠٠٥ حوالي ٣٠١,١٢٢ دونماً، تركز معظمها في منطقة شمال الضفة (١٩١,٣٣٦ دونماً) وفي منطقة الوسط (٦٦,٠٢٣ دونماً) وفي الجنوب (٤٢,٧٦٣ دونماً). علماً أن معظم الأراضي التي تم عزلها ومصادرتها كانت تستخدم سابقاً لأغراض زراعية.

وبخصوص تهجير السكان أشارت البيانات إلى أن مجموع الأسر التي هجرت من التجمعات السكنية التي يمر بها «الجدار» من أراضيها منذ بناء الجدار حتى منتصف العام ٢٠٠٥ قد بلغ ٢٤٤٨ أسرة، في حين بلغ عدد الأفراد الذين تمّ تهجيرهم من التجمعات السكنية التي تأثرت بالجدار ١٤٣٦٤ فرداً وبلغ عدد الذكور المهجرين ٧٣٣٣ فرداً مقابل ٧٠١٣ أنثى.

وأشارت البيانات إلى أن مجموع المنشآت الاقتصادية التي تم إغلاقها منذ البدء بالجدار حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) ٢٠٠٥ قد بلغ ١٧٠٢ منشأة من

١٣٣٣٠ منشأة في شمال الضفة و٢٤٥٠ منشأة في الوسط و١٢٧ منشأة في الجنوب وإن ٦٠ تجمعاً سكنياً من إجمالي عدد التجمعات البالغة ١٤٩ تجمعاً التي يمر بها الجدار قد أقيم على أراضيها طرق التفافية منها ٨ تجمعات تقع داخل الجدار و٥٢ تجمعاً سكنياً تقع خارجه.

السياسات الإسرائيلية في القدس: أما في محافظة القدس فبلغت مساحة الأراضي المصادرة من قبل السلطات الإسرائيلية منذ بداية العام ١٩٦٨ وحتى نهاية شهر شباط (فبراير) ٢٠٠٥ ما مجموعه ٢٤٤٠٠ دونم من أراضي المدينة، أقامت عليها وحدات سكنية يقطنها ١٨٢٠٠٠ مستوطن. وخلقت سلطات الاحتلال في مدينة القدس واقعاً سياسياً وديموغرافياً جديداً على حساب الجغرافية الفلسطينية منها سياسة هدم البيوت ورفض منح تراخيص البناء، وتحديد مناطق خضراء يحظر على المواطنين المقدسيين البناء فيها مما أدى إلى خلق خلل ديموغرافي تستخدمه إسرائيل كوسيلة للضغط في أية مفاوضات مع السلطة الفلسطينية لإنجاز اتفاقيات تخدم المصالح الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية تجاه مدينة القدس فقد أشارت البيانات أن عدد بطاقات الهوية المصادرة خلال الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٤ بلغ ٦٦٨٤ بطاقة هوية، وبلغ عدد الشهداء ٦٤ شهيداً، وبلغ عدد المنازل المهدمة في المحافظة خلال العام ٢٠٠٤ فقط ١١٤ منزلاً بينما عدد المنازل التي هدمت منذ بداية العام ٢٠٠٥ وحتى نهاية أيلول (سبتمبر) من العام نفسه ١٠٠ منزل تحت حجج واهية. وبلغ عدد الأسر التي تم تهجيرها ١١٥٠ أسرة، بسبب بناء جدار الفصل. وبلغت نسبة الأفراد الذين غيروا مكان إقامتهم بسبب الجدار والإجراءات الإسرائيلية الأخرى ٣,٩ % كما بلغت مساحة الأراضي المصادرة للجدار ١٣٦٠٠ دونم منها ٩٨٠٠ دونم أراضي زراعية.

عدد الفلسطينيين في الضفة والقطاع: كما أشارت البيانات إلى أن عدد سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة بلغ في منتصف العام ٢٠٠٥ (٣,٧٦٢,٠٠٠)

منهم (٢,٣٧٢,٠٠٠) في الضفة الفلسطينية (١,٣٩٠,٠٠٠) في قطاع غزة. وبلغت نسبة العاطلين عن العمل من بين المشاركين في القوى العاملة في الربع الأول من العام ٢٠٠٥ ما نسبته ٢٧% أي أكثر من ربع المشاركين في القوى العاملة، بواقع ٢٣% في الضفة و٣٤% في القطاع. كما وصلت نسبة البطالة من بين النساء المشاركات في القوى العاملة إلى ٢٠,٢% مقابل ٢٨% من الرجال.

ويقدر عدد العاطلين عن العمل بحوالي ٢٠٨ ألف شخص بواقع ١٢٢ ألفاً في الضفة و٨٦ ألفاً في قطاع غزة.

حركة البناء: وتشير البيانات إلى أن هناك تراجعاً بنسبة ٣٣% في عدد رخص الأبنية الصادرة في الربع الثاني من العام ٢٠٠٥ مقارنة مع الفترة نفسها للعام ٢٠٠٠، في حين ارتفعت بنسبة ١٢,٤% و١٧,٤% مقارنة مع الفترة ذاتها للعاملين ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ على التوالي. وبينت النتائج أن المساحات المرخصة الجديدة والقائمة سجلت تراجعاً بنسبة ٤٦% مقارنة مع الفترة ذاتها من العام ٢٠٠٠.

وسجل عدد الوحدات السكنية الجديدة ارتفاعاً بنسبة ١١,١% في الربع الثاني من العام ٢٠٠٥ مقارنة مع الفترة ذاتها للعام ٢٠٠٤، فيما ارتفع عدد الوحدات السكنية القائمة بنسبة ٥,٣% مقارنة بذات الفترة.

عجز في الموازنة: وقد وصل العجز في الموازنة للعام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ٧٠٠ مليون دولار بفعل عدم التزام الدول المانحة بتعهداتها إذ اقتصر الدعم المالي من هذه الدول على المرتبات والأجور فقط وتوقف عن تمويل النفقات التطويرية. فقد تراجعت وتيرة المساعدات الخارجية للسلطة الفلسطينية وقد بلغت حتى نهاية أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٥ ما قيمته ٢٩٠ مليون دولار بدلاً من ٩٠٠ مليون دولار كما هو متوقع.

كما جمدت إسرائيل الأموال المستحقة للسلطة وتبلغ حوالي ٥٠ مليون دولار، تدعي أنها تحتجزها لقيام بعض العائلات وبعض شركات التأمين برفع

قضايا على السلطة الفلسطينية لتعويض قتلى العمليات في إسرائيل. وهناك ٢٨ مليون دولار مجمدة في بنوك أمريكية منذ شهر مارس (آذار) ٢٠٠٥ بناء على قرار محكمة أمريكية.

كذلك انخفض الدعم المالي المقرر للشعب الفلسطيني، فتراجع، بفعل الضغوط الأمريكية والإسرائيلية، تمويل الدول العربية والمؤسسات الخيرية العربية والدولية لمؤسسات إنسانية وخيرية وأهلية فلسطينية.

الخسائر في القطاعات الاقتصادية: تكبدت القطاعات الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية خسائر فادحة توزعت كالتالي:

- القطاع الصناعي ٢١١٣,٥ مليون دولار.
- البناء والتشييد ١٣٥٦ مليون دولار.
- التجارة ٧٤٥,٢ مليون دولار.
- المواصلات والاتصالات ٣٤٣ مليون دولار.
- الوساطة المالية ١٣٥,٥ مليون دولار.
- الإدارة العامة والدفاع ٧١١ مليون دولار.
- الخدمات الاجتماعية ١٧٦١ مليون دولار.
- الزراعة ١٣٠٠ مليون دولار.
- السياحة ٨٠٠ مليون دولار.

خسائر القطاع الزراعي: بلغ إجمالي خسائر القطاع الزراعي المباشرة وغير المباشرة حوالي ١٣٠٠ مليون دولار، منها ٣٥٠ مليون خسائر مباشرة جراء عمليات تجريف الأشجار وتدمير البيوت البلاستيكية والمنشآت الزراعية حتى الربع الأول من العام ٢٠٠٥. فيما بلغت قيمة الفاقد الإنتاجي الزراعي لعدم

القدرة على زراعة الأراضي المجرفة والمحاصيل الزراعية حوالي ٨٠ مليون دولار.

وبلغت الخسائر جراء تدني أسعار المنتجات النباتية والحيوانية حوالي ١٨٨ مليون دولار. وبلغت خسائر قطاع الزيتون حوالي ١٩ مليون دولار. أما خسائر الثروة السمكية فقد بلغت ١٦,٥ مليون دولار.

مساحة الأراضي المجرفة بلغت حتى ٢٠٠٥/٣/٣١ حوالي ٧٦٨٣٥ دونما وبلغ عدد المزارعين المتضررين ١٦١٧٧ مزارعا بالإضافة إلى قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل ١٤٧٤٩ رأسا من الأغنام والماعز، وتدمير ١٥٢٦٥ خلية نحل، ونفوق ١,٢٥٠,٩١٥ طيرا من الدجاج اللاحم والبياض.

فيما بلغ عدد الجرارات الزراعية التي تم تدميرها ١٦ جرارا بالإضافة إلى اقتلاع أكثر من (١,٤٠٠,٠٠٠) شجرة وتدمير ١٤ مشتلا زراعيا حتى الربع الأول من العام ٢٠٠٥. إضافة إلى تدمير محطتين من محطات الفرز وتعبئة الخضار ومحطتين من محطات التجارب الزراعية في الضفة، مع العلم أنه لن تحتسب كميات الأضرار وقيمتها الناجمة عن جدار الفصل في قطاع الزراعة.

بلغت مساحة الأراضي الزراعية المجرفة والتي تحتاج إلى استصلاح زراعي حوالي ٣٦ ألف دونم. ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ارتفاع تكاليف إعادة استصلاح الأراضي التي دمرها الاحتلال خلال الانتفاضة حيث تبلغ تكلفة الدونم الواحدة نحو ٥٠٠ دولار على أقل تقدير، إضافة إلى وجود مساحات من الأراضي تزيد فيها التكلفة عن هذا الرقم بسبب صعوبة الوضع بعد أن عمد الاحتلال إلى خلط مواد البناء وركام المنازل بتراب الأراضي الزراعية.

قطاع السياحة: تراجع النشاط السياحي والفندقي. فقد أصيب قطاع السياحة بالشلل التام في مختلف محافظات الضفة والقطاع، بسبب الحصار والإغلاق والاجتياحات المتكررة والقيود المفروضة على حركة تنقل المواطنين، إذ بلغ

إجمالي الخسائر المباشرة وغير المباشرة في هذا القطاع حوالي ٨٠٠ مليون دولار. كما أصيب النشاط الفندقي في الأراضي المحتلة بالتراجع. إذ بلغ عدد الفنادق العاملة ٨٠ فندقاً خلال العام ٢٠٠٤ بعد أن بلغ ١٠٦ عام ٢٠٠٠. وتشير البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام ٢٠٠٥ (نهاية الربع الثاني) إلى أن عدد الفنادق العاملة في الأراضي الفلسطينية انخفض من ٨٠ فندقاً إلى ٧٨ فندقاً بسعة ٣٦٠٨ غرفة متاحة، منها ٢٠ فندقاً في منطقة القدس، وبلغ متوسط عدد العاملين في الفنادق ١١٨٩ عاملاً تشكل الإناث ما نسبته ١٤,٤%.

قطاع الإنشاءات والمباني: ذكرت وزارة الأشغال العامة والإسكان أن قيمة الأضرار الناجمة عن القصف والتدمير والاجتياحات قد بلغت حتى نهاية عام ٢٠٠٤ حوالي ٤٤٧ مليون دولار، ارتفعت خلال العام ٢٠٠٥ إلى ٤٧٩ مليون دولار. وقدرت احتياجات قطاع الإنشاءات حالياً بما قيمته أكثر من ٣١٠ مليون دولار لإعادة بناء المباني المدمرة وإعادة تأهيل المباني المتضررة، إضافة إلى ١٢٩,٤ مليون دولار لإصلاح الطرق المتضررة ونحو ٣٠ مليون دولار لإعادة تعمير وتشغيل مطار غزة وما قيمته ١٠,٩٧٢ مليون دولار لإصلاح المباني العامة. وتجدر الإشارة أن قطاع الإنشاءات، خاصة المباني الخاصة والعامة تعرض إلى نكبة كبيرة، حيث دمرت قوات الاحتلال حوالي ٧٢١٢٥ منزلاً نتيجة القصف وأعمال التجريف الإسرائيلية موزعة كالتالي:

- ٧٦٢٢ منزلاً دمرت تدميراً كلياً.
- ٦٣٨٥٤ منزلاً دمرت بشكل جزئي.
- ٢٣٩ من المباني العامة.
- ٤١٥ من المباني والمنشآت الأمنية.

قطاع الصناعة: أما القطاع الصناعي، وهو أحد أهم القطاعات الإنتاجية الفلسطينية، التي تضررت تضرراً ملحوظاً نتيجة لاستمرار سياسة الحصار والإغلاق، والتدمير والقصف، فقد بلغ عدد المصانع والمعامل المتضررة حوالي ٩٠٠٠ منشأة صناعية منها ٤٣٠ مصنعاً ومعملاً دمرت تدميراً كاملاً، وساهم بناء الجدار الفاصل في إغلاق ١٧٠٢ منشأة اقتصادية في الضفة الغربية حتى منتصف العام ٢٠٠٥، كما أن الصناعات الغذائية وصناعة النسيج والجلود والبلاستيك كانت من أكثر القطاعات تأثراً، وهناك ٧ % فقط من المنشآت الصناعية تشتغل بنفس طاقتها الإنتاجية التي كانت تعمل بها من قبل الانتفاضة.

القطاع المصرفي: كما ارتفعت ودائع العملاء لدى البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية لتصل إلى ٤,٢ مليار دولار بعدما بلغت أدنى مستوى لها في العام ٢٠٠٢، بمقدار ٣,٤ مليار، فيما ارتفعت نسبة الائتمان إلى ٤٢% من إجمالي الودائع من ٢٨% فقط في نهاية العام ٢٠٠٢، ويعود هذا الانتعاش والنمو في مؤشرات القطاع المصرفي إلى استمرار التهدئة في الضفة والقطاع، والانفراج في الوضع السياسي والاقتصادي الذي تحقق أواخر العام ٢٠٠٤ واستمر عام ٢٠٠٥.

القطاع المالي: أما القطاع المالي، والذي يتكون من عدة عناصر أهمها قطاع البنوك والسوق المالي، فقد تأثر بشكل كبير، فبعد تحقيق البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية لأرباح صافية بلغت قبل الانتفاضة حوالي ٣٢ مليون دولار، تكبدت تلك البنوك مجتمعة خسائر تقدر بحوالي ١٢,٥ مليون دولار حتى نهاية العام ٢٠٠٢، ارتفعت هذه الخسائر حتى عام ٢٠٠٣ إلى حوالي ١٨,٦ مليون دولار. ولكن في عام ٢٠٠٥ بدأت تحقق مؤشرات القطاع المصرفي نمواً ملحوظاً خاصة في الأشهر الأخيرة متأثرة بالتهدئة والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، وإخلاء المستوطنات في شمال الضفة، حيث وصلت الموجودات إلى ٥,٦ مليار دولار نهاية آب (أغسطس) الماضي، مرتفعة من ٤,٢ مليار دولار في العام ٢٠٠٢ و٤,٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٠ وهو العام الذي شهد في آخره اندلاع الانتفاضة.

أما الخسائر التي تكبدها سوق فلسطين للأوراق المالية فتشير البيانات إلى أن السوق خسر ٤٠% من قيمته في العام الأول للانتفاضة، حيث انخفضت القيمة الإجمالية للسوق من ٧١٩ مليون دولار إلى أقل من ٥٥٠ مليون دولار في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١.

كما تراجع مؤشر القدس من ٢٣٦ نقطة في العام ١٩٩٩ إلى ١٥٩ نقطة في الربع الأول من عام ٢٠٠٣، كما تراجع حجم التداول في العام ٢٠٠٠ حوالي ٦٠% عن العام ١٩٩٩ ليصل إلى ١٦ مليون دولار، ويستنتج من ذلك أن حجم التداول في السوق يتأثر بشكل كبير بالتقلبات السياسية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، ومع ذلك فقد تكيفت السوق مع الظروف السائدة واستعادت عافيتها، حيث ارتفع حجم التداول فيها إلى النصف الأول من العام ٢٠٠٢ ليبلغ ٣٨ مليون دولار. ثم تراجعت مؤشرات الأداء الرئيسية المرتبطة بالمؤشر العام والتداول والقيمة السوقية خلال عامي ٢٠٠٣، و٢٠٠٤ بسبب الإجراءات والممارسات الإسرائيلية، وخاصة سياسة الإغلاق والحصار وما تبعها من عدوان على كافة المحافظات الفلسطينية. ولكن منذ عام ٢٠٠٥ بدأ السوق يحقق قفزات نوعية وفقاً لمختلف المقاييس، فقد سجل المؤشر العام وأحجام التداول خلال الربع الثالث من العام ٢٠٠٥ ارتفاعاً بلغ معدل ٣٢% لكل منهما، في حين ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة بنحو مليار دولار، وأغلق المؤشر العام للسوق في نهاية أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٥ على ٨٨٥,٤ نقطة أي بارتفاع معدلة ٣٢,٢% مقارنة بما كان بلغه نهاية حزيران ٢٠٠٥ (الربع الثاني).

أما على صعيد أحجام التداول فقد تضاعفت منذ مطلع العام ٢٠٠٥ حتى نهاية أيلول (سبتمبر) بحوالي ٢١٩% وهو رقم يزيد بنسبة ٥٧% على مجموع أحجام التداول التي تحققت في السوق خلال ثماني سنوات مضت (منذ تأسيس السوق)، فمثلاً بلغ حجم التداول خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٤ حوالي ٨١١ مليون دولار فقط، وهو رقم تجاوزته معاملات السوق منذ بداية العام الجاري ٢٠٠٥

بمقدار ٤٦٤ مليون دولار، كما تضاعف معدل التداول اليومي في البورصة الفلسطينية خلال العام الجاري بثماني مرات مقارنة بما كان عليه العام الماضي ٢٠٠٤، حيث ارتفع معدل التداول اليومي من ٨٠٠ ألف دولار إلى ٦,٨ مليون دولار، في حين ارتفع عدد الحسابات الجديدة التي تفتح كل جلسة للاستثمار في السوق من ٧ حسابات خلال السنوات الماضية إلى ٦٥ حساباً، ويرجع هذا الصعود النوعي المتواصل والمتسارع في القيمة السوقية للشركات المدرجة، وارتفاع مؤشر القدس والتحسن الملحوظ الذي طرأ عليه وعلى وضعية السوق خلال العام الجاري، إلى الاستقرار السياسي والهدوء النسبي الذي ساد خلال الفترة الماضية، خاصة أن حجم التداول في السوق يتأثر بشكل كبير بالتقلبات السياسية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية.

تراجع الاستثمارات: كما قدر البنك الدولي الخسائر غير المباشرة التي تكبدها الاقتصاد الفلسطيني نتيجة انخفاض الاستثمارات العامة بحوالي ١٤٥ مليون دولار، حيث حجم تلك الاستثمارات في العام ١٩٩٩ فقط والتي يتم تمويل ٩٣% منها من خلال المساعدات الدولية حوالي ٢٥٠ مليون دولار وقد انخفضت إلى أقل من ١٠٥ مليون دولار في العام ٢٠٠٢.

أما الاستثمارات الخاصة فقد انخفضت من حوالي ٢٥٠ مليون دولار في العام ١٩٩٩ إلى حوالي ٥٠ مليون دولار خلال العام ٢٠٠٢، وبالتالي فإن الخسائر الناجمة عن انخفاض فرص الاستثمار الخاص والعام في الأراضي الفلسطينية، قد بلغت حوالي ١٣٤٥ مليون دولار حتى نهاية العام ٢٠٠٢ ثم ارتفعت إلى أكثر من ٣,٥ مليار دولار حتى الربع الثالث من العام ٢٠٠٥.

لقد أثرت سياسة إسرائيل وممارساتها في الأراضي الفلسطينية تأثيراً سلبياً على عملية التنمية بمختلف أنواعها، حيث طرأ تغيير جذري على الإنفاق العام خلاف الأعوام السابقة وذلك لعدة أسباب أهمها: الانخفاض الحاد في الإيرادات

العامة للسلطة الفلسطينية خلال الأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ وشح المساعدات الدولية مقارنة بالأوضاع الاقتصادية السيئة، وتراجع الاقتصاد الفلسطيني بشكل حاد، إضافة إلى بروز أنواع جديدة من النفقات، الأمر الذي انعكس سلباً على حصة الفرد من الإنفاق الحكومي في الأراضي الفلسطينية في العام الماضي، إذ بلغت ٧٥ دولاراً أمريكياً في مجال الصحة، و٤٣ دولار في مجال التعليم مقابل ١٠٠ دولار في مجال الأمن، مما يعني أن التركيبة الحالية للإنفاق الحكومي تركز على الأمن على حساب القطاعات المؤثرة في عملية التنمية.

كما أثرت سياسة إسرائيل القمعية وممارساتها الإجرامية في الأراضي الفلسطينية منذ الربع الرابع من عام ٢٠٠٠ حتى الآن على مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية بطرق مختلفة خاصة المراهقين واليافعين وهم الأكثر تضرراً وتعرضاً للخطر بشكل خاص، كما أنهم أكثر عرضة للصدمات النفسية ولمشاعر الغضب والغيظ بسبب الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبهم.

احتساب خسائر الاقتصاد الوطني الفلسطيني: تنوعت الممارسات القمعية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، فاتخذت أشكالاً عديدة كالحصار والطوق الأمني والإغلاق الداخلي بين المدن والقرى الفلسطينية وإغلاق المعابر الحدودية أمام حركة الأشخاص والبضائع، وهدم المنازل وتجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وقصف المنشآت الاقتصادية وغيرها من الممارسات. وقد أدت تلك الإجراءات والممارسات إلى إلحاق خسائر كبيرة بالاقتصاد الفلسطيني خلال السنوات الماضية وتضرر القطاعات الاقتصادية كافة.

وتشير أبرز المؤشرات الاقتصادية إلى أن التدهور الحاصل في الاقتصاد الفلسطيني لم يقتصر على سنوات ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ بل استمر أيضاً خلال الأعوام ٢٠٠٤ -٢٠٠٥ وازداد تدهوراً منذ منتصف العام الحالي إذ انخفض

الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤٠% على أساس الانخفاض في القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي منذ ٢٠٠٠/٩/٢٩ حتى ٢٠٠٥/٩/٢٨.

أولاً- الخسائر الجارية: تنقسم إلى خسائر في صافي الدخل والإنتاج المحليين، وخسائر العمالة الفلسطينية في إسرائيل:

١- **خسائر صافي الدخل والإنتاج المحليين:** إجمالي الناتج المحلي السنوي لعام ١٩٩٩ وهو أفضل سنة حتى الآن ٤٥١٧ مليون دولار، وبلغ التراجع في كافة القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي ٤٠% أي بما يعادل ٨٣٢,٧ مليون دولار في العام ولمدة ٥ سنوات، فيكون إجمالي التراجع منَ ٢٠٠٠/٩/٢٩ إلى ٢٠٠٥/٩/٢٨ حوالي ٩,١٦٣,٧ مليون دولار، تسع مليارات ومائة وثلاثة ستون مليون وسبع مائة ألف دولار.

٢- **خسائر العمالة الفلسطينية في إسرائيل:** بلغ عدد العاملين الفلسطينيين في إسرائيل قبل الانتفاضة أكثر من ١٢٠ ألف عامل باستثناء القدس، وقد تعرضت الضفة الفلسطينية وقطاع غزة منذ الأول من تشرين الأول (أكتوبر) عام ٢٠٠٠ إلى إغلاق شبه كامل ما عدا فترات محدودة جداً، سمح لبعض العمال المتزوجين ومن هم فوق سن الأربعين بالحصول على تصاريح والدخول إلى إسرائيل للعمل هناك في بعض القطاعات الاقتصادية كالزراعة والإنشاءات والصناعة...الخ، وتقدر نسبة هؤلاء العمال حوالي ١٥% من العدد الكلي للعاملين الفلسطينيين داخل سوق العمل الإسرائيلي وبخصم هذه النسبة من العدد الإجمالي يمكن تقدير خسائر العمالة الفلسطينية في إسرائيل كالتالي:

الدخل الناتج عن العمال الفلسطينيين نظير عملهم في إسرائيل هو:

١٠٠,٠٠٠ عامل × ٢٧,٥ = ٢,٧٥٠,٠٠٠ دولار.

٢,٧٥٠,٠٠٠ × ١٣٨٠ يوم عمل = ٣,٧٩٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

إجمالي الخسائر الناتجة عن الدخل والإنتاج المحليين والعمالة الفلسطينية في إسرائيل هي:

خسائر الدخل والإنتاج المحليين: ٩,١٦٣,٧٠٠,٠٠٠ + ٣,٧٩٥,٠٠٠,٠٠٠ = ١٢,٩٥٨,٧٠٠,٠٠٠ دولار. «اثنا عشر مليار وتسعمائة وثمانية وخمسون مليون وسبعمائة ألف دولار أمريكي».

ثانياً- الخسائر الاقتصادية غير المباشرة: إضافة إلى ما تقدم من خسائر فإن الاقتصاد الفلسطيني تكبد خسائر فادحة في الثروة القومية إضافة إلى خسائر الفرص الضائعة والأعباء المالية الإضافية ومستحقات للسلطة الفلسطينية لدى إسرائيل وتتمثل الخسائر غير المباشرة فيما يلي:

١- **خسائر الثروة القومية:** وتشمل حجم التدمير في الممتلكات العامة والخاصة، والتدمير الذي أصاب الثروة الزراعية وهدم واقتلاع الأشجار وتجريف آبار المياه وشبكات الري، وتدمير المزارع والبنية التحتية والمباني الحكومية والمقرات الأمنية ومنازل المواطنين ووسائل النقل المتعددة وتجريف الطرق العامة والمنشآت الصناعية والمحال التجارية، وتقدر هذه الخسائر حسب الجهات ذات العلاقة بأكثر من ١٥٠٥ مليون دولار.

٢- **خسائر الفرص الضائعة:** وتقدر بأكثر من ٥٦٥ مليون دولار نتيجة لإلغاء وتأخير تنفيذ كافة المشاريع الاستثمارية والتي كانت ستستوعب آلاف العمال وبذلك تكون الأراضي الفلسطينية، قد فقدت فرص الاستثمار وستحتاج لعدة سنوات لتعويض ما خسرته نتيجة الإغلاق والعدوان الإسرائيلي.

٣- **الأعباء المالية الإضافية:** تحملت السلطة أعباء مالية إضافية في المجال الصحي والاجتماعي والاقتصادي، وتمثلت أعباء المجال الصحي في نقل وعلاج الجرحى والمصابين وإنشاء مستشفيات ميدانية، وفي المجال الاجتماعي تكبدت السلطة أعباء مالية نتيجة لارتفاع معدلات الفقر وانخفاض مستويات

المعيشة الناجمة عن البطالة وانعدام فرص العمل وتوقف عجلة الإنتاج، بالإضافة إلى الأعباء الناجمة عن إعالة أسر الشهداء والجرحى والأسرى وتأمين المأوى للأسر التي فقدت بيوتها ومساكنها بسبب تعرضها للدمار على أيدي قوات الاحتلال، وأعباء الخدمات الاجتماعية في قطاع التعليم والتموين وتوفير فرص العمل...الخ، وكلفة الزيادة في نقل المواد الخام اللازمة للصناعة الفلسطينية، إضافة إلى تقديم المساعدات والدعم المالي للعمال الذين فقدوا فرص عملهم وتقدر هذه الخسائر بـ٥٧٠ مليون دولار.

٤- **مستحقات السلطة لدى إسرائيل:** قامت إسرائيل باحتجاز مبالغ مالية للسلطة الفلسطينية تقدر بحوالي ٣٥ مليون دولار وهي مبالغ ناجمة عن إيرادات المقاصة. وتدعى الحكومة الإسرائيلية أنها تحتجز هذه الأموال لقيام بعض العائلات الإسرائيلية وعدد من شركات التأمين وشركات الحافلات برفع قضايا تعويض قتلى العمليات في إسرائيل أمام المحاكم الإسرائيلية، ليصل مجموع الخسائر الاقتصادية غير المباشرة إلى ٢٦٧٥ مليون دولار موزعة كالتالي:

جدول رقم (١)

متوسط الانخفاض في القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي

الرقم	القطاع	نسبة الانخفاض%
١	الزراعة	%٥٥
٢	الصناعة	%٥٢
٣	الإنشاءات	%٥٠
٤	التجارة	%٣٠

جدول رقم (٢)

حول تراجع الناتج المحلي من ٢٠٠٠/٩/٢٩ إلى ٢٠٠٥/٩/٢٨

	الاقتصادية	المساهمة في الناتج المحلي%	المساهمة بالمليون دولار في الناتج المحلي	نسبة الانخفاض في الناتج المحلي	التراجع بالمليون دولار في السنة	التراجع من ٢٠٠٠/٩/٢٩ – ٢٠٠٥/٩/٢٨
١	الزراعة	٧	٣١٦,١٩	٥٥	١٧٣,٨	٨٦٩
٢	الصناعة	١٨	٨١٣,٠٦	٥٢	٤٢٢,٧	٢١١٣,٥
٣	الإنشاءات والتشييد	١٢	٥٤٢,٠٤	٥٠	٣٧١,٢	١٣٥٦
٤	التجارة	١١	٤٩٦,٨	٣٠	١٤٨,٠٤	٧٤٥,٢
٥	النقل والمواصلات والاتصالات	٤	١٨٠,٦	٣٨	٦٨,٦	٣٤٣
٦	الوساطة المالية	٣	١٣٥,٥	٢٠	٢٧,١	١٣٥,٥
٧	الإدارة العامة والدفاع	٩	٤٠٦,٥	٣٥	١٤٢,٢	٧١١
٨	الخدمات الاجتماعية	٢٦	١١٧٤,٤	٣٠	٣٥٢,٣	١٧٦١,٥
٩	قطاعات أخرى	١٠	٥٤١,٠	٥٠	٢٢٥,٨	١١٢٩
	الإجمالي الكلي	١٠٠	٤٥١٧	٤٠	١٨٣٢,٧٤	٩١٦٣,٧

• تختلف تقديرات الناتج المحلي والدخل القومي لوزارة المالية الفلسطينية والبنك الدولي عن تقديرات جهاز الإحصاء المركزي إذ قدرتها وزارة المالية بـ٤٩٥٤ مليون دولار عام ١٩٩٩.

جدول رقم (٣)

توزيع الخسائر الاقتصادية غير المباشرة

الرقم	نوع الخسائر	المبلغ بالمليون دولار
١	خسائر الثروة القومية	١٥٠٥
٢	خسائر الفرص الضائعة	٥٦٥
٣	الأعباء المالية الإضافية	٥٧٠
٤	مستحقات السلطة الوطنية لدى إسرائيل	٣٥
	الإجمالي	٢٦٧٥

وبالتالي تقدر خسائر الاقتصاد الفلسطيني المباشرة وغير المباشرة خلال الخمس سنوات الماضية من ٢٠٠٠/٩/٢٩ – ٢٠٠٥/٩/٢٨ نتيجة الحصار والعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بحوالي ١٥,٦٣٣,٧٠٠,٠٠٠ مليار دولار. «خمسة عشر مليار وستة مائة وثلاثة وثلاثون مليون وسبع مائة ألف دولار أمريكي».

جدول رقم (٤)

إجمالي خسائر الاقتصاد الفلسطيني من ٢٠٠٠/٩/٢٩-٢٠٠٥/٩/٢٨

الرقم	نوع الخسائر	المبالغ بالمليون دولار
١	خسائر اقتصادية مباشرة	١٢,٩٥٨,٧٠٠,٠٠٠
٢	خسائر اقتصادية غير مباشرة	٢,٦٧٥,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	١٥,٦٣٣,٧٠٠,٠٠٠

أما خسائر الأفراد فتمثلت في انخفاض مستويات المعيشة لدى السكان الفلسطينيين وارتفاع معدلات الفقر بينهم، بلغت في بعض السنوات السابقة ٦٠% وحالياً تقدر بأكثر من ٣٥% من إجمالي السكان بعد أن كانت عشية الانتفاضة ٢١%، وهذا يعني أن أكثر من ١,٩ مليون فلسطيني يحصلون على أقل من ٢,١ دولار يومياً خلال الأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، كما أن أكثر من ٥٧% من

الفلسطينيين قد فقدوا نصف ما كانوا يملكونه قبل بدء الانتفاضة، أما الخسائر البشرية والآثار النفسية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي وممارساته القمعية واستخدام القوة المفرطة ضد المواطنين العزل خاصة الأسلحة المحرمة دولياً وكافة وسائل الإرهاب والقتل والتدمير، فيصعب تقديرها أو تحديدها أو معرفة الآثار المترتبة عليها، لأن أثارها ستظل باقية لفترة طويلة ■

(٤)

سجل الخالدين[١]

من ١/١ إلى ٢٠٠٥/١٢/٣١

(١) ج. إ: الجيش الإسرائيلي ■ ق. إ: قناص إسرائيلي ■ ش.إ: الشرطة الإسرائيلية ■ م: مستوطنون ■ ق.خ: القوات الخاصة الإسرائيلية ■ و: وحدات المستعربين ■ ح: حرس الحدود ■ ش: الشين بيت ■ م.إ: المخابرات الإسرائيلية ■ ش. ف: الشرطة الفلسطينية.

الفلسطينيين قد فقدوا نصف ما كانوا يملكونه قبل بدء الانتفاضة، أما الخسائر البشرية والآثار النفسية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي وممارساته القمعية واستخدام القوة المفرطة ضد المواطنين العزل خاصة الأسلحة المحرمة دولياً وكافة وسائل الإرهاب والقتل والتدمير، فيصعب تقديرها أو تحديدها أو معرفة الآثار المترتبة عليها، لأن أثارها ستظل باقية لفترة طويلة ■

(٤)

سجل الخالدين[١]

من ١/١ إلى ٢٠٠٥/١٢/٣١

---

(١) ج. إ: الجيش الإسرائيلي ■ق. إ: قناص إسرائيلي ■ش.إ: الشرطة الإسرائيلية ■ م: مستوطنون ■ ق.خ: القوات الخاصة الإسرائيلية ■ و: وحدات المستعربين ■ ح: حرس الحدود ■ ش: الشين بيت■ م.إ: المخابرات الإسرائيلية ■ ش. ف: الشرطة الفلسطينية.

شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الانتماء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
4857	ابتهال متقال أبو ظاهر	8	٢٠٠٥/١/١	شمال غزة-جباليا	بالرصاص	ج.ا
4858	عواد خميس عطايا	19	٢٠٠٥/١/١	رفح	بالرصاص	ج.ا
4859	محمد يوسف العندور	22	٢٠٠٥/١/٣	شمال غزة	قصف	ج.ا
4860	هاني كامل غبن	17	٢٠٠٥/1/4	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4861	محمود كامل غبن	14	٢٠٠٥/1/4	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4862	بسام كامل غبن	13	٢٠٠٥/١/٤	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4863	جبر عبد الله غبن	12	٢٠٠٥/١/٤	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4864	محمد حسن غبن	17	٢٠٠٥/١/٤	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4865	راجح غسان غبن	11	٢٠٠٥/١/٤	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4866	جبريل عبد الفتاح الكسيح	16	٢٠٠٥/١/٤	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج.ا
4867	محمد هاني خليفة	24	٢٠٠٥/١/٤	غزة-الزيتون	قصف	ج.ا
4868	أمجد خالد النجار	19	٢٠٠٥/1/5	شمال غزة-جباليا	قصف	ج.ا
4869	فادي زعل صبحي أبو قمر	22	٢٠٠٥/١/٥	شمال غزة-بيت لاهيا	بالرصاص	ج.ا
4870	محمد حمزة عبد المنعم موسى جابر	9	٢٠٠٥/١/٦	الخليل	قصف	ج.ا
4871	مهند محمود اللحام	18	٢٠٠٥/١/٦	خانيونس	قصف	ج.ا
4872	محمد بشير عياد	22	٢٠٠٥/١/٦	غزة-الشجاعية	بالرصاص	ج.ا
4873	محمد سامي أبو سل	21	٢٠٠٥/١/٧	خانيونس	قصف	ج.ا
4874	محمود يحيى الفرا	55	٢٠٠٥/١/٧	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
4875	نجاح زعرب	17	٢٠٠٥/١/٨	خانيونس	قصف	ج.ا
4876	خضرة خاد مراحيل	65	٢٠٠٥/١/١١	نابلس-م.بلاطة	قصف	ج.ا
4877	سند غنام كتوح	28	٢٠٠٥/١/١١	طولكرم-نور شمس	بالرصاص	ج.ا
4878	عبد الله يوسف محمد الديك	38	٢٠٠٥/١/١١	سلفيت	قصف	ج.ا
4879	وافي أسعد الشعيبي	26	٢٠٠٥/١/١١	رام الله-دير غسانة	قصف	ج.ا
4880	شاكر جمال محمد جودة	25	٢٠٠٥/1/12	رفح	قصف	ج.ا
4881	علاء حمدان الشاعر	18	٢٠٠٥/١/١٢	رفح	قصف	ج.ا
4882	علاء سعدي حسونة	24	٢٠٠٥/١/١٣	شمال غزة	بالرصاص	ج.ا
4883	سعيد محمد عبد السلام	24	٢٠٠٥/١/١٣	الوسطى-البريج	بالرصاص	ج.ا
4884	سمير محمد فارس جحا	18	٢٠٠٥/١/١٤	غزة	قصف	ج.ا
4885	محمود مجدي محمد المصري	20	٢٠٠٥/١/١٤	غزة	قصف	ج.ا
4886	عادل ياسين شرف	33	٢٠٠٥/١/١٤	شمال غزة-بيت لاهيا	بالرصاص	ج.ا
4887	عمر رمضان القريناوي	19	٢٠٠٥/١/١٤	الوسطى -البريج	بالرصاص	ج.ا

٤٨٨٨	محمد حامد الأستاذ	٢٢	٢٠٠٥/١/١٤	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
٤٨٨٩	مهند محمد عبد الرحيم المنسي	١٧	٢٠٠٥/١/١٤	غزة	قصف	ج.ا
٤٨٩٠	عبد الرحمن محمد جمال السوسي	١٨	٢٠٠٥/١/١٥	غزة-الزيتون	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩١	يحيى فرحان أبو محيسن	٢٥	٢٠٠٥/١/١٥	غزة- الزيتون	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٢	عيسى إبراهيم كشكو	٢٠	٢٠٠٥/١/١٥	غزة-الزيتون	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٣	فوزي حمدان ياسين	٣٤	٢٠٠٥/١/١٥	غزة-الزيتون	قصف	ج.ا
٤٨٩٤	هيثم فايز أبو نقيرة	٢١	٢٠٠٥/١/١٥	رفح	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٥	حازم طلعت الحوت	١٥	٢٠٠٥/١/١٥	رفح	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٦	نضال إياد أبو طيور	٢٢	٢٠٠٥/١/١٥	رفح	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٧	عبد الرؤوف عودة أبو ناموس	٢٠	٢٠٠٥/١/١٥	شمال غزة- بيت لاهيا	قصف	ج.ا
٤٨٩٨	فضة عطية عرام	٥٠	٢٠٠٥/١/١٦	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
٤٨٩٩	عبد الله سليمان عرام	٢٩	٢٠٠٥/١/١٦	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠٠	نضال عبد الحكيم صادق	١٨	٢٠٠٥/١/١٧	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠١	أحمد محمود عاشور	١٩	٢٠٠٥/١/١٧	خانيونس	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠٢	أحمد نبيل عبيد	١٧	٢٠٠٥/١/١٩	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج.ا
٤٩٠٣	شادي وليد محمد عابد	١٩	٢٠٠٥/١/١٩	غزة	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠٤	حسن عبد الخالق بدوان	٢٠	٢٠٠٥/١/١٩	غزة	قصف	ج.ا
٤٩٠٥	صلاح الدين عقاب صقر أبو محسن	١٥	٢٠٠٥/١/٢٠	جنين	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠٦	صلاح عبد الفتاح أبو العيش	١٣	٢٠٠٥/١/٢٠	رفح	بالرصاص	ج.ا
٤٩٠٧	مصطفى هاشم	٦٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩٠٨	محمود أحمد أبو عمارة	٥٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩٠٩	صبحة عبد المعطي مبروك	٧٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩١٠	أحمد علي المغربي	٦٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩١١	عوض محمد النيرب	٦٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩١٢	محمد حمدان الشاعر	٦٠	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩١٣	محمد موسى حسن النحال	٥٤	٢٠٠٥/١/٢٠	غزة	استشهاد حواجز	ج.ا
٤٩١٤	محمد هاشم محمد أبو الرب	١٥	٢٠٠٥/١/٢١	جنين	بالرصاص	ج.ا
٤٩١٥	فتي الدين محمد الحولي (معاق عقليا)	١٩	٢٠٠٥/١/٢٣	قلقيلية	قصف	ج.ا
٤٩١٦	ياسر محارب الجبارين	٣٠	٢٠٠٥/١/٢٤	الخليل	قصف	ج.ا

٤٩١٧	أجمد عدنان المصالحة	١٦	٢٠٠٥/١/٢٥	الوسطى-البريج	بالرصاص	ج. !
٤٩١٨	اسماعيل محمد العيسوي	١٦	٢٠٠٥/١/٢٥	غزة	قصف	ج. !
٤٩١٩	أحمد عامر أحمد المصري	١٦	٢٠٠٥/١/٢٥	غزة- وادي غزة	بالرصاص	ج. !
٤٩٢٠	ماهر حرب عليان أبو اسنينة	٢٠	٢٠٠٥/١/٢٥	قلقيلية	قصف	ج. !
٤٩٢١	مصطفى خضر مصطفى بشارات	٣٠	٢٠٠٥/١/٢٦	جنين	قصف	ج. !
٤٩٢٢	رحمة إبراهيم أبو شماس	٣	٢٠٠٥/١/٢٦	الوسطى-دير البلح	بالرصاص	ج. !
٤٩٢٣	السيد عبد المعطي زكري	٣٤	٢٠٠٥/١/٢٦	الوسطى- البريج	بالرصاص	ج. !
٤٩٢٤	مروان غالب أبو علوي	١٣	٢٠٠٥/١/٢٧	رام الله	قصف	ج. !
٤٩٢٥	راسم أبو غزة	٢٨	٢٠٠٥/١/٢٧	رام الله- كفر مالك	قصف	ج. !
٤٩٢٦	أشرف محمود بعلوشة	٢٠	٢٠٠٥/١/٢٩	غزة- الشاطئ	قصف	ج. !
٤٩٢٧	إبراهيم سلمان خليل الشواف	٣٦	٢٠٠٥/١/٢٩	خانيونس-خزاعة	بالرصاص	ج. !
٤٩٢٨	أحمد موسى السيد أبو مصطفى	١٦	٢٠٠٥/١/٢٩	خانيونس	بالرصاص	ج. !
٤٩٢٩	عيد عودة أبو جربوع	٥٥	٢٠٠٥/١/٣٠	رفح	بالرصاص	ج. !
٤٩٣٠	نوران اياد ذيب	١٠	٢٠٠٥/١/٣٠	رفح	بالرصاص	ج. !

شهر شباط (فبراير) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٣١	محمد كامل غبن	١٨	٢٠٠٥/٢/٣	شمال غزة-بيت لاهيا	قذيفة	ج. !
٤٩٣٢	نبيل علي العايدي	٤٠	٢٠٠٥/٢/	خانيونس	قذيفة	ج. !
٤٩٣٣	محمد شحدة البحري	١٨	٢٠٠٥/٢/٥	شمال غزة-بيت حانون	قذيفة	ج. !
٤٩٣٤	عماد جمعة أبو شلوف	١٨	٢٠٠٥/٢/٥	شمال غزة-بيت حانون	قذيفة	ج. !
٤٩٣٥	كندة بهاء عمر الشرباتي	١	٢٠٠٥/٢/٦	القدس-شعفاط	استشهاد حواجز	ج. !
٤٩٣٦	هشام علي حبش	٢٣	٢٠٠٥/٢/٩	غزة	قصف	ج. !
٤٩٣٧	إبراهيم فتحي أبو جزر	٢٠	٢٠٠٥/٢/٩	رفح	قصف	ج. !
٤٩٣٨	صابر فايز يونس الرجوب	١٧	٢٠٠٥/٢/١٤	الخليل	بالرصاص	ج. !
٤٩٣٩	علاء هاني محمد خليل	١٥	٢٠٠٥/٢/١٥	رام الله	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٠	عصام حمزة منصور	٢٦	٢٠٠٥/٢/١٥	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٤١	مهيوب مرعي القني	٢٤	٢٠٠٥/٢/١٥	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٢	جعفر محمد عبد حاتم هيل	٢٠	٢٠٠٥/٢/١٩	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٣	زياد سليمان العرجا	٢٥	٢٠٠٥/٢/٢٠	رفح	قصف	ج. !
٤٩٤٤	عمر محمد زهير قاسم سليمان	٣٠	٢٠٠٥/٢/٢٦	جنين	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٥	مازن أحمد عواد بن حسن	١٧	٢٠٠٥/٢/٢٥	رفح	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٦	محمد عبد الحليم الباشا	١٦	٢٠٠٥/٢/٢٦	قلقيلية	بالرصاص	ج. !

شهر آذار (مارس) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٤٧	فادي حسن قريني	١٦	٢٠٠٥/٣/٣	جنين	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٨	محمد حامد جلايطة	٩	٢٠٠٥/٣/٧	أريحا	بالرصاص	ج. !
٤٩٤٩	محمد عبد اللطيف أبو خليل	٢٧	٢٠٠٥/٣/١٠	طولكرم	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٠	أدهم حسن أبو شعلان	٢١	٢٠٠٥/٣/١٤	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٥١	محمود أحمد علي عكاشة	٣٥	٢٠٠٥/٣/١٠	نابلس	بالرصاص	ج. !

شهر نيسان (إبريل) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٥٢	رائد عبد الكريم حسين الخليلي	٢٣	٢٠٠٥/٤/٧	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٣	سامي محمد إبراهيم زبيدات	١٤	٢٠٠٥/٤/٧	أريحا	اعتداء من مستوطنين	المستوطنين
٤٩٥٤	أشرف سمير موسى	١٤	٢٠٠٥/٤/٩	رفح	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٥	خالد فؤاد غنام	١٤	٢٠٠٥/٤/٩	رفح	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٦	حسن أحمد أبو زيد	١٧	٢٠٠٥/٤/٩	رفح	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٧	إبراهيم محمد محمود حشاش	٢٠	٢٠٠٥/٤/١٦	نابلس-بلاطة	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٨	إياد عيد ربيع الدويك	٢٨	٢٠٠٥/٤/٢٦	الخليل	بالرصاص	ج. !
٤٩٥٩	فاطمة محمود أبو عبيد	٥٥	٢٠٠٥/٤/٢٨	رفح	استشهاد حواجز	ج. !

شهر أيار (مايو) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٦٠	شفيق عوني مصطفى عبد الغني	٣٧	٢٠٠٥/٥/٢	طولكرم-صيدا	بالرصاص	ج. !
٤٩٦١	عبد الفتاح يوسف الأشقر	٢٥	٢٠٠٥/٥/٤	نابلس	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٢	عدي مفيد عاصي	١٧	٢٠٠٥/٥/٤	رام الله -بيت لقيا	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٣	جمال جبر عاصي	١٦	٢٠٠٥/٥/٤	رام الله - بيت لقيا	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٤	"مولود" سهام يوسف أبو عسكر	٠,١	٢٠٠٥/٥/٩	الخليل	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٥	وداد محمد القاعود	٥٧	٢٠٠٥/٥/١٣	الخليل -الحاووز	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٦	عمر مطيع عبد الرحمن عصراوي	٢٤	٢٠٠٥/٥/١٦	طولكرم -علار	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٧	محمود حمدان أبو الشعر	١٩	٢٠٠٥/٥/١٦	رفح-تل زعرب	بالرصاص	ج. !
٤٩٦٨	أحمد روبين برهوم	٢٤	٢٠٠٥/٥/١٨	رفح -مخيم يبنا	قصف	ج. !
٤٩٦٩	أحمد مصطفى شهوان	٢٢	٢٠٠٥/٥/١٨	خانيونس	بالرصاص	ج. !

٤٩٧٠	محمد ربحي عبد الكريم بركة	٢٢	٢٠٠٥/٥/٢٠	الوسطى- دير البلح	قصف	ج. ا
٤٩٧١	عزام عطية صوان	٥٦	٢٠٠٥/٥/٢٨	قلقيلية-أماتين	استشهاد حواجز	ج. ا
٤٩٧٢	سامي مصبح	٢٢	٢٠٠٥/٥/٢٩	غزة	قصف	ج. ا
٤٩٧٣	مصطفى الحمد الحاج أحمد	١٨	٢٠٠٥/٥/٢٩	طولكرم	قصف	ج. ا
٤٩٧٤	عمران راضي حوشيه	٢٨	٢٠٠٥/٥/٢٩	طولكرم	قصف	ج. ا
٤٩٧٥	تحسين عدنان كلخ	٢٤	٢٠٠٥/٥/٢٩	خانيونس	قصف	ج. ا
٤٩٧٦	مازن أكرم عياد	٢٥	٢٠٠٥/٥/٢٩	غزة	قصف	ج. ا

شهر حزيران (يونيو) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٧٧	درغام سقراط الجيوسي	٢٠	٢٠٠٥/٦/٢	قلقيلية	قذيفة	ج. ا
٤٩٧٨	حسام إبراهيم حسن فرج	٣٥	٢٠٠٥/٦/٣	سلفيت	بالرصاص	ج. ا
٤٩٧٩	علي إبراهيم حسن فرج	٤٥	٢٠٠٥/٦/٣	سلفيت	قذيفة	ج. ا
٤٩٨٠	رمضان محمود مشتهى	٣٨	٢٠٠٥/٦/٤	بيت حانون	استشهاد حواجز	ج. ا
٤٩٨١	صالح عياش عمران	٥٥	٢٠٠٥/٦/٦	خانيونس	قصف	ج. ا
٤٩٨٢	مروح خالد توفيق كميل	٣٠	٢٠٠٥/٦/٧	جنين	بالرصاص	ج. ا
٤٩٨٣	ناصر سعيد عبد الرحيم زكارنة	٣٠	٢٠٠٥/٦/٧	جنين	قصف	ج. ا
٤٩٨٤	محمد يوسف محمد جرغون	٣٨	٢٠٠٥/٦/٨	خانيونس	قصف	ج. ا
٤٩٨٥	فايز حلمي عياد	٤٠	٢٠٠٥/٦/١٠	غزة	قصف	ج. ا
٤٩٨٦	أحمد عودة	٢٣	٢٠٠٥/٦/١٢	طولكرم-خربة جبارة	استشهاد حواجز	ج. ا
٤٩٨٧	بلال نعيم الحسني	١٨	٢٠٠٥/٦/١٤	شمال غزة	قصف	ج. ا
٤٩٨٨	زهرة عيسى زبون	٧٠	٢٠٠٥/٦/١٧	بيت لحم	استشهاد حواجز	ج. ا
٤٩٨٩	أنور محمد العطوي	٢٠	٢٠٠٥/٦/١٨	غزة	قصف	ج. ا
٤٩٩٠	لطفي جهاد محمد وادي	٢٥	٢٠٠٥/٦/١٩	رفح	بالرصاص	ج. ا
٤٩٩١	ايهاب صالح النباهين	١٧	٢٠٠٥/٦/٢٠	الوسطى	بالرصاص	ج. ا
٤٩٩٢	بشار عارف عبد الوالي بني عودة	٢٧	٢٠٠٥/٦/٢٢	طوباس-طمون	في المعتقل	ج. ا
٤٩٩٣	زياد موسى عقاب البزور	٢٤	٢٠٠٥/٦/٢٣	جنين	بالرصاص	ج. ا
٤٩٩٤	صالح إبراهيم أبو الحصين	٣٥	٢٠٠٥/٦/٢٦	رفح	بالرصاص	ج. ا

شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٥

رقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاستشهاد	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٤٩٩٥	خالد محمد عيسى المسيمي	١٧	٢٠٠٥/٧/٧	نابلس-بلاطة	بالرصاص	ج. ا
٤٩٩٦	أحمد صبحي عوض أبو شهاب	٢٠	٢٠٠٥/٧/٧	خانيونس	قصف	ج. ا
٤٩٩٧	صهيب أحمد نمر عاصي	١٥	٢٠٠٥/٧/٨	رام الله-بلعين	بالرصاص	ج. ا
٤٩٩٨	نور الدين فارس إبراهيم نجم	١٦	٢٠٠٥/٧/١٠	نابلس-بلاطة	قذيفة	ج. ا
٤٩٩٩	محمد فوزي يوسف شحادة	٢٣	٢٠٠٥/٧/١٢	طولكرم	بالرصاص	ج. ا
٥٠٠٠	محمد صفوت خليل عاصي	٢٦	٢٠٠٥/٧/١٣	نابلس	قذيفة	ج. ا
٥٠٠١	سامر عبد الهادي (نواهقة الحرباوي)	٢٥	٢٠٠٥/٧/١٥	سلفيت	بالرصاص	ج. ا
٥٠٠٢	محمد أحمد سلامة مرعي	٢٠	٢٠٠٥/٧/١٥	سلفيت-قراوة بني حسان	قذيفة	ج. ا
٥٠٠٣	عادل غازي هنية	٢٩	٢٠٠٥/٧/١٥	غزة-م. الشاطئ	قصف	ج. ا
٥٠٠٤	أمجد أنور عرفات	٣٥	٢٠٠٥/٧/١٥	غزة- الرمال	قصف	ج. ا
٥٠٠٥	عاصم مروان أبو راس	٢٢	٢٠٠٥/٧/١٥	غزة-الدرج	قصف	ج. ا
٥٠٠٦	صابر محمد أبو عاصي	٢١	٢٠٠٥/٧/١٥	غزة- الزيتون	قصف	ج. ا
٥٠٠٧	معاذ جمال مصطفى	١٥	٢٠٠٥/٧/١٥	سلفيت	بالرصاص	ج. ا
٥٠٠٨	سعيد عيسى جبر صيام	٣٣	٢٠٠٥/٧/١٦	خانيونس	بالرصاص	ج. ا
٥٠٠٩	راغب عبد الحميد المصري	١٥	٢٠٠٥/٧/١٨	الوسطى-دير البلح	بالرصاص	ج. ا
٥٠١٠	إبراهيم ظاهر محمد عباهرة	٢٥	٢٠٠٥/٧/١٩	جنين- اليامون	قذيفة	ج. ا
٥٠١١	وراد محمد ظاهرعباهرة	٢٧	٢٠٠٥/٧/١٩	جنين-اليامون	قذيفة	ج. ا
٥٠١٢	محمد مصباح حسن غنام	٢٥	٢٠٠٥/٧/٢٠	طولكرم	قذيفة	ج. ا
٥٠١٣	عدنان جميل وادي		٢٠٠٥/٧/٢١	خانيونس	قصف	ج. ا
٥٠١٤	أسامة معروف أبو عبيدة	١٠	٢٠٠٥/٧/٢١	خانيونس	قصف	ج. ا
٥٠١٥	حامد محمد الدح	١٨	٢٠٠٥/٧/٢١	غزة-حي الدرج	قصف	ج. ا
٥٠١٦	احسان محمد عطية أبو حمدية	١٨	٢٠٠٥/٧/٢٣	الخليل	قذيفة	ج. ا
٥٠١٧	طارق سليمان ياسين	٢٠	٢٠٠٥/٧/٢٤	الوسطى-دير البلح	قصف	ج. ا
٥٠١٨	يحيى الرئيس حماد أبو طه	٢٠	٢٠٠٥/٧/٢٤	الوسطى-دير البلح	قصف	ج. ا
٥٠١٩	موسى جمال إبراهيم العلامي	١٢	٢٠٠٥/٧/٢٧	الخليل	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٢٠	يوسف خليل صادق الهصيص	١٧	٢٠٠٥/٧/٢٧	جنين	بالرصاص	ج. ا
٥٠٢١	جواد عادل عبد العزيز أبو مغصيب	١٨	٢٠٠٥/٧/٢٨	الوسطى-دير البلح- داخل السجن	نتيجة الاضراب عن الطعام	
٥٠٢٢	مؤيد فتحي وحيد موسى	٢٠	٢٠٠٥/٧/٢٨	طولكرم	قذيفة	ج. ا
٥٠٢٣	محمد عمر كايد رحال	٢٦	٢٠٠٥/٧/٢٩	نابلس	بالرصاص	ج. ا

شهر آب (أغسطس) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاتساء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٥٠٢٤	مسلم سليمان النجار	٢٣	٢٠٠٥/٨/١	خانيونس	قصف	ج. إ
٥٠٢٥	ياسر عدنان الأشقر	٦	٨٢٠٠٥/٢	شمال غزة-بيت حانون	قصف	ج. إ
٥٠٢٦	عصام مصطفى مصبح	١٨	٢٠٠٥/٨/٣	غزة	قصف	ج. إ
٥٠٢٧	فتحي علي الودية	٥٠	٢٠٠٥/٨/٣	غزة	قصف	ج. إ
٥٠٢٨	عدنان مصطفى الأشقر	٤٥	٢٠٠٥/٨/٤	شمال غزة-بيت حانون	بالرصاص	ج. إ
٥٠٢٩	هازار عادل تركي	٢٣	٢٠٠٥/٨/٥	شفاعمرو	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣٠	دينا عادل تركي	٢١	٢٠٠٥/٨/٥	شفاعمرو	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣١	نادر حايك	٥٥	٢٠٠٥/٨/٥	شفاعمرو	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣٢	ميشيل بحوت	٥٦	٢٠٠٥/٨/٥	شفاعمرو	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣٣	محمد حمدان قشطة	٢٣	٢٠٠٥/٨/٧	رفح	بالرصاص	ج. إ
٥٠٣٤	تامر أسعد خضر زنديق	١٨	٢٠٠٥/٨/٨	طولكرم- مخيم نور شمس	بالرصاص	ج. إ
٥٠٣٥	أمين محمود تيم	٧٣	٢٠٠٥/٨/١٠	قلقيلية-كفر قدوم	استشهاد حواجز	ج. إ
٥٠٣٦	بشار فؤاد فخرى القادري	٢٢	٢٠٠٥/٨/١٣	طولكرم	استشهاد حواجز	ج. إ
٥٠٣٧	محمد علي حسن منصور	٥٣	٢٠٠٥/٨/١٧	قلقيلية- كفر قليل	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣٨	خليل محمد رؤوف ولويل	٤٠	٢٠٠٥/٨/١٧	قلقيلية	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٣٩	بسام موسى طوامشه	٢٦	٢٠٠٥/٨/١٧	رام الله-سنجل	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٤٠	أسامة موسى أحمد طوامشه	٣٢	٢٠٠٥/٨/١٧	رام الله-سنجل	اعتداء من مستوطنين	م
٥٠٤١	صهيب محمد جبر أبو عرام	٩	٢٠٠٥/٨/١٩	الخليل	قذيفة	ج. إ
٥٠٤٢	عادل محمد قاسم الغاوي	٢٦	٢٠٠٥/٨/٢٤	طولكرم	بالرصاص	ج. إ
٥٠٤٣	مجدي محمد عبد الكريم حسين	١٨	٢٠٠٥/٨/٢٤	طولكرم	بالرصاص	ج. إ
٥٠٤٤	محمد محمود إسماعيل هديب	١٦	٢٠٠٥/٨/٢٤	طولكرم	بالرصاص	ج. إ

٥٠٤٥	أنس معروف ساف أبو زينه	١٧	٢٠٠٥/٨/٢٤	طولكرم	بالرصاص	ج. إ
٥٠٤٦	محمد طارق سليم عثمان	١٧	٢٠٠٥/٨/٢٤	طولكرم	بالرصاص	ج. إ
٥٠٤٧	عماد نصوح أبو الهدى	٤٠	٢٠٠٥/٨/٢٨	نابلس	قذيفة	ج. إ
٥٠٤٨	مهيب عماد نصوح أبو الهدى	١٤	٢٠٠٥/٨/٢٨	نابلس	قذيفة	ج. إ
٥٠٤٩	أيمن الزعاقيق	٢٦	٢٠٠٥/٨/٢٨	الخليل	قذيفة	ج. إ

شهر أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٥

رقم الشهيد	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الاتساء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٥٠٥٠	هدى سلمان عيد فرحات	٤٠	٢٠٠٥/٩/٥	غزة-الشجاعية	قصف	ج. إ
٥٠٥١	سامية سامان عيد فرحات	٢٢	٢٠٠٥/٩/٥	غزة -الشجاعية	قصف	ج. إ
٥٠٥٢	خالد محمد حسن سعد	٢٠	٢٠٠٥/٩/٥	غزة-الشجاعية	قصف	ج. إ
٥٠٥٣	فايز كمال أبو طويلة	٤٥	٢٠٠٥/٩/٥	غزة-الشجاعية	قصف	ج. إ
٥٠٥٤	نمر السعدوني	٢٤	٢٠٠٥/٩/٦	خانيونس	قصف	ج. إ
٥٠٥٥	بشير عياد الصوفي	١٨	٢٠٠٥/٩/٨	رفح	قصف	ج. إ
٥٠٥٦	محمد حنفي أبو مصطفى	١٥	٢٠٠٥/٩/١٢	خانيونس	قصف	ج. إ
٥٠٥٧	وليد سليمان أحمد خمايسه	١٩	٢٠٠٥/٩/١٣	الخليل-تفوح	بالرصاص	ج. إ
٥٠٥٨	بهاء فؤاد فواز ذياب	٢٢	٢٠٠٥/٩/١٦	طولكرم	قذيفة	ج. إ
٥٠٥٩	علاء عثمان حنتولي	١٩	٢٠٠٥/٩/٢١	جنين	قذيفة	ج. إ
٥٠٦٠	إلهام سليمان الجحانية	٣٥	٢٠٠٥/٩/٢١	الخليل	استشهاد حواجز	ج. إ
٥٠٦١	فضل خليل يونس أبو عرام	١٤	٢٠٠٥/٩/٢٢	الخليل-يطا	قذيفة	ج. إ
٥٠٦٢	سعيد طالب الأشقر	٢٣	٢٠٠٥/٩/٢٣	طولكرم	قذيفة	ج. إ
٥٠٦٣	جميل نزيه جباعرة	٢٤	٢٠٠٥/٩/٢٣	طولكرم	قذيفة	ج. إ
٥٠٦٤	رائد أحمد محمود عجاج	٢٩	٢٠٠٥/٩/٢٣	طولكرم	قذيفة	ج. إ
٥٠٦٥	أسعد عبد القادر ريان	٣٥	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة جباليا	قصف	ج. إ
٥٠٦٦	هشام محمد الكحلوت	١٨	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥٠٦٧	جهاد محمد شلايل	٢٥	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥٠٦٨	ماجد رمضان السخلة	٢٤	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة- جباليا	قصف	ج. إ
٥٠٦٩	عبد الله سعيد زايد	١٢	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ
٥٠٧٠	فايق الحو	٤٠	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥٠٧١	عصام عدنان رجب	١٣	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ
٥٠٧٢	عماد طه رجب	١٢	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ
٥٠٧٣	محمد إبراهيم رجب	١٥	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ
٥٠٧٤	محمد خليل ديب سالم	١٠	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ

فهرس

- **قبل القراءة ٥**
- **عام الاستحقاقات المنقوصة ٧**
- **يوميات الانتفاضة (٢٠٠٥/١٢/٣١-١/١) ٤٥**

. كانون الثاني (يناير) ٤٧
. شباط (فبراير) ٦١
. آذار (مارس) ٧٥
. نيسان (إبريل) ٨٨
. أيار (مايو) ١٠٠
. حزيران (يونيو) ١١٣
. تموز (يوليو) ١٢٣
. آب (أغسطس) ١٣٥
. أيلول (سبتمبر) ١٤٦
. تشرين الأول (أكتوبر) ١٥٧
. تشرين الثاني (نوفمبر) ١٧٠
. كانون الأول (ديسمبر) ١٨٤

- **أثر الاحتلال على الاقتصاد الفلسطيني ١٩٩**
- **سجل الخالدين (١/١- ٢٠٠٥/١٢/٣١) ٢٢١**

. الكشف الإجمالي للشهداء ٢٢٣
. كانون الثاني (يناير) ٢٢٤
. شباط (فبراير) ٢٢٦
. آذار (مارس) ٢٢٧
. نيسان (إبريل) ٢٢٧
. أيار (مايو) ٢٢٧
. حزيران (يونيو) ٢٢٨

٥٠٧٥	معاذ زياد قدورة	١١	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة -جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٧٦	مهند عوني عبيد	١٧	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٧٧	أسامة جميل مسعود	١٧	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة- جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٧٨	زهير عبد الفتاح عطا الله	٢٤	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٧٩	جهاد علي صالحة	٣٠	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٨٠	سلامة يوسف فياض	٩	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٨١	يوسف إبراهيم الدسوقي	١١	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٨٢	خليل سالم ذيب	٤٥	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٨٣	محمد نصار	١٧	٢٠٠٥/٩/٢٣	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥٠٨٤	محمد حامد محمود أبو عيشة	٧٥	٢٠٠٥/٩/٢٣	الخليل	استشهاد حواجز	ج. ا
٥٠٨٥	رواد فتحي فرحات	١٩	٢٠٠٥/٩/٢٤	غزة- الزيتون	قصف	ج. ا
٥٠٨٦	نافذ محمد أبو حسين	٣٢	٢٠٠٥/٩/٢٤	غزة- الشيخ رضوان	قصف	ج. ا
٥٠٨٧	علاء عدنان حنتولي	١٩	٢٠٠٥/٩/٢٥	جنين	بالرصاص	ج. ا
٥٠٨٨	فضل خليل أبو عرام	١٦	٢٠٠٥/٩/٢٥	الخليل	قذيفة	ج. ا
٥٠٨٩	محمد خليل الشيخ خليل	٣٢	٢٠٠٥/٩/٢٥	غزة	قصف	ج. ا
٥٠٩٠	ناصر محمد برهومة	٣٥	٢٠٠٥/٩/٢٥	غزة	قصف	ج. ا
٥٠٩١	محمد فوزي وادي	٧	٢٠٠٥/٩/٢٧	غزة	بالرصاص	ج. ا
٥٠٩٢	نضال إبراهيم خلوف	٣٢	٢٠٠٥/٩/٢٩	جنين	قصف	ج. ا
٥٠٩٣	سامر يحيى الشلبي	٢٤	٢٠٠٥/٩/٢٩	جنين	بالرصاص	ج. ا
٥٠٩٤	سامر أحمد السعدي	٣٠	٢٠٠٥/٩/٢٩	جنين	بالرصاص	ج. ا
٥٠٩٥	علاء يوسف محمد الطيراوي	٢٩	٢٠٠٥/٩/٣٠	نابلس	بالرصاص	ج. ا
٥٠٩٦	جمال إبراهيم الجرمي	٢٠	٢٠٠٥/٩/٣٠	نابلس	قذيفة	ج. ا
٥٠٩٧	عدي خالد سعيد طنطاوي	١٣	٢٠٠٥/٩/٣٠	نابلس	بالرصاص	ج. ا

شهر تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الإنتماء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٥٠٩٨	هيفاء داوود منيري هندية	٣٧	٢٠٠٥/١٠/٤	نابلس-قباطية	قذيفة	ج. ا
٥٠٩٩	معين خالد جوابرة	٢٥	٢٠٠٥/١٠/٦	نابلس-عصيرة الشمالية	قذيفة	ج. ا
٥١٠٠	معتز هلال درويش أبو زعرور	٢٤	٢٠٠٥/١٠/٩	نابلس	بالرصاص	ج. ا
٥١٠١	محمد سليمان محمد أبو عدوان	٢٠	٢٠٠٥/١٠/١٠	الوسطى-دير البلح	بالرصاص	ج. ا
٥١٠٢	بسام محمد سلمان أبو غرابه	١٥	٢٠٠٥/١٠/١٠	الوسطى-دير البلح	بالرصاص	ج. ا
٥١٠٣	عيسى سليمان عبد ربه العمور	١٧	٢٠٠٥/١٠/١٠	الوسطى-دير البلح	بالرصاص	ج. ا
٥١٠٤	نهاد خالد إسماعيل أبو غنام	٤٢	٢٠٠٥/١٠/١٦	جنين-برقين	قذيفة	ج. ا
٥١٠٥	يوسف محمد غزال	٨٠	٢٠٠٥/١٠/١٧	نابلس-حوسان	اعتداء من المستوطنين	

٥١٠٦	خليل أحمد حسن ديب سالم	٤٣	٢٠٠٥/١٠/١٩	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥١٠٧	أكرم تيسير زعزل	١٧	٢٠٠٥/١٠/٢٠	بيت لحم-حوسان	بالرصاص	ج. ا
٥١٠٨	رائد علي محمد شحادة	٣١	٢٠٠٥/١٠/٢١	طولكرم	قذيفة	ج. ا
٥١١٩	عبد الله فرج يحيى التميمي	١٩	٢٠٠٥/١٠/٢٢	رام الله-دير نظام	اعتداء من مستوطنين	م
٥١١٠	فرحة البرغوثي	٦٥	٢٠٠٥/١٠/٢٢	رام الله	استشهاد حواجز	ج. ا
٥١١١	لؤي جهاد فتح الله السعدي	٣٠	٢٠٠٥/١٠/٢٤	طولكرم-عتيل	قذيفة	ج. ا
٥١١٢	ماجد سمير أحمد الأشقر	٢٦	٢٠٠٥/١٠/٢٤	طولكرم-صيدا	قذيفة	ج. ا
٥١١٣	شادي محمد مهنا	٢٥	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٤	محمد قنديل	٤٥	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة- م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٥	رامي رياض عساف	١٧	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٦	محمد ارميح الوحيدي	٥٥	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٧	فايز جمعة بدران	٥٠	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٨	كرم محمد أبو ناجي	١٤	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة- م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١١٩	صالح سليمان أبو ناجي	١٤	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة-م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١٢٠	ماجد إبراهيم نطط	٣٠	٢٠٠٥/١٠/٢٧	شمال غزة- م.جباليا	قصف	ج. ا
٥١٢١	جهاد أحمد زكارنه	٢٩	٢٠٠٥/١٠/٣٠	جنين-قباطية	قصف	ج. ا
٥١٢٢	رشيد أبو زيد كميل	٢٢	٢٠٠٥/١٠/٣٠	جنين-قباطية	قصف	ج. ا

شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الإنتماء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٥١٢٣	حسن عطية المدهون	٣٢	٢٠٠٥/١١/١	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥١٢٤	فوزي محمد أبو القرع	٣٧	٢٠٠٥/١١/١	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. ا
٥١٢٥	رأفت موسى خضر تركمان	١٩	٢٠٠٥/١١/٢	جنين-مثلث الشهداء	بالرصاص	ج. ا
٥١٢٦	محمد هشام محمود عساف	٢١	٢٠٠٥/١١/٥	نابلس-قباطية	بالرصاص	ج. ا
٥١٢٧	أحمد إسماعيل محمد الخطيب	١٣	٢٠٠٥/١١/٦	جنين-م.جنين	بالرصاص	ج. ا
٥١٢٨	هاني عودة أبو صواوين	٣٠	٢٠٠٥/١١/٧	الوسطى-دير البلح	قصف	ج. ا
٥١٢٩	محمد حمدي أبو صالحة	١٥	٢٠٠٥/١١/٨	نابلس	بالرصاص	ج. ا
٥١٣٠	سمير ربحي أحمد داري	٣٠	٢٠٠٥/١١/١٠	القدس	قذيفة	ج. ا
٥١٣١	أكرم عبد السلام أبو غدايين	٢٤	٢٠٠٥/١١/١٠	غزة- الشيخ رضوان	قصف	ج. ا
٥١٣٢	أمجد محمد رشيد حناوي	٣٥	٢٠٠٥/١١/١٣	نابلس	بالرصاص	ج. ا
٥١٣٣	شجاع زهير عبد الرحمن بلعاوي	٢٢	٢٠٠٥/١١/١٣	جنين	قذيفة	ج. ا
٥١٣٤	عماد عبد العال	٢١	٢٠٠٥/١١/١٤	الوسطى -البريج	بالرصاص	ج. ا

٥١٣٥	مصباح سالم علي العايدي	٢٥	٢٠٠٥/١١/١٤	غزة-الزيتون	بالرصاص	ج. إ
٥١٣٦	أحمد صابر محمود عباهرة	٢٠	٢٠٠٥/١١/١٧	جنين	بالرصاص	ج. إ
٥١٣٧	محمود جمال محمد زيدان	٢٠	٢٠٠٥/١١/١٧	جنين	قذيفة	ج. إ
٥١٣٨	زيد عمر عبد القادر أبو عيشة	٢٥	٢٠٠٥/١١/١٨	الخليل	قذيفة	ج. إ
٥١٣٩	صالح فايز أحمد فقها	٢٠	٢٠٠٥/١١/٢٣	جنين	قذيفة	ج. إ

شهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٥

الرقم	اسم الشهيد	العمر	تاريخ الاستشهاد	بلد الانتماء	نوع الإصابة	الجهة المسؤولة
٥١٤٠	سيد عبد الهادي أبو لبدة	١٦	٢٠٠٥/١٢/٢	خانيونس	بالرصاص	ج. إ
٥١٤١	زياد إسماعيل البردويل	٢٢	٢٠٠٥/١٢/٣	رفح	قصف	ج. إ
٥١٤٢	لطفي أمين أبو سعدة	٢١	٢٠٠٥/١٢/٥	طولكرم	قذيفة	ج. إ
٥١٤٣	أمجد ماهر عبد اللطيف السعدي	٢٢	٢٠٠٥/١٢/٦	جنين	بالرصاص	ج. إ
٥١٤٤	محمد سليمان العرقان	٢٤	٢٠٠٥/١٢/٧	رفح	قصف	ج. إ
٥١٤٥	إياد محمد قداس	٢٧	٢٠٠٥/١٢/٨	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥١٤٦	إياد حسين النجار	٢٩	٢٠٠٥/١٢/٨	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥١٤٧	نظير يوسف فرحات	٢٧	٢٠٠٥/١٢/٩	رفح	قصف	ج. إ
٥١٤٨	خضر فؤاد ريان	٣٠	٢٠٠٥/١٢/١٠	شمال غزة-جباليا	قصف	ج. إ
٥١٤٩	اياد محمد عبد حشيش	١٩	٢٠٠٥/١٢/١٠	نابلس- بلاطة	قصف	ج. إ
٥١٥٠	يونس إسماعيل النجار	٥٠	٢٠٠٥/١٢/١٢	الخليل	اعتداء من مستوطنين	م
٥١٥١	محمد محمود أحمد الفرا	٤٥	٢٠٠٥/١٢/١٣	خانيونس	بالرصاص	ج. إ
٥١٥٢	حسام سهيل جميل صقر	٢٣	٢٠٠٥/١٢/١٣	نابلس	بالرصاص	ج. إ
٥١٥٣	حسام نبيل أبو ندى	٢١	٢٠٠٥/١٢/١٤	شمال غزة	قصف	ج. إ
٥١٥٤	محمد أحمد جحا	٢٥	٢٠٠٥/١٢/١٤	غزة	قصف	ج. إ
٥١٥٥	رشاد محمد الصن	٢٥	٢٠٠٥/١٢/١٤	غزة	قصف	ج. إ
٥١٥٦	حمدان محمود مهنا	٢١	٢٠٠٥/١٢/١٤	غزة	قصف	ج. إ
٥١٥٧	ياسر سعيد كميل	٢٤	٢٠٠٥/١٢/١٥	جنين	قذيفة	ج. إ
٥١٥٨	محمود علي حسين شواورة	٤٤	٢٠٠٥/١٢/١٦	بيت لحم	قذيفة	ج. إ
٥١٥٩	خالد سمير أبو ستة	٢٥	٢٠٠٥/١٢/١٧	خانيونس	قصف	ج. إ
٥١٦٠	لقمان أبو زكري	١٧	٢٠٠٥/١٢/١٧	الوسطى-النصيرات	قصف	ج. إ
٥١٦١	زايد سليمان شلهوب	٢٤	٢٠٠٥/١٢/٢١	جنين	قذيفة	ج. إ
٥١٦٢	بشار عبد اللطيف عارف حنني	٢٧	٢٠٠٥/١٢/٢٢	نابلس	قذيفة	ج. إ
٥١٦٣	أنس أحمد محمود الشيخ	٢٢	٢٠٠٥/١٢/٢٢	نابلس	قذيفة	ج. إ
٥١٦٤	أحمد عبد الرؤوف خالد الجيوسي	٢٥	٢٠٠٥/١٢/٢٢	نابلس	قذيفة	ج. إ

٥١٦٥	إبراهيم أحمد مصطفى النعنع	٢١	٢٠٠٥/١٢/٢٢	شمال غزة	قصف	ج. إ
٥١٦٦	حمزة جهاد حمدونة	٢٦	٢٠٠٥/١٢/٣١	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ
٥١٦٧	معتز أحمد مسلمي حمدونة	٢٢	٢٠٠٥/١٢/٣١	شمال غزة-بيت لاهيا	قصف	ج. إ

. تموز (يوليو)..... ٢٢٩
. آب (أغسطس)..... ٢٣٠
. أيلول (سبتمبر)..... ٢٣١
. تشرين الأول (أكتوبر)..... ٢٣٢
. تشرين الثاني (نوفمبر)..... ٢٣٣
. كانون الأول (ديسمبر)..... ٢٣٤
• الفهرس..... ٢٣٧

سلسلة «الطريق إلى الاستقلال»

١ ـ الطريق الوعر

نظرة على المفاوضات الفلسطينية –الإسرائيلية
من مدريد إلى أوسلو
أيلول (سبتمبر) ١٩٧٧

٢ ـ سلام أوسلو بين الوهم والحقيقة

أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨

٣ ـ القبضة المثقوبة

نظرة على المفاوضات والحركة الجماهيرية
من مجيء نتنياهو إلى بروتوكول الخليل
كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

٤ ـ خمس سنوات على أوسلو

آذار (مارس) ١٩٩٩

٥ ـ الدولة المستقلة والسيادة الوطنية

أيار (مايو) ١٩٩٩

٦ ـ من أوسلو إلي واي ريفر

كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠

٧ ـ شرم الشيخ.. اللاجئون.. الحل الدائم

تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠

٨ ـ عشية الانتفاضة

نيسان (إبريل) ٢٠٠١

٩ ـ السور الواقي . .

آب (أغسطس) ٢٠٠٣

١٠ـ . . ما بعد السور الواقي

أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٣

١١ـ «خارطة الطريق» . . إلي أين؟

نيسان (إبريل) ٢٠٠٤

١٢ـ في النظام السياسي الفلسطيني . .

تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٤

١٣ ـ خطة «فك الارتباط»

آذار (مارس) ٢٠٠٥

١٤ ـ قبل الرحيل . . في السياسة والنظام الفلسطيني

أيار (مايو) ٢٠٠٥

١٥ ـ رئاسية ٢٠٠٥ . .

آذار (مارس) ٢٠٠٦